في الشرق الأوسط | 31 الف شخص ينتمون الى منظمات أصولية متطرفة في المانيا (ص4) الجريري: لا شروط نتفاوض عليها مع اسرائيل (ص 5)

كلينتون يخاطب للمرة الأولى مؤتمرا للأميركيين العرب

واشنطن: «الشرق الأوسط»

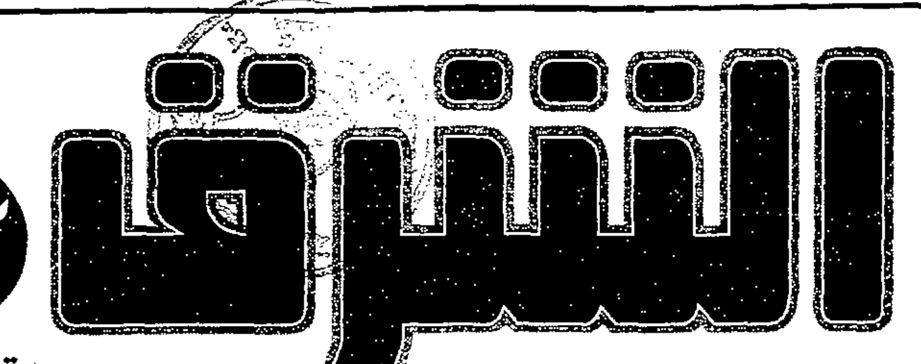
يخاطب الرئيس الأميركي بيل كلينتون اليوم حفل افتتاح مؤتمر للاميركيين من اصل عربي في واشنطن. ويشكل حضور الرئيس كلينتون اول بادرة من نوعها يقوم بها رئيس اميركي في مخاطبة مؤتمر للاميركيين العرب.

وسيكون خطاب كلينتون احدى الفقرات المهمة في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام. ويعقد المؤتمر تحت شعار «انتخابات 98: من اجل استراتيجية الفوز» برعاية المعهد العربي الاميركي، والرابطة القومية لرجال الاعمال الاميركيين العرب، والمؤتمر الاميركي ـ الفلسطيني.

وهناك متحدثون بارزون آخرون سيخاطبون اكثر من 600 من العرب الاميركيين المشاركين في المؤتمر، منهم القس جيسي جاكسون، ورئيس الحزب الجمهوري، ورئيس الحزب الديمقراطي، وعدد من كبار المعلقين السياسيين الاميركيين.

ويرمي هذا المؤتمر الى بلورة استراتيجية لتحرك العرب الاميركيين في انتخابات الكونجرس المقبلة التي ستجري نهاية العام الحالي.

وسيبحث المندوبون القادمون من 25 ولاية خطط زيادة تسجيل الناخبين من الاميركيين العرب، وبلورة دعم المرشحين، وبرنامج عمل سياسي للسنة الانتخابية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 11 المحرم 1419هـ ـ 7 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7100

London - Thursday - 7 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7100

أميركا ترصد 7 مليارات دولار لمكافحة الإرهاب في ميزانية 1999

واشنطن: من ام. جي. زكرمان *

بينما تشدد الحكومة الفيدرالية في الولايات المتحدة حملتها لمكافحة الارهاب، فان بعض اعضاء الكونجرس والمسؤولين يشككون في ان الاموال المخصصة لمكافحة الارهاب قد انفقت انفاقا حكيما.

وبينما يتقلص حجم الحكومة الفيدرالية الى ادنى مستوى له منذ مطلع السبعينات، فان الانفاق الفيدرالي لمكافحة الارهاب داخل اميركا وخارجها في ارتفاع مستمر. ورصدت ميزانية 7 مليارات دولار لعام 1999 لاستخدامها في مكافحة الارهاب.

وهناك تقرير جديد من مكتب الادارة والميزانية في البيت الابيض يشير الى ان هناك 17 وكالة حكومية لها دور في مكافحة الارهاب. لكن مكتب المحاسبة العام، وهو ذراع الكونجرس في امور الانفاق، افاد في تقرير له في ديسمبر (كانون الأول) الماضي ان هناك 43 وكالة في اميركا تكافح الارهاب. وهناك صيغة غير سرية من تقرير مكتب الادارة والميزانية في البيت الابيض اوجزت طلبات الميزانية لعام 1999 في مجال مكافحة الارهاب على النحو التالي:

● 4,4 مليار دولار طلبتها وزارة الدفاع (البنتاجون) والاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. ايه) من اجل تعقب واحتواء او التصدي للاعمال الارهابية.

● 725 مليون دولار، طلبتها وزارة العدل ومكتب التحقيقات الفيدرالي.

● 688 مليون دولار طلبتها وزارة الخزانة، جلها للصرف على «الجهاز السري» الخاص بحماية أمن الرئيس والشخصيات القيادية.

● 190 مليون دولار، مخصصة للرد على اعمال الارهاب التي تمس الاميركيين في الخارج.

● 295 مليون دولار لوزارة النقل والمواصلات، ويدفع ثلث هذا المبلغ لشراء تكنولوجيا جديدة لرصد العبوات الناسفة وكشف امتعة الركاب.

● 303 ملايين دولار لوزارة الطاقة، جلها لضمان امن المختبرات النووية وغيرها من المنشآت.

ومع توقع زيادة الانفاق على مكافحة الارهاب ستكشف ادارة كلينتون عن استراتيجية جديدة للتنسيق في الحرب على الارهاب. وسيعين ريتشارد كلارك (47 عاما) كاول مشرف عام على مكافحة الارهاب. وقد تضاعف الانفاق الحكومي ثلاث مرات في هذا المجال بعد التفجير في مدينة اوكلاهوما، والتفجير في اولمبياد اتلانتا (1996)، بل انه تضاعف 4 مرات في عدد من الهيئات منذ عام 1995 .

* خدمة «يو. اس. ايه. توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

اكتشاف احتياطي للنفط يكفي سورية لعقود

دمشق: من سلوى الأسطواني

كشفت دراسة فنية رسمية سورية قدمت لمؤتمر الطاقة العربي السادس الذي نظمته منظمة الدول العربية المصدرة للنفط (اوابك) بالتعاون مع وزارة النفط والثروة المعدنية في سورية، عن اكتشاف احتياطي جيولوجي للنفط يكفي احتياجات سورية للعقود المقبلة، اما احتياطي الغاز فيكفي اضعاف تلك المدة. ويذكر انه يوجد في سورية مصفاتان لتكرير النفط في كل من حمص وبانياس ويجري الآن رفع انتاجيتهما لمسايرة زيادة الاستهلاك في المشتقات البترولية.

وقدر الخبراء النفطيون الاحتياطي الجيولوجي للنفط الخام في سورية مبدئيا بحوالي 3081 مليون متر مكعب، والقابل للانتاج حوالي 774,5 مليون متر مكعب، والاحتياطي القابل للانتاج 386,5 مليون متر مكعب.

اتفاق الخرطوم وقرنق على تقرير المصير وخلاف حول حدود الجنوب

القاهرة ـ لندن: «الشرق الاوسط»

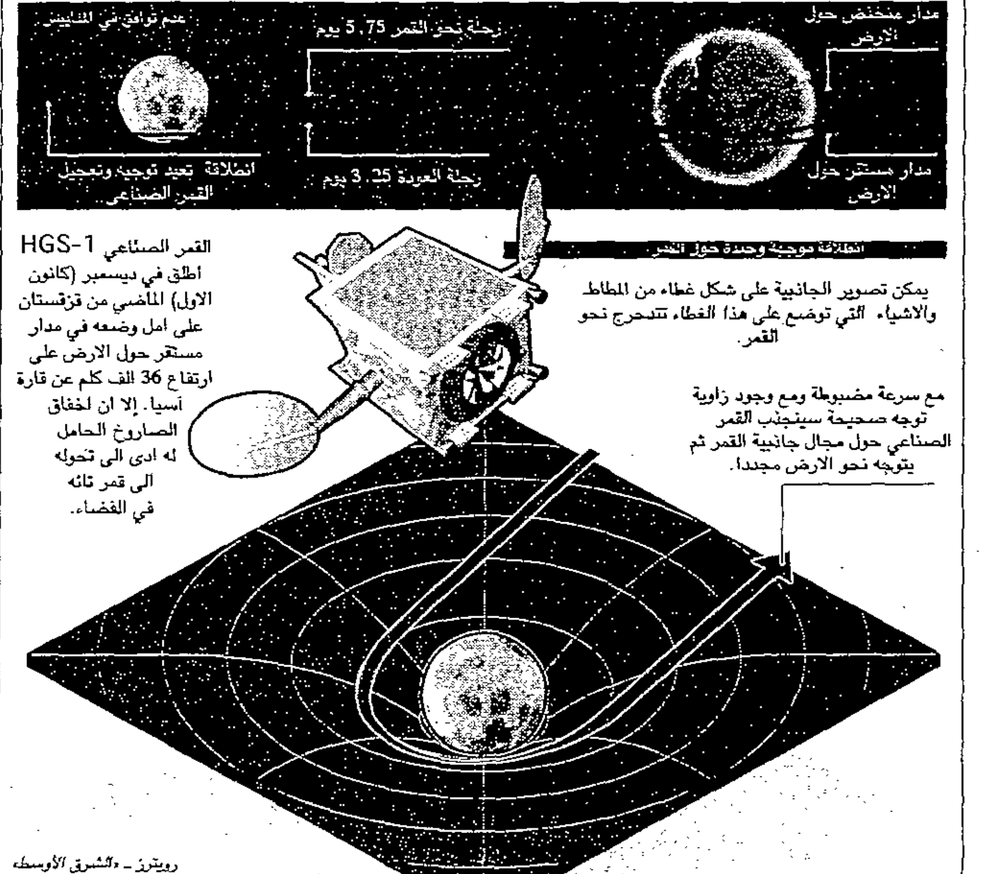
اختتمت مفاوضات السلام بين الحكومة السودانية وحركة قرنق في نيروبي امس باتفاق على استئنافها في غضون ثلاثة اشهر في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا. واعلنت كينيا التي استضافت المحادثات ان حركة قرنق رفضت اقتراحا قدمته الحكومة السودانية لوقف النار.

واشار بيان صادر عن الاجتماع الى ان الطرفين اتفقا على مبدأ تقرير المصير لجنوب السودان واختلفا حول حدود جنوب السودان، ومسألة فصل الدين عن الدولة. واشارت مصادر في حركة قرنق الى ان الحكومة السودانية قبلت اصلا بمبدأ تقرير المصير ولم تأت بجديد في موقفها بنيروبي.

وقال مسؤولون كينيون ان حركة قرنق ارادت ان تشمل حدود الجنوب التي سيجري فيها استفتاء تقرير المصير تحت اشراف دولي، ولايات بحر الغزال والاستوائية واعالي النيل ومناطق في جنوب كردفان وجنوب النيل الازرق، في حين ان الحكومة تريد الابقاء على التقسيم عند الحدود التي رسمت عند استقلال البلاد عام 1956 .(تفاصيل ص4)

مخطط لعملية انقاذ القمر الصناعي الشارد

تجري اليوم عملية لدفع قمر صناعي تائه الى ارساله في رحلة لتسعة ايام حول القمر يعود بعدها نحو مدار مستقر حول الارض



رويترز ـ «الشرق الأوسط»

أول خطة تنفذها شركة خاصة لإعادة قمر تائه

لندن: «الشرق الأوسط»

تنفذ شركة «هيوز» الاميركية للصناعات الفضائية والالكترونية اول خطة من نوعها يقوم بها القطاع الخاص لتغيير مسار القمر الصناعي «آسياسات 3» الذي خصص اصلاً لتغطية الخدمات في آسيا، واخفق لدى اطلاقه العام الماضي في الوصول الى مدار مستقر حول الارض.

وتقضي الخطة بدفع القمر الصناعي الشارد نحو القمر الطبيعي في رحلة دورانية على شكل 8 المجسمة، في مناورة للاستفادة من جانبية القمر والدوران حوله ثم العودة نحو مدار مستقر حول الارض هذا الشهر.

وستستفيد الشركة من 3700 رطل من الوقود الموجود على القمر الصناعي لتوجيه مساره، ويشير خبراء الشركة الى انه لاتوجد ضمانات كاملة بالنجاح التام، وان نجحت الخطة فان خدمات القمر ستغطي ربع مساحة الارض في ان واحد.

وتستفيد وكالات الفضاء الدولية عادة من جانبية الكواكب لتغيير مسار المركبات الفضائية المتوجهة لدراسة اعماق الكون.

الأمير عبد الله والأمير سلطان حضرا عرضا عسكريا في عسير

خميس مشيط: من وهيب محمد غراب وماهر عباس وحسين سعد السريحي

شهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس العرض العسكري الكبير الذي نظمته قيادة المنطقة الجنوبية بمناسبة زيارته لمنطقة عسير. وحضر العرض الذي استمر 115 دقيقة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وعدد من الأمراء والمسؤولين.

واعتبر العرض الذي شاركت فيه 49 طائرة من مختلف انواع الطائرات التابعة للقوات الجوية الملكية السعودية من اكبر العروض العسكرية التي نظمت في المنطقة خلال العقد الاخير. وقال اللواء حسين القبيل قائد المنطقة الجنوبية في كلمته التي القاها اثناء تقديم العرض العسكري «ان بلادنا رغم ما تنتهجه من سياسات حكيمة ومتزنة تعتمد على حسن الجوار وحب الخير للآخرين، ليست بمنأى عن التهديدات المعادية». واضاف «اننا نعيش في عصر كثرت فيه الفتن والاطماع ولا مكان فيه لضعيف، ومن هنا كان لا بد من بناء جيش وطني قوي يرعب الاعداء ويحمي المقدسات ومكاسب البلاد ويحقق امنها واستقرارها».

واشار الى ان قوات المنطقة الجنوبية ترابط على اهم واطول ثغر من ثغور السعودية يزيد طوله على 1700 كلم، ويعد اصعب الثغور لما فيه من تضاريس جبلية حادة وكثبان رملية. كما استمع الأمير عبد الله الى شرح موجز عن منظومة راجمات الصواريخ البرازيلية التي زودت بها القوات السعودية في اواخر الثمانينات والتي تتميز بكثافة النيران والتوجيه الراداري وخفة الحركة وسهولة المناورة.

وافتتح الأمير عبد الله بعد انتهاء العرض العسكري عددا من المشروعات العسكرية في قاعدة الملك خالد في المنطقة الجنوبية.

ومن جهة اخرى افتتح الامير عبد الله امس مشروع توسعة المحطة المركزية لتوليد الطاقة الكهربائية ومشروعات محطة التحويل الفرعية بمنطقة عسير. وتزيد تكلفة التوسعة الجديدة للمشروع عن 340 مليون ريال. وتهدف التوسعة الى تعزيز قدرة التوليد بالمحطة المركزية للطاقة الكهربائية ليصبح اجمالي التوليد بالمحطة 440 ميجاوات حيث زادت هذه الطاقة منذ انشاء الشركة حتى نهاية العام الهجري المنصرم عن 489 في المائة في هذه المحطة.

وجرى تعزيز سعات محطات التحويل الفرعية في كل من أبها والخميس ومحايل وسبت العلايا بنسبة تفوق 200 في المائة بتكلفة تزيد عن 117 مليون ريال ليصبح اجمالي مشروعات التوسعة الجديدة حوالي 460 مليون ريال.(تفاصيل ص 4)

الحكومة تبحث الأحد المقترحات الأميركية

نتنياهو سعيد بتصلبه ويشترط حضور روس لإسرائيل

تل ابيب: من نظير مجلي
واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تباهى بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي امام اقطاب «الليكود»، بما نقل عن مسؤولين اميركيين وصفوه بالتصلب والعناد في مباحثات لندن مع مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية، وقال ان ذلك صحيح مائة في المائة عنه.

وفي الوقت الذي اكد فيه نائب وزير الدفاع الإسرائيلي سلفان شالوم ان نتنياهو لم يقرر السفر بعد إلى واشنطن تلبية للدعوة الاميركية، قال البيت الأبيض امس ان عملية السلام تمر حاليا بمرحلة حاسمة، ولم يعرف بعد احتمالات التغلب على العقبات بما يسمح بعقد قمة ثلاثية في واشنطن تضم نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الاميركي بيل كلينتون الاثنين المقبل.

وتكرس الحكومة الإسرائيلية جلستها العادية يوم الاحد المقبل لبحث المبادرة الأميركية لتحريك السلام والرد على طلب اولبرايت قبول هذه المبادرة بالكامل من اجل عقد الاجتماعات في واشنطن.

وطالب نتنياهو بمجيء موفد اميركي الى اسرائيل قبل ان يعلن رده على الدعوة لحضور اجتماع واشنطن. واضاف نتنياهو: «اعتقد ان على دنيس روس (منسق عملية السلام) المجيء لمناقشة حجم الانسحاب. وإذا لم يأت في أسرع وقت ممكن، أشك ان يكون في امكاننا عقد القمة في واشنطن .

وكان مسؤول في السفارة الإسرائيلية بواشنطن قد قال ان الأميركيين اشترطوا على اسرائيل والفلسطينيين الموافقة على المبادرة الأميركية حتى توافق على استضافة لقاء القمة ـ عرفات ـ نتنياهو.

وكان نتنياهو قد أعلن امس انه سيسافر الى واشنطن، مما اثار نواب اليمين المتطرف، فتقدموا باستجوابات سريعة اليه في الكنيست. ورد على الاستجوابات، سلفان شالوم فقال: «نتنياهو لم يقرر بعد السفر الى واشنطن. وهو سيلتزم بقرارات الحكومة، يوم الأحد المقبل».

وفي واشنطن امتنع المتحدث باسم البيت الأبيض عن التعليق على تصريحات نتنياهو. واكتفى المتحدث مايكل ماكوري بالقول «ان نتنياهو حر في قول ما يريده»، متجنبا الدخول في جدل معه.

(تفاصيل ص 3 و4)

مطالبة عرفات بتسليم واشنطن فلسطينيين متهمين بقتل أميركيين

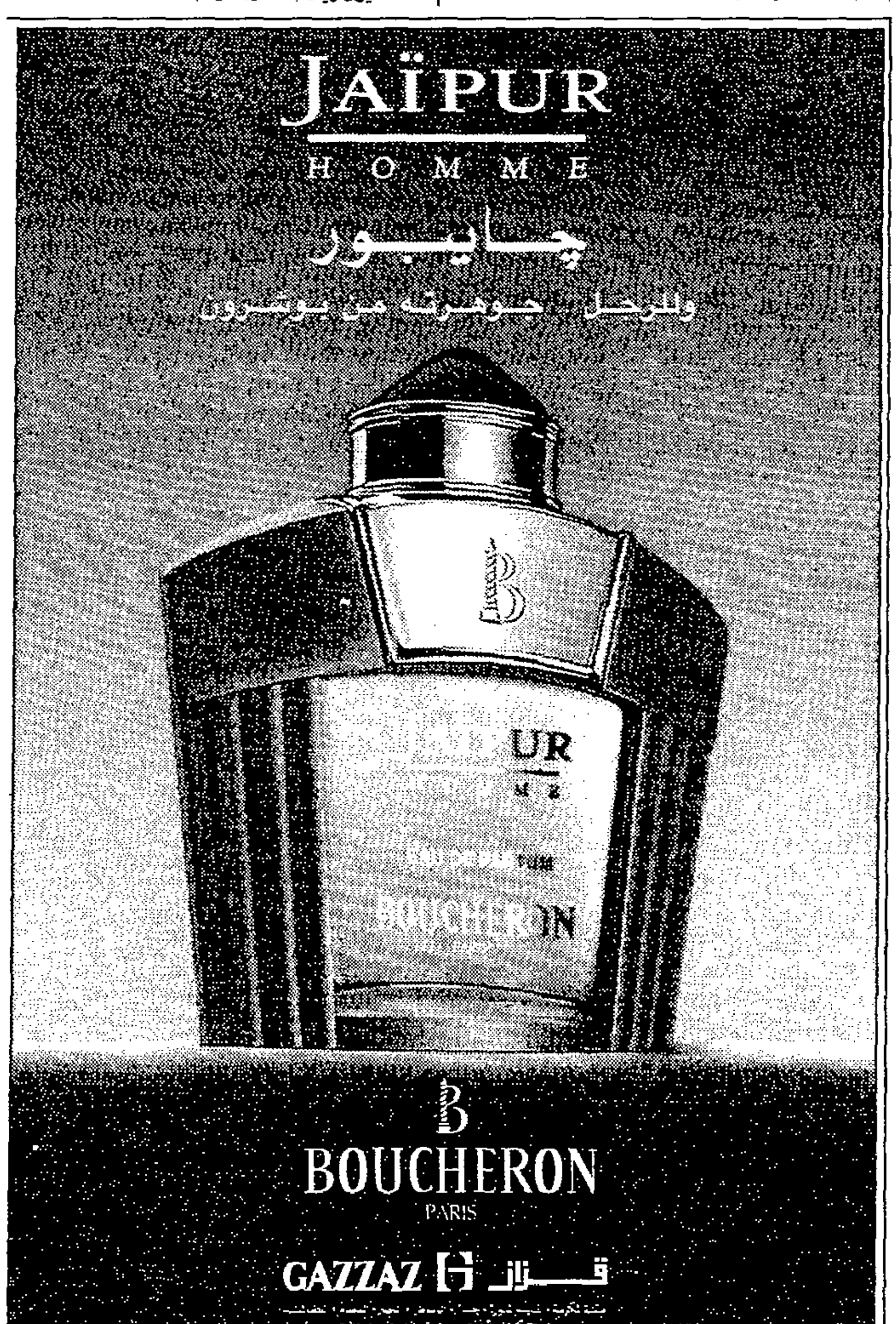
واشنطن: «الشرق الاوسط»

اصدر مجلس النواب الاميركي قرارا باغلبية ساحقة ايده 406 من النواب دون اعتراض اي نائب، يطلب من رئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان يسلم الولايات المتحدة عددا من الفلسطينيين يشتبه في أنهم قتلوا اميركيين، بعضهم في عمليات انتحارية نفذها فلسطينيون تابعون لحركة «حماس» في اسرائيل.

ويأتي القرار غير الملزم للرئيس الاميركي وادارته ليدعو لتسليم المتهمين بمقتضى قانون مكافحة الارهاب الذي صدر في الولايات المتحدة عام 1987، والذي يعطيها الحق في ملاحقة الذين يشتبه في قتلهم اميركيين في الخارج وجلبهم ومقاضاتهم.

وقال النائب بنجامين جيلمان رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب: ان 9 اميركيين على الاقل قتلوا على يد فلسطينيين منذ عام 1993 الذي تم فيه التوصل الى اتفاقيات السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

واضاف جيلمان: الا ان السلطات الاميركية لم تحصل على اي تعاون من السلطة الفلسطينية.



Price List

نافيا أن تكون أنقرة «طامعة بسلخ ولاية الموصل عن العراق»

ديميريل يتهم «أيادي خفية» بتخريب العلاقات بين تركيا والعالم العربي

اسطنبول: من إبراهيم الياس

وجه الرئيس التركي سليمان ديميريل تهديداً مبطناً الى سورية متهماً اياها بتحريض الدول العربية ضد بلاده بسبب تحالفها العسكري مع اسرائيل.

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها الرئيس التركي للصحافيين الذين رافقوه في الطائرة التي عادت به الى انقرة الليلة قبل الماضية بعد زيارة رسمية دامت يومين الى تونس.

وركز ديميريل في هذه التصريحات على علاقات تركيا مع العالم العربي والعقبات التي تعترض تطورها وطبيعة التعاون العسكري مع اسرائيل واهدافه. واكد ان زيارته الى تونس كانت «لتبادل الاراء حول الاوضاع في الشرق الاوسط والارهاب الدولي وعلاقات تركيا مع العرب».

وأشار ديميريل اهمية العالم العربي بالنسبة الى تركيا. ودعا الى تقوية العلاقات «مع هذا العالم المهم» في مختلف المجالات. وقال ان «ثمة ايادي خفية تعمل على تخريب هذه العلاقات الطيبة، ولكننا سوف لن نسمح لها بالاستمرار في ذلك لاننا سنكون بالمرصاد لكل تلك الفعاليات الشريرة». واضاف «ثمة شكوك لدى الزعماء العرب حول مواقف تركيا من القضايا العربية. حيث نقل لي صديقي الرئيس «التونسي» زين العابدين بن علي تلك الشكوك على شكل ثلاثة اسئلة تشغل بال العرب، هي: ماذا تريد تركيا ان تفعل في شمال العراق؟ وهل تقطعون المياه عن سورية مستقبلاً؟ وما هي اهداف اتفاقات تركيا مع اسرائيل؟».

واجاب الرئيس التركي على هذه الاسئلة في تصريحاته للصحافيين قائلاً «ان تركيا تشعر ان ثمة فراغاً سياسياً في شمال العراق نشأ بعد قيام التحالف الغربي باقامة منطقة الملاذ الآمن فيه عام 1991، حيث استغل الارهاب الموجه ضد تركيا (في اشارة لحزب العمال الكردستاني) ذلك الفراغ لشن حملاته ضدنا، ونحن ندخل بين اونة واخرى الى هذه المنطقة غير المستقرة لمكافحة ذلك الارهاب ودفاعاً عن انفسنا، غير ان اخواننا العرب لا زالوا يعتقدون ان تركيا طامعة في سلخ ولاية الموصل عن العراق. ولكننا نطمئن اصدقاءنا العرب بانه ليست لتركيا اية اطماع اقليمية في المنطقة، وان قضية ولاية الموصل اصبحت في خبر كان بعد تمسك تركيا بميثاقها الوطني الذي حدد جغرافية تركيا الحديثة».

واضاف ديميريل «اما بصدد مشكلة المياه مع سورية، فاننا نعتقد بانه لا مشكلة مياه بين تركيا وسورية على الاطلاق، لاننا نقوم بتزويد سورية بمياه تكفيها عشرة اضعاف ما تحتاجه منها، غير ان سورية تطالبنا بنصف مياه نهر الفرات وهذا امر غير معقول». ثم انتقل الرئيس التركي للاجابة على السؤال الثالث المتعلق بالاتفاقيات مع اسرائيل فكرر اقوال المسؤولين الاتراك بان هذه الاتفاقيات «غير موجهة ضد طرف ثالث، وانها كالاتفاقيات الاخرى التي عقدتها تركيا مع بعض الدول العربية لا تضر احداً، فاذا كان ثمة متضرر منها فليرفع عقيرته لنرى ذلك».

واعتبر الرئيس التركي ان «حملة الدعاية التي تقوم بها بلدان مثل سورية (ضد التعاون مع اسرائيل) هي حملة خاطئة». واضاف «ان سورية تحرض العالم العربي. واذا كانت سورية تريد ان تكون عدواً لتركيا فعليها ان تتحمل العواقب».

وكان لزيارة ديميريل الى تونس بعد اقتصادي هام، فقد رافقه عدد كبير في المسؤولين الاقتصاديين ورجال الاعمال. وعلم ان تركيا تعمل على اقامة مصنع لشركة «ارجليك» الصناعية التركية الكبرى التي تمتلكها عائلة «قوج» التي تشكل العماد الاول للصناعة التركية.

وسيقام المصنع قرب العاصمة تونس لتصنيع المعدات الكهربائية المنزلية التي ستتجاوز سوقها تونس الى دول شمال افريقيا الاخرى في محاولة للانفتاح الاقتصادي على العالم الثالث استناداً الى قرارات مؤتمر ازمير لرجال الاعمال الاتراك الذي اختتم الاحد الماضي، ولتشجيع دعوة الاستثمارات الاجنبية لتوظيفها في الصناعات التركية التي تعمل حكومة مسعود يلماز للنهوض بها بعد ما حصل يلماز على دعم كبار رجال الاعمال لحكومته لا سيما ان حكومة يلماز تسعى لتحقيق الخصخصة في البلاد، حيث انها باعت شركة الاتصالات التركية التي تمنح اجازات التلفونات النقالة بمليار دولار في الاسبوع الماضي.

ومن ناحية اخرى استجاب دنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري الذي يساند حكومة يلماز من خارجها، الى دعوة يلماز له بمنحه فرصة اخرى لتحقيق عملية تخفيض التضخم المالي في البلاد والسير قدماً في تنفيذ برنامج حكومته. فقد اكد امس بنفسه انه وعد بمنح هذه الفرصة ليلماز بشرط ان يلتزم الاخير بوعوده وهي تنفيذ مطالبه ومطالب الجيش ورجال الاعمال في محاربة الاصولية ومنح الامتيازات المالية والتعهدات الضخمة الى الراسماليين الكبار واصحاب المؤسسات الاعلامية الاحتكارية الكبرى وعدم تشجيع «شركات الراسمال الاخضر» المتهمة بتشجيع الحركة الاصولية في تركيا.

السلطان قابوس يشدد على الثوابت السياسية العمانية

مسقط: من سامي حامد

شدد السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان على الثوابت في سياسة عمان الخارجية على المستويات الاقليمية والعربية والدولية، مشيرا الى حرص بلاده على تنمية علاقاتها مع كافة دول العالم وبصفة خاصة علاقات السلطنة المتميزة مع دول مجلس التعاون الخليجي ودول الجوار الاخرى.

واشاد السلطان قابوس خلال ترؤسه اجتماع مجلس الوزراء مساء اول من امس بما وصل اليه التعاون الثنائي مع دولة الامارات العربية المتحدة في مختلف المجالات، مؤكدا على «دور اللجنة العليا المشتركة بين البلدين واللجان الفنية المنبثقة عنها وما يصاحب ذلك من زيارات عمل متبادلة بين الجانبين والتي لا شك سوف تترجم الى مزيد من التقارب والتعاون المشترك لما فيه صالح الشعبين الشقيقين».

يذكر ان عمان والامارات كثفتا من اتصالاتهما خلال الأونة الاخيرة. وقام السلطان قابوس بزيارة الى دولة الامارات قبل شهرين وبعدها قام وفد عماني كبير بزيارة الى الامارات. كما قام وفد اماراتي بزيارة مسقط نهاية ابريل (نيسان) الماضي.

وحول الاوضاع الدولية وما تشهده الساحة العالمية من متغيرات تحدث السلطان قابوس عن مسيرة السلام في الشرق الاوسط مشيرا الى ان السلطنة «تؤيد في سياستها مساعي السلام في المنطقة. وما تستهدفه تلك المساعي من تحقيق حل عادل ودائم لكافة الاطراف».

واكد ان بلاده «تترقب بتفاؤل ما ستسفر عنه المحادثات المكثفة التي تدور بين الاطراف المتنازعة وما يبذله المجتمع الدولي من جهود مخلصة للوصول الى حلول جذرية ترضي كافة الاطراف».

وقال ان مسقط «لن تالو جهدا في الدفع بهذه المسيرة الى ما يحقق الهدف المنشود».

وعن الوضع الداخلي في بلاده ابدى السلطان قابوس ارتياحه لمعدلات التنمية المحققة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وما وصلت اليه مسيرة التنمية في القطاعين العام والخاص، مؤكدا على ضرورة مواصلة العمل في هذا الجانب للوصول بالقدرات الذاتية للمواطنين نحو الافضل وبما يحقق مصلحتهم ومصلحة الوطن.

وأكد السلطان قابوس على دور القطاع الخاص وطالب بضرورة تكثيف الجهود لتعزيز هذا القطاع في النهوض بالعديد من المجالات الانتاجية والاستثمارية.

يذكر ان السلطان قابوس اعلن عام 1998 عاما للقطاع الخاص.

وفي ختام اجتماع مجلس الوزراء طالب السلطان قابوس اعضاء الحكومة بمتابعة العمل في مختلف المجالات ورفع كفاءة الاداء في جميع القطاعات بما يحقق معدلات نمو أعلى للوطن ورخاء اكثر للمواطنين.

واشنطن وموسكو تتفقان على خلو العراق من السلاح النووي

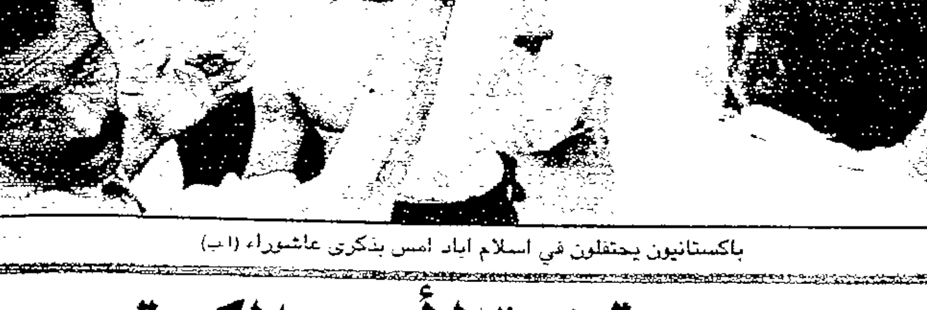
نيويورك (الامم المتحدة) ـ أ.ف.ب: افاد دبلوماسيون غربيون بان الولايات المتحدة وروسيا اتفقتا على ان مجلس الامن الدولي يمكنه ان يعلن ان العراق لم يعد يملك اسلحة نووية شرط الا يكون لهذا الاعلان اي مفعول فوري.

ويجري الطرفان حاليا مفاوضات حساسة لصياغة مشروع قرار بهذا المعنى يمكن ان ينتهي العمل به في نهاية الاسبوع الحالي. وما زال يتعين الاتفاق على نقاط اخرى اساسية قبل عرض مشروع القرار هذا على الدول الـ15 الاعضاء في مجلس الامن للتصويت.

وكان السفير الروسي لدى المنظمة الدولية سيرجي لافروف قد اقترح في 24 ابريل (نيسان) الماضي مشروع قرار ينص على ان العراق لم يعد يملك اسلحة نووية ، وذلك بعدما صدر تقرير ايجابي عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية اكد خلو العراق من الاسلحة النووية.

ولا يعني اقرار مجلس الامن الدولي بعدم امتلاك العراق اسلحة نووية رفع الحظر المفروض عليه لكنه يمكن ان يشكل مؤشرا ايجابيا.

ولن يتخذ قرار برفع الحظر الا عندما يؤكد مفتشو الامم المتحدة ان العراق دمر كل قدراته العسكرية في مجال الاسلحة الجرثومية والكيميائية ايضا.



باكستانيون يحتفلون في اسلام اباد امس بذكرى عاشوراء (ا.ب)

ابن جبير: قضية الأسرى الكويتيين تحمل أبعاداً إنسانية وليست سياسية

الكويت: من فارس السلمان

قال الشيخ محمد بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي «ان قضية الاسرى الكويتيين تحمل ابعادا انسانية قبل أي بعد سياسي». وابلغ ابن جبير الصحافيين بعد اجتماعه امس مع لجنة شؤون الاسرى ولجنة الشؤون الخارجية في مجلس الامة الكويتي ان هذه القضية يجب ان تكون حية في ضمير كل انسان عربي مسلم. ودعا المجتمع الدولي الى المشاركة في ايجاد حلول مناسبة لهذه القضية الانسانية.

وعن الاسرى السعوديين في العراق قال ابن جبير ان «لا فرق بين الأسرى السعوديين والكويتيين».

وكان ابن جبير قد اجتمع صباح امس الى النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح، وتناول معه وجهات النظر حول القضايا المشتركة.

من جهته قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الامة الكويتي النائب عبد العزيز العدساني ان اللجنة ستقوم قريبا بجولة في دول مجلس التعاون الخليجي تبدأ من الرياض. وقال ان الشيخ ابن جبير رحب بهذه الزيارة ووصفها بانها ستكون امتدادا للتعاون.

وعن موضوعات البحث في اجتماع اللجنة الى ابن جبير قال العدساني انه تم التركيز على قضية الاسرى والمرتهنين الكويتيين لدى النظام العراقي، مشيرا الى ان احد اعضاء الوفد السعودي بين مدى الاهتمام بقضية الاسرى في مجال الاعلام السعودي. وخلص العدساني الى القول انه تم تبادل الآراء حول المستجدات على الساحة الخليجية والعربية.

وخلال مادبة العشاء التي اقامها رئيس مجلس الأمة احمد السعدون رحب محمد ضيف الله شرار وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة بالشيخ ابن جبير، مشيرا الى ان هذه الزيارة تأتي توثيقا للعلاقات الوثيقة بين البلدين الشقيقين والتي ترتكز على عمق استراتيجي وتاريخي، مؤكدا انها «امتداد لأواصر وثيقة وتعاون مشترك في جميع المجالات».

واشار شرار الى «ان الكويت لا تنسى مواقف السعودية وعلى راسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود تجاه الحق الكويتي».

من جهتهم اعرب النواب غنام الجمهور، ومنيزل العنزي، ومسلم البراك، ومخلد العازمي، وحسين الدوسري وخالد العدوة عن ترحيبهم بزيارة وفد مجلس الشورى السعودي.

موجز

صدام حسين يكرم شعراء عراقيين مدحوه

● نال 16 شاعرا شعبيا وغنائيا عراقيا اعجاب الرئيس العراقي صدام حسين بما كتبوه من قصائد مديح له بمناسبة عيد ميلاده الحادي والستين فأمر بمنح كل واحد منهم 200 الف دينار.

وحسب نبأ لمكتب «الشرق الاوسط» في عمان فإن الشاعر فاروق سلوم مدير السينما والمسرح في وزارة الثقافة والاعلام قرأ مجموعة من هذه القصائد امام صدام في حفل عيد الميلاد الذي احياه اطفال تم اختيارهم من مجموع المحافظات العراقية وأدوا رقصات واغنيات امام الرئيس. ووصف رئيس جمعية الشعراء الشعبيين محمد المحاويلي «تكريم» الرئيس مسؤولية كبرى.

رئيس الأركان التركي يزور موسكو

● أعلن مصدر عسكري تركي امس ان اسماعيل حقي قره داي رئيس الاركان التركي سيزور روسيا قريبا. ونقلت وكالة رويترز عن المصدر قوله ان الزيارة التي تجيء وسط جو من التوتر بشأن صفقة صواريخ روسية مضادة للطائرات لقبرص قد تتم على الارجح في منتصف الشهر الحالي.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية التركية ان موضوع الصواريخ اس 300 ارض ـ جو (الروسية) سيكون من بين المواضيع التي ستتطرق اليها المحادثات التركية ـ الروسية

مباحثات للعلوي في واشنطن

● اجرى يوسف بن علوي بن عبد الله الوزير المسؤول في الشؤون الخارجية في سلطنة عمان مباحثات في واشنطن امس تركزت على تطورات عملية السلام والوضع في منطقة الخليج والعلاقات بين البلدين. وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة، فإن نائب وزير الخارجية الاميركي ستروب تالبوت اقام غداء على شرف العلوي استكمالا خلاله المباحثات. وقال مصدر اميركي ان هذه المباحثات «غطت نطاقا واسعا من المسائل وكانت ودية ومثمرة».

العراق يهيئ لحملة دبلوماسية للتعجيل بعقد القمة العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل الى عمان السبت المقبل وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف حاملا رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين لشرح وجهة النظر العراقية حيال الوضع الراهن للعلاقة بين بغداد ومجلس الامن. ومن المتوقع ان يستقبل العاهل الاردني الصحاف يوم الاحد.

وتشمل جولة الصحاف دمشق والقاهرة وصنعاء فيما سيقوم مسؤول آخر لم يكشف عن هويته بعد بجولة تشمل دول المغرب العربي. اما دول الخليج فسيزورها الصحاف نفسه او وزير العدل شبيب المالكي.

كما يتوجه طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي للعاصمة الفرنسية باريس والعاصمة الروسية موسكو والصينية بكين في الوقت الذي تكهنت فيه المصادر الدبلوماسية العراقية بان يزور عزيز ايضا دولا اوروبية وغربية اخرى.

وتتركز جولات المسؤولين العراقيين عربيا على الطلب من الدول العربية عقد قمة عربية بحضور العراق لمناقشة قضية الحصار كواحدة من قضايا اخرى. وسيكون هذا ايضا هو المحور الاول لما سيبحثه المبعوثون العراقيون في جولاتهم المقبلة.

واكدت مصادر السفارة العراقية في عمان ان الطلب العراقي لعقد قمة عربية بحضوره سيمر عبر ثلاث دول عربية ليس لها سفارات حاليا في بغداد بعد ان ابدت هذه الدول استعدادها لتنقية الاجواء العربية والعمل على المساهمة في عدم ابقاء الحصار مفتوحا بلا نهاية.

وقالت المصادر الدبلوماسية العراقية ان لدى العراق قناعة اكيدة بان الوقت مناسب جدا لعقد قمة عربية لضمان حصوله على اقوى تاييد عربي لمساعيه من اجل رفع الحصار.

ويتركز المحور الثاني لجولة المبعوثين العراقيين على علاقة العراق مع اللجنة الخاصة ومجلس الامن وضرورة تفهم وتاييد الدول العربية لطبيعة هذه العلاقة ووجهة نظر العراق بشان استمرار التفتيش الى ما لا نهاية وخصوصا للمواقع الرئاسية.

وقالت المصادر ان سعي العراق للحصول على تاييد عربي لمواقفه تجاه اللجنة الخاصة ينطلق من رغبته في منع الولايات المتحدة من استغلال هذه العلاقة لأحداث ازمات في المنطقة، وهو ما يعني ضمان الصوت العربي الساعي لاستقرار وتهدئة المنطقة.

وقال وزير الاعلام العراقي همام عبد الخالق امس ان العراق يتمنى ان تكون القمة العربية المكان الارحب لاعلان قومي برفض استمرار الحصار وادانة استمرار معاناة الشعب العراقي.

ونقلت وكالة الانباء العراقية تصريحا خاصا لطارق عزيز قال فيه «ان مبعوثي الحكومة العراقية سيحملون للعالم وخصوصا لاشقائهم العرب معاناة الشعب العراقي ولا اعتقد انه سيكون هناك من يرفض رفع الحصار». واكد عزيز «ان الولايات المتحدة تريد بقاء الحصار من اجل اهدافها في المنطقة ولا يمكن لعربي ان يقبل ان يفرض على قطر عربي شقيق حصار لمجرد ان الاهداف الاميركية تتعارض مع رفع الحصار».

واكدت مصادر السفارة العراقية في عمان ان اعادة العلاقات العراقية مع بعض الدول العربية الى سابق عهدها وتطويرها قد حددت بشكل واضح، مشيرة الى ان بلاغا لوزارة الخارجية العراقية صدر قبل ايام حدد رؤية القيادة العراقية في ترحيب العراق باعادة تفعيل هذه العلاقة دون شروط، وانه لدى العراق قناعة بأن مشكلة عدم اعادة هذه العلاقة امر نابع من هذه الاقطار وليس من العراق، معتبرا ان اي حديث عن ضرورة تطبيق العراق لقرارات مجلس الامن قبل اعادة هذه العلاقات لسابق عهدها ليس له اساس خصوصا ان العراق يعتبر انه قد طبق هذه القرارات بالكامل.

الدفاع يعترض على تبرئة متهم في المحاولة الانقلابية القطرية

الدوحة: من صالح الأشقر

ارجأت المحكمة الجنائية الكبرى في قطر امس مداولاتها في قضية المتهمين بالمحاولة الانقلابية الفاشلة التي جرت في العام 1996، الى العشرين من الشهر الجاري. وجاء قرار المحكمة بعد جلسة دامت اكثر من خمس ساعات استمعت خلالها الى افادة شاهدين جديدين.

وقررت المحكمة في الجلسة التي عقدت برئاسة القاضي مسعود الغامدي وعضوية كل من خالد السويدي وعلي ابو العيش استمرار حبس المتهمين على ذمة القضية مع التنبيه على المتهمين العشرين المفرج عنهم بكفالة مالية واحدا واحدا بالحضور في الموعد المحدد المقبل.

وكان اهم ما دار في جلسة امس مطالبة الادعاء العام الافراج والبراءة عن المتهم علي جابر العذبة المري استنادا الى المادة رقم 66 مكرر من قانون الاجراءات الجنائية، الا ان الدفاع تصدى للادعاء العام واكد «ان الاصل في التنازل يجب ان يكون عن الدعوى برمتها وليس عن متهم واحد كما يطالب الادعاء العام» مؤكدا ان القضية لا تقبل التجزئة.

وشدد الدفاع على رفضه براءة المتهم من منطلق قانوني، معتبرا ان الاتهام الموجه الى جميع المتهمين واحد، متشككا في محاولة عزله عن القضية. وطلب الدفاع استدعاء المتهم الى المحكمة مع العقيد سريع الكعبي مدير أمن العاصمة لاستجوابهما ومعرفة الهدف من طلب الادعاء العام تبرئة هذا المتهم بالذات.

سجناء أردنيون في الكويت يعودون اليوم مع ذويهم

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد معين قسيس مساعد رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر، ان الأسر الأردنية التي زارت ذويها المسجونين في الكويت في الاسبوع الماضي، ستعود الى عمان اليوم. واشار الى ان الزيارة، وهي الرابعة من نوعها التي تنظمها بعثة الصليب الاحمر، ستتوج بعودة السجناء الذين اطلق سراحهم اخيرا بموجب عفو اميري. وقال ان المفرج عنهم هم زهير عمر صالح والمعتز بالله محمد تايه وشقيقه المنتصر بالله محمد تايه وعمر شحادة ابو شنب، وحمزة عبد الفتاح درويش، ونهاية نايف طه.

وقالت مصادر اللجنة لـ«الشرق الأوسط» امس ان الدفعة الثانية المتوقع وصولها الى الأردن في ايام مقبلة تضم محمد علي ضيف الله وباسل علي ضيف الله واياد ابو عسل باسم حسن محمود ومؤيد ياسر الحلو وأكرم ضامر الضميري.

وذكرت المصادر انه مع اكتمال عودة الأشخاص المفرج عنهم سيبقى في سجن الكويت المركزي سيدة واحدة وسبعة اردنيين آخرين محكوم عليهم بالسجن المؤبد وهم حمدة اسعد يونس ومحمود عمر صالح وعماد الدين محمود نمر واحمد عبد مصطفى وعبد الرحمن اسعد الحسيني واسامة سهيل حسين ومأمون محمد مسعود وعماد سامي داري.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc, 1310 G Street NW 750 Washington, D. C. 20005.U.S.A

مقتل فلسطيني ومستعمر يهودي يهدد بتجدد أعمال عنف

نتنياهو: إذا وضعت واشنطن شروطا فإن ردي هو اننا دولة ذات سيادة

تل أبيب: من نظير مجلي
واشنطن: وكالات الأنباء

تباهى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس بمواقفه المتشددة في مباحثات لندن مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت، بينما قتل مستعمر اسرائيلي ومواطن فلسطيني في حادثين منفصلين في مدينتي القدس ونابلس وهو ما اثار مخاوف من اندلاع موجة عنف جديدة مع تعثر عملية السلام.

وفي الوقت الذي قبل فيه نتنياهو الذهاب الى واشنطن الاسبوع المقبل وفقاً لدعوة الرئيس الأميركي بيل كلينتون لاستئناف مفاوضات السلام، فانه لمح الى انه قد يرفض الدعوة اذا ما كان ذهابه يعني الاذعان لانذار اميركي. وقال ردا على سؤال من راديو الجيش الإسرائيلي عما اذا كان رفض دعوة حليف مهم مثل واشنطن واردا «ربما، هل انا مضطر الى قبول كل دعوة تحت اي ظرف، انا مستعد للذهاب، وليست هذه مشكلة، ولكن اذا كانوا يقولون انني يجب ان اذهب وان اقبل شروطاً معينة ليست مقبولة لنا، فان الرد اننا دولة ذات سيادة».

وقتل صباح امس حاييم كيرمن (27 عاما) احد المستعمرين في الحي الإسلامي في مدينة القدس العربية المحتلة. وقالت الشرطة الإسرائيلية ان الدوافع سياسية وان فلسطينيين على الأقل شاركا في العملية. وشنت حملة اعتقالات شملت عشرات الفلسطينيين. وقالت الشرطة ان المستعمر وهو من المتشددين طعن حتى الموت بينما كان يسير من منزله متوجها الى حائط المبكى. وقبيل الظهر قتل مواطن فلسطيني في مدخل مستوطنة عالية، على مقربة من نابلس، برصاص مستعمر يهودي آخر زعم ان الفلسطيني حاول طعنه بالسكين.

واعلن المستعمرون انهم سيردون على ذلك بتكثيف استيطانهم الاستعماري في الأراضي الفلسطينية، فيما امتنع الفلسطينيون عن التعليق حتى ينتهي التحقيق. وأقام المستعمرون بالفعل خيمة اعتصام داخل الحي العربي في القدس زعموا انها ملك لهم.

وقال محمود الزهار مسؤول حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في غزة عقب قتل الطالب اليهودي ان سياسات الجماعة فقط هي التي من شأنها اقناع اسرائيل بتسليم الضفة الغربية وقطاع غزة. وأبلغ الزهار رويترز بأن هناك حاجة لمقاومة اكبر من اجل اقناع الحكومة الإسرائيلية بترك المنطقة في اسرع وقت ممكن.

مجموعة من الفلسطينيين الذين أوقفتهم شرطة حرس الحدود الاسرائيلية في اطار حملة اعتقالات واسعة اعقبت طعن للمستعمر الاسرائيلي في القدس المحتلة امس (أ.ف.ب)

وكان نتنياهو قد عاد من لقاءات لندن، مساء اول من أمس، وكأنه حقق انتصارا مظفرا فدخل اجتماع مركز حزبه (الليكود)، وراح يتباهى بما فعله في تلك اللقاءات، خصوصاً بما قاله مسؤول اميركي عنه حينما خرجت اولبرايت من اللقاء مع نتنياهو، وقالت «التفاوض معه جهنم حمراء». وقال نتنياهو لمؤيديه في الليكود: «يقولون عني انني مفاوض صعب، عنيد، متعنت. اتعرفون ما هو ردي على هذه الاتهامات؟ انها صحيحة مائة في المائة». واضاف: «نحن نريد السلام فعلا وبصدق، لكننا نريده سلاما آمنا. بهذه الروح ذهبت الى لندن. وبهذه الروح سأذهب الى واشنطن».

وأضاف قائلا: «انني لمستعد للذهاب الى اي مكان وفي اي وقت من اجل ذلك. مستعد لسماع اقتراحات وتقديم اقتراحات من طرفي، وقد عرضت بعض الافكار الجديدة في لندن مثلما عرض بقية الأطراف افكارا جديدة، وتقدمنا الى الأمام، وسنواصل مهمتنا. المهم ان يكون السلام الذي نحققه آمنا. على هذا لا جدال ولا تنازل».

وكانت اوساط اعلامية نقلت على لسان مسؤول كبير في السفارة الإسرائيلية في واشنطن قوله ان الأميركيين ابلغوا نتنياهو ان لا يأتي الى العاصمة الأميركية في الأسبوع المقبل، اذا لم يكن يحمل موافقة تامة وصريحة على المبادرة الأميركية بمجملها، بما في ذلك البند عن الانسحاب بنسبة 13,1 في المائة.

وقد سأل المسؤول الإسرائيلي نظيره الأميركي، وحسب المصدر نفسه، هل هذا شرط، فاجاب: «نحن لا نحب وضع شروط ولا نحب استعمال هذه الكلمات، ولكن الأمور بلغت حدا لا يطاق. وبامكانكم رؤية الأمر شرطا».

ويتضح ان لقاءات لندن احرزت تقدما في موضوعين، هما: الانسحاب الثالث والمطار.

فبالنسبة للانسحاب الثالث، اتفق على تشكيل لجنة اسرائيلية - فلسطينية تبحث في الموضوع، جنبا الى جنب مع بدء المفاوضات على الحل النهائي واللجنة تطلع الأميركيين على ابحاثها بالتفصيل وبوتائر عالية. ويرى الفلسطينيون في هذا تنازلا اسرائيليا، اذ انهم كانوا في البداية يرفضون الانسحاب رفضا باتا ويرفضون ان يكون الفلسطينيون شركاء في القرار حول وقت ونسبة الانسحاب. بينما يرى فيه الاسرائيليون تنازلا فلسطينيا. اذ انهم تخلوا عن مطلب تنفيذ الانسحاب الثالث من دون ربطه بمفاوضات الحل النهائي.

اما في موضوع المطار، فان اسرائيل تنازلت عن مطلبها تفتيش طائرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ولكنها ما زالت تطالب بتفتيش اية طائرة اخرى سواها يستقلها عرفات او اي مسؤول فلسطيني سواه.

ويذكر ان نتنياهو ذهب الى لندن من دون ان يحمل قرارا يخوله التفاوض حول نسبة انسحاب تزيد عن 9 في المائة. وعندما قال ذلك لأولبرايت، اجابته بالقول: هل ترى ان لدينا وقتا مريحا لهذه الدرجة؟

وحسب مصادر اسرائيلية فانها، خلال اللقاء، لم تتوقف عن اظهار الغضب واطلاق اللسعات. وفي اللقاء الأخير بينهما قالت له: «اذا فشلنا هذه المرة، سيكون تصرفنا في العملية مختلفا».

وعقد نتنياهو اجتماعا لمجلس وزرائه المصغر امس لبحث المقترحات الأميركية، وسيجتمع كل مجلس الوزراء يوم الأحد المقبل لبحث الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي الفلسطينية بناء على طلب واشنطن.

وغادر 10 اعضاء كنيست من جبهة أرض اسرائيل اليمينية المتطرفة الكنيست امس احتجاجا على بحث الأفكار الأميركية ونهبوا للتجول في مستعمرات يهودية في الضفة الغربية المحتلة في اشارة الى انهم سيصوتون ضد الحكومة اذا نفذت الانسحاب. لكنهم تكلموا ايضا بلهجة جديدة وقالوا انهم لا يريدون انسحابا بدون مقابل.

وقال شوميل ساندلر خبير العلوم السياسية «لو كنت مكان نتنياهو لحاولت معرفة مدى استعداد الكونجرس الأميركي لدعمي قبل ان اتخذ اي قرار».

والتكتل الموالي لإسرائيل وهو من القوى الأكثر تأثيرا داخل الكونجرس يبدو اقل ميلا من البيت الأبيض لاظهار موقف متوازن بين المواقف الإسرائيلية والعربية.

فقد وقع 81 عضوا في مجلس الشيوخ من مائة عضو خطابا يناشدون فيه الادارة الاميركية عدم فرض الضغوط على اسرائيل لتقديم تنازلات.

وأضاف ساندلر الذي يعمل في مركز الدراسات الاستراتيجية ان اسرائيل تحظى بدعم داخل الكونجرس لذلك يمكن لنتنياهو «احداث ازمة صغيرة في الاجل القصير، ولكن اسرائيل لا تملك احداث انشقاق يمتد لفترة زمنية طويلة».

وفي واشنطن لم يستطع البيت الأبيض التأكيد على لقاء نتنياهو وكلينتون في حال حضور نتنياهو الى واشنطن الاثنين المقبل.

وكان البيت الأبيض سعى قبل اعلان نتنياهو نيته الذهاب الى واشنطن، الى الضغط عليه مؤكدا ان احتمال عقد قمة ثلاثية الاثنين في واشنطن مع كلينتون والرئيس عرفات رهن بنتنياهو كليا.

واوضح الناطق الرئاسي مايكل ماكوري «احد الطرفين اقر بفائدة الدعوة التي وجهها كلينتون» في اشارة الى عرفات، «في حين قال نتنياهو انه يريد ان يناقش المسألة مع حكومته».

ولزم ماكوري الحذر الشديد بشأن احتمال عقد قمة واكتفى بالقول ان «من الممكن» ان يجتمع كلينتون بعرفات ونتنياهو «لاطلاق مفاوضات مكثفة حول الوضع النهائي» للأراضي الفلسطينية والقدس مضيفا «من غير الواضح في هذه المرحلة ماذا سيحدث».

وتنص اتفاقات اوسلو على بدء هذه المفاوضات قبل عام من الآن على ان تنتهي في مايو (ايار) 1999.

ورأى محللون ان نتنياهو نجح بشكل خاص في ان يجعل واشنطن تتبنى الفكرة القائلة بأن المفاوضات النهائية حول وضع الأراضي المحتلة يجب ان تبدأ مع التوصل الى اتفاق حول انسحاب، اي ربما الاسبوع المقبل في واشنطن.

وفي هذه الحالة سيبدأ الفلسطينيون مناقشة الوضع النهائي لاراضيهم من موقع ضعف حيث انهم لا يسيطرون الا على جزء صغير من الضفة الغربية وعلى 60 في المائة فقط من قطاع غزة ولا يسيطرون على اي شبر من القدس الشرقية المحتلة.

وهكذا سيكون بامكان نتنياهو المناصر المتحمس لفكرة «اسرائيل الكبرى» ان يعزز فكرة ان اجزاء واسعة من الضفة الغربية يجب ان تبقى نهائيا تحت سلطة اسرائيل.

وفي هذا الاطار اعلن نتنياهو للاذاعة الإسرائيلية الرسمية ان «العرب كانوا يعتقدون انهم سيسيطرون بعد انتهاء الانسحابات (العسكرية الانتقالية) على القسم الأكبر من الأراضي، ولكن الامر لم يعد كذلك».

وفي المقابل فان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي تركز عليه القسم الأكبر من الضغوط الأميركية اضطر الى ان يقلل كثيرا من طموحاته ويؤيد فكرة انسحاب عسكري اسرائيلي من 13,1 في المائة من مساحة الضفة الغربية في حين انه كان يصر على انسحاب من 30 في المائة.

لكن رهان ياسر عرفات على ان نتنياهو لن يقبل ابدا بالتسوية الأميركية، وبالتالي فان مسؤولية فشل عملية السلام ستلقى عليه، يمكن ان ينقلب ضد الرئيس الفلسطيني في حال قبل نتنياهو اخيرا بالتسوية الأميركية.

الا ان عرفات توصل في لندن الى الظهور بمظهر من يشكل جبهة مشتركة مع الأميركيين ضد اسرائيل، وفي رأي المحللين ليس هذا بالنتيجة الهزيلة لقائد فلسطيني كان حتى خمس سنوات مضت شخصا غير مرغوب فيه في الولايات المتحدة.

ويترأس نتنياهو ائتلافا قوميا - دينيا سريع العطب نسبيا تقتصر غالبيته على 61 نائبا من اصل 120 في البرلمان. وقد هددت العناصر الأكثر تطرفا بالعمل على اسقاطه في حال قبوله بانسحاب عسكري يزيد على 9 في المائة من اراضي الضفة الغربية.

ولكن المحللين السياسيين الإسرائيليين يشيرون الى ان نتنياهو وبالاضافة الى براعته التكتيكية التي اظهرها خلال سنتين من الحكم، فان بامكانه ايضا ان يعتمد على اصوات من المعارضة اليسارية في حالة اراد فعلا ان يوافق البرلمان على انسحاب من الضفة الغربية.

الا ان المشكلة تبقى فعلا معرفة ما اذا كان نتنياهو يريد ذلك فعلا. وقد كتبت صحيفة «هآرتس» امس «في آخر المطاف فان نتنياهو هو الذي فرض حتى الآن وجهة نظره على حكومته الأمنية (المصغرة) وليس العكس».

موجز

«الديمقراطية»: واشنطن تسعى لفتح باب التطبيع العربي ـ الإسرائيلي مجددا

● قالت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أمس أن الإدارة الأميركية تحرص على حضور عربي كبير لحفل توقيع الاتفاق بعد جلسة المباحثات الفلسطينية - الإسرائيلية في واشنطن لفتح باب التطبيع من جديد مع إسرائيل. ونقلت مراسلة «الشرق الأوسط» في دمشق عن فهد سليمان عضو المكتب السياسي للجبهة أن عرفات واجه ضغطا شديدا للقبول بنسبة 9,1% للانسحاب الإسرائيلي من الضفة الغربية وبشرط إلغاء الميثاق الوطني الفلسطيني بالكامل وضرب فصائل المعارضة الفلسطينية في الداخل.

مقتل ضابط سجون إسرائيلي بانفجار سيارة ملغومة

● قتل ضابط في جهاز ادارة السجون الاسرائيلية يعمل في سجن الرملة أمس في انفجار سيارة.
ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر الشرطة ان ياكوف زيجليبوم المسؤول عن دائرة التربية ومعاملة السجناء في سجن الرملة قتل لدوافع اجرامية. وقال وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني ان اغتيال الضابط يمثل «تصعيدا جديا للجريمة» في اسرائيل، مشيرا الى ان الشرطة ستبذل كل ما في وسعها لكشف الفاعلين.

الشرطة الفلسطينية اعتقلت 6 طلاب ينتمون لحركة حماس

● اعتقلت الشرطة الفلسطينية أمس 6 طلاب ينتمون لحركة حماس في معسكر للاجئين في منطقة نابلس وفي جامعة النجاح في الضفة الغربية.
ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية استجوب جنود اسرائيليون طالبا من جامعة النجاح ينتمي هو الآخر لحماس، الليلة قبل الماضية، بينما كان يسلك طريقا يحظر التجول فيه بين نابلس ومدينة قلقيلية المجاورة. وجرت سلسلة من الاعتقالات في صفوف حماس بعد اغتيال خبير المتفجرات في الحركة محي الدين الشريف في مارس (آذار) الماضي في رام الله.

الإسرائيلي المتسلل إلى مصر طلبا للجوء أعيد إلى تل أبيب

● أعيد الاسرائيلي - الذي تسلل سباحة الى مصر الاحد الماضي طالبا اللجوء - الى اسرائيل مساء أول من أمس بعد صدور حكم بحقه بالسجن سنة مع وقف التنفيذ.
ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن متحدث باسم السفارة انه تم ترحيل مردخاي ليفي (33 عاما) إلى اسرائيل بعد صدور الحكم عن المحكمة العسكرية لمحافظة السويس. وقال مصدر في الشرطة المصرية بعد ادانته «بالتسلل الى مصر بطريقة غير مشروعة»: السفارة الاسرائيلية دفعت الغرامة التي حكمت بها المحكمة ايضا على الاسرائيلي وهي 5 آلاف جنيه مصري (1500 دولار).

«حماس» تتهم والسلطة الفلسطينية تنفي التدخل لمنع زيارة الشيخ ياسين لجنوب أفريقيا

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

نفى عماد الفالوجي وزير البريد والاتصالات في السلطة الفلسطينية امس أن يكون قد تدخل لدى جوهانسبرج لمنع زيارة الشيخ ياسين، الزعيم الروحي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، إلى جنوب افريقيا.

وقال الفالوجي في بيان بهذا الخصوص صدر امس «لا صحة إطلاقا لما تناقلته وكالات الأنباء ووسائل الإعلام الأخرى من حديث على لساني حول الموضوع وان انتقادي لزيارة الشيخ ياسين لجنوب أفريقيا على انها ليست في أوانها هو مجرد افتراء رخيص».

وشدد الفالوجي في بيانه على أن «الشيخ ياسين هو رجل جليل وحكيم لا تنقصه الحنكة والحكمة» مؤكدا أن «الشيخ ياسين له مكانته واحترامه بين أوساط شعبنا وأؤكد استنكاري لما ورد بشأنه ورفضه جملة وتفصيلا». يذكر أن الفالوجي كان في الماضي من الشخصيات المحسوبة على «حماس».

من جهته اتهم محمد نزال ممثل «حماس» في الاردن عماد الفالوجي، وسفير فلسطين في جوهانسبرج بالتشويش على زيارة زعيم الحركة الشيخ ياسين المقررة لجنوب افريقيا.

وقال نزال الذي يرافق الشيخ ياسين في زيارته الحالية لدولة الامارات، في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان الفالوجي الذي يزور جنوب افريقيا وسفير فلسطين في جوهانسبرج قدما مذكرة احتجاج الى وزارة الخارجية في جنوب افريقيا على نية الرئيس نيلسون مانديلا استقبال الشيخ ياسين، وانهما وصفا في هذه المذكرة منظمة «حماس» بانها منظمة ارهابية.

وقال نزال انه بسبب هذه المذكرة قامت وزارة الخارجية في جنوب افريقيا بالتعميم على سفاراتها بعدم منح تاشيرات الدخول للشيخ ياسين والوفد المرافق له.

واضاف ان المنظمات الاسلامية التي قامت بتوجيه الدعوة للشيخ ياسين تواصل اتصالاتها مع الجهات المعنية في حكومة جنوب افريقيا لحل الاشكال الناتج عن منكرة السلطة الفلسطينية.

وابدى نزال اسفه «لقيام السلطة الفلسطينية بالتدخل لتعطيل زيارة الشيخ ياسين» معتبراً ذلك جزءاً «من الاستفزازات المستمرة التي تتعرض لها الحركة من قبل عناصر داخل السلطة الفلسطينية».

وقال نزال ان زيارة الشيخ ياسين لجنوب افريقيا تتوقف على منح التاشيرات وان زعيم الحركة يسعده ان يلتقي الرئيس نيلسون مانديلا الذي تعتبره حركة «حماس» احد رموز النضال من اجل الحرية والاستقلال.

وقال «ان ثمة قواسم مشتركة عديدة بين الرئيس مانديلا والشيخ ياسين، فكلاهما دخل تجربة طويلة في مقارعة الاحتلال والنضال من اجل الحرية».

واعرب محمد نزال عن يقينه بان الرئيس مانديلا المعروف بدعمه وتاييده لكل حركات التحرر العالمية يدرك ان حملات التشويش التي تتعرض لها زيارة الشيخ ياسين لجنوب افريقيا تنطلق من حسابات ورؤى ضيقة.

وقال «ان زيارة الشيخ ياسين لجنوب افريقيا وغيرها من الدول العربية والإسلامية ليست معنية بتلك الحسابات وانها تنطلق من الاهداف والمبادئ التي قامت عليها الحركة وهي النضال من اجل فلسطين والمسجد الاقصى».

وقال محمد نزال ان الشيخ ياسين سيقوم بزيارة للكويت اذا تاخر اصدار التاشيرات لجنوب افريقيا، مشيراً الى ان زيارة جنوب افريقيا ستظل قائمة ما دامت الدعوة قائمة وما دامت الحركة لم تتلق رفضاً رسمياً من سلطات جنوب افريقيا بمنح تاشيرات الدخول اللازمة.

في مناظرة تلفزيونية ساخنة مع السفير الإسرائيلي بعمان

عضو بالوفد الفلسطيني: أميركا أبلغتنا أنها ستقف ضد من يعمل لتعطيل مبادرتها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن حسن عصفور احد مستشاري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان مباحثات لندن لم تحرز تقدماً كما اشيع، بل تم الإعلان عن تأجيل فشلها. وقال عصفور الذي كان احد اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض في لندن «ان الولايات المتحدة ابلغتنا انها ستقف ضد كل من يعطل مبادرتها، وقد عطلت اسرائيل بالفعل تلك المبادرة في حين قبلناها نحن».

وكان عصفور يتحدث في اطار مناظرة تلفزيونية، بثها التلفزيون الاردني مساء اول من امس، تحولت الى نقاش ساخن مع السفير الاسرائيلي لدى الاردن عوديد عيران. وقال عصفور: إننا ذهبنا الى لندن لنناقش قضية واحدة ومحددة فقط ألا وهي إعادة الانتشار في إطار المرحلة الانتقالية الثانية، في ضوء مبادرة أميركية طرحت علينا وعلى الإسرائيليين في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي. فلماذا اثار رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو قضايا اخرى، آلياتها مختلفة، فضلاً عن انها لم تكن مدرجة في مباحثات لندن؟

اما السفير الاسرائيلي فدافع عن موقف نتنياهو، كما اخذ على العرب «رفضهم القرار الدولي بشأن تقسيم فلسطين ونحن قبلنا به». فرد عليه عصفور قائلا «انه القرار الوحيد الذي قبلتم به».

واوضح عصفور: اننا قبلنا بالمبادرة الأميركية التي نصت على انسحاب اسرائيلي بنسبة 13,1 في المائة وهو الحد الأدنى المقبول فلسطينيا في هذه المرحلة وأقل مما جرى الاتفاق عليه في الاتفاقيات المبرمة مع اسرائيل بهذا الخصوص. وقال: لقد تعرضنا لضغوط عربية وأوروبية وأميركية لإعطاء السلام فرصة أخيرة، ووافقنا إنقاذاً لعملية السلام، لكن رغم ذلك رفض نتنياهو ذلك كله ومارس تعنته المعروف وفشلت مباحثات لندن.

وكشف المفاوض الفلسطيني عن أن أميركا أبلغت السلطة الوطنية الفلسطينية أثناء تقديم مبادرتها في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي أنها، أي أميركا، ستقف ضد من يسعى لتعطيل مبادرتها، لكن هذا لم يحصل، «وأكثر من ذلك فإن أميركا لم تقم بالإعلان رسمياً عن مبادرتها حتى الآن رغم أنها باتت معروفة لنا وللإسرائيليين منذ أشهر ويقف العالم كله على تفاصيلها».

ووجه عصفور كلامه الى السفير الاسرائيلي بحدة ظاهرة قائلا: أنتم لا تحترمون توقيعكم وتستمرون بالمناورة لكسب الوقت وتراهنون على ذلك بينما تستمرون بقضم الأرض والاستيطان والآن تقولون: لنقفز الى المباحثات النهائية لأن الوقت أدركنا.

وحذر من «أن أي إملاءات من حكومة نتنياهو علينا في إطار المرحلة النهائية ستؤدي حتماً الى انهيار عملية السلام برمتها لانه لن يكون هناك سلام إلا بدولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس مع تنفيذ القرار 194».

وزير خارجية النرويج بعد مباحثاته مع موسى في القاهرة أمس

واشنطن لن تقبل عودة عملية السلام إلى نقطة الصفر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد وزير خارجية النرويج كنوت فولباك صباح امس، بعد جلسة مباحثات مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى في القاهرة انهما «استعرضا كل جوانب الموقف تجاه عملية السلام»، وقال ان هناك اتفاقا بينه وبين موسى على «اهمية احراز تقدم خلال الأيام القليلة المتبقية، قبل انعقاد اجتماعات واشنطن» مؤكدا اهمية ان «يعلن الطرفان مواقف صريحة تجاه الأفكار الاميركية، وان يكون هذا الموقف واضحا قبل السفر الى واشنطن» معتبرا ان «الوقت يمر الان سريعا».

وردا على سؤال حول تقييمه للموقف الاسرائيلي قال وزير خارجية النرويج «اننا نستشعر توجهات مختلفة من جانب اسرائيل حاليا، على عكس ما نص عليه اتفاق اوسلو».

وشدد على انه «من المهم الآن الا نعيد العبث بالاطار العام لعملية السلام مرة اخرى» معتبرا انه «في هذه الحالة لا ندري اين سنقف أو ننتهي». واضاف ان «رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «اقر على مضض بأن يتخذ من أوسلو أساسا للتفاوض» وقال انه «عندما يتحدث الاميركيون عن عملية السلام أيضا، فإن حديثهم يستند الى اتفاق أوسلو، وهذا أمر أساسي وحيوي، بسبب ضرورة الابقاء على هذه الأسس».

وعن تقييمه للموقف الاميركي تجاه عملية السلام، قال فولباك ان «الولايات المتحدة تقوم بدور مهم للغاية، فقد بذلت مجهودا كبيرا، وقطعت شوطا طويلا، ولا أريد القول انها وصلت الى نهاية الطريق، ولذلك فهي تنتظر من الطرفين ان يتعاملا مع الافكار التي تقدمت بها بجدية، كما انها ليست مستعدة للدخول في مفاوضات من نقطة الصفر مرة اخرى».

وردا على سؤال حول اذا ما كانت النرويج تعتزم التقدم بحل بديل، قال فولباك انه «في حالة فشل اجتماعات واشنطن، سيعني ذلك خطورة كبيرة، لان الأسس التي قامت عليها عملية السلام ستكون تبددت»، واعرب عن امله في أن يكون هناك موقف واضح وايجابي، يتمخض عن اجتماعات واشنطن من جانب كل الأطراف. وأكد انه لا يستطيع ان يتحدث عن «أي بدائل الآن»، مشيرا الى ان بلاده «تعقد آمالا كبيرة على الدور الأميركي»، كما اشاد بالجهود التي تبذلها مصر للمساعدة في عملية السلام.

وقال ان بلاده «مستعدة لاستضافة أي محادثات تتفق عليها الاطراف، لكنني لا اعتقد ان هذا الأمر يمثل الحاجة الآن».

واشار الى أن المهم الآن هو توفير الدعم للموقف الاميركي واستجابة الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي للأفكار الاميركية.

التقرير السنوي لجهاز المخابرات الداخلية الألماني:

31 ألف أجنبي ينتمون لمنظمات أصولية متطرفة ومخابرات إيران وسورية ولبنان والعراق تتجسس على ألمانيا

بون: «الشرق الأوسط»

حذر التقرير السنوي لجهاز المخابرات الداخلية الالماني من ازدياد عدد الاجانب الذين ينتمون الى منظمات اجنبية متطرفة تعمل على الاراضي الالمانية، مشيرا الى ان عدد هؤلاء 58 الفا بينهم 31 الفا ينتمون الى منظمات اصولية اسلامية متطرفة اغلبيتهم اتراك.

كما حذر التقرير من ان اجهزة مخابرات دول الشرق الادنى والاوسط والشرق الاقصى تقوم بعمليات تجسس ضد المانيا، واورد اسماء دول هي ايران والعراق وسورية ولبنان وكوريا الشمالية.

وقدم وزير الداخلية الالماني الاتحادي مانفريد كانتر، هذا التقرير السنوي الذي يضعه جهاز المخابرات الداخلية، ومقره مدينة كولونيا.

ويتضمن التقرير معلومات وارقام شبه رسمية، حول انشطة الحركات السياسية، اليمينية واليسارية، وكذلك انشطة الاحزاب والمنظمات الاجنبية التي يقيم افرادها في المانيا، بما فيها من جاليات عربية وتركية وايرانية وكردية وغيرها، خلال العام الماضي 1997.

واشار تقرير الجهاز الذي يعرف باسم «هيئة المحافظة على الدستور الالماني» ويقع في حوالي مائتي صفحة، في الجزء الخاص بـ«التطرف الاجنبي» في المانيا، الى ان عدد الاجانب الذين ينتمون الى منظمات اجنبية متطرفة ازداد نسبيا خلال العام الماضي 1997 حيث وصل الى نحو 58 الف شخص، مشيرا الى ان هذه الزيادة تركزت في اطار «حزب العمال الكردستاني» المحظور نشاطه في المانيا منذ عام 1993، اذ زاد عدد افراده ومؤيديه على 12 الف شخص. وظل عدد من سماهم التقرير بـ«المنظمات الاسلامية المتطرفة» على حاله، حيث يصل عدد افرادها الى نحو 31 الف شخص، وفي مقدمتها منظمة «ميللي جوروش» التركية التي يصل عدد افرادها الى 26 الف و500.

واشار التقرير الى خطورة الانشطة الاجنبية المتطرفة على امن المانيا، بسبب ازدياد اعمال النسف والابتزاز واشعال الحرائق وتجاوز حدود القانون، والى نشاط المتطرفين اليساريين الاتراك وخاصة ما يعرف باسم «دور مشي سول» (اليسار الثوري)، وكذلك ما يعرف باسم «الحزب الشيوعي التركي».

واوضح تقرير المخابرات الالمانية الداخلية ازدياد نشاط المجموعات الاسلامية التركية والعربية، ودعوتها الى قلب انظمة الحكم في بلادها، وفي مقدمتها - الى جانب منظمة «ميللي جوروش» التركية - «جبهة الانقاذ الاسلامية» الجزائرية وحركة «حماس» الفلسطينية و«حزب الله» اللبناني.

وركز التقرير اهتمامه بصورة خاصة على انشطة حزب العمال الكردستاني، الذي يتزعمه عبد الله اوجلان، الذي سبق له ان اعلن تخليه عن العنف في المانيا ورغبته في اجراء حوار سياسي.

واعتبر تقرير وتصريح اوجلان الذي اعلنه في مايو (ايار) 1996 بانه «تكتيكي»، مشيرا الى ان الحزب لم يتخل عن العنف وخاصة تجاه الاشخاص الذين يخونونه. الى جانب ازدياد عدد المؤسسات الاقتصادية التابعة له والتي تشارك فيها اموال روسية، منذ عام 1992، واستعماله لاوراق وتاشيرات دخول مزورة.

وتحت فصل خاص يحمل اسم «العرب» اورد تقرير جهاز المخابرات الداخلية في كولونيا اسماء عدة تنظيمات عربية اعتبر انها متطرفة منها:

- جبهة الانقاذ الجزائرية: التي ذكر التقرير انها تأسست عام 1989 ويبلغ عدد افرادها في المانيا حوالي 300 شخص، وتصدر نشرة باسم «الرباط» و«الجماعة الاسلامية المسلحة» التي تأسست في الجزائر عام 1992، ويقدر عدد افرادها في المانيا بنحو 50 شخصا وتصدر نشرة شهرية بعنوان «الجماعة».

- الاتحاد الاسلامي الفلسطيني: الذي تأسس في مدينة ميونيخ الالمانية عام 1991 ويتعاون مع حركة «حماس»، ويقدر عدد افراده بنحو 200 شخص. وكذلك «حزب الله» ومقره مدينة «مونستر» الالمانية ويقدر عدد افراده بحوالي 700 شخص، ويصدر نشرة اسبوعية باسم «الاحد» وسبق له تنظيم عدة مظاهرات في المدن الالمانية.

- الجماعة الاسلامية المصرية: ولا يزيد عدد افرادها في المانيا على 15 شخصا، وشاركت في عملية الاقصر وتدعو الى قلب نظام الحكم في مصر، ويتوزع قادتها على عدة دول اوروبية.

- اتحاد روابط الطلبة المسلمين في المانيا: التابع لنظام الحكم في ايران، ومقره مدينة برلين، ويشرف عليه مجلس مكون من اربعة اشخاص، ويقدر عدد افراده بحوالي 200 شخص ويصدر مجلة باسم «القبس» ويتعاون مع «مركز هامبورغ الاسلامي» الذي يعتبر اكبر مركز للشيعة في المانيا، ويدعو الى القضاء على اسرائيل وسبق له تنظيم مظاهرات سلمية في المانيا.

ويقف في وجهه حزب «مجاهدي خلق» الذي له مركز في مدينة كولونيا ويقدر عدد افراده بنحو 900 شخص. ويصدر نشرة اسبوعية بعنوان: «ايران زامين» ويحارب الحكومة الايرانية الحالية.

واورد التقرير نشرة احصائية بعدد المنظمات المتطرفة من اكراد واتراك وعرب وايرانيين، اشارت الى ان عدد المنظمات اليسارية العربية العاملة في المانيا بلغ في العام الماضي 1997 اربع منظمات، يصل عدد افرادها الى 300 شخص، الى جانب 11 منظمة اسلامية متطرفة يصل عدد افرادها الى 2500 شخص.

الأمير عبد الله يرعى عرضا عسكريا للقوات المسلحة في منطقة عسير

خميس مشيط - واس: رعى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني أمس العرض العسكري الذي اقيم في ميدان العرض بمجموعة لواء الملك خالد الرابع في خميس مشيط.

وكان في استقبال ولي العهد في موقع العرض الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير خالد الفيصل امير منطقة عسير.

وبدأ العرض العسكري بمجموعات رمزية من وحدات افرع القوات المسلحة تمثل اسلحة القوات البرية ثم مجموعات رمزية من افراد الشرطة العسكرية ثم توالى مرور وحدات العرض من افراد سلاح الاشارة وسلاح المشاة وسلاح المدرعات وسلاح المدفعية والمهندسين ووحدات الاسناد الاداري في القوات البرية ثم مجموعات رمزية من منسوبي قاعدة الملك خالد الجوية تمثل القوات الجوية ومجموعات اخرى من القوات البحرية تمثل القوات البحرية الملكية السعودية ومجموعات اخرى من مجموعة الدفاع الجوي الرابعة تمثل قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي.

وتلا ذلك عرض عسكري على جزءين اشتمل الجزء الاول على عرض للطائرات الهليكوبتر التابعة لطيران القوات البرية بينما اشتمل العرض الثاني على تشكيلات من طائرات القوات الجوية الملكية السعودية.

وبدأ العرض الجوي بمجموعة من طائرات القوات البرية السعودية في تشكيل يضم طائرات الاستطلاع الجوي وطائرات الهجوم «أي.إتش» وطائرة الاغراض العامة «صقر الصحراء».

بعد ذلك قدم تشكيل من طائرات الاباتشي عرضا اظهر من خلاله ما وصل اليه الطيار السعودي من مهارة في الاداء والعروض القتالية.

وشاركت في العرض الجوي تشكيلات مختلفة من الطائرات القتالية وطائرات «الأيواكس» وطائرات التزود بالوقود.

تلا ذلك عرض التشكيل الثاني ممثلا الحرف «ف» وهو الحرف الاول من اسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تلاه التشكيل الانفرادي الثاني وكان عبارة عن تشبيه عملية اعتراض جوي بين طائرة «اف 15» وطائرة «اف 5»، بينما جاء العرض الثالث لتشكل الطائرات حرف «ع» وهو الحرف الاول من اسم الامير عبد الله.

بعد ذلك شكلت مجموعة من الطائرات العرض الانفرادي الثالث ثم التشكيل الرابع على شكل انفجار لطائرة تلاه التشكيل الخامس على شكل انفجار لطائرة التورنيدو.

عقب ذلك بدأ عرض معدات القوات البرية والدفاع الجوي الذي اشتمل على عرض لناقلات الافراد المدرعة والدبابات بمختلف انواعها واحجامها واسلحة المدفعية ذاتية الحركة والمقطورة وراجمات الصواريخ بعيدة المدى ومعدات سلاح المهندسين التي تشمل حاملات الجسور وقاذفات الالغام ووسائل الكشف عنها وكذلك معدات سلاح الاشارة والاسناد الاداري ومعدات الخدمات الطبية التي تتمثل في مستشفى ميداني متنقل يحتوي على جميع العيادات الطبية ووسائل الإسعاف والإنقاذ.

تلا ذلك عرض عملي لقدرات ومميزات الدبابة الجديدة «ابرامز» وناقلات الافراد «البرادلي» وراجمات الصواريخ.

ثم قدم للأمير عبد الله شرح موجز عن الطائرة «الاباتشي» وما تتمتع به من قدرات فائقة.

الحكومة السودانية وحركة قرنق تتفقان على تقرير المصير تحت إشراف دولي

القاهرة: من زين العابدين احمد
لندن: «الشرق الأوسط»

اتفقت الحكومة السودانية مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يقودها العقيد جون قرنق، في ختام المفاوضات التي جرت بين الطرفين في نيروبي امس، على تاكيد مبدأ حق تقرير المصير لجنوب السودان، على ان يتقرر ذلك عبر استفتاء عام تحت رعاية الامم المتحدة.

واكد بيان ختامي عن جولة المفاوضات الثامنة التي استغرقت ثلاثة ايام، ان المحادثات بين الجانبين ستتواصل بشان كيفية اجراء الاستفتاء في جنوب السودان.

وقال بونايا جودانا وزير الخارجية الكيني ان السودان والجيش الشعبي لتحرير السودان قد اختلفا بشان المناطق التي يشملها اقليم جنوب السودان . واضاف انه سيتم بحث هذه المسألة في جولة المفاوضات المقبلة التي تقرر ان تعقد في غضون ثلاثة اشهر في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا. كما اختلف الجانبان حول مسألة العلاقة بين الدين والدولة وفقا لبيان قرأه وزير الخارجية الكيني.

وأفاد بيان جودانا ان دول «ايقاد» التي ترعى المحادثات رحبت بالاتفاق على ممارسة شعب جنوب السودان لحق تقرير المصير من خلال استفتاء يجرى تحت اشراف دولي في نهاية فترة انتقالية.

واضاف جودانا «ان الجيش الشعبي يريد ان يمتد جنوب السودان ليشمل ولايات بحر الغزال والاستوائية واعالي النيل، في حين تريد الحكومة الابقاء على التقسيم عند الحدود التي تم ترسيمها عند الاستقلال عام 1956».

وقالت حركة قرنق ان مقاتليها استولوا على حامية في جنوب ولاية النيل الازرق اثناء المحادثات. واضاف متحدث باسم الحركة هو جون لوك «ان هذه المكاسب جاءت بعد هجوم للحكومة بدأ يوم السبت الماضي للاستيلاء على الكرمك».

وصرح وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل في مؤتمر صحافي منفصل بأن هجوم حركة قرنق وقع في منطقة تواجه مجاعة وسيعرقل جهود الاغاثة.

وكانت القضيتان الرئيسيتان محل الخلاف بين الجانبين في بداية المحادثات هما حق تقرير المصير للجنوب ومسالة فصل الدين والدولة. وقال لوك «في واقع الامر لم يتحقق اي تقدم على الاطلاق في ما يتعلق بمسألة الدين والدولة». واضاف انه تحقق تقدم محدود في ما يتعلق بقبول الحكومة بحق تقرير المصير في اطار دولي.

وفي ما يتعلق بمسألة تقرير المصير قال وزير الخارجية السوداني ان الجانبين مستعدان للتزحزح خطوة حتى يمكن للمفاوضات ان تنجح.

وقال مسؤول الحركة الشعبية لتحرير السودان باسمرة والناطق الرسمي باسمها ياسر عرمان ان وسطاء الايقاد طلبوا موافقة الطرفين حول القضايا الجوهرية في اعلان المبادئ في محاولة لخلق ارضية مثمرة للحوار الا انه لم يكن هناك اي تغيير جوهري في معظم المواقف التي طرحتها الحكومة السودانية في الجولة الماضية.

وقال عرمان ان الاجتماعات كانت قد بدأت بمناقشة المسائل الاجرائية والاتفاق حول كيفية تناول الاجندة المطروحة للنقاش بالاضافة الى مناقشة القضايا الانسانية الضاغطة الآن. وقال عرمان ان الحكومة ركزت على المسائل الاجرائية دون القضايا الجوهرية لكسب الوقت، وهي مصممة على المضي قدما في مشاريعها التي لا تقوم على حسن النية وخير مثال لذلك عرض الحكومة الدستور الدائم للبلاد في استفتاء دون انتظار الانتهاء من مشكلة الحرب والوصول للسلام.

إدانة زوج تانسو تشيلر بتهمة تضليل العدالة التركية

انقرة - رويترز وا.ف.ب: ادانت محكمة تركية امس اوزار تشيلر زوج رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيلر بتهمة تضليل لجنة برلمانية تحقق في ثروة الزوجين. وحكمت عليه بالسجن خمسة اشهر لكنها خففت عقوبة السجن الى غرامة صغيرة قدرها 1,9 مليون ليرة (7,5 دولار) مع وقف التنفيذ خمس سنوات.

وقالت وكالة انباء الاناضول ان المحكمة وجدت ان رجل الاعمال التركي قدم للجنة برلمانية ترجمة مزورة لوثائق بشأن ملكية الزوجين تشيلر لعقارات في الولايات المتحدة.

واصبحت تانسو تشيلر (52 عاما) عام 1993 اول امرأة تتولى منصب رئيس الوزراء في تركيا وظلت في السلطة نحو ثلاث سنوات قبل ان تنضم الى ائتلاف مع خصمها اللدود رئيس الوزراء الحالي مسعود يلماز، وهي تتزعم الان حزب «الطريق القويم» المحافظ المعارض. وصوت البرلمان في الشهر الماضي لاجراء تحقيق اخر في ثروة تشيلر التي تنفي ارتكاب أي اخطاء ووجهت اتهامات مماثلة الى يلماز وافق البرلمان ايضا على التحقيق فيها. ويرى المراقبون انه من المتوقع ان يترك الحكم على اوزار تشيلر، وهو مصرفي سابق اعلن افلاسه، انعكاسات على التحقيق القضائي الذي يخص زوجته.



اوزار تشيلر خلال جلسة المحكمة التي إدانته امس في انقرة بتهمة التضليل (رويترز)

تصحيح أوضاع الطلاب السعوديين الدارسين في الخارج على حسابهم الخاص

الرياض: «الشرق الأوسط»

طالبت وزارة التعليم العالي السعودية الطلاب السعوديين الدارسين على حسابهم الخاص في جامعات خارج بلادهم ضرورة الاتصال بالوزارة او بالملحقيات الثقافية السعودية لتصحيح اوضاعهم، حتى يتسنى لهم الاستفادة من الميزات التي منحها لهم قرار مجلس التعليم العالي الذي يقضي بالربط بين النظر في معادلة الشهادات الدراسية الجامعية والعليا الصادرة من الجامعات الاجنبية وبين الموافقة المسبقة من وزارة التعليم العالي على دراسة الطالب السعودي خارج بلاده.

واوضح الدكتور عبد الله بن محمد الراشد وكيل وزارة التعليم العالي للشؤون التعليمية ورئيس لجنة معادلة الشهادات الجامعية، ان القرار يوفر للطالب السعودي الرعاية الكاملة من الملحقيات الثقافية من ناحية متابعته اجتماعيا وربطه ببلده، حيث ان الطالب يكون تحت اشراف الملحق الثقافي سواء كان الدارس في البلد الذي توجد الملحقية فيه او في بلد يقع في نطاق اشرافها.

كذلك تضمن القرار وضع بعض الحوافز المالية للطلاب السعوديين الذين يدرسون على حسابهم الخاص، بمنحهم تذاكر سفر كل سنتين لقضاء اجازاتهم الدراسية ومكافآت التفوق التي تمنح لطلاب البعثات.

وستمكن دعوة وزارة التعليم العالي الطلاب السعوديين من تصحيح اوضاعهم والاستفادة من الميزات التي منحها لهم هذا القرار واهمها ضمان معادلة درجاتهم العلمية عند عودتهم لبلادهم.

وشددت الوزارة على ان قرار مجلس التعليم العالي الخاص بالنظر في معادلة الشهادات الدراسية الجامعية والعليا الصادرة من الخارج وموافقة الوزارة عليها يهدف الى التحقق من مستوى المؤسسات التعليمية التي يلتحق بها الطلبة حرصا على مستوى طلابها في الخارج.

رسالة من القاهرة للخرطوم حول الممتلكات المصرية والأمن

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد السفير السوداني بالقاهرة الدكتور احمد عبد الحليم ان «هناك قضايا واولويات بين مصر والسودان، اكثر اهمية وحساسية من اي خلافات او قضايا عابرة». وقال الدكتور عبد الحليم - عقب مباحثات مطولة امس مع وزير الخارجية عمرو موسى، استغرقت اكثر من ساعة - انه «اجرى مشاورات وتقييما شاملا لمختلف جوانب العلاقات»، قبيل عودته الى الخرطوم خلال ايام، وتم «تبادل وجهات النظر في سبل دفع العلاقات، والحوار بين البلدين، لانهاء توتر العلاقات وتصفيتها، والنظر معا في مستقبل هذه العلاقات».

وردا على سؤال حول مصير موضوع الممتلكات المصرية في السودان - بعد فشل اللجنة الفنية المصرية، التي سافرت الى الخرطوم - قال السفير السوداني انه «ناقش مع الوزير عمرو موسى اهمية تسريع هذه العملية»، واعرب عن يقينه بأن «الارادة منعقدة بين البلدين لتسوية جميع الملفات والموضوعات، للتفرغ الى ما هو اخطر واهم واعظم للبلدين معا».

عرفات تحسس من تقليل مكانته بروتوكوليا في لندن والفلسطينيون تفوقوا على مهارة نتنياهو الإعلامية

لندن - رويترز: عندما يتحدث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالانجليزية عن الازمة التي تواجهها عملية السلام يكرر تعبيرات مأثورة منتقاة من معجم انجليزي صغير، يفضل عبارة «انني لا اطلب القمر».

وعندما هبطت طائرته في مطار هيثرو في لندن مساء الاحد الماضي كان الهلال بدأ يكبر الى نصف بدر تقريبا.

وتساءل احد اعضاء الوفد الفلسطيني متطلعا الى السماء هل هذا 13 في المائة من القمر؟ في اشارة الى القضية المحورية لتحويل 13 في المائة من الاراضي التي تحتلها اسرائيل الى الفلسطينيين والتي أخرت مفاوضات السلام لاكثر من عام.

وكان الفلسطينيون يتوقعون في الوقت الراهن ان يحكموا نصف الضفة الغربية على الاقل. ولكنهم يسيطرون على مجرد 2,7% ويشتركون في السلطة على 25%.

ورغم دبلوماسية مكوكية استمرت يومين بين ثلاثة فنادق فخمة في لندن ومكتب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، عاد الفلسطينيون كما جاءوا، بآمل أضعف وتصميم أقوى والقمر في المحاق. وكان من اهتماماتهم الرئيسية التفوق على مهارة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو وتسجيل أهداف في مرمى وسائل الاعلام.

وبالفعل تغلب الفلسطينيون على سحر نتنياهو بابلاغ الصحافيين انهم وافقوا على كل ما جاءت به وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت وأن الكرة الآن في ملعب رئيس وزراء اسرائيل.

وتمر ساعات والامل يراودهم في أن تستطيع الولايات المتحدة وبريطانيا الضغط على نتنياهو ليقول نعم لاقتراح تقدمت به واشنطن بالانسحاب من 13% من اراضي الضفة الغربية المحتلة. ولكن الامل توارى مثلما غاب قمر هيثرو.

وقال وزير التخطيط والتنسيق الفلسطيني نبيل شعث وأحد اهم مساعدي عرفات «تلاعب رئيس وزراء دولة صغيرة بأكبر دولة في العالم ولم تستطع الولايات المتحدة ان توقف هذا».

وتابع شعث قائلا: «بعد ان عرفت تفاصيل الاقتراح الاميركي منذ ثلاثة اشهر، ومبادرة اولبرايت مستمرة منذ ثمانية اشهر. واتفاق السلام موجود منذ خمس سنوات، يقول نتنياهو انه لا يحمل تفويضا من حكومته ويجب الرجوع اليها والعودة الى اسرائيل. اذن ماذا جاء يفعل في لندن، يتسوق؟».

وقال معاونون لعرفات انه كان ينتظر في فندق كلاريدج وهو يشتعل غضبا واحباطا، وهدد في مرحلة ما بأن يطوي خيمته ويقفل راجعا من حيث أتى.

وتوقع الرئيس الفلسطيني (69 سنة) ان يلقى استقبال رئيس دولة كما يحدث في البلاد العربية وبعض الدول الاوروبية. وعلى عكس نتنياهو لم يدع فقط الى افطار أو عشاء او غداء مع بلير او اولبرايت بل أيضا انتظر ساعتين قبل ان تلتقي به أولبرايت.

وقال شعث «هدد الرئيس بالرحيل لانه لم يتلق اي اعتذار من السيدة أولبرايت عن تأخيرها في الاجتماع به. كان يجب عليها الخروج من غرفتها والاعتذار بنفسها وليس تكليف معاونيها بذلك». وأمر عرفات بحزم حقائبه وارسالها الى المطار ثم استدعاها بعد اعتذار أولبرايت.

وأجج حساسية فلسطينية قائمة منذ وقت طويل ان عرفات لم يلق الاستقبال اللائق بمكانته حيث توجهت أولبرايت لفندق نتنياهو للاجتماع بينما عرفات ذهب اليها في فندقها مما يضفي مرتبة بروتوكولية اقل على رئيس السلطة الفلسطينية.

ولم يطلب احد من عرفات ان يخلع زيه العسكري والكوفية التي يضعها على رأسه ليتسق مع جو الفندق الفخم وزبائنه المرموقين. ولكن موظفين متوترين اقاموا حدا فاصلا وطلبوا من صحافيين ومصورين اغلاق هواتفهم المحمولة وآلات التسجيل والتوقف عن التصوير.

مباحثات لندن بين الأميركيين والإسرائيليين فقط وكل أعضاء الوفد الفلسطيني غادروا لندن

لندن: من غيدا فخري

تواصلت في لندن امس الجهود الاميركية لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط عبر مباحثات قادها المنسق الاميركي دنيس روس مع سكرتير عام الحكومة الاسرائيلية داني نافيه، من اجل التوصل الى تسوية القضايا العالقة بعدما فشلت المباحثات الاخيرة في ايجاد حل مقبول لها.

وتدور هذه المفاوضات الثنائية وسط اجواء تعتيم تدل على الرغبة الاميركية في ابقائها في اطار غير علني.

ورفض مصدر رسمي في الوفد الاميركي التعليق على كيفية او مكان انعقاد المباحثات الاميركية - الاسرائيلية الجارية، مكتفيا بالقول ان المباحثات «مستمرة بشكل أو آخر سواء كان هاتفيا او باسلوب آخر».

ومن جانب آخر اكد مصدر فلسطيني رسمي ان جميع اعضاء الوفد الفلسطيني غادروا العاصمة البريطانية صباح امس بمن فيهم الدكتور صائب عريقات الذي كان قد تردد انه سيمثل الوفد الفلسطيني خلال المباحثات الحالية.

وكان وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث قد اعلن قبل توجهه الى باريس امس «ان الوفد الفلسطيني لن يشارك في محادثات لندن هذا الاسبوع لانه اعلن بالفعل موافقته على الاقتراح الاميركي».

وقال مصدر فلسطيني قريب من المباحثات لـ«الشرق الأوسط» ان الجانب الفلسطيني مصمم هذه المرة على عدم التنازل عن مطالبه وعدم التراجع عن مواقفه ازاء الاقتراح الاميركي بالانسحاب الاسرائيلي من نسبة 13,1 في المائة من الاراضي في الضفة الغربية.

وتابع القول ان الولايات المتحدة تجد نفسها اليوم في موقف حرج تجاه الفلسطينيين الذين قبلوا بالاقتراحات التي قدمتها الولايات المتحدة. ولا يتوقع المصدر الفلسطيني ان تفشل الجهود الاميركية لاقناع اسرائيل بالالتزام بالاقتراحات الاميركية لان الولايات المتحدة في موقف لا يسمح لها بمطالبة الفلسطينيين بتقديم تنازلات جديدة.

ومن المتوقع ان تؤدي المباحثات التي دعا اليها الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن - اذا سويت الموضوعات العالقة - الى بدء المفاوضات النهائية في الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية بما فيها القدس.

وكان مصدر رسمي في السفارة الاسرائيلية في لندن قد ذكر في وقت سابق «ان كبار مستشاري رئيس الوزراء الاسرائيلي غادروا لندن امس بعد اجراء مفاوضات مكثفة دامت طوال الليلة الماضية». واكد المصدر نفسه انه رغم انتهاء المباحثات الرسمية فان المباحثات غير الرسمية ما زالت جارية. وكانت مصادر غير رسمية قد اكدت ان المفوض الاميركي دنيس روس كان قد غادر لندن في الوقت نفسه.

وفي عمان علمت «الشرق الأوسط» ان الملك حسين تلقى اتصالا هاتفيا امس من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اطلع خلاله على نتائج المباحثات الفلسطينية - الاسرائيلية التي جرت في لندن.

واعرب الملك حسين عن ارتياحه وتأييده للموقف الفلسطيني الايجابي من المقترحات الاميركية وقبوله الدعوة الاميركية لمواصلة المفاوضات في واشنطن في الحادي عشر من هذا الشهر. كما اعرب الملك حسين والرئيس ياسر عرفات عن املهما بان يسفر لقاء واشنطن عن النتائج الايجابية المرجوة والتي تحقق التقدم المنشود على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، حسب ما ذكر لـ«الشرق الأوسط» في عمان.

موجز

قنبلة في مقر للحزب الحاكم في تركيا

● ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان قنبلة انفجرت صباح امس في مقر حزب الوطن الام (الحاكم) في اسطنبول دون ان توقع ضحايا. واضافت ان مجهولين دخلا مكاتب الحزب الواقعة في حي ايوب في القسم الاوروبي من المدينة وطلبا الدخول الى المرافق الصحية. ثم قاما باحتجاز موظف في المرافق وتركا رزمة تحتوي على عبوة ناسفة ثم لاذا بالفرار. وقالت الوكالة ايضاً ان قنبلة اخرى انفجرت الليلة قبل الماضية امام فندق تابع للبحرية التركية في حي قاسم باشا في القسم الاوروبي من اسطنبول، ولم يخلف الانفجار أي جرحى.

صدام يطلق سجناء مقابل شروط

● نقلت وكالة الانباء العراقية عن ناطق رسمي في ديوان الرئاسة ان الرئيس صدام حسين امر باطلاق سراح بعض السجناء مقابل اجتيازهم دورة تأهيل سياسي واجتماعي يشرف عليها رفاق بعثيون وصفهم الناطق «ممن لهم خبرة اجتماعية وتربوية ميدانية». واضاف ان السجناء اجتازوا برنامجا تضمن مواضيع مختلفة ركزت على الجانب الوطني والنضالي والانساني واعرب عن امله في ان يكون المتأهلون مواطنين نافعين في المجتمع ويندمجوا فيه.

اختتام أعمال دورة أكاديمية المملكة المغربية بفاس

انفجار الأزمة الآسيوية كشف حدود النجاحات الاقتصادية في غياب الشفافية والديمقراطية

فاس: من منصف السليمي

قادت حوارات اعضاء اكاديمية المملكة المغربية، الى تسليط الاضواء على علاقة النجاحات الاقتصادية التي يمكن أن يحققها هذا البلد أو ذاك، بالاوضاع السياسية في ذلك البلد ومدى اعتماده الشفافية في تسيير الحكم وحرية التعبير ومراقبة الراي العام.

ورغم اتساع دائرة التحليلات التي قدمها الخبراء والمفكرون المشاركون في ندوة الاكاديمية التي اختتمت اعمالها مساء اول من امس في فاس. فقد استقطبت مناقشاتهم التحليل الذي يركز على مشاكل التسيير وغياب الشفافية وحرية الصحافة.

ودعا عثمان العمير، عضو أكاديمية المملكة المغربية، رئيس تحرير صحيفة «الشرق الأوسط» منذ بدايات أعمال الندوة، الخبراء والمفكرين، للتأمل في عمق الأزمة الآسيوية الذين يكمن برأيه في «أزمة التحديث بمعناها السياسي والانساني»، مشيرا الى «أن قيام نظم برلمانية وحكومات وأجهزة اعلام بدول جنوب شرق آسيا على غرار النظم الغربية، كان مجرد مظاهر خارجية، ودون أن تستوعب شعوب تلك المنطقة جوهر قيم الحضارة الصناعية الغربية».

وأبرز العمير في هذا السياق «هيمنة مفاهيم الثقافة الجماعية على حساب الفرد، والامتثال على حساب حرية الراي واحتكار السلطة من قبل حزب أو جماعة قبلية أو عسكرية في غياب التعددية والحريات الفردية والسياسية في عصر ثورة المعلومات والاتصال».

ويرى بيير جوديت وهو اقتصادي فرنسي وخبير في شؤون الاقتصاد الآسيوي، «أن الأزمة الآسيوية، تكتسي مظاهر مالية ثم اقتصادية. وهي في جوهرها قائمة بسبب خلل في تسيير صناع القرار والفاعلين الاقتصاديين بدول جنوب شرق آسيا، لمرحلة الانفتاح والاندماج في الاقتصاد العالمي». وأبرز الخبير الفرنسي «أن تسيير الانفتاح يتطلب تنظيم المبادلات وفق نسق متوازن، ولكن في ظل شفافية تتضح من خلالها أبعاد المخاطرة التي يمكن أن يقدم عليها الفاعلون الاقتصاديون والماليون. كما يتطلب تسيير مرحلة الانفتاح، قدرا عاليا من الكفاءة في نظام تداول المعلومات بشكل يغطي السوق الداخلي والعالمي ويقدم كافة المعطيات الضرورية لاتخاذ القرار المناسب».

وقال جوديت «ان اقتصاديات جنوب شرق آسيا، حققت معجزتها من خلال قيام الدولة بدور تنموي خلاق وقيادتها لبرامج الاصلاح الاقتصادي في أسرع وقت. لكنها الآن بحاجة الى مراجعة عميقة لميكانيزمات تدخلها وأدوارها وعلاقاتها بمختلف الفاعلين الاقتصاديين»، معتبرا «أن هناك نسقا من العلاقات بين الدولة والشركات والبنوك، يتعين أن يكون تحت أضواء كاشفة وشفافية».

ودعا جوديت لدور جديد تقوم به الدولة في دول مثل تايلاند وكوريا واليابان نفسها. ملاحظا «أن المجتمع الياباني يشهد الآن حالة قلق واحباط، وخصوصا في أوساط الشباب والمرأة، وأن هناك تساؤلات عميقة حول اتجاهات المستقبل والمعنى الكامن وراء الاستمرار في النمو المتسارع». متسائلا «ان كان المجتمع الياباني في مرحلة مراجعة لانساق قيمه ونظمه الاجتماعية والسياسية».

وقال الخبير الهندي عبيد حسين، المنضم حديثا لأكاديمية المملكة المغربية، أن الأزمة الآسيوية، حدثت لسببين أساسيين أولهما، انسياق التيارات المالية في انساق غير ملائمة دائما للتنمية، مبرزا على الخصوص عدم توجيه الاستثمارات الى القطاعات الزراعية والأرياف، باستثناء حالتي الصين وكوريا. وأشار الى أن الهند لم تتأثر بالأزمة لأنها تولي القطاع الزراعي أهمية كبيرة.

أما العنصر الثاني لتحليل الازمة فيكمن في غياب نظام سياسي شفاف بموازاة للشفافية المطلوبة في المعاملات المالية والاقتصادية.

وقال حسين «أن الديمقراطية وحرية السوق اتجاهان متلازمان وينبغي أن يسيرا جنبا الى جنب». وأن غياب الديمقراطية وحرية الصحافة يجعل مسيرة نمو الاقتصاد والمال دون «نظارات»، مشيرا الى «أن النظام الكوري مثلا يقوم على الانضباط وتغيب فيه حرية الاعلام والشفافية التي هي الوسيلة الوحيدة لمكافحة الفساد وفضحه».

وللخبير الكوري، دوون لي، رأي خاص في الأزمة التي تعصف بدول جنوب شرق آسيا. فهو يرى «أن هناك اختلافات مهمة بين اقتصاديات تلك الدول رغم ترابطها الاقليمي».

وقال لي، أن القيم الآسيوية لادور لها في الأزمة، معتبرا «أن السبب الرئيسي يعود للممارسات المصرفية ومعاملات بعض القطاعات الاقتصادية، وأن دور القيم والنظم السياسية محدود في قيام الأزمة».

وبرأي الاسان وطرا نائب رئيس صندوق النقد الدولي فان «أزمة دول جنوب شرق آسيا، ظهرت بسبب جملة من الاختلالات في اشتغال النظام المالي والمصرفي. لكن المعطيات السياسية التي تطبع دول كاندونيسيا وتايلاند. على الأقل، ساهمت في مضاعفة تلك الأزمة المالية»، معتبرا «أن شفافية المعاملات المالية والاقتصادية مرتبطة أشد الارتباط بشفافية تسيير الشؤون العامة».

وأوضح وطرا «أن القفزة الاقتصادية التي تحققت في آسيا خلال عقدين من الزمن وبشكل فاقت وتيرته مختلف التجارب التنموية التي شهدتها دول أوروبا، صاحبتها (القفزة الاقتصادية) جملة من ظواهر عدم الشفافية في المعاملات العقارية والنظام المصرفي الذي لم يكن مراقبا بالكيفية المناسبة ومديونية قصيرة المدى ولكنها ضخمة للقطاع الخاص». وكان الخبير الدولي يركز في حديثه على الحالة التايلاندية، مشيرا الى سرعة عملية الانهيار التي شهدتها اقتصاديات تلك الدول.

وقال وطرا «ان شكوك الفاعلين الاقتصاديين والمراقبين ازاء العمليات المالية في النظم الآسيوية، تضاعفت وامتدت لتتركز على أدوار الدولة والبنوك المركزية. في تلك الدول. وهي أدوار تتشكل من خلال نسيج من العلاقات بين الدولة والشركات والبنوك، التي طبعتها ظواهر سلبية أبرزها «الزبونية» ونقص المعلومات وغياب نظم شفافة لتداولها بين صناعي القرار والفاعلين الاقتصاديين. مضيفا أن الخواص (محليين وعالميين) كانوا يواصلون معاملاتهم بشكل جزافي ومبالغ فيه، دون أن يكون على علم تام بحقائق الأوضاع والآثار التي يمكن أن تحدث».

وتوقع وطرا أن تؤثر الأزمة الآسيوية على الاقتصاد العالمي، على نسق يتباطأ فيه النمو العالمي بمعدل 3 في المائة. لكنه لاحظ أن الآثار ستكون سلبية في اليابان أكثر من باقي الدول الصناعية.

واعتبر علال سيناصر، مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وعضو الاكاديمية، «ان التعامل الايجابي مع العولمة خيار أساسي ولكن يتعين تحديد الآليات التي ستمكن من استفادة مجتمعاتنا العربية والاسلامية من العولمة».

وقال سيناصر «ان أبرز الدروس المستخلصة من الأزمة الآسيوية، تكمن في ضرورة وضع آليات ووسائل تمكننا من الاستمرار في تعامل ايجابي مع التيارات والظواهر التي تحملها العولمة في طياتها في ميادين الاتصال والمعاملات التجارية والمالية بكيفية تحافظ فيها مجتمعاتنا على وتيرة سير مناسبة دون الانزلاق».

وابرز سيناصر «أن المغرب حقق اجماعا بين مختلف مكوناته السياسية والاقتصادية والاجتماعية، على نهج سياسة اقتصادية تقوم على التصدير وتقوية النسيج الصناعي والاقتصادي». معتبرا «ان قيام حكومة تناوب في المغرب يجسد تفاعلا مغربيا ايجابيا مع التغيرات العالمية. كما يجسد داخليا تتويجا لمسيرة ديمقراطية».

وبرأي أحمد صدقي الدجاني، المفكر الفلسطيني، وعضو الاكاديمية فان «الازمة الآسيوية لاتطال الأسس التي قامت عليها التجربة التنموية الرائدة في تلك الدول، بقدرما هي نتاج جملة من الاختلالات في النظام المالي، وضعف مراقبة عمل الادارة والحكومة». وقال الدجاني «ان الفساد تسلل في تلك الدول الى أعلى مراكز السلطة وخلق مساحات نفوذ واسعة في النظام المالي». ولاحظ «أن الرأسمال المحلي بلور تحالفات مع الرأسمال العالمي، مما خلق قوة استعصى على صاحب القرار مواجهتها». لكنه اعتبر أنه «لا يمكن اقتصار أسباب الأزمة الآسيوية على العوامل الداخلية، وانما يتعين البحث عن بصمات وادوار «قوى هيمنة» خارجية كانت تتربص بالتجربة الآسيوية».

الولايات المتحدة تخفض قواتها البحرية في الخليج

واشنطن - رويترز: قال مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية أمس ان الولايات المتحدة تعتزم على الاقل مؤقتا خفض قواتها البحرية في الخليج من حاملتي طائرات الى حاملة واحدة بدءا من اواخر مايو (ايار) الحالي.

غير ان وزارة الدفاع شددت على ان الرئيس بيل كلينتون لم يتخذ بعد قرارا نهائيا بشأن اجراء تخفيض دائم في القوة العسكرية الضخمة التي تحشدها الولايات المتحدة قرب العراق منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على الرغم من خفض القوة البحرية.

ومن المقرر ان تغادر حاملة الطائرات «اندبندنس» الخليج، حيث ترابط حاليا مع الحاملة «جون ستينس»، عائدة الى الولايات المتحدة في اواخر مايو. وقال مسؤولون في وزارة الدفاع طلبوا عدم الافصاح عن أسمائهم ان تلك الخطة لم تتغير.

من ناحية اخرى أعلنت وزارة الدفاع ان كلينتون قرر الا تغادر حاملة الطائرات «ايزنهاور» المقرر حاليا ان تحل محل الحاملة «اندبندنس» قاعدتها في نورفولك بولاية فيرجينيا حتى العاشر من يونيو (حزيران) كما هو مقرر حاليا. ولن تصل «ايزنهاور» الى الخليج قبل اواخر يونيو.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع بريان ويتمان، ان الخطط قد تتغير على الرغم من التزام العراق الحالي بعمليات التفتيش التي تقوم بها الامم المتحدة. واضاف «لم يتخذ الرئيس قرارا نهائيا فيما يتعلق بتغيير مستوى القوة في منطقة الخليج العربي».

في احتفال جماهيري بمناسبة ذكرى شهداء لبنان

الحريري: لا شروط نتفاوض عليها مع إسرائيل وسنقاتل العدو حتى جلاء آخر جندي عن أرضنا

بيروت: «الشرق الأوسط»

جدد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري التاكيد على ان اللبنانيين هم «دعاة سلام» وان السلام الذي ينشدونه هو السلام العادل والشامل، وكرر ان على اسرائيل «ان تنسحب (من الاراضي اللبنانية المحتلة) دون قيد او شرط تنفيذا للقرار الدولي «425»، واعلن ان «لا شروط نتفاوض عليها ولا ضمانات نعطيها لاحد».

واكد ان «ابناء لبنان سيبقون يقاتلون العدو حتى اجلاء آخر جندي اسرائيلي عن ارضنا» وكان الحريري يتحدث مساء امس في احتفال حاشد اقيم في وسط مدينة بيروت لمناسبة عيد شهداء السادس من مايو (ايار) 1916 وقد اعاد التاكيد مجددا على «تلازم المسارين اللبناني والسوري في مواجهة اسرائيل وفي مجال السياسة الخارجية» واعلن انه «مع الوفاق والتوافق الوطني لكونهما اساس النظام السياسي» ووصف الانتخابات البلدية والاختيارية التي ستبدأ في 24 الجاري بانها «شهادة للحكومة» مبديا حرصه على «ان تجري على اساس الشفافية والرحابة والتوافق» وقال «كنت ولا ازال مع التوافق في الانتخابات لتكون في بيروت (العاصمة) لائحة توافقية تقوم على التحالف لا المحاصصة».

الاحتفال الذي اقيم في الساحة التي اعدم فيها الشهداء ابان حكم جمال باشا العثماني، تحول الى مهرجان جماهيري تحت عنوان «كل لبنان يكرم كل شهدائه».

وقد اعتبر بمثابة مهرجان تأييد للرئيس الحريري على ابواب الانتخابات البلدية والاختيارية وكذلك الاستحقاق الرئاسي. وقد تميز بوجود شخصيات رسمية ومثل البطريرك الماروني نصر الله صفير المعاون البطريركي العام المطران رولان ابو جودة. وحملت الوفود الشعبية والجمعيات الكشفية الاعلام وقرعت الطبول، وحمل المناصرون صورا للرئيس الحريري ويافطات كتبت عليها عبارات «لبيك يا حريري» وظهرت في الساحة الكبرى التي كانت ميدانا رئيسيا للحرب المديدة الماضية، صورة للشهداء كبديل مؤقت لنصبهم الذي ازيل من مكانه وسط الساحة في شهر مارس (اذار) 1996 لاعادة تاهيله واعادته الى مكانه.

وقبل ان يلقي الرئيس الحريري كلمته تعاقب على منبر المهرجان رئيس «عصبة تكريم الشهداء» سامي عبد الباقي ونقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي ووزير الاعلام باسم السبع والوزير السابق نصري المعلوف وممثل قائد الجيش العماد اميل لحود.

استهل الرئيس الحريري كلمته بالقول «لبنان الذي نريده ان يكون أفضل باستمرار بصنعه وفاق ابنائه، وارادتهم في صونه وتقدمه واتفاقهم على ما يوحد ونبذهم ما يفرق».

وأضاف الحريري يقول «اننا هنا وازاء اللغط حول تنفيذ القرار 425 وازاء محاولات اسرائيل تضليل الرأي العام للايحاء بسلامة نواياها وحتى لا يقع أحد ضحية هذا التضليل نكرر ان على المحتل ان ينسحب بلا قيد او شرط تنفيذا لمضمون القرار نصا وروحا. وان لا شروط نتفاوض عليها ولا ضمانات نعطيها لأحد، ولا نقدم حسابا لأحد الا لمؤسساتنا الدستورية ولشعبنا».

وفي اشارة الى الأوضاع الداخلية قال الحريري «هناك من يقول ان التوافق هو علة النظام الطائفي لكنني أرى انه في الحقيقة في رأس مقتضيات التنوع الاجتماعي والسياسي.

ولقد كان التوافق في ماضينا القريب حافزا لبلوغ الاجماع على القضايا الوطنية الكبرى فاعطى ذلك مشروع الدولة والمشروع السياسي في البلاد، معنى لعله الأهم في العملية كلها. والتوافق اساس النظام الديمقراطي في لبنان وميزته، لانه يعني الوصول الى اراء كل الاطراف والى مصالحهم، فلا اكثرية تستأثر وتهيمن، ولا اقلية تتجاهل المصالح العليا للشعب والامة.

ونحن مع الوفاق والتوافق الوطني في كل الأحوال وتحت كل الظروف. الوفاق بقاء للوطن، وللعيش المشترك وللرحابة الديمقراطية والانسانية. وهناك ثلاثة امور ارى انها كفيلة بايصال الانتخابات الى هدفها المنشود وهي الشفافية، والرحابة، والتوافق. فالشفافية امر على الجهة المختصة في المؤسسة ان تؤمنه. اما الرحابة والتوافق فشانان من شؤون المجتمع المدني، والمجتمع السياسي في لبنان. ولقد كنت ولا ازال مع التوافق في الانتخابات البلدية، لان التوافق هو الذي يحفظ التوازنات الوطنية.

وانني اذ ادعو وباصرار للوفاق والتوافق لا اقصد به التحالف الذي يقوم على المحاصصة من فوق رؤوس المواطنين الناخبين. والتوافق هو ان نترك للصراع الديمقراطي ان يأخذ مجراه، وان تفرز التيارات الشعبية افضل ممثليها من اصحاب العلم والثقافة والمعرفة والمبادرة والاستشراف.

وقد يكثر المرشحون، وقد يغلب بينهم اصحاب الكفاءات والمواصفات التي ذكرت. لكن الحس الشعبي قادر على ان يدفع بالافضل الى الواجهة، وهذا الافضل هو من نعمل على تأييده، وهو من سندعو كل القوى للتوافق على دعمه فتكون في بيروت لائحة توافقية، لا تحاصصية، استجابة لارادة أبناء بيروت وحرصا على مصالحها وعملا برسالتها الوطنية، كل ذلك طبعا في اطار التوازن الوطني والتمثيل المتكافئ».

وفي ما بدا انه عناوين لسياسة حكومته في المرحلة المقبلة قال الحريري: «ينبغي ان يتركز عملنا في المرحلة القائمة على الامور التالية:

- التحرير ثم التحرير ثم التحرير.
- اللبنانيون شعب باسل، شعب مقاتل، ولكنهم شعب مسالم في الوقت ذاته، فنحن دعاة سلام والسلام الذي ننشده ونسعى اليه هو السلام العادل والشامل.
- علينا ان نعزز من قواتنا الامنية وان ندعم قدراتها الذاتية لتتمكن من اداء الدور المنوط بها على افضل وجه واكمله.
- ان الصمود هو جزء من معركة التحرير لكي نصمد علينا ان نعيد اللحمة ما بين الناس والحكم.
- علينا أن نؤكد لجميع الدول المعنية، ان لبنان يرفض رفضا قاطعا التوطين في الشكل وفي الأساس.
- علينا ان نعمل من اجل تأمين عودة المهجرين الى المناطق التي هجروا منها بكرامة ومحبة ومهما كلفنا ذلك من تضحيات، ذلك ان هذه العودة تشكل في حد ذاتها ركنا اساسيا من اركان الوفاق الوطني الذي ننشده.
- علينا ان نركز علاقات لبنان مع الشقيقة سورية في المجالات كافة تأمينا لمصالحنا المشتركة حتى يتسنى للبنانيين والسوريين العمل معا في مجال السياسة الخارجية وتلازم المسارين اللبناني والسوري ومواجهة المشروع الصهيوني في المنطقة ولتطوير قدراتنا المبعثرة لمواجهة التحديات الاقليمية والدولية.

كلمة الجيش

وكلف قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود ضابطا في مديرية التوجيه، هو العقيد موريس سليم بتمثيله والقاء كلمة نيابة عنه وقد جاء فيها: «ان الجيش اللبناني هو جيش مؤلف من جميع اللبنانيين وهو لجميع اللبنانيين واني حل لقي الترحيب والدعم من شعبه واهله، وقد اعادت القيادة بناءه على اسس وطنية سليمة ووضعت له قواعد للعمل المؤسساتي وفق معايير واضحة وارست له عقيدة صريحة حددت العدو وهو اسرائيل التي تحتل قسما من ارضنا وما تزال تعتدي على شعبنا وتخطط لتقويض امننا واستقرارنا ووحدتنا الوطنية.

والجيش اللبناني قوي بالتفاف جميع اللبنانيين حوله وبدعم شقيقه الجيش العربي السوري الذي قدم تضحيات كبيرة في سبيل انهاء الحرب في لبنان وقدم المساعدات والدعم لاعادة بناء الجيش، وبالتنسيق الأخوي الدائم مع الجيش الشقيق امكن بسط سلطة الدولة وتحقيق الأمن والاستقرار وكشف الجرائم التي كانت تهز المرتكزات الوطنية كما امكن مواجهة واحباط جميع المناورات التي تهدف الى فصل المسارين عن بعضهما».

البرلمان المصري يعتمد موازنة 1999/1998

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعتمد البرلمان المصري في جلسته امس برئاسة احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب قانون ربط الموازنة العامة للدولة للعام المالي 1999/98، تشمل اعتمادات للانفاق العام 91,2 مليار جنيه مصري بزيادة 7,7 مليار جنيه عن موازنة العام الماضي بنسبة 9,2 في المائة.

وأعلن كمال الجنزوري رئيس الحكومة المصرية اعتماد 680 مليون جنيه اضافية تضاف الى المبالغ المعتمدة للتعليم والصحة والشباب والكهرباء ورصف الطرق.

وتشمل خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام المالي الجديد استثمارات تقدر بنحو 65,7 مليار جنيه. ورصدت الحكومة في الموازنة الجديدة 24,4 مليار جنيه لاعباء خدمة الدين العام من فوائد واقساط بزيادة 900 مليون جنيه عن العام السابق.

ويبلغ اجمالي الاجور في الموازنة الجديدة 22,5 مليار جنيه بزيادة ملياري عن العام السابق. وتسهم هذه الاعتمادات في توفير الاجور والمرتبات والعلاوات والمكافآت لنحو 5 ملايين عامل في الجهات الحكومية.

بلجيكا ترفض الموافقة على اتفاقية الشراكة الأوروبية ـ الإسرائيلية

بروكسل: من عبدالحميد البجاوي

فشل هاري كميتال سفير اسرائيل في بروكسل في اقناع لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ البلجيكي بالمصادقة على اتفاقية الشراكة الاوروبية ـ الاسرائيلية الجديدة، في اطار التعاون المتوسطي الذي نصت عليه «اتفاقية برشلونة» المعروفة باسم «15 + 12». فقد عرقل مجلس الشيوخ البلجيكي امس للمرة الثانية في حضور السفير الاسرائيلي الجهود المحمومة التي يقوم بها منذ فترة «اللوبي الاسرائيلي» هناك لحمل البرلمان على المصادقة على تلك الاتفاقية، التي تفتح الباب امام اسرائيل للحصول على امتيازات اقتصادية وتجارية وعلمية كبيرة من اوروبا وتحديدا المميزات الذي يوفرها البروتوكول الرابع لاسرائيل، على غيرها من جميع شركاء اوروبا المتوسطين، ويعطيها الحق في الاشتراك في الابحاث العلمية الاستراتيجية الاوروبية، فضلا عن حضورها داخل المختبرات العلمية الدقيقة الاوروبية.

وقد حصلت اسرائيل حتى الآن على مصادقة برلمانات 13 دولة اوروبية (من بين 15)، بالاضافة الى البرلمان الاوروبي، ويتعين الحصول على مصادقة بلجيكا وفرنسا حتى لا تدخل تلك الاتفاقية حيز التطبيق، مثل تلك الموقعة مع تونس.

وتعارض فرنسا المصادقة على اتفاقية الشراكة الاوروبية ـ الاسرائيلية لاسباب تتعلق بمسؤولية اسرائيل عن عرقلة عملية السلام في الشرق الاوسط وعدم التزام حكومة نتنياهو بالاتفاقيات الموقعة بين اسرائيل والفلسطينيين، غير ان وضع بلجيكا يختلف عن نظيره الفرنسي، لكون بلجيكا تضم 4 مجالس نيابية تمثل الاقاليم الثلاثة المكونة للدولة، بالاضافة الى المجلس الاتحادي.

واكدت لـ«الشرق الأوسط» مصادر عليمة ان المجموعة الفرنكفونية بزعامة روبير أوربان وزير التجارة الدولية السابق في بلجيكا وكذلك أن ماري ليزان وزيرة الدولة للشؤون الاوروبية السابقة (اشتراكية) لا تريد اعطاء مصادقة بلجيكا، دون الالتزام الاسرائيلي الصريح والعملي بخيارات السلام في الشرق الاوسط.

وكان السفير كميتال حذر ـ في تصريحات انبعث في بروكسل ـ من عواقب عدم مصادقة بلجيكا على اتفاقية الشراكة الاوروبية ـ الاسرائيلية، حتى على ما اسماه «مساعدات اسرائيل الاقتصادية للفلسطينيين» وهدد ـ في هذا الشان ـ بتراجع حكومته عن الالتزام بتلك المساعدات تجاه السلطة الوطنية الفلسطينية.

يذكر ان لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ البلجيكي ـ التي رفضت المصادقة على الاتفاقية الاوروبية مع اسرائيل امس ـ كانت استدعت في السابق المفوض الفلسطيني في بروكسل شوقي أرملي، واستمعت الى وجهة نظر الفلسطينيين في الوضع الراهن للعملية السلمية في الشرق الاوسط وطالب وقتها اوروبا بالحذر والترقب، قبل منح اسرائيل امتيازات جديدة، قد تستثمرها ضد عملية السلام.

الكاتب الإيراني سركوهي يلتحق بعائلته في ألمانيا

فرانكفورت ـ رويترز: اعلن الكاتب الايراني المعارض فرج سركوهي امس أن مدينة فرانكفورت عرضت عليه منحة للاقامة والعمل لمدة عام. وقال في مؤتمر صحافي «أعتقد أن لي الحق في العيش اينما شئت والكتابة كيفما شئت».

واطلق سراح سركوهي من أحد السجون الايرانية في يناير (كانون الثاني) الماضي بعد أن قضى حكما بالسجن 12 شهرا بتهمة ترويج «دعاية» مضادة. وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار فرانكفورت امس زوجته وابناه الذين يعيشون في برلين لاجئين سياسيين. وسركوهي صحافي وناقد ادبي يبلغ من العمر 50 عاما. وتحدث عن تعرضه «لتعذيب نفسي» أثناء سجنه. وقال انه سيستغل فترة اقامته في فرانكفورت في اتمام ثلاثة اعمال عن الادب الايراني قبل عودته لوطنه. واضاف «ان الشعب الايراني نشط اخيرا في التعبير عن رغبته التاريخية في الحرية والديمقراطية».

واحدث سجن سركوهي توترا في العلاقات بين بون وطهران. واثارت المانيا الامر مع المسؤولين الايرانيين عدة مرات العام الماضي بعد انباء عن القاء القبض على سركوهي في مطار طهران بينما كان يهم بالسفر الى المانيا.

في أول جلسة لها بعد قبول استقالة ابن غانم

الحكومة اليمنية تقر اتفاقات مع جيبوتي وأثيوبيا

صنعاء: من حسين الجرباني

وافقت الحكومة اليمنية في جلسة انعقادها الدوري الاسبوعي امس على 23 اتفاقية وبروتوكولا للتعاون بين اليمن وجيبوتي ابرمت اثناء اجتماع الدورة الأولى للجنة اليمنية الجيبوتية المشتركة التي عقدت في ابريل (نيسان) الماضي وشملت تطوير التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والصحية والتربوية والثقافية والاستثمار.

وناقش مجلس الوزراء الذي ترأسه الدكتور عبد الكريم الارياني القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية مذكرة قدمتها وزارة المالية بشأن تدفق الايرادات وحدود الانفاق في الموازنة العامة للعام المالي الجاري والتي قدرت بـ350 مليار ريال في حين قدرت الايرادات بـ336 مليار ريال (الدولار حوالي 120 ريال). وقالت المصادر الرسمية ان الحكومة اتخذت جملة من المعالجات لمواجهة آثار ونتائج النقص في الايرادات نتيجة لانخفاض اسعار النفط وتدني مستوى ايرادات الدولة مع مراعاة جانب الأنشطة الخدمية والتنموية خاصة الجوانب المرتبطة بحياة المواطنين ومستوى معيشتهم.

ويقدر حجم الخسارة التي تكبدها اليمن جراء انخفاض أسعار النفط بما يزيد على 300 مليون دولار. وفي هذه الجلسة اطلع الدكتور الارياني الحكومة على نتائج زيارته الرسمية الأخيرة لأثيوبيا والقرار الخاص باحياء اللجنة المشتركة التي توقفت في السنوات الـ3 الماضية بسبب الجمود الذي ساد علاقات اليمن واثيوبيا لانحياز اثيوبيا الى جانب اريتريا في النزاع الذي نشب بين اليمن واريتريا بشأن جزيرة حنيش الكبرى التي احتلتها اريتريا في نهاية 1995.

واستمع مجلس الوزراء الى تقرير قدمه اسماعيل الوزير وزير العدل ووزير الداخلية حسين عرب عن مشاركة الوزيرين في الاجتماع المشترك لمجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب الذي انعقد في القاهرة وتم في غضونه التوقيع على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب، وتضمن التقرير نتائج اللقاءات التي عقدها الوزيران مع نظرائهما من وزراء الداخلية والعدل العرب الذين شاركوا في اجتماع مجلس وزراء الداخلية العرب.

واطلع وزير الثقافة والسياحة عبد الملك منصور الحكومة على اتفاقية التعاون الثقافي بين وزارة الثقافة والسياحة ومعهد العالم العربي في باريس واستعرض نتائج زيارته لفرنسا وحضوره حفل الاختتام لمعرض الحضارة اليمنية الذي اقيم في باريس بالتعاون مع معهد الحضارة العربية في باريس.

وهذه هي الجلسة الأولى التي تعقدها الحكومة اليمنية بعد اعلان قبول الرئيس علي عبد الله صالح لاستقالة رئيسها الدكتور فرج سعيد بن غانم الاربعاء الماضي وتكليف الدكتور الارياني بالقيام باعمال رئيس الوزراء لحين تشكيل حكومة جديدة تخلف الحكومة الراهنة.

هيئات الإغاثة الإنسانية تهدد بتقليص مساعداتها للصومال

نيروبي ـ أ.ف.ب: هددت 150 منظمة انسانية عاملة في الصومال امس بتقليص برامج مساعداتها هناك، لحماية ارواح العاملين لديها. واستنكرت هيئة تنسيق المساعدات الى الصومال ـ التي تتخذ من العاصمة الكينية نيروبي مركزا لها ـ سلسلة «الحوادث الدنيئة» التي وقعت خلال العام الحالي.

وافاد بيان هيئة التنسيق ان «اعضاء الهيئة ليسوا مستعدين لتعريض موظفيهم للخطر، وعليهم اتخاذ اجراءات امنية اخرى، ستؤدي حكما الى تقليص المساعدة للمناطق الخطرة في البلاد».

واضافت الهيئة انه «خلال العام الحالي اغتيل طبيب من منظمة «اطباء بلا حدود» الفرنسية، في مدينة بيداوة (جنوب البلاد)، وخطف عاملون في العاصمة مقديشو وفي شمال ووسط الصومال، وتعرضت طائرات ـ تحمل مساعدات انسانية ـ لاطلاق النار».

واوضحت الهيئة ان «هذه الامثلة تظهر مدى تدهور الوضع، الذي يثير قلق الذين ما زالوا يرغبون في تقديم المساعدة الى الصومال، بينما تجتاز البلاد تقلبات لا سابق لها ويشار الى انه منذ بدء الحرب الاهلية عام 1991 قتل عدد من العاملين في المنظمات الانسانية في الصومال. كما علقت المساعدات الانسانية في مقديشو، بعد خطف 10 اعضاء من الصليب الاحمر والهلال الاحمر، في الفترة من 15 الى 24 ابريل (نيسان) الماضي.

الباز في الدوحة لتعزيز العلاقات مع القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبدأ وزير الخارجية المصري عمرو موسى زيارة الى الدوحة نهاية الشهر الحالي، ليترأس وفد بلاده في اجتماعات اللجنة المصرية ـ القطرية المشتركة، مع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني. وقد بحث سفير قطر في القاهرة مانع الهاجري ترتيبات انعقاد هذه اللجنة، التي يغطي جدول اعمالها العلاقات الثنائية، في لقائه أمس مع السفير صلاح العشري مدير ادارة مجلس التعاون الخليجي بالخارجية المصرية.

وجدير بالذكر ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني اجرى امس محادثات مع الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك، حول المستجدات في المنطقة. وقالت المصادر ان الشيخ حمد والباز استعرضا ايضا وسائل تعزيز العلاقات بين البلدين. ويعتبر الباز ـ الذي وصل الى الدوحة اول من امس، في زيارة تستغرق 3 ايام ـ اول مسؤول مصري رفيع المستوى يزور قطر، منذ تدهور العلاقات بين البلدين.

ومن المنتظر التوقيع ـ خلال اجتماعات اللجنة المشتركة ـ على نحو 5 اتفاقيات بين البلدين، للتعاون في مجالات الكهرباء والنقل والاتصالات والزراعة والتجارة والشباب والرياضة. كما ستبحث اللجنة موضوع العمالة المصرية في قطر، خاصة بعد قمة الرئيس المصري حسني مبارك والشيخ حمد بن خليفة أمير قطر بالقاهرة، التي وضعت اطارا عاما ومناخا جديدا لعلاقات طيبة بين البلدين.

سيدة جزائرية محجبة تمر أمس أمام مجموعة من الشبان يلعبون البليارد في أحد أحياء العاصمة الجزائرية (رويترز)

ندوة السلم تبدأ أعمالها اليوم في غياب أطراف الأزمة الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في بومرداس (شرق العاصمة) الجزائرية «ندوة السلم والاخوة واحلال الديمقراطية»، بمبادرة من «حزب العمال» ويحضرها عدد من الشخصيات السياسية، من بينها عبد الحميد مهري الامين العام السابق لجبهة التحرير الوطني.

ويشارك في الندوة حوالي 300 مندوب يمثلون حسب مصدر مأذون من الحزب المنظم زهاء 50 الف موقع على النداء الداعي الى عقد الندوة.

وكان اصحاب المبادرة في بدايتها يتطلعون الى جمع ممثلين عن السلطة ومختلف الاحزاب السياسية من بينها شخصيات من الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة، لكن عشية افتتاح الدورة اضطر هؤلاء الى تقليص طموحاتهم، بعد اعتذار معظم الاحزاب عن الحضور وتجاهل السلطات للدعوة الموجهة اليها.

وفي تصريح نشر امس لم تخف لويزة حنون زعيمة حزب العمال استياءها من «الصدى المحدود» الذي لقيتها مبادرة حزبها سواء لدى السلطات او الطبقة السياسية.

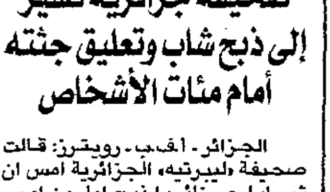
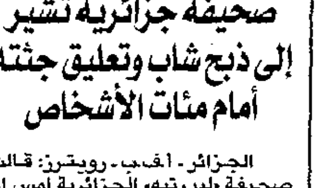
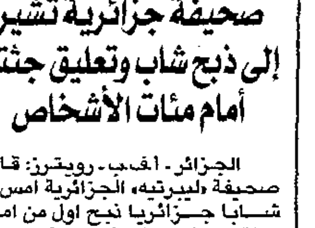
ويبدو أن حنون فوجئت بصفة خاصة بموقف «جبهة القوى الاشتراكية» التي كانت تتوقع ان تسير معها في مبادرتها حتى النهاية.

وحسب حنون ان رفاق السيد حسين آيت احمد اعتذروا رسميا عن المشاركة في الندوة 48 ساعة فقط قبل افتتاحها، بحجة «غياب طرفي النزاع عن الندوة» اي السلطات الجزائرية وقيادة جبهة الانقاذ المحظورة، بعدما كانوا قد وافقوا مبدئيا في فبراير (شباط) الماضي على المشاركة اثناء لقاء جمعها بكل من احمد جداعي ومصطفى بوهادف.

وكشفت حنون امس ان «جبهة القوى الاشتراكية» اشترطت بلسان سمير بوعكوير مسؤول الاعلام فيها، مشاركتها في الندوة بمساندة حزب العمال لندائها الخاص «بانشاء لجنة تحقيق دولية» في ما يجري في الجزائر. وكان «حزب العمال» قد رد على هذا الطلب باقتراح بديل يتمثل في المطالبة «بلجنة تحقيق داخلية»، واعتبرت جبهة القوى الاشتراكية ذلك بمثابة «مناورة» لافراغ فكرة «التحقيق الدولي» من محتواها. ونفس «الاتهام» ترده اوساط من الجبهة فيما يتعلق بندوة السلم نفسها ـ وهي مبادرة صدرت في الاساس عن المؤتمر الاول لجبهة القوى الاشتراكية في مارس (اذار) 1996 على لسان حسين آيت احمد زعيم الحزب.

وكان نداء هذا الاخير يستهدف جمع الطبقة السياسية بما فيها السلطة وقيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ للتفاوض معا على حل يندرج ضمن قواعد الممارسة السياسية توافق عليها وتحترمها جميع الاطراف. وتتساءل نفس الاوساط حول ما اذا كانت ندوة بومرداس «مناورة» اخرى لتمييع فكرة السلم اصلا ـ اسوة بفكرة التحقيق الدولي.

وبناء على هذه الخلفيات لا ينتظر المراقبون من هذه الندوة شيئا آخر، غير تأكيد تعلق فئات واسعة من الشعب الجزائري بالسلم، وربما توجيه «نداء جديد» لممثلي الشعب في مجلس النواب بتبني هذه القضية التي تشغل عامة المواطنين لما تحمل في طياتها من آمال في العودة الى السلم والاستقرار والتنمية.

صحيفة جزائرية تشير إلى ذبح شاب وتعليق جثته أمام مئات الأشخاص

الجزائر ـ أ.ف.ب ـ رويترز: قالت صحيفة «ليبرتيه» الجزائرية امس ان شابا جزائريا ذبح اول من امس وعلقت جثته على شجرة في احدى اسواق الماشية الاسبوعية في قرية خميس مليانة قرب عين دفلة (جنوب غرب الجزائر).

واضافت الصحيفة انه بعد ساعات على هذا الحادث قتل تاجر بالرصاص «من مسافة قريبة» في السوق نفسها وتعرض الشاب الذي يعمل نادلا في مقهى للهجوم في ساعة مبكرة من الصباح بينما كان يعد الطاولات والكراسي لاستقبال اول زبائن السوق. واوضحت الصحيفة ان مهاجميه الذين لم يعرف عددهم سلبوه قبل قتله مبلغ 20 الف دينار (حوالي 330 دولارا) وسط «حالة من الذعر لا توصف». ومن جهتها، قالت صحيفة «الاصيل» ان مجموعة مسلحة اغتالت شخصين في سوق الماشية المذكورة، لكنها لم تقدم اي تفاصيل. واضافت ان المسلحين خطفوا شخصين آخرين. اما صحيفة «الاخبار» فذكرت ان عنصرا في مجموعة للدفاع الذاتي جرح امس في انفجار قنبلة وضعت قرب منزله في قرية قرب المدينة.

وفي السياق نفسه، ذكرت صحيفة «الخبر» اليومية الناطقة باللغة العربية أن نحو 60 من اعضاء الجماعة المسلحة انضموا الى هدنة مع القوات الحكومية في منطقتين بشرق البلاد.

الجزائر تسمح لضحايا الاغتصاب بإجراء عمليات إجهاض

باريس ـ رويترز: قالت صحف جزائرية امس ان يحيى قيدوم وزير الصحة الجزائري وقع مرسوما اداريا يسمح للنساء اللائي تعرضن للاغتصاب من جانب اعضاء الجماعة المسلحة باجراء عمليات اجهاض.

وتتعارض خطوة الوزير مع رأي المجلس الاسلامي الاعلى وهو اكبر هيئة اسلامية في البلاد التي اصدرت فتوى الشهر الماضي تقول إن اجهاض ضحايا الاغتصاب يعد «عملا اجراميا».

وقالت صحيفة «ليبرتيه» ان قيدوم وقع المرسوم اول من امس على اساس ان الدستور الجزائري يكفل للنساء حق الاجهاض اذا كان حملهن «يعرض صحتهن النفسية والبدنية للخطر».

واضافت الصحيفة ان القرار الوزاري ارسل الى المستشفيات والعيادات العامة والخاصة.

والاجهاض محظور في الجزائر ولكن على مدى اكثر من ستة اعوام من اعمال العنف التي تجتاح البلاد تعرضت آلاف النساء ومنهن فتيات صغيرات للاغتصاب من جانب من يشتبه انهم متشددون أصوليون وفقا لما قاله مسؤولون حكوميون.

على حافة السلام 21

قصة المحادثات الاسرائيلية - السورية

The Brink of Peace
Itamar Rabinovich

ايتامار رابينوفيتش

حرب الأيام الستة كانت مأزقا لإسرائيل أنهته حرب أكتوبر

التراث الطويل من الاتصالات والتعاون بين الأردن واسرائيل يعتبر من أكثر الأسرار علانية في عالم السياسة الشرق أوسطية

● الانتفاضة علمت رابين وبيريس دروسا جعلتهما يسعيان صوب تسوية سياسية مع الفلسطينيين

● سير المحادثات الفلسطينية - الإسرائيلية في واشنطن أقنع القيادة الإسرائيلية بأن منظمة التحرير هي المحاور الحقيقي

● ضرورة اتخاذ قرار يمزج الألم مع الأمل وهذا كان غائبا خلال أربع سنوات من المفاوضات

اشتكى باتريك سيل من أن الاسرائيليين قدموا، في احدى الجلسات الأخيرة في «واي بلانتيشن»، أكثر من عشرين مشروعاً لتحقيق التكامل مع اقتصاد البلدين. واستطرد سيل قائلاً: «يرى معظم السوريين أن تسوية من هذا الغرار تعرض مجتمعهم، وصناعاتهم الوليدة، وتقاليدهم الثقافية، وأمنهم الوطني الى اختراق اسرائيلي معاد. وسيجعل ذلك من كامل سيرة الأسد وتراثه مدعاة للسخرية والاستهزاء».

بعد ذلك، يصل سيل الى استنتاجين شديدي الاختلاف: أولهما، ان الاتفاق بين اسرائيل وسورية، خلال هذه السنوات، لم يكن، في الواقع، أمراً محتملاً. ففي المقام الأول، «لم يتم التوصل الى اتفاق» بشأن القضايا الرئيسية كالانسحاب، والأمن، والجدول الزمني، والتطبيع. لكن ما يقف وراء ذلك أكثر جوهرية وهو انعدام التوافق بين رؤيتين لا تتساوقان السلام. بالنسبة الى الأسد، يضيف سيل: «ماهية أية تسوية لا تتحدد باستعادة هذه القطعة أو تلك من الاراضي المحتلة، بل «احتواء» اسرائيل، تماماً كما بالنسبة الى فكرته القائلة ان «السلام الشامل لا يتحدد بالتطبيع.. بل هو وضع حد لاسرائيل.. وتقليص تأثيرها الى حدود أكثر تواضعاً وأقل عدوانية، وهو ما يستطيع اللاعبون العرب في الشرق الأوسط قبوله والتعايش معه..».

ليس في وسع هذه الرؤية أن تتعايش مع وجهة نظر اسرائيل المتعارضة معها، التي «تعتبر السلام وسيلة لبسط نفوذها على كل زاوية في العالم العربي». بعد ذلك ينتقل سيل الى استنتاجه الثاني حيث يقول: «هاتان الرؤيتان المتعارضتان للسلام هما اللتان حكمتا على المحادثات بالفشل. الا ان اللوم في تضييع الفرصة لاحلال السلام يقع على عاتق اسرائيل، أكثر مما على سورية. فاسرائيل ارادت الحصول على الكثير، وبالغت في مطالبها. كان بوسعها أن تحصل على السلام، غير انها ارادت السلام والهيمنة، وما كان ذلك ولن يكون واقعياً».

لم يكن سيل الناطق الرسمي باسم سورية، الا انه كاتب سيرة الأسد شبه الرسمي، ومأذون له بالقرب منه، وفي وسعه بالتالي، ان يفهمه ويفهم سياساته. إذ عندما يجادل السفير المعلم أن السلام في محادثات «واي بلانتيشن» كان قاب قوسين أو أدنى، فانه ينطلق في ذلك من أهداف ودوافع شخصية. فسياسة حكومته قد تحققت. بهذا القدر أو ذاك، في «واي بلانتيشن»، واتخذت شكلاً معيناً، وصارت ملزمة، وان المفاوضات ينبغي استئنافها من النقطة التي توقفت فيها. اما رواية سيل للأحداث، فرغم انها ليست متحررة من اعتبارات الانحياز، الا انها أقل تأثراً بالدوافع الذاتية، وتوفر فرصة ثمينة للتبصر في رأي الأسد في المفاوضات مع اسرائيل، وفي معالم التسوية المقبولة معها.

من المحتمل ان الأسد كان صادقاً عندما تحدث عن التوصل الى تسوية في عام 1996. بيد ان تعريفه للتسوية المقبولة يختلف اختلافاً كبيراً عن تعريف شيمعون بيريس. وربما كان بالوسع تضييق شقة الخلاف، الا ان من المؤكد ان ذلك لن يحدث في غضون الفترة الزمنية التي تمليها الحسابات السياسية الداخلية لرئيس الوزراء الاسرائيلي. كانت تلك مسألة أخفق الأسد في أو رفض ان يفهمها. كما انه لم يرغب في القيام بالتوظيفات التي يرى بيريس انها ضرورية لا غنى عنها اذا أراد الأسد ان يلزم نفسه، حقاً، بالمضي في المشروع حتى غايته. لذلك جاء رده غاضباً عندما قرر بيريس، بعد اسابيع قليلة، ان يقدم موعد الانتخابات. ولما عمد الى التنفس عن غضبه في لبنان، حيث أطلق يد حزب الله، وربما أعطاه الضوء الأخضر لتجاهل اتفاق «التفاهم»، فانه قد جر، بذلك، بيريس الى شن «عملية عناقيد الغضب»، التي ساهمت في هزيمته الانتخابية، وفي مجيء حكومة اسرائيلية وجد صعوبة أكبر في فهمها وفي التعامل معها.

ان اخفاق الأسد في الاحساس بما يشعر به نظراؤه الاسرائيليون إزاء الحسابات والتقييدات السياسية الداخلية يعكس الاسلوب المدروس الذي بدأ الأسد والمسؤولون السوريون الآخرون يقبلون عبره تعقيدات اللعبة وقواعدها في النظام السياسي الاسرائيلي. لقد كان الأمر عبارة عن سيرورة بطيئة متشعبة الجوانب. تبدأ هذه السيرورة بالفهم النموذجي الذي يقولب النظرة الى المجتمع الاسرائيلي والسياسة الاسرائيلية، ويتلون بالعداء وانعدام الاهتمام، والميل الى اعتبار سائر الاحزاب الصهيونية كلاً واحداً من حيث الأساس، والارتياب بأن ما تنظر له نحن وتعرضه بصفته تعقيدات ومصاعب، ما هو، في الحقيقة، الا تكتيكات تفاوضية أوركسترالية الطابع. ومع مرور الوقت تم في دمشق تبني رأي أكثر تصنيفاً ويختلف عن سابقه اختلافاً طفيفاً. الا ان مدى التقدم ونسبته في هذا التطور كانا محدودين جداً الى درجة انه لم يؤثر تأثيراً حقيقياً في اللحظات الحاسمة. لقد أدت نتائج انتخابات الثامن والعشرين من مايو (ايار) 1996 وما ترتب عليها من مؤثرات على المسار السوري - الاسرائيلي الى يقظة ذات طابع فظ ودفعت الأسد، في صيف 1997، الى البدء بالتعامل مع النظام السياسي الاسرائيلي كما هو. الا ان هذه النقلة جاءت متأخرة جداً بالنسبة الى فرجة الأمل التي انفتحت خلال 1995 - 1996.

اما نظراء الأسد الاسرائيليون فقد كانت مهمتهم أسهل حيث عليهم التعامل مع نظام مركزي مستقر. ومع انهم يدركون، بالطبع، ان الزعماء ليسوا متحررين من المعارضة، وان عليهم التعامل مع الرأي العام الذي صنعوه بأيديهم وان يهيئوه للتغيير الذي سيطال الخط السياسي، الا انهم على يقين، طوال الوقت، بان المطلوب منهم هو تركيز جهودهم على الشخص الوحيد الذي يمتلك السلطة لاتخاذ القرارات، ولحمل بلده معه أنى يريد. ويفترض الاسرائيليون، على الدوام، ان الشعب السوري متقدم على حكومته في كونه يرغب في الوصول الى سلام مع اسرائيل، وان المعارضة لقرار يتخذه الأسد قد تنشأ ضمن النظام، الا انها، في هذه الحالة، ستبقى هامشية، وان العقبات الحقيقية يمكن العثور عليها في تفكير الأسد بالذات. كان لكل من رابين وبيريس رأي في الأسد وتكوينه. فالأسد، منذ اواسط الستينات، هو الشخصية الهامة في عالم السياسة السورية، وان رابين وبيريس قد كونا صورة عن الحاكم السوري من خلال وظائفهما الحكومية وعملهما السياسي. وقد استكمل هذان الرأيان الشخصيان بمساهمات أجهزة الأمن الوطني الاسرائيلية التي قام محللوها بالتدقيق في أفعال وأقوال الأسد لسنوات طويلة. العنصر الوحيد المفقود هو المعرفة الشخصية. ان من العسير تخيل معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية عام 1979 دون الأخذ بالحسبان الاجتماعات بين السادات وبيجن (ناهيك عن العلاقات الشخصية بين بضعة افراد من مصر ومن اسرائيل) أو تخيل اوسلو الثانية دون الأخذ والرد بين رابين وبيريس من جانب، وعرفات ومجموعته، في جانب آخر، خلال السنتين الماضيتين. وباستثناء اجتماعين رسميين مع الجنرال الشهابي، كان الاتصال الشخصي بالأسد وفريقه محرماً على رئيسي الوزراء الاسرائيليين اللذين تعاملا معه. لذلك، ظل الأسد، بالنسبة اليهما، لغزاً تجريدياً، وظلت أهدافه وتحركاته شفرة عصية على الفك.

ان هذا الرأي الذي يتعلق بالفرق بين تأثير البعد الداخلي على موقفي كل من اسرائيل وسورية وسلوكهما إزاء المفاوضات هو الذي يقف وراء المساحة الضئيلة التي خصصتها في كتابي هذا للجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية في سياسات الأسد. خلال العقود الثلاثة الأخيرة مرت سورية بتغيرات ديموغرافية واجتماعية واقتصادية عميقة من المحتمل ان تترجم الى تغييرات سياسية في مرحلة ما في المستقبل. لكن ما يعنينا الآن هو ان النظام الحاكم في سورية نظام مستقر. ومما لا ريب فيه ان الرئيس الأسد قد تروى ملياً في تأثير العواقب الكامنة في تسوية محتملة مع اسرائيل على طبيعة واستقرار نظامه، وحدد مفهومه لترتيبات سلام مقبول في هذا الاطار، أيضاً. قد يتمكن فحص دقيق من تحديد اختلافات طفيفة تتصل بمسألة التسوية مع اسرائيل داخل اللوحة السياسية لنظام الأسد. من قراءتنا لمذكرات هنري كيسنجر نعلم ان الأسد، خلال المفاوضات التي أجراها في 1974 قبل توقيع اتفاق فك الارتباط، قد بذل جهداً ملحوظاً من أجل تأمين تأييد المراتب العسكرية العليا لسياساته ورتب لهؤلاء الضباط اجتماعات منتظمة مع الوزير كيسنجر. لكن ذلك قد حدث في سنة 1974، وهي السنة الرابعة التي تمر على تسلم الأسد للسلطة، وما زال عليه أن يوطد مواقعه بصورة تامة. بعد عشرين سنة صارت مواقع الأسد حصينة تماماً، واذا ما تحتم عليه ان يبذل الجهود للاحتفاظ بدعم المؤسسة العسكرية، فانه، بالتأكيد، لن يشرك وزير الخارجية الاميركي في هذا المسعى.

في اواخر 1995 وأوائل 1996 طفا على السطح عدد من القضايا الداخلية شديدة الاختلاف عما سبقها بسبب التأكيد الخاص على البعد الاقتصادي للسلام، ومسألة التعاون الاقتصادي الاسرائيلي - السوري كما يتجسد في مفهوم شيمعون بيريس للسلام. ان مقترب رئيس الوزراء الاسرائيلي لم يكن مقبولاً من لدن الأسد لأسباب عديدة هي: إنه يعارض اي عنصر في تسوية السلام يمكن ان يفهم على انه اوامر اسرائيلية، وبالتالي يصبح مصدراً للاذلال: انه يعارض اي توسيع لفكرتي السلام والتطبيع ويرفض اي شيء يفهمه هو كمحاولة للتدخل في شؤون نظامه الداخلية سواء كانت سياسية أم اقتصادية. يبدو الوصف الذي قدمه سيل لجوانب الأسد على أفكار بيريس الجديدة وصفاً أصيلاً.

في غياب الاتفاق، ترى ما الذي حققته المفاوضات الاسرائيلية - السورية» في الحقيقة، الشيء الكثير. أصبح الجانبان كلاهما على اطلاع تام على مواقف احدهما الآخر. تم رسم المعالم العامة لتسوية محتملة. وجرى تجاوز عقبات عديدة مهمة. اثنان من رؤساء الوزارات الاسرائيلية أفصحا للشعب الاسرائيلي عن رغبتهما في تقديم تنازلات هائلة من اجل تحقيق السلام مع سورية، ووافق حافظ الأسد، علناً، على إحلال السلام الكامل مع، وعرض التطبيع على اسرائيل.

بيد ان المفاوضات قد خلقت إرثاً سلبياً، ايضاً. فقد تنامت معارضة قوية داخل اسرائيل لفكرة التسوية القائمة على الانسحاب في الجولان. وفي المقابل، فان الأسد عندما ادعى، علناً، انه حصل على التزام أميركي واسرائيلي بالانسحاب من الجولان، سيصعب عليه القبول بما هو أقل من ذلك، وكذلك سيكون الحال بالنسبة الى من سيخلفونه.

من جانب آخر، انتخبت حكومة اسرائيل الحالية على اساس برنامج انتخابي يرفض نموذج الاتفاق الاسرائيلي - السوري الذي كانت مفاوضات أسلافها مع سورية تنبئ به. وهي تحاول الآن صياغة النموذج البديل، نموذج أقسم الأسد انه سيرفضه. لذا سيكون من الصعب، لكن ليس من المستحيل، التوصل الى اتفاق في مثل هذه الظروف.

للمفاوضات السورية - الاسرائيلية خلال السنوات 1992 - 1996 أهمية تتعدى العلاقة الثنائية بين البلدين. إذ يحظى حافظ الأسد وسورية بدور خاص وبمقام خاص في سيرورة مدريد. وقد بذل الرئيس بوش والوزير بيكر جهداً خاصاً من اجل احضار الأسد الى مدريد. لقد أرادا أن توظف هيبته وموارده لصالح سيرورة السلام، لا أن تعبأ ضدها. وتشتمل موارد الأسد على قوة سورية الذاتية، وتأثيرها على الفلسطينيين ووضعها في لبنان. أما هيبته فتقوم على سجله الشخصي ودعواه بتمثيل ما تبقى من آثار العروبة. وقد ورث الرئيس كلينتون والوزير كريستوفر هذه النظرة لسيرورة السلام، وكانا يريان في الاتفاق السوري - الاسرائيلي المفتاح لتسوية شاملة دائمة.

وقد شاركهما في هذه النظرة، وإن لبعض الوقت، كل من رابين وبيريس. غير ان رابين قد استفاد، ايضاً، من خبرته كمفاوض من اجل السلام في سنة 1949، وخبرته كرئيس الوزراء الذي تعاون تعاوناً وثيقاً مع هنري كيسنجر في التوصل الى الاتفاق المؤقت في سنة 1975. فاذا لم تكن سورية شريكاً حقيقياً في تسوية تستطيع اسرائيل التعايش معها، فانه يفضل الاستمرار، على نحو تدريجي ومتزايد، في التعامل مع شركاء عرب آخرين، كلاً على انفراد، وليس مع العرب مجتمعين. ومن المفارقات الساخرة ان الأسد وجد نفسه مطوقاً بمشاركته في سيرورة السلام وبالآفاق التي تفتحت امامه من خلال مفاوضاته مع اسرائيل بحيث صار غير قادر على إداء معارضة قوية لاتفاقي اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع الاردن، من جانب، ولسيرورة التطبيع مع العالم العربي الاوسع، من جانب آخر.

ان فصول هذا الكتاب غنية بالمواد الخام التي سيستمتع بها الطلاب الذين يدرسون فن التفاوض والمساومة. ولن أقوم، هنا، بمحاولة صب هذه المواد الخام في قوالب نظرية عن المفاوضات. إذ لدي اهتمامات أخرى. غير ان من المهم استخلاص بعض الدروس من السياق الخاص لعملية احلال السلام بين اسرائيل والعرب.

ان الفشل في التوصل الى اتفاق اسرائيلي - سوري ينبغي ان يقاس، بالطبع، في ضوء الانجازات الثلاثة في سيرورة السلام: السلام المصري - الاسرائيلي الذي سبق المفاوضات الاسرائيلية - السورية بوقت طويل، والمفاوضات التي عاصرتها، وما تمخض عنها من اتفاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية والاردن.

تعتبر اتفاقات كامب ديفيد في مارس (آذار) 1978 ومعاهدة السلام الاسرائيلية - المصرية في مارس (آذار) 1979 تتويجاً لسيرورة دبلوماسية بدأت مباشرة عقب حرب اكتوبر (تشرين الاول) سنة 1973. لقد انهت حرب اكتوبر المازق الذي أعقب حرب الايام الستة عام 1967، ومكنت اثنين من أطراف النزاع من انهاء خصامهما المشترك عن طريق مقايضة الاراضي المصرية التي احتلتها اسرائيل في 1967 بالسلام مع اسرائيل وقبولها.

بدهي ان لإحلال السلام بين اسرائيل ومصر دلالات تعني أكثر بكثير مما تعنيه هذه الصيغة البسيطة. فمصر توصلت الى السلام مع اسرائيل كجزء من اعادة توجيه شاملة لسياساتها الداخلية والخارجية. وكان يقود مصر آنذاك زعيم قادر على اتخاذ القرارات الكبيرة، رفض ان تمنعه التفاصيل عن التقدم. وباسلوبه المختلف، كان نظيره الاسرائيلي، مناحيم بيجن، قادراً على كسر التقاليد واتخاذ القرار الذي كان متعارضاً مع الصورة التي يعرفه بها الناس. والسادات لم ينطلق من الفراغ. فقد قال ما قال وفعل ما فعل تملؤه ثقة الزعيم القادم من قلب بلد ذي تقاليد عريقة من الاعتراف بالأمر الواقع. وامتلك بيجن، في المقابل، مزية زعيم ينتمي الى الجناح اليميني بوسعه أن يكدر صفو بعض مؤيديه وهو يعرف ان في وسعه الاعتماد على الوسط وعلى الجناح اليساري عندما يجنح للسلام.

يضاف الى ذلك ان السادات وبيجن قد حظيا بدعم، وحث، رئيس اميركي استطاع، بعد ان تغلب على تردده الأولي، ان يكرس نفسه من أجل ان تبلغ المفاوضات غايتها. وكانت هنالك شبه جزيرة سيناء، منطقة عازلة طبيعية تفصل بين البلدين. وقد ادرك الزعيمان كلاهما قيمة «التمشي في الغابة» سراً وفي وقت مبكر، وكلاهما سمح لمؤسسته العسكرية ان تقيم قنوات الاتصال وعلاقات الثقة مع المؤسسة الأخرى مما سهل التوصل الى الاتفاق.

كان لاتفاق اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية اثر درامي يساوي، على الأقل، الاثر الدرامي الذي اتسمت به زيارة السادات للقدس. ومن السهل شرح قرار منظمة التحرير الفلسطينية او قرار عرفات بعقد الاتفاق. كلاهما كان في أسوأ فترات الانحطاط وفي وسعه ان يرى قيمة ما يقدمه من تنازلات مطلوبة من كليهما من اجل الوصول الى الحل الوسط الذي جاء بياسر عرفات من تونس الى غزة. كان في وسع عرفات ان يتخذ مثل هذه القرارات في الماضي، وربما بشروط أحسن، الا انه في سنة 1993 قرر، في نهاية المطاف، ان يفعل ذلك دون ان يدع فرصة اخرى تفلت من بين يديه. حسابات الحكومة الاسرائيلية اكثر تعقيداً من هذا. اذ من الواضح ان اسرائيل هي الطرف الاقوى في النزاع، وبالتالي، مثل أمامها الاغراء في ان تتشبث بموقفها التقليدي إزاء منظمة التحرير الفلسطينية، او ان تحاول إملاء شروطها على منظمة تحرير فلسطينية منهكة. غير ان رابين وبيريس قررا، كأحد دروس الانتفاضة، ان على اسرائيل السعي صوب تسوية سياسية مع الفلسطينيين، كما اقنعهما سير المحادثات في واشنطن ان منظمة التحرير الفلسطينية هي، في الواقع، المحاور المضمون. ان صياغة الاتفاق بحيث يتم تطبيقه على مراحل، مع ترك قضايا الوضع النهائي المؤجلة الى المرحلة النهائية، قد هون الامر، في البداية، على الأقل، وسهل ابتلاع «الحبة».

أصبح توفر قناة اوسلو ذا قيمة هائلة في اتخاذ هذه القرارات. فقد تمكن ممثلون مفوضون، طيلة أشهر عديدة، من اللقاء ببعضهم البعض، والتفاوض سراً، بعيداً عن الرقابة العلنية والتدخلات السياسية. فالقناة الخاصة الفعالة، والاتصال المباشر بين الممثلين المفوضين كانا امرين لا غنى عنهما في تحقيق الاختراق على الجبهة الاسرائيلية - الفلسطينية.

اما بالنسبة الى احلال السلام بين اسرائيل والاردن فالقرار الصعب اتخذه الملك حسين. اذ عندما نقارن التنازلات التي تعين على اسرائيل ان تقدمها في المسارات الأخرى مع التنازلات التي يتعين عليها تقديمها الى الاردن، تبدو الاخيرة غير موجعة، على نحو خاص. فقد كان على الملك حسين، شخصياً، ان يتغلب على إحجامه عن إثارة الخصام مع الأسد ومع قطاع مهم من ابناء مملكته بالتوصل الى سلام كامل مع اسرائيل. وقد هون عليه امر اتخاذ القرار الحل المرتقب لمشكلة الاراضي المتنازع عليها ولقضية المياه، والتشجيع الذي لقيه من ادارة كلينتون، والحقائق الجديدة في السياسة الفلسطينية في أعقاب اتفاقات اوسلو. ثمة بين الاردن واسرائيل تراث طويل من الاتصالات والتعاون، وهو واحد من اكثر الأسرار علانية في عالم السياسة الشرق - أوسطي. وقد مكن ذلك الحكومتين من اجراء المفاوضات بينهما على أعلى المستويات. وعلى هذا المستوى، بالضبط، توطدت العلاقة الشخصية الخاصة بين الملك حسين ورئيس الوزراء، رابين.

في ضوء هذه الاختراقات الثلاثة على الجبهات المصرية والفلسطينية والاردنية تتضح على نحو جلي العناصر المفقودة والعقبات الرئيسية في المفاوضات الاسرائيلية - السورية. حافظ الأسد ليس أنور السادات. فهو قائد بارع بالتكتيك مغرم بأدق التفاصيل. اسحق رابين، من جانبه، كان مستعداً لاتخاذ قرار شجاع، لكنه، في نهاية الأمر، اتخذه في السياق الفلسطيني وليس السوري. وبيل كلينتون رئيس يختلف عن جيمي كارتر وعن جورج بوش. وقد تبين له، خلال فترة رئاسته الاولى، أن في وسعه، بالرغم من ارتباط اولوياته بالمسار الاسرائيلي - السوري، ان يدفع الى امام سيرورة السلام الاسرائيلية - العربية على المسارات الأخرى، بجهد وكلفة اقل مما يتعين عليه صرفه على المسار السوري.

ومرتفعات الجولان ليست شبه جزيرة سيناء. انها منطقة صغيرة نسبياً، تحدها أربع دول، قريبة من دمشق ومن المناطق الاسرائيلية الماهولة بالسكان، وذات اهمية عسكرية حاسمة، وتتحكم بمصادر المياه الاسرائيلية.

لقد ادرك كل من اسحق رابين وشيمعون بيريس، اللذين خامرهما هذا الشعور من قبل، ان القادة الذين يعتمدون على تحالف وسط اليسار يواجهون، في الواقع، صعوبة أكبر في تحقيق السلام من قادة الجناح اليميني. فجهودهما التي أرادا منها التوصل الى اتفاق مع سورية قد ولدت المعارضة ليس في اوساط اليمين وحسب، بل كذلك بين قطاعات مهمة من الوسط. وفي غياب تعاون من سورية يحاول مناشدة الرأي العام في اسرائيل بدا الثمن السياسي الداخلي ثمناً كابحاً.

يمثل رفض الأسد الاجتماع شخصياً مع نظرائه الاسرائيليين، والتقييدات التي فرضها على مفاوضيه، عقبة رئيسية أخرى. ففي أية مرحلة من مراحل مفاوضات السنوات الأربع، لو اتخذ الأسد قراراً بحضور اجتماع مع الرئيس كلينتون ورئيس وزراء اسرائيل، لكان حرياً بمثل هذا القرار ان يفضي الى اتفاق يقوم على حل وسط. الا ان الأسد كان يأمل في تحقيق نتائج افضل من الحل الوسط قيد البحث، ولم يكن راغباً في ركوب المخاطرة، وإن بحدود ضئيلة، في ان لا يؤدي الاجتماع الى الاتفاق المرتقب.

في حالة عداء على غرار العداوة بين اسرائيل وسورية يتطلب اتخاذ القرارات الصعبة التي تفضي الى اتفاق مزيجاً من الألم والأمل. فالألم يجعل الوضع القائم وضعاً لا يمكن احتماله، والأمل والرؤى المتطلعة الى مستقبل افضل، يسهلان اتخاذ القرار. هذا المزيج كان غائباً، غياباً ساطعاً، خلال أربع سنوات من المفاوضات.

الشك والاحباط والغضب

يعتبر انتصار بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية وتشكيل الحكومة من قبله العامل الحاسم في سلسلة من التطورات التي غيرت طابع العلاقة الاسرائيلية - السورية خلال السنتين المنصرمتين. اذ لما يقرب من اربع سنوات، ابتداء من صيف 1992 حتى اواخر الربيع في سنة 1996، بذل البلدان جهوداً مخلصة من اجل تسوية الخلافات بينهما. ومع ان هذه السيرورة قد رافقها الشك والاحباط والغضب، الا انها كانت تغير، بالتدريج، العلاقات بين بلدين تحاربا مرات عديدة في عهود سابقة، وكانا على حافة الصدام في مناسبات عديدة اخرى. لكن الحال لم تعد هي الحال منذ يونيو (حزيران) 1996. فالمفاوضات لم يجر استئنافها: إذ حصل اتصال واحد مباشر قصير بين الحكومتين اعقبه تبادل رسائل عديدة عن طريق الوسطاء، غير ان جميع هذه الرسائل أخفقت في توضيح الموقف، او في بناء الثقة، او ابتداء الحوار. وفي غياب الحوار، والأفق في تجديد المفاوضات، سادت المسرح الخطب الرنانة الميالة للقتال، والخوف من الحرب.

يمكن أن نصف الفترة بين يونيو (حزيران) ومارس (آذار) 1996 بانها فترة انتقالية في العلاقات الاسرائيلية - السورية، كما هو الحال بالنسبة الى العلاقات الإسرائيلية - العربية الأوسع. تلون رد الفعل العربي العام على انتصار نتنياهو بمزيج من الفزع والارتياح. لقد نال رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد انتصاره عن طريق ذم سياسات السلام التي اتبعها كل من رابين وبيريس، وان كثيراً من العرب، رغم الوعد الذي قطعه نتنياهو على نفسه باحترام الاتفاقات التي وقعها سلفاه، داخلهم الشك بأن نتنياهو، والانكى من ذلك، اغلب او بعض وزرائه وشركائه في التحالف، سوف لن يقوموا، بالفعل، بتقويض منجزات سيرورة السلام، وبخاصة، على المسار الفلسطيني. بيد ان البعض في العالم العربي الذين شعروا بالقلق إزاء حجم ونسبة التقدم في سيرورة التطبيع العربية - الاسرائيلية خامرهم، ايضاً، شعور معين بالارتياح.

وأياً كانت الاحتمالات فيما سيقع على المسارات المختلفة في سيرورة السلام، فان التطبيع العربي - الاسرائيلي سيجري تحديده وإبطاؤه. ولن يفشل اي شخص حضر المؤتمر الاقتصادي الشرق - أوسطي الثالث في القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 في ملاحظة مشاعر الرضا التي انتابت القيادة المصرية بصدد ذلك الجانب من جوانب الوضع الجديد. ومع ان وفداً اسرائيلياً اشترك في المؤتمر، وان بعض رجال الأعمال المصريين نالوا الإذن بلقاء زملائهم الاسرائيليين، إلا ان اسرائيل، بصورة عامة، قد وضعت على الهامش. من هنا يبدو التناقض بين ما حصل في القاهرة وبين دور اسرائيل المركزي في الدار البيضاء وعمان تناقضاً صارخاً. فلئن ظلت مصر، بالطبع، ملتزمة بمعاهدة السلام بينها وبين اسرائيل، وأبدت اهتماماً واضحاً في استمرار سيرورة السلام، وبخاصة، على المسار الفلسطيني، الا ان مصر بالقدر الذي كانت فيه تشعر بالقلق من خشية انهيار سيرورة السلام انهياراً تاماً، كانت، بالقدر نفسه، تشعر بالارتياح بسبب تضاؤل، ما رأته قبل سنة بالضبط مساعي اسرائيل لتحقيق الهيمنة الاقليمية.

في الواقع، كان لكل دولة عربية، ولكل عربي مشارك في الاحداث، تصور خاص بشأن هذه التطورات. فالاردن، منذ البداية، كان مسروراً من احتمال تباطؤ الحركة على المسارين الفلسطيني والسوري. في حين ان الفلسطينيين الذين تمسهم التغييرات في اسرائيل في الصميم كانوا الأكثر فزعاً. اما السوريون فكانوا قلقين من جملة من التطورات التي لا تبشر بالخير بقدر ما يتعلق الأمر بالمسار السوري. ذلك ان نتنياهو، شخصياً، قد انتقد سياسات رابين وبيريس في المفاوضات مع سورية. فقد اتهمهما بالموافقة على الانسحاب من مرتفعات الجولان، وقام، شخصياً، بالاعلان عن «وثيقة شتاوبر» في يونيو (حزيران) 1995 من أجل أن يحذر الشعب الاسرائيلي من مغبة ما يراه استعداداً للانسحاب، والاكتفاء بترتيبات أمنية دون المستوى المطلوب. وقد ضمت حكومته ممثلين عن مجموعات الضغط من اجل الجولان وعن المستوطنين فيها، وضمت وزارته اثنين من المخططين الرئيسيين لحرب 1982 في لبنان وهما: آريل شارون، ورافائيل إيتان.

علاوة على ذلك، كانت تصريحات نتنياهو العلنية بشأن سورية، خلال أسابيعه الأولى في الحكم، تنذر بالشؤم. ففي مؤتمر صحافي اثناء زيارة وارين كريستوفر الى اسرائيل يوم الخامس والعشرين من يونيو (حزيران) 1996، وفي مقابلات صحافية متنوعة، انتقد نتنياهو سورية باعتبارها من المشجعين على الارهاب. وخص بالذكر في مقابلاته تلك المنظمات الارهابية التي تستضيفها دمشق، الى جانب علاقة سورية بحزب الله. كما أعلن نتنياهو انه لن يتفاوض مع سورية في ظل نشاطات حزب الله، وهدد بشن حملة تهدف الى «احتواء» سورية أسوة بايران والعراق.

بالطبع، لم يذهب كل هذا سدى بالنسبة الى الأسد الذي كان منهمكاً في تقييم ما تعنيه نذر هذا التغيير في اسرائيل بالنسبة الى بلاده. هل يتعين عليه ان يقلق بسبب احتمال شن هجوم دبلوماسي على سورية؟ هل بوسع هذه الحكومة الاسرائيلية الجديدة تصعيد مستوى العمل العسكري عندما يقع حادث او صدام آخر في لبنان؟ وماذا عن إرث السنوات الأربع من المفاوضات، أهو على وشك الزوال من الوجود؟

في أعقاب الانتخابات الاسرائيلية في مايو (ايار) 1996 بذل الأسد وحكومته، في الواقع، جهوداً مضنية في صياغة وحماية رؤيتها الخاصة بذلك الإرث. وقد سعت هذه الجهود الى تحقيق اغراض عديدة. أول هذه الاغراض يتمثل في الدفاع عن المنجزات التي سجلتها سورية في المفاوضات امام مساعي الحكومة الاسرائيلية الجديدة لإعادة تحديد النموذج في هذه المفاوضات. والغرض الثاني يتجسد في تهيئة المسرح لاستئناف محتمل لتلك المفاوضات في ظروف مواتية تماماً. الا ان قرار الأسد في مارس (آذار) 1996 بالاعلان عن جهوده تلك امام الملأ يوحي، ايضاً، بأنه ربما كان في معرض الرد على النقد الموجه اليه من داخل سورية.

الانتفاضة فرضت على القيادة الاسرائيلية الجلوس على طاولة المفاوضات (ارشيف: «الشرق الاوسط»)



اجتماع في البيت الابيض ضم كلينتون وبيريز مع آل جور وكريستوفر ورابينوفيتش

على لسان سفيرها في إسلام آباد

كابل تتهم روسيا وإيران بالعمل على معاقبة باكستان

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

اتهم السفير الافغاني في باكستان عبد الحكيم مجاهد الحكومة الايرانية وروسيا بالعمل معا من اجل استمرار الحرب الافغانية لأهداف اقتصادية انتقاما من الدور الذي لعبته باكستان خلال الجهاد الافغاني وكذلك لاجبار دول وسط آسيا على نقل بضائعها عبر خطوط ترانزيت تمر بإيران وليس افغانستان التي تعتبر خطوطها اقصر من الخطوط الايرانية بـ700 كيلومتر.

واشار السفير الافغاني، في مؤتمر صحافي عقده في مبنى السفارة الافغانية في باكستان سمح فيه لاول مرة بالتصوير التلفزيوني في مكاتب «طالبان»، الى ان الحكومة الايرانية «تعمل حاليا على اطالة امد الحرب الافغانية من اجل استغلال حاجة دول وسط آسيا لموانئ على البحر لنقل بضائعها المصدرة والمستوردة». وقال «ان الطريق الطبيعي لهذه الدول كان عبر افغانستان ومنها للموانئ الباكستانية الاقرب لهذه الدول لكن الحكومة الايرانية تعمد لدعم المعارضة الافغانية من اجل مواصلة الحرب. كما تغذي النعرة العرقية والطائفية في افغانستان لضمان استمرار الحرب اطول فترة ممكنة حتى تضغط على دول وسط آسيا من اجل استخدام الطرق والموانئ الايرانية».

واضاف انه تلقى معلومات تقول ان وفدا من الجنرالات الروس سيصل اليوم الى شمال افغانستان للقاء قادة المعارضة الشمالية الذين قال عنهم انهم تلقوا تعليمات من مسؤولين روس بضرورة استمرار الحرب الافغانية انتقاما للروس واقتصادهم الذي دمر بعد غزوهم افغانستان. واضاف ان بعض المسؤولين الروس يهدفون للانتقام من باكستان بتخريب خططها الاقتصادية للتواصل التجاري مع دول وسط آسيا بينما يشجعون زراعة وتجارة المخدرات في افغانستان لتصديرها في ما بعد للغرب خاصة الولايات المتحدة انتقاما منها على ما فعلته بروسيا بعد غزوها لافغانستان»

واتهم السفير الافغاني وسائل اعلام اجنبية، مثل «هيئة الاذاعة البريطانية» و«صوت اميركا» بالعمل على تشويه سمعة «طالبان» ضمن خطة موجهة من قبل بعض الجهات التي لم يسمها. ومضى قائلا ان هذه المنابر الاعلامية قامت ببث تقارير تصور ان مجاعة قطيعة تحدث في باميان وسط افغانستان مركز حزب الوحدة الشيعي، وان «طالبان» هم الذين تسببوا في هذه المجاعة من خلال رفضهم السماح بنقل المساعدات الانسانية للمنطقة المحاصرة.

وجاءت اتهامات السفير الافغاني هذه ضمن المؤتمر الصحافي الذي اعلن فيه ايضا موافقة «طالبان» على السماح بنقل الف طن من المواد الغذائية لمناطق باميان الشيعية. مضيفا ان هذه المواد كانت مخصصة اصلا لمناطق «طالبان» وان الحصة الاصلية لمناطق باميان نهبت على يد مقاتلي حزب الوحدة الشيعي وميليشيا الجنرال دوستم في مزار الشريف قبل اشهر، على حد قوله.

خرجت شيري بلير زوجة رئيس الوزراء البريطاني من مقر اقامتها في 10 داوننغ ستريت صباح امس لتجد زوجها توني جالسا على الأرض مع مجموعة من أطفال الحضانة أتته في عيد ميلاده الخامس والأربعين امس بكعكة وبطاقات تهنئة (ا.ف.ب)

تحالف ثلاثي ضد «الخطر القادم من الجنوب»

زعماء الكرملين يعيدون النظر في علاقات روسيا بأوزبكستان

موسكو: من سامي عماره

علقت موسكو الرسمية امالا كبارا على زيارة اسلام كريموف رئيس اوزبكستان بعد فترة من الجمود الذي اعترى العلاقات الروسية الأوزبكية.

وكان اللقاء الأخير، الذي جمع الرئيسين بوريس يلتسين وكريموف في اطار قمة رؤساء بلدان منظومة الكومنولث، قد مهد الطريق للقيام بهذه الزيارة الرسمية.

وكشف اللقاء ايضا بوادر تنسيق تمثلت في طرح اسلام كريموف مبادرة استمرار يلتسين في منصبه كرئيس لقمة الكومنولث حتى عام 2000، وطرح يلتسين مبادرة اختيار رئيس وزراء اوزبكستان رئيسا للمجلس الاقتصادي لمنظومة الكومنولث خلفا لفيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية السابق.

ولعل ما قاله الرئيس يلتسين، لدى استقباله كريموف في الكرملين من ان روسيا تدرك مدى تأثير اوزبكستان على الدول المحيطة بها، «انها لا تستطيع الا تكون مهتمة بتوطيد العلاقات معها» يكشف عقم السياسة الروسية السابقة التي كانت تعتمد على علاقاتها مع الدول الصغيرة في آسيا الوسطى مثل تاجيكستان. وقد وضعت هذه السياسة روسيا في مواجهة مع اوزبكستان بوصفها المنافس الرئيسي لها في هذه المنطقة مما عاد عليها بنتائج سلبية كثيرة. ومن هذا المنظور يمكن تناول ما اتخذته اوبكستان من خطوات حول التقارب والتعاون مع بلدان منظمة «الناتو» في اطار برنامج المشاركة من اجل السلام، واستعداداتها للمشاركة في بناء خط انابيب بحر قزوين بعيدا عن الأراضي الروسية، الى جانب السعي من اجل دعم العلاقات مع تركيا.

وتقول المصادر ان موسكو ادركت ايضا ان توجهاتها السابقة تعود بالضرر كذلك على وحدة صفوف منظومة الكومنولث. ويذكر المراقبون المرحلة الخاطفة التي قام بها ايفان ريبكين النائب السابق لرئيس الحكومة الروسية المسؤول عن العلاقات مع دول الكومنولث الى طشقند وطرحه لبرنامج اعادة بناء المنظومة. وثمة من يقول ان هذا البرنامج راق كريموف بما يتفق مع دعوته الى روسيا حول التخلي عن «شوفينية» الدولة العظمى وبناء العلاقات مع الآخرين استنادا الى مبادئ التكافؤ والمنفعة المتبادلة.

واسفرت مباحثات الكرملين عن اتفاق كشف عنه يلتسين حين قال انه يتفق مع ما قاله كريموف حول «الخطر الايديولوجي القادم من الجنوب».

واعلن يلتسين تشكيل تحالف ثلاثي يضم روسيا واوزبكستان وتاجيكستان التي اتصل هاتفيا برئيسها امام علي رحمانوف يقضي بتنسيق الجهود لمكافحة ما سماه «خطر الأصولية الاسلامية».

وبهذا الصدد قال كريموف ان التحالف الثلاثي سيعمل ليس فقط من اجل التصدي للتطرف القومي والديني وحسب بل من اجل الدعم الاقتصادي ايضا. ووعد يلتسين باعداد المعاهدة الاقتصادية لتوقيعها في طشقند التي سيزورها بدعوة رسمية في النصف الأول من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وفي اطار الزيارة الرسمية التقى رئيس اوزبكستان مع سيرجي كيريينكو رئيس الحكومة الروسية الجديد. وتم توقيع العديد من الوثائق بما فيها برنامج التعاون الاقتصادي للسنوات العشر المقبلة، واتفاقية شراء 120 من طائرات النقل «ايلي 76» و«ايل 114 تي» التي ينتجها مصنع طشقند للطائرات استنادا الى انتاج المؤسسات الروسية من الاجزاء المكملة للطائرات، وكذلك الاتفاقية التي تنظم وضعية حقوق الصحافيين في كل من البلدين.

وتشير الشواهد الى ان توقيع هذه الاتفاقية يعتبر استجابة لطلب كريموف الذي طالما اعرب عن احتجاجه وشكواه مما ينشره الصحافيون الروس عن انتهاكات حقوق الانسان في اوزبكستان، وحول محاولاتها «التخلص» مما يسميه البعض بهيمنة موسكو. وجدير بالذكر ان لقاء الامس كشف بقاء ايفان ريبكين النائب السابق لرئيس الحكومة الروسية كمسؤول عن العلاقات مع دول الكومنولث.

قوات بلغراد تكثف عملياتها الحربية

مقتل شرطي صربي في هجوم على الشرطة الصربية بكوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح
بريشتينا ـ وكالات الأنباء

اعلنت مصادر صربية والبانية في بريشتينا مقتل شرطي وثلاثة البان امس في مواجهات في كوسوفو حيث عثر ايضا على جثة فتاة البانية. وافادت مصادر امنية في بريشتينا ان شرطيا صربيا وواحدا من مهاجميه الالبان قتلا صباح امس في كوسوفسكا ميتروفيتشا، شمال الاقليم، وان شرطيين آخرين اصيبا بجراح، احدهما جراحه خطيرة.

وقال مسؤولون صرب ان المهاجمين كانوا من اعضاء «جيش تحرير كوسوفو» الذي يقاتل من اجل استقلال الاقليم، واغلبيته من ذوي الاصل الالباني، عن جمهورية صربيا. وتقع كوسوفسكا ميتروفيتشا، وهي مركز للتعدين والصناعة على مسافة نحو 40 كيلومترا الى الشمال من عاصمة الاقليم بريشتينا.

واضاف المصدر ان الحادث وقع فجر امس عندما هاجم مجهولون رجال الشرطة بنيران اسلحتهم. واعلنت «رابطة كوسوفو الديمقراطية»، وهي الحزب الالباني الرئيسي في هذا الاقليم، ان اثنين من الالبان قتلا في منطقة ديكاني في الغرب، في حين اصيب ثالث بجراح في ظروف غامضة. وتكاد هجمات جيش تحرير كوسوفو على مواقع ودوريات الشرطة الصربية تكون من الاحداث شبه اليومية في الاقليم.

واعلنت صحيفة «كوها ديتور» التي تصدر بالالبانية في كوسوفو انه عثر على جثة مشوهة لفتاة البانية في الرابعة عشرة من العمر في ستاريترغ قرب كوسوفسكا ميتروفيتشا.

من جهتها واصلت وحدات من الجيش اليوغوسلافي هجومها في الساعات الباكرة من صباح امس على قرية بونوشيفاتش على الحدود مع البانيا استخدمت فيها المدفعية الثقيلة والحوامات فدمرت معظم بيوت القرية، كما استمرت الهجمات على جميع مناطق بلدية دجاكوفتشا التي ما زالت القوات الصربية تطوقها منذ 11 يوما ولم تتمكن من خرق خطوط الدفاع التي نظمها سكان هذه المناطق الالبان. ويعتقد انه يدافع عنها حوالي 200 مسلح فقط.

لكن المصادر الصربية تعتقد أن المدافعين عن القرى في بلدية دجاكوفتشا يرتبطون بخنادق سرية بمناطق اخرى ربما تكون في البانيا نفسها. ويذكر ان المساعدات بالسلاح والرجال تصلهم من البانيا. وذكرت مصادر صربية ان عدد القتلى الالبان خلال المعارك التي بدأت قبل 11 يوما في هذه المنطقة، زاد عن 34 البانيا و12 من القوات الصربية.

في نفس الوقت تستمر الهجمات على باقي مناطق الشريط الحدودي مع البانيا. ويعتقد المراقبون ان الهدف من هذه الهجمات سياسي اكثر مما هو عسكري. ذلك ان معظم المناطق الحدودية اخليت من سكانها ومن المدافعين عنها. لكن بلغراد تريد في ما يبدو اعادة الاسلوب الذي اتبعته في كرواتيا عام 1991 وفي البوسنة عام 1992، والذي يراد منه اظهار ان الجيش اليوغسلافي يسعى فقط لحماية الحدود اليوغوسلافية والقضاء على القوات المتمردة الانفصالية. وتريد بلغراد اظهار هذه القوات امام العالم كقوة عسكرية منافسة لجيشها القوي ليكون له المبرر في الهجوم على السكان المدنيين والاستمرار في عمليات التطهير العرقي في كوسوفو التي بدأت بشكل جدي عام 1981.

لذلك وبالرغم من ان جميع المسلحين الالبان يستخدمون البنادق الغربية وفي بعض الاحيان الهاونات الخفيفة، تقوم القوات اليوغوسلافية باستخدام الاسلحة الثقيلة ضد سكان كوسوفو المدنيين. والهدف الثاني الذي يراه المراقبون من استمرار الهجمات اليوغوسلافية على المناطق الحدودية مع البانيا هو انذار غير مباشر لتيرانا لمنعها من تقديم اي مساعدات لالبان كوسوفو او لجيش تحرير كوسوفو الذي تحاول يوغسلافيا اظهاره كقوة عسكرية فعلية، وتخويف القرى الالبانية داخل البانيا الواقعة على الحدود مع يوغوسلافيا من ان بلغراد على استعداد لارسال جيشها في عمق الاراضي الالبانية للقضاء على الثوار الالبان.

كما ان وصول الجيش اليوغوسلافي الى المناطق الحدودية واغلاق الحدود مع البانيا بشكل تام والسيطرة على جميع المناطق التي كانت بلغراد تعتقد انها ممر المساعدات الالبانية لسكان كوسوفو، تعتبر اكبر انتصار للجيش اليوغوسلافي، لان منع وصول الامدادات لكوسوفو سيجبر زعماء الالبان، حسب راي سلطات بلغراد، على الجلوس الى طاولة المحادثات وقبول ما تقدمه صربيا لهم دون تدويل المشكلة الالبانية في كوسوفو.

وزير الدفاع الهندي يتراجع عن انتقاداته العنيفة للصين

نيودلهي ـ وكالات الأنباء: سعى وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز امس الى التخفيف من انتقادات حادة وجهها للصين بعد ان نأى رئيس الوزراء اتال بيهاري فاجبايي بنفسه عن هذه التصريحات التي اثارت استياء عارما في بكين.

وقال فرنانديز في بيان له انه «من مؤيدي الحوار الجاري بين الهند والصين، العملاقين الآسيويين». وكان فرنانديز، الاشتراكي المثير للجدل والعضو في الائتلاف الحكومي بقيادة القوميين الهندوس، قد قال الماضي: «الصين ـ وليس باكستان ـ هي التي تشكل التهديد المحتمل الاول بالنسبة للهند» وان «على نيودلهي ان تتزود بالاسلحة النووية اذا تطلب الامر».

ووصفت الصين هذه التصريحات بانها «تافهة ولا تستند الى اي اساس». وقالت انها «تنسف بشكل خطير الجو المواتي لتحسين العلاقات الثنائية». ونقلت صحيفة «ذي ستيتسمان» امس عن مصدر مقرب من فاجبايي قوله ان تصريحات فرنانديز «لا تعكس وجهة نظر الحكومة» وانه «لن يعاد النظر في السياسة الهندية حيال الصين».

وصرح مسؤول في وزارة الخارجية الهندية لصحيفة «تايمز اوف انديا» بقوله: «علاقاتنا البعيدة الامد مع الصين موضوع بالغ الحساسية ولا يمكن تهديده بردود فعل غير مضبوطة». ويذكر ان فرنانديز ينتقد الصين منذ زمن بعيد وهو من مؤيدي قضية التبت. وقد اعقبت تصريحاته هذه ـ وهي الثانية ضد الصين خلال شهر ـ الزيارة الاولى التي قام بها رئيس هيئة الاركان لجيش التحرير الشعبي الصيني والعضو في اللجنة العسكرية المركزية الجنرال فو كوانيو الى الهند.

ويذكر ايضا ان الهند والصين خاضتا حربا قصيرة عند الحدود بين البلدين عام 1962 مما ادى الى تجميد العلاقات الدبلوماسية لاربعة عشر عاما. وتعقد محادثات منذ عام 1988 لتطبيع الوضع على الحدود حيث تنتشر قوات عسكرية كبيرة. وتقول نيودلهي ان بكين ما زالت تحتل 40 الف كيلومتر مربع من الاراضي الهندية. وتطالب بكين بمناطق شمال شرق الهند. وقال فرنانديز: «يبدو ان بعض الاوساط تعتبر اني لا اؤيد الحوار بين الهند والصين لحل المشاكل العالقة بين البلدين. طبعا، اشدد على الخلافات مع جيراننا حتى يعي الشعب الهندي ذلك. وهذا لأني اؤمن بان على الشعب ان يهتم بمشاكل الامن القومي».

* قالت الشرطة الهندية امس ان ثوارا مسلمين قتلوا برصاصهم ثمانية من الهندوس في حادثتين منفصلتين في ولاية جامو وكشمير المضطربة. وقالت ان الثمانية، المعارضين للحكم الهندي، اقتحموا مساء اول من امس منزلا في سورانكوتي على بعد نحو 246 كيلومترا شمال جامو العاصمة الشتوية للولاية وفتحوا النار على سكانه مما اسفر عن مقتل 4 أشخاص على الفور.

وقتل 4 على الاقل من اعضاء «لجنة الدفاع عن القرى» المشكلة لمحاربة الثوار في هجوم اخر شنه الثوار المسلمون مساء اول من امس. وقالت الشرطة ان هذا الهجوم وقع بالقرب من قرية مانتشار على مسافة 165 كيلومترا شرق جامو. وقالت ان اثنين من الهندوس قتلا على الفور وتوفي آخران في وقت لاحق بالمستشفى. واضافت الشرطة ان ثائرا يعتقد انه من المرتزقة الاجانب الذين يساعدون الثوار قتل في كمين نصبته مجموعة من اعضاء لجنة الدفاع ردا على ذلك الهجوم.

● اعطت الحكومة الهندية ضوءا أخضر للعلماء الهنود بالبدء في تطوير المرحلة الجديدة من صاروخ «اجني» الهندي. وقال متحدث باسم وكالة تطوير ابحاث الدفاع الهندية الحكومية لمراسل «الشرق الاوسط» في اسلام اباد ان العلماء الهنود بداوا في العمل على زيادة مدى الصاروخ من 1500 كلم الى مرحلة اقصى، مضيفا ان النماذج الجديدة من الصاروخ سيكون لها مدى ابعد.

تأجيل المحاكمة حول تغيير أسماء مسلمي بلغاريا قسرا

صوفيا ـ أ.ف.ب: قال مصدر قضائي امس ان بدء المحاكمة حول اجبار السلطات الشيوعية البلغارية السابقة المسلمين البلغار من اصل تركي على تغيير اسمائهم عامي 1984 و1985 تأجل مجددا.

وقال رئيس النيابة العامة العسكرية اميل كرامفيلوف ان طلب محكمة التمييز استجواب جميع الشهود قبل السماح بعقد المحاكمة «غير ممكن».

وكان عدد كبير من الاشخاص المعنيين قد هاجر الى تركيا بسبب سياسة تغيير الاسماء التي اتبعتها السلطات الشيوعية البلغارية.

وقال بيان الاتهام، الذي قدم في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي، ان رئيس الدولة السابق وزعيم الحزب الشيوعي تيودور جيفكوف ورئيس الوزراء السابق جيورجي اتاناسوف ووزير الداخلية السابق ديميتار ستويانوف «متهمون بسوء استخدام السلطة ويمكن ان يحكم عليهم بالسجن لمدة ثماني سنوات».

وكان اجبار المسلمين البلغار على تغيير اسمائهم قد ادى الى مواجهات دامية بعدما تم ترحيل الذين رفضوا ذلك الى جزيرة بيليني في الدانوب. ومع فتح الحدود البلغارية ـ التركية عام 1989 بعد بداية سقوط الشيوعية هاجر نحو 320 ألف مسلم بلغاري الى تركيا هربا من هذه السياسة.

بعد الاقتصاد والسياسة.. عولمة الفكر والثقافة

عبد الهادي بوطالب

تمضي العولمة في اكتساح العالم مستعملة وسائل وآليات محكمة، مسيرة من ادارة تقنية تشتغل في العلن، متوفرة على آليات للدفع بالعولمة لتحقيق هذا الاكتساح الذي لا تبقى معه بين العالم حدود فاصلة. وقد نجحت تجربة العولمة في مجالات الاقتصاد والسياسة والدبلوماسية، ولا سيما عولمة نظم الحكم. كما قطعت خطوات على صعيد عولمة الفكر لا تقل فاعلية عما اجتازته من الخطوات في المجالين الاقتصادي والسياسي.

ونقصد بمجالات الفكر كل ما يتصل بالاعلام والثقافة والملكية الفكرية والعلم، والبحث العلمي، وغيرها من مشمولات التفكير التي تفضي عولمتها في النهاية الى قولبة القيم والاخلاق والسلوكات المجتمعية في قالبها الخاص.

أ ـ عولمة الإعلام

تتم عولمة الاعلام عن طريق عولمة وسائل التواصل والاتصال، اي تكنولوجية الاعلام والمعلوماتية المتقدمة، المتمثلة في البث التلفزيوني الذي حقق طفرة نوعية بفضل شبكات الاتصال، وقنوات البث الفضائي التي تنقل معلومات بنوك المعطيات الى الكرة الارضية، مما جعل من العالم قرية صغيرة حسب تعبير «ماك لوهان».

ولقد اصبح الانسان يحيا في فضاء عالمي بدون حدود فيكفيه ان يضغط على زر ليطير بين الفضاءات اللامتناهية، يعيش مع أخيه الانسان لحظات الافراح والاتراح ساعة وقوعها، ويشاهد بعينيه كل لحظة هواجس وهموم نظيره الانسان الآخر في كل مكان، فيفرح لابتهاجه وفرحته، ويتألم لابتئاسه وشقوته ويحمل مسرات الدنيا وهمومها بين جنبيه، ويتأثر ويتكيف طبقا لكل ذلك.

وتلعب «الانترنت» الدور الاساسي في نشر هذه الثورة الاعلامية التي تتحكم في مسيرتها وتوجهاتها شركات الاتصال والتواصل متعددة الجنسيات. وكما في مجال عولمة الاقتصاد فان الشركات العملاقة ولا سيما الامريكية تلعب في مجال عولمة الاعلام دور التوجيه والتكييف والتأثير.

ان هذه الشركات هي التي تمسك بزمام توجيه الاعلام عن طريق ما تبثه من معلومات تعكس تفكير الغرب، وهي التي تعبئ وسائل الدعاية لمناهج تفكيره، بتوفير اشهار ضخم واسع لنتاجه يعمل بوسيلتي الاغراء والاثارة على عولمة الفكر وتوحيد نمط العيش، والحث بالاسلوب السيكولوجي على الاستهلاك الضخم لنتاج الغرب ـ ولا سيما الامريكي ـ مادة وفكرا ونهجا.

واللغة السائدة في بث هذه القنوات هي اللغة الانجليزية التي يراد فرضها كلغة وحيدة في نظام العولمة الجديد.

ان 88 في المائة من معطيات الانترنت تبث باللغة الانجليزية مقابل 9 في المائة بالالمانية، و2 في المائة بالفرنسية، و1 في المائة توزع على بقية اللغات الغربية. ويصنع الامريكيون 60 في المائة من مجموع الحاسوب المستفيدة من الانترنت.

وقد نتج عن هيمنة عولمة الاعلام السمعي والبصري والاعلام الذي تبثه المحطات والاقمار الصناعية تراجع حضارة الورق والكتابة المطبعية التي ربما تكون قد دخلت في نهايتها: فالمراسلات المطبوعة على الآلة الكاتبة التي كانت توجه مع ساعي البريد او تبعث في شكل برقيات اصبحت نهجا بدائيا او «موضة قديمة»، عوضها الفاكس المباشر السريع. والكتاب الذي كان لا يقتنى الا من المكتبات، والصحيفة المطبوعة التي كان يستدعي الحصول عليها البحث عنها في الاكشاك اصبح الانترنت يبعث محتواهما مباشرة الى بيت الراغب او مكتبه بسرعة خدمات الفاكس. وهكذا فالتدوين بالورق والقلم تقلص امام اتساع وسائل حضارة التطور الاعلامي ـ المعلوماتي التكنولوجي المذهل وكل ذلك يشكل تحولا عولميا هائلا.

في بريطانيا العظمى اعتبر كتاب مقدم من مؤلفه للمطبعة ماسا بهيبة العائلة المالكة فصودر قبل توزيعه، لكن لم يلبث ان تصيدته الانترنت وبثته عبر العالم على ما يناهز مليون مشترك، في حين انه كان سيصدر عن المطبعة في عشرة آلاف نسخة فقط، لم يكن مضمونا رواجها كاملة بالسوق.

واذا عرفنا ان اكثر من خمس العالم أميون، اي لا يحسنون القراءة والكتابة، وان الاغلبية الساحقة من سكان العالم أميون حضاريون، اي لا يعلمون شيئا عن تطورات الحضارة التكنولوجية المعلوماتية، اما لانهم لا يستعملون ادواتها بالمرة، وإما لانهم يكتفون باستعمالها في الحدود الدنيا. علمنا ان عولمة العالم في مجال الاعلام لا يستفيد منها الا القادرون على اكتسابها، اي اقلية نادرة من البشر. وهو ما لا يزعج العولمة التي تعمل في كل مجال لتمكين الافضل والاقوى من كسب رهانها.

ان اربع وكالات أنباء عالمية غربية تحتكر وحدها الخبر وتصوغه كما تشاء، وهي: الوكالة المشتركة للصحافة «اسوشييتد بريس» وهي اعظم وكالة عالمية امريكية، والوكالة المتحدة للصحافة «يونايتد برس» وهي ايضا امريكية ووكالة «فرانس بريس» الفرنسية، وهناك وكالة «رويترز» العالمية التي اسسها بريطانيون.

وفي دراسة صدرت عن اليونسكو جاءت احصائيات عن توفر الانتاج الامريكي على حصة الاسد في نتاج البث التلفزيوني العالمي، اي ما يتجاوز ثلاثة ارباع. او بعبارة اخرى، ان تلفزيونات العالم تبث اكثر من 75 في المائة من الانتاج الذي تصدره الولايات المتحدة الامريكية، بينما تتوزع نسبة الربع الباقي بين الانتاج التلفزيوني الوطني، وبين الانتاج غير الامريكي (اوروبي وغيره).

وتفيد احصائيات اخرى ان 80 في المائة من ايرادات صناديق التذاكر في دور السينما البريطانية تأتي من عرض اشرطة امريكية، وان نسبة هذه الاشرطة تبلغ من بين ما تعرضه السينما الفرنسية 60 في المائة بينما تبلغ 90 في المائة في ثلاث دول اوروبية شرقية، هي التشيك، وبولونيا، وهنغاريا. يضاف الى ذلك تفوق شركات الولايات المتحدة الامريكية واليابان في صناعة اجهزة التلفزيون، وهوائيات الاستقبال، وصناعة الاقمار الصناعية، والمحطات الفضائية. كما تحتكر الولايات المتحدة قصب السبق في قطاع الانتاج السينمائي العالمي اذ يقدر انتاجها منه بـ85 في المائة من الانتاج العالمي طبقا لاحصائيات صدرت سنة 1996.

وجميع ذلك يجلي اين تتموقع تجارة الاعلام التكنولوجي، وما هي هوية الشركات المهيمنة عليها، علما بان العالم الثالث اصبح سوقا مفتوحة لاستهلاك صناعات الاعلام وتوفير الربح الباهظ للشركات العملاقة.

ب ـ عولمة العلم والبحث العلمي

مما اصبح مندمجا في معايير القوة الدولية ما تملكه الدول من قدرات لامتلاك العلوم والتحكم في البحث العلمي والتوفر على مؤهلات الاختراع، وتتقاسم هذا المجال المجموعة العلمية الثلاثية او الثالوث الذي يحمل اسم ترياد (Triade)، اي امريكا الشمالية وفي طليعتها الولايات المتحدة، والاتحاد الاوروبي، واليابان. وتقول الاحصائيات ان نفقات البحث ـ التنمية (RD) كانت تبلغ في العالم سنة 1992 مبلغ خمسة وعشرين مليارا من الدولارات، وكان ينوب هذا الثالوث منه نسبة 82,6 في المائة. ويتوزعه العالم على النحو التالي: الولايات المتحدة الامريكية في الطليعة بنسبة 38,5 في المائة، والاتحاد الاوروبي بنسبة 28,3 في المائة، واليابان بنسبة 15,8 في المائة، ودول آسيا بنسبة 9,5 في المائة، وروسيا 4 في المائة، وينوب امريكا اللاتينية اقل من واحد في المائة، وقارة افريقيا 0,2 في المائة.

ج ـ عولمة الثقافة

تفضي عولمة المجالات التي تحدثنا عنها في هذا المقال، وفي المقال السابق له، الى عولمة الثقافة التي يراد لها ان تصبح نمطا فكريا موحدا هو ما تبثه الشركات العملاقة بالوسائل الاعلامية والمعلوماتية وعبر شبكات الاتصال واغلبه يبث باللغة الانجليزية. ويمكن ان نقول اليوم ان الثقافات الوطنية اخذت تنصهر في ثقافة العولمة ولما تستكمل هذه اكتساحها، وان الثقافة تنمط على شاكلة واحدة بالتهام الخصوصيات الوطنية. لأن عولمة التصنيع تطبع عولمة الثقافة بطابعها. لا لتحويل الثقافات الوطنية الى ثقافة انسانية عالمية ثرية، فهذا مفيد في اشاعة رسالة الثقافة وربط حلقات التواصل بين البشر، ولكن لترسيخ نمط ثقافي معولم اطلق عليه اسم ثقافة التصنيع او الثقافة المصنعة طبقا لعنوان كتاب «عولمة الثقافة المصنعة» الصادر في فرانكفورت عن ثلاثة اجتماعيين متخصصين.

والثقافة التي يراد ان تسود اليوم هي تلك المربوطة، ولا اقول المرتبطة، الى عجلة التصنيع الاعلامي التكنولوجي ببرامجه ومعطياته وحقائقه الجديدة. ان ما يتصل ـ في الغالب ـ بدقائق حياة قيادات العصر الجدد التي لم تعد جمهرة العلماء والادباء والباحثين والكتاب والشعراء ورموز المجتمع دعاة المثل والقيم. ولكن اصبحت القيادة هي نجوم السينما، والحاصلين على كؤوس المباريات الرياضية، وابطال الاشرطة السينمائية المثيرة وخاصة منها افلام العنف، وعارضات الازياء، والعاملين في الاشهار لترويج البضائع والمنتوجات. وكل ذلك على سبيل المثال فقط.

وكما ضاعت قيمة الشعر، وتراجع الاهتمام بالعلوم الانسانية سواء بالولايات المتحدة خاصة والغرب عامة، ازدردت عولمة الثقافة هذا المشرب الابداعي الانساني فتخلى الشعر والادب عن دورهما للثقافة المعلومة المبسطة الفجة. والمتتبع لبرامج «سؤال وجواب» و«مسابقات المشاهدين» التي تبثها عبر العالم شاشة التلفزيون، وترصد لها الشركات المنتجة جوائز مالية، يلاحظ ولا شك ان اكثرية الاسئلة الموجهة الى الشباب المشاركين في البرامج والمطلوب منهم الاجوبة تصب في خانة اختبار «علمهم» و«ثقافتهم» عن الانماط «القيادية» التي اشرنا اليها، وان اجوبة الشباب تتفوق كلما تعلق الامر بسؤالهم عن دقائق حياة هؤلاء الانماط واغانيهم وادوارهم التمثيلية. وبالمقابل يستعصي عليهم الجواب فيرسبون عندما يتعلق الامر بأسئلة خارجة عن هذه الثقافة المعولمة.

د ـ عولمة الملكية الفكرية

ويبدو النزوع الى هيمنة الثقافة الامريكية في مجال عولمة الملكية الفكرية من خلال مداولات المنظمة العالمية للملكية الفكرية (O.N.P.I)، فقد طرح الامريكيون على النقاش داخلها طلبا بتخلي اصحاب تأليف الكتب والروايات والاشرطة والاغاني واقراص تسجيل الاغاني وجميع اشكال الانتاج الفكري عن تسيير ملكيات حقوقهم والعهد به الى المجموعات الكبرى الخاصة، وعارضت دول الاتحاد الاوروبي هذا النوع من العولمة، بينما قبلته من الاتحاد الاوروبي بريطانيا العظمى وحدها.

والمجموعات الكبرى المشار اليها هي المجموعات الامريكية القادرة على كسب رهان التنافس الذي تعمل العولمة على ادماج الثقافة والملكية فيه، كما هو الشأن في البضائع ومنتوجات الاستهلاك.

وقد قام الاتحاد الاوروبي بحملة داخل المنظمات الدولية المتخصصة، مطالبا بمنح «الاستثناء الثقافي» لمجال الاعلام السمعي البصري، والانتاج السينمائي. وتزعمت فرنسا مبادرة الاتحاد، وركزت على التذكير بانها سبقت «هوليود» الى اختراع السينما، وبالتالي فمن حقها ان تطالب لانتاجها الثقافي عامة والسينمائي منه خاصة بمعاملة خاصة باستثنائه من التعامل معه كمجرد انتاج اقتصادي مرفوعة عنه الحماية، خلافا لمقتضيات اتفاقية التجارة العالمية التي استبعدت شرعية الاجراءات الحمائية على مجموع النتاج الاقتصادي العالمي.

شح المياه في الصين خطر يهدد الأمن الغذائي في العالم

ليستر براون وبرايان هالويل *

النقص الفجائي، المباغت، في امدادات المياه للمزارعين في الصين يشكل خطرا متناميا يتهدد الامن الغذائي العالمي.
كيف؟

تعتمد الصين على الاراضي المروية لانتاج سبعين في المائة من محاصيل الحبوب لإطعام 1,2 مليار نسمة، لكنها تسحب المزيد من المياه لتجهيز المدن والصناعات سريعة النمو. واذ تجف الانهر وتستنزف المياه الجوفية، فان شح المياه الناجم عن ذلك قد يتفاقم الى درجة يدفع معها البلاد الى زيادة وارداتها من الحبوب، وهذا بدوره سيرفع الطلب الاجمالي على هذه المحاصيل رفعا يتجاوز قدرات التجهيز المتاحة عالميا.

وما لم يعالج موضوع عدم كفاية الغذاء في الصين علاجا قويما، بتدابير جديدة صارمة، فان من شأنه أن يدفع اسعار الحبوب الى الارتفاع الحاد، مزعزعا بذلك الاستقرار الاجتماعي والسياسي في مدن العالم الثالث. في هذا السياق، فان التحدي الذي يواجه حكومة الصين يكمن في سبل تلبية الحاجات المتزايدة الى المياه في المراكز الحضرية والصناعية المتنامية، من دون ان يؤدي ذلك الى تقويض زراعتها او زعزعة الامن الغذائي العالمي.

وحسب جغرافية المياه، هناك صينان، لا صين واحدة. اذ بينما تجتمع اربعة اخماس المياه في الجنوب، فان ثلثي اراضي المحاصيل الزراعية في الشمال. وتشتمل منطقة المياه في الجنوب على نهر يانجتسي العظيم، وزهاء 700 مليون نسمة. اما المنطقة الجافة في الشمال فتضم نهر بيلو، لياو، اهاي وهواي، الصغيرة مع زهاء 550 مليون نسمة.

ويأتي تضاؤل قدرة الصين على ري المحاصيل ـ الذي تتجلى علائمه في جفاف الانهر والآبار في عموم النصف الشمالي من البلاد ـ يأتي في لحظة بلغ فيها مخزون محاصيل الحبوب في العالم ادنى مستوى على الاطلاق. وفي ضوء ازدهار اقتصاد الصين وضخامة فوائضها التجارية، فأنه لا يمكن لها ان تخرج من مأزق شح المياه الا باستيرادها المزيد من الغذاء.

لكن ارتفاع اسعار الحبوب لبلد مأهول بـ1,3 مليار نسمة، يعتاش الواحد منهم على ايراد قدره دولار واحد، او اقل، في اليوم، قد يتحول الى خطر يهدد الحياة نفسها.

وعلى حين ان بمقدور الصين ان تتدبر امر تسديد ثمن مرتفع جدا للحبوب في سوق عالمي يتميز بالشح هو الآخر، فان زيادة طفيفة في الاسعار قد تستنزف احتياطيات العملة الصعبة وهي النادرة اصلا في بعض البلدان النامية والاقل ازدهاراً، مما ينكي ارتفاع اسعار الأغذية محليا ويشعل اوار اضطرابات حضرية على الغذاء.

ان حل المشكلات السياسية الشائكة المقترنة باستخدام المياه واعادة توزيعها هو التحدي الاكبر الذي يواجه الزعماء في بكين. ومن بين هذه المشكلات احتدام المنافسة بين الارياف والمدن على موارد المياه المتاحة، واحتدام النزاعات بين المحافظات الواقعة في اعالي ومنابع الانهار والمحافظات الواقعة اسفل مجاري الانهار، والتصادم الحاد بين نزعة استخدام المياه لتوفير الوظائف، واستخدامها لتحقيق اكتفاء ذاتي في الغذاء.

وتواجه الصين، بصورة عاجلة، خيارا راهنا، هو استثمار عشرات المليارات من الدولارات لنقل 20 مليار متر مكعب من المياه، سنويا، من الجنوب الى الشمال، او لتحويل المياه من الزراعة الى استخدامات اخرى في الشمال، مع استيراد 20 مليون طن من الحبوب التي يتوجب، خلاف ذلك، العمل على انتاجها.

ومن الملح ان نتساءل عن سبب عدم بروز مشكلة شح المياه في الصين في وقت مبكر. في العام 1980، حين كان سكان الصين يناهزون مليار نسمة، وكانت الاصلاحات الاقتصادية في بدايتها، كانت موارد المياه على العموم كافية لتلبية كل الحاجات. ولكن بحلول العام 2030، عندما لن يكون هناك مجرد مليار صيني فقير، بل 1,5 مليار صيني ميسور الحال، فان البلاد سوف تحتاج الى ثلاثة اضعاف كمية المياه المستهلكة حاليا كيما تلبي احتياجاتها. لكن هذه الكمية غير متوفرة.

تجربة الصين هذه تبين لنا، في (الولايات المتحدة) ولسائر البلدان، اهمية استقرار حجم السكان، لضمان بقاء نصيب الفرد من استهلاك الحبوب في حدود قاعدة الموارد المتاحة.

وابتغاء زيادة كفاءة استخدام المياه في الاقتصاد الزراعي، فان من الافضل التحول من سقي الغمر الى السقاية باستخدام بخاخات متدنية الضغط او استخدام السقاية المتقطرة حيثما كان ذلك عمليا. وبمقدور الصين ايضا ان تتحول الى المحاصيل المقتصدة للمياه، اي زراعة المزيد من القمح بدل الرز. ويصح الشيء ذاته على المنتجات الحيوانية. فالدواجن تتطلب نصف كمية الحبوب اللازمة لانتاج ما يعادلها من لحوم الخنازير، وبالتالي نصف كمية المياه المطلوبة.

ان المشكلة ترتبط الآن، ارتباطا واضحا بالامن الغذائي العالمي، وهذا ما دفع مجلس المخابرات القومي الامريكي، وهو هيئة عليا فوق سائر اجهزة المخابرات، الى الشروع بمراقبة الوضع بدرجة تشبه الانتباه الدقيق الذي كان يعطيه للمناورات العسكرية السوفياتية.

هذا الاهتمام المعمق دفع مجلس المخابرات القومي الى تنظيم دراسة وتقويم (بمشاركة مختلف الاختصاصات العلمية) لآفاق الوضع الغذائي في الصين. وقال الباحثون العلميون، برئاسة رئيس قسم الارض وعلوم الارض في جامعة هارفارد، باستخدام المعلومات المستمدة من اقمار التجسس لتدقيق وتعديل التقديرات عن مناطق زراعة المحاصيل. وبدأت بصنع موديل كومبيوتر في مختبرات سانديا من اجل تقويم حجم الشح المقبل في المياه في كل نهر من انهار الصين. وخلصت الدراسة التي انجزت مؤخرا الى ان الصين ستحتاج الى استيراد مقادير هائلة من الحبوب في العقود القادمة. وتوصي هذه الدراسة الخاصة بمجلس المخابرات القومية بانشاء هيئة زراعية امريكية ـ صينية دائمة لتطوير استراتيجيات زراعية مشتركة وتكاملية، وتبادل التكنولوجيا في ميادين الانتاج وكفاءة السقي. ونحن نتفق مع هذه التوصية. فاذا ما استطاع اكبر بلدين منتجين للغذاء التنسيق بهذا الشكل لحماية قاعدة الزراعة، وعمل العالم على ضبط استقرار السكان، فان ذلك سيعود بالخير على العالم كله، لا على البلدين وحدهما.

ورغم ان نسبة 70 في المائة من الحبوب المنتجة في الصين تأتي من الاراضي المروية، فان موارد المياه في البلد تستنزف على 3 جبهات: تحويل المياه من الانهار والمنابع الاخرى الى المدن، استنزاف المياه الجوفية، وزيادة التلوث الناشيء عن تسارع التصنيع.

من الناحية السياسية، يتعذر على اية حكومة ان تمنع الماء عن الناس لاجل الاستحمام او للاستخدام في المراحيض، ان كانوا يستطيعون شراءه وان سكان الحواضر الصينية المتنامية لقادرون على ذلك.

ومن الناحية الاقتصادية، لا تستطيع المزارع ان تنافس المصانع على المياه. وباشتداد المنافسة بين المزارع والمصانع والبيوت السكنية، فان المزارع مرشحة لان تخسر المعركة.

هناك 617 مدينة في الصين، 300 واحدة منها تواجه، من الآن، نقصا في المياه. ولا يمكن سد النقص هنا الا بتحويل المياه من الزراعة الى المدن. وفي ربيع 1994، منع المزارعون في المناطق المحيطة بالعاصمة بكين من استخدام المنابع الاحتياطية، المصدر التقليدي للسقي، نظرا لحاجة العاصمة المتعاظمة الى المياه.

ورسخ ذلك نموذجا للتعامل في سائر المدن العطشى في عموم سهوب شمال الصين.

ولا يسع الزراعة ان تنافس الصناعة في الطلب على المياه لها في الصين ولا في اي مكان آخر. فالف طن من المياه ينتج طنا واحدا من القمح، وقيمة هذا الطن في السوق حوالي 200 دولار اما طن الماء المستخدم في الصناعة فيعطي منتوجا تبلغ قيمته 14 الف دولار في السوق. زد على هذا ان الفائدة الاقتصادية تتعزز بفائدة سياسية، وهي الحاجة الى توفير فرص عمل لنحو 10 ملايين قادم جديد الى سوق العمل الصيني كل عام.

* ليستر براون رئيس معهد «وورلد واتش» وبرايان هالويل باحث زائر في المعهد نفسه بالاتفاق مع (L.A.T)، سلسلة «وجهة نظر عالمية»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الحمل الكاذب.. لن يتمخض عن معركة

● من محمود علام الطاهر ـ جمهورية مصر العربية:

شبّه عبد الرحمن الراشد وضعنا مع القيادة العراقية بنوع من المجرمين (محترف جرائم ومحترف سجون، لا يخرج من الباب حتى يعود اليه، ويمكن ان تتنبأ انه سيعود الى أعماله وتتكرر عقوبته) العدد 7088 بتاريخ 98/4/25.

ويقول الراشد: «... من السهولة ان نتنبأ بمواجهة خاسرة لها..» ويعتقد ان العراق يخطط لأزمة جديدة «مظاهرها مألوفة، دعاية اعلامية صاخبة وحكومة تصدر سلسلة من الاجراءات الاستفزازية» ويقول ايضاً: «القيادة العراقية ستعود الى عادتها في شن الحروب وافتعال الأزمات حتى لو رفعت الأمم المتحدة العقوبات كلها الليلة».. واختتم الراشد مقالته راجياً: «ان نكون مخطئين ويخيّب المسؤولون العراقيون ظنوننا».

أتفق مع عبد الرحمن الراشد في هذا التشبيه وفي ما ذكره من تاريخ النظام العراقي، لكني لا أشاطره الرأي في كون القيادة العراقية تنوي فعلياً او تستطيع عملياً شن حرب جديدة.. ليس لأن نواياها قد تغيرت، وليس لأنها أيقنت بأن العالم لن يسمح لها، انما لأن العراق الآن لا يمكنه بأية حال الاقدام على مثل تلك الخطوة بعد ان تم تقليم انيابه حتى العظم، وحقيقة الدعاية الاعلامية الصاخبة التي ذكرها الراشد لا تعدو كونها (جعجعة) لا يصاحبها طحن.

في حالتين مجتمعتين فقط يمكن ألا يخيب المسؤولون العراقيون ظنون الراشد وظنوننا.. الحالة الأولى: ان يسترد العراق عافيته تماماً ويستعيد قدراته الاقتصادية والعسكرية مثلما كان قبل عام 1980 حين كان المحافظون في بعض المحافظات العراقية يعيدون الى خزينة الدولة ملايين الدنانير الفائضة والتي لم يجدوا أبواباً لانفاقها (رخاء وبطراً)، وحين كان الدينار الواحد يساوي اكثر من ثلاثة دولارات، ذلك الدينار الذي كان يكفي ثمن وجبة طعام (كباب) لثلاثة اشخاص، وحين كانت أجرة السفر من اقصى الشمال الى أقصى الجنوب لا تزيد عن دينارين، وحين كان بمقدور القيادة ان تمنح جميع موظفي الدولة زيادات كبيرة في الرواتب ولمرتين خلال عام واحد (في السنة الأولى للحرب مع ايران)!! والأمثلة أكثر من ان تحصى.. هذه حالة أما الحالة الثانية (والتي لا بد ان تجتمع مع الحالة السابقة في وقت واحد) فهي: ان يظل صدام حسين على رأس النظام (لا قدّر الله).

فبعد كم من السنوات والعقود يمكن ان يسترد العراق ذلك القدر من الرخاء؟ البعض يقول عشرين عاماً، والبعض يقول ثلاثين او أربعين.. وحتى لو تحقق ذلك بعد عام واحد فهل يمكن ان يعيد التاريخ نفسه على النحو ذاته؟ لا نظن.. فاذا كان صدام لم يع الدرس فنحن (كلنا) قد استوعبناه وأصبحت عيوننا وعقولنا مفتوحة، وليس ممكناً ان نأمن ما قد يقوله صدام الذي قال ذات يوم ما معناه: «اذا حدث ان وجه الجيش العراقي سلاحه ضد أي عربي فحاسبوني»، وبعدها بقليل كان جيشه يحتل الكويت!!

اللهم لا شماتة في شعب العراق، فقلوبنا معه، ونحن كلنا [illegible] مصير أبنائه وحرائره الذين أوصلهم صدام الى هذه الدرجة من البؤس واليأس.

اخيراً.. أقول للراشد اطمئن.. فان ظنك سوف يخيب.. والحمل الذي نرى علاماته حمل كاذب لن يتمخض عن معركة.. ولا حتى فأر.

● ● ●

عن الشركات العائلية

● من صالح بن ناصر الجاسر ـ الرياض

لقد اتحفنا الدكتور سليمان السليم الوزير السابق للتجارة والمالية والاقتصاد الوطني بالمملكة العربية السعودية بمقاله المعنون «أخطار امام الشركات العائلية ينبغي تجنبها كي لا تشتعل صفائح الكيروسين» المنشور في جريدة الشرق الأوسط بعددها رقم 7092 بتاريخ 1419/1/3هـ.

فقد جمع المقال بين اهمية الموضوع وجودة الطرح وعذوبة الاسلوب فترك صدى طيبا لدى ذوي العلاقات المباشرة به وعموم المهتمين بقطاع الاعمال في المملكة العربية السعودية. وعطفا على أهمية الموضوع فقد احببت المشاركة في الطرح. ففي رأيي ان اهمية اعادة ترتيب اوضاع المنشآت العائلية الكبيرة والناجحة ليس مقصورا على حماية هذه الكيانات من الخلافات الممكن نشوءها في الاجيال اللاحقة لجيل التأسيس رغم الحاح ذلك ـ بل ان هناك منافع متعددة لاعادة الترتيب والطرح للاكتتاب العام سنحاول التطرق لبعضها في النقاط التالية:

● تحديد وتعظيم القيمة السوقية للمنشأة حيث ينعكس ازدياد الثقة [illegible] الثانوية للتداول وعوامل اخرى على القيمة السوقية للمنشأة.

وخير مثال على ذلك شركة الراجحي المصرفية للاستثمار التي تضاعفت قيمتها السوقية بواقع ثلاثة وثلاثين مرة منذ طرحها للاكتتاب العام في سنة 1988. وفي تصوري انه ليس هناك من يجرؤ على الاعتقاد ان ثمة من هو مستعد لدفع ثلاثة وعشرين بليون ريال قيمة لهذه المنشأة لو انها ما زالت منشأة فردية مهما كانت ارباحها المحققة.

● امكانية قيام العائلة بتسييل بعض ملكيتها في الشركة للاستفادة من فرص استثمارية اخرى تراها اكثر جاذبية.

● فتح قنوات جديدة للتمويل خلاف الاقتراض حيث يمكن طرح أسهم اضافية عند الحاجة لتمويل توسعات لاعمال الشركة تفوق قدراتها التمويلية.

● سهولة الخروج من ملكية الشركة لمن يرغب من افراد العائلة دون التأثير على عملها او سمعتها.

● تعزيز جاذبية الشركة للقيادات التنفيذية ذات القدرات العالية.

● ازدياد امكانية التنظيم والعمل بالنهج المؤسساتي مما يجعلها اكثر قدرة على البقاء والصمود في مختلف الظروف.

● تسهيل عملية سعودة العمالة والمساهمة في تأهيل العمالة الوطنية.

ولدى المهتمين بالقطاع الخاص بالمملكة الكثير مما يمكن ان يضاف لهذه القائمة. وفي النهاية اود القول ان المنشآت العائلية في السعودية أثبتت عبر الزمن قدرتها على التعامل بنجاح مع المتغيرات بما لديها من تراث عريق ومبادرات فردية متميزة ورؤية جلية ونحن على ثقة بانهم الاقدر على قراءة المتغيرات الحالية والتحديات المستقبلية التي تبدو اكثر وضوحا وترتيب اوضاعهم وفق ذلك بشكل يحقق الفائدة لهم ولمجتمعهم بوجه عام.

لكي لا ننسى مجزرة خان يونس

● من محمد أحمد محمد ـ فلسطيني مقيم في السعودية:

اشارة الى مقالة د. عبد الحميد نوفل في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1998/4/18 حول المجازر الاسرائيلية.

اود ان اشكره على ابرازه «لمجزرة خان يونس» التي لم يرد لها ذكر في وسائل الاعلام العربية ولا حتى الفلسطينية عند الحديث عن المجازر الاسرائيلية رغم انها من اكبر المجازر التي ارتكبت بحق المدنيين من ابناء شعبنا في «خان يونس» في نوفمبر 1956.

ففي صباح اليوم الاول لاحتلال القوات الاسرائيلية لتلك المدينة ابان العدوان الثلاثي، قتلت القوات الاسرائيلية المئات من ابناء هذه المدينة، حيث كانت تخرجهم من منازلهم وتجمعهم في الشوارع الرئيسية وتطلق عليهم النار من الخلف. ثم تنتقل الى شارع آخر وتكرر نفس العملية. وكان افظع تلك المجازر في «شارع جلال وشارع البحر، وملجأ وسط المدينة». وقد كنت صغيرا في ذلك الوقت وشهدت جزءا من تلك المجزرة.

لذا ارجو من جميع المختصين في الاعلام العربي والفلسطيني خاصة ان ينكروا تفاصيل تلك المجزرة وان تبرز كأحد اكبر المجازر التي ارتكبت بحق شعبنا لتعرض على الرأي العام العالمي حتى لا تضيع دماء شهدائنا هدرا.

ليس كل ناقد حاسداً

● من صلاح عبد الله مبارك ـ الرياض:

تعليقا على مقال شمس الدين العجلاني في العدد 7096 الاحد 1998/5/3 الذي تناول فيه معارك الشاعر الراحل نزار قباني وتعرضه (حسب قول الكاتب) لهجمات شرسة بدءا من الشيخ علي الطنطاوي الذي انتقد احد دواوين الشاعر. واورد الكاتب نص مقال الشيخ علي الطنطاوي في نقد ديوان الشاعر، وفي ختام مقالته اورد الكاتب العبارة التالية: «..تحققت النبوءة ورحل شاعر الشام نزار قباني عن دنيانا وبقي في خزانة التاريخ هو وشعره». والنبوءة للشاعر كانت من السفير السوري في لندن حين شكا اليه نزار قباني من قسوة ما يتعرض له «..ثق ان جميع هذه الاصوات النشاز التي تهاجمك سوف تطحنها عجلات الايام ولن يبقى في خزانة التاريخ سوى انت وقصيدتك». ولأن الكاتب لم يستثن احدا من منتقدي الشاعر من الوصف والمصير اللذين عرضتهما العبارة السابقة كان لا بد من التساؤل هل كان صوت الشيخ علي الطنطاوي الذي كان ناطقا ببين الحق والهداية، بين الاسلام يعلم الناس مما وهبه الله من فقه وعلم مبادئ واصول دينهم، صوتا نشازا؟! ام كان صوت نور وهداية؟!

وفي نفس العدد تعرض محيي الدين اللاذقاني للهجوم على العقاد لوصفه الشاعر نزار قباني بقوله «انه دخل مخدع المرأة ولم يخرج منه» بأنه يبطن في تهمته هذه للشاعر الحسد ومتظاهرا بالغيرة على القضايا الوطنية. لقد قال العقاد كلمته موجزة وقالها الشيخ الطنطاوي حين قال: «طبع في دمشق كتاب صغير زاهي الغلاف ناعمه، ملفوف بالورق الشفاف الذي تلف به علب الشكولاته في الاعراس [illegible] أوجب الفرنسيون اول العهد باحتلالهم الشام وضعه في خصور (بعضهن)، ليعرفن به، فيه كلام مطبوع على صفة الشعر فيه اشطار طولها واحد اذا قستها بالسنتيمترات يشتمل على وصف ما يكون بين الفاسق والقارح والبغي المتمرسة الوقحة وصفا واقعيا لا خيال فيه». واظن ان هذا هو ذات المعنى الذي اوجزه العقاد في وصف مرحلة من مراحل الشاعر. فهل نعتبر كل ناقد حاسد وكل قائل ما يمليه عليه ضميره صاحب صوت نشاز، يظهر خلاف ما يبطن؟!

● ● ●

العمال الفلسطينيون... واسرائيل

● من فيصل محمود ـ الولايات المتحدة الأميركية:

كتب سمير عطا الله يوم الخميس 23 ابريل (نيسان) مقالا بعنوان «خمسون عاما على غياب فلسطين: السماء وحدها تمطر، والمطر لا يحرث ولا يزرع»، تناول الكاتب في هذا المقال الوضع الراهن، الذي تعيشه الامة وكيف انها شغلت عن همومها السياسية بامور عارضة، تافهة وبدلا من ان يعمل العرب على حل مشاكلهم الحقيقية لاحظ الكاتب هروبهم من مواجهة الواقع والاشتغال باشياء لا تخدم قضيتهم، الاولى جوهر صراعهم مع اسرائيل.

لقد اعجبني الكاتب سمير عطا الله وهو يورد شكوى ياسر عرفات من ان المستعمرات الاسرائيلية تبنى بايدي عمال فلسطينيين، لكن السؤال الذي يطرح نفسه على ابي عمار: ماذا قدمت خلال خمس سنوات لهؤلاء العمال الفلسطينيين الذين ضاقت بهم سبل العيش فلم يجدوا مصدرا للرزق غير العمل عند من احتل ارضهم ببناء المزيد من المستعمرات ليحصلوا على قوت يومهم.

اني اعتقد ان الوقت قد حان لتحرير هذا الانسان من عبوديته. ان الانسان العربي في هذا الوطن الكبير مستعبد بانواع شتى من العبوديات لعل اسوأها هو سلب حقه في التعبير عن رأيه ومصادرة افكاره ومنعه حتى من قول «نعم» للشيء الذي يرغبه، و«لا» للشيء الذي لا يرغبه. وما من شك في ان دور «الانسان» في الوطن العربي مهمش الى حد بعيد ومهمل الى درجة كبيرة، وبدون ان يشعر هذا «الانسان» بقيمته ويحس باهميته لن يتغير الحال ولن يتبدل الوضع.

كم نحن بحاجة الى المزيد من هذه الكتابات التي تتعامل مع الواقع بصدق وتشخص المرض بصدق وتصف العلاج بصدق دون مدح لهذا او قدح في ذاك. لقد مس الاستاذ سمير عطا الله جوهر ازمة الوطن العربي وكم اتمنى ان ارى له ولغيره المزيد من مثل هذه المقالات.

● ● ●

رسالة من طهران لم تفهمها واشنطن

● من علي درويش ابوحيمد ـ السعودية:

تعقيبا على المقال الذي نشر في العدد 7097 بتاريخ 98/5/4 للدكتور فواز جرجس تحت عنوان «صفقة ايرانية.. رسالة من طهران لم تفهمها واشنطن» والذي ذكر فيه ان ايران تعمدت اختيار شركة كونوكو الامريكية بدل منافستها الاوروبية مؤكدة بذلك رغبتها في التعامل التجاري مع الولايات المتحدة.

وانا اختلف معك يا دكتور في هذا الاستنتاج لان في اعتقادي ان اختيار ايران لشركة امريكية وابرام صفقة معها بألف مليون دولار رسالة الى الادارة الامريكية لفشلها باقرار قانون داماتو الذي وقعه بيل كلينتون والذي يفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر اكثر من 20 مليون دولار سواء في ايران او ليبيا او كوبا وليس محاولة للتقرب من الادارة الامريكية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



50 عاماً على غياب فلسطين (2)

تغطية الرفض في الضفة بادعاء الانسحاب من لبنان

سمير عطا الله

في ذروة الاحتفالات بالذكرى الخمسين لغياب فلسطين كان رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات يطلب وساطة الولايات المتحدة للضغط على وريث جابوتنسكي وبيغن وشامير من اجل نسبة من الارض كان قد حددها هو مع اريل شارون، وانتهى الامر!

للقضايا المأساوية قدرة عجيبة على التحول الى سوريالية مضحكة، ولذلك ولدت، منذ ايام دبشليم الملك، مدرسة التعبير عن واقع الانسان على لسان الحيوان، فكان للتراث البشري «كليلة ودمنة» وكان للغرب فيما بعد «حكايات لافونتين» ونثرا كان هناك كتاب جورج اورويل «مزرعة الحيوانات». عبثا يحاول الحمل اقناع الذئب بانه ليس من عكر النبع.

لماذا هذا الهدر في الوقت وفي المال؟ وقت جميع الفرقاء ومال بعض الناس. لماذا يصر المستر دنيس روس على الاسفار ولماذا تكبد المسز اولبرايت نفسها عناء الذهاب الى لندن (على ما في العاصمة البريطانية من مباهج) ولماذا يتحمل الرئيس ياسر عرفات عناء السفر؟ الم يقتنع كل من يجب ان يقتنع حتى الآن بأن لا حوار. لا جدوى. لا امل. لا شيء، لا شيء، سوى قباحة سياسية موصوفة لها لذة واضحة في الاستعلاء على اميركا وازدراء العالم والمزيد من التنكيل في الضحية التي تعاني منذ نصف قرن؟

يسقط الحمل العربي دائماً ضحية صورته في الذهن العالمي، اذ قبل الرحلة الميمونة الى لندن كانت اسرائيل نتنياهو قد اصمت اذان العالم بانها تريد الانسحاب من جنوب لبنان وتطبيق القرار 425. تريد الانسحاب تماما وبلا استبقاء جندي واحد واليوم قبل غد. الم يكن ذلك كله مقدمة لخوض الحرب مع اميركا حول شيء نسبي من النسبة المئوية في الضفة: اسرائيل الضحية في لبنان، حيث يرفضون انسحابها، هي ايضا ضحية في الضفة لأن ما يبدو للعالم انه 13% ليس في الواقع 13%، انه يساوي حجم تل ابيب! انه الخفر الاسرائيلي الذي يمنع نتنياهو من القول انها نسبة تساوي حيفا او يافا.

ينسخ الاسرائيلي في فلسطين منذ ثلاثة ارباع القرن ما حدث له في المانيا نسخاً مريع الدقة. لكن لا بد من تسجيل بعض نقاط التفوق لرئيس الفريق الحاكم. كلما فكر المرء في غوبلز، وزير الدعاية الهتلري وبراعته في نشر واقع لا علاقة له بالحقيقة، راى ان نتنياهو صنف متفوق حقا. وبلا توقف.

لكن كما فعلت اوهام غوبلز المريضة بالالمان فان الفريق الذي يتزعمه نتنياهو يقود اسرائيل على طريق استعلاء عنصري سياسي عالمي مشابه. فهذه العصبية العرقية المغلقة باحكام على النظرية الفوقية والصفاء المطلق وازدراء جميع افراد البشر على انهم دونيون وبلا حقوق، هذه الطريق معروفة النتائج. وقبل ان يقسم نتنياهو العالم من حوله اقدم اولا على تجزئة اسرائيل عبر خطاب سياسي حمل ليا رابين على القول ان وصوله الى السلطة يحملها على الهجرة!

فلندع جانباً في الذكرى الخمسين، المسالة على انها قضية عرب واسرائيليين، او قضية فلسطينيين في ارضهم ومهاجرين من اوروبا. على اساس ان مهاجري الشرق لا يزالون يخضعون للتمييز المعلن. فلندع ذلك جانباً: اي صورة تريد اسرائيل ان تقدم للعالم؟

هناك دائماً صورتان، لا بد ان تطغى احداهما على الاخرى في نهاية الامر: هناك اريل شارون الذي هو امهر عازف على الكمان في اسرائيل. وهناك إيهود باراك، اشهر عازف على البيانو. وبالاصابع التي تعزف سوناتات بيتهوفن، شارك في الحملة لقتل كمال ناصر وابو يوسف النجار وكمال عدوان، بكل هدوء. وبالاصابع التي تعزف سيمفونيات باغانيني دخل اريل شارون السويس 1956. ثم بيروت، بعدما هدم مبانيها بدقة حرصا على المشاهد التلفزيونية التي حلت محل المسلسلات المكسيكية. الم تولد النازية من موسيقى الهر فاغنر، الذي عاش حياة شخصية ساقطة حتى الانحطاط، وكتب اشد نوتات التعالي الالماني واوبرتات الاعتزاز؟ قلنا، ونكرر، انها مسالة اخلاقية اولا واخيرا. صورة اسرائيل ليس لدى العرب بل لدى المجتمع الدولي وعلى صفحات التاريخ. هل يمكن لصوت الكمان ان يغطي على اصوات المدافع التي لم تسكت منذ نصف قرن؟ هل هذه الدولة الديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط هي التي تقيم معسكرات الاعتقال مثلها مثل المانيا الهتلرية؟ هل هذه الدولة الداعية علماء اليهود حول العالم الى المجيء هي التي تقر فيها المحكمة العليا مبدأ الاعتقال الاداري؟ خمس سنوات بلا تهمة او محاكمة.

صورة اسرائيل في خمسة عقود، دولة تنتصر على جاراتها، تربح جميع الحروب، تطارد اعداءها في عنتيبي، تهدد القنبلة الذرية في باكستان، تتحكم بسياسة اميركا في الشرق الأوسط عن طريق اقوى مجموعة نافذة في العالم، تزرع الخوف غير المعلن في نفوس الدول الاخرى، ولكن ماذا بعد؟

هذه الاسرائيل تخرج كل يوم الى الشارع بدباباتها وخوذها لكي ترد عن نفسها حجارة المقاليع. وفريق حاكم يؤكد كل يوم انه لا يريد السلام ولا الجوار ولا يهتم له على الاطلاق. مرتين ذهب نتنياهو الى مصر، اولى دون المصالحة، وفي المرتين قال: «لا». مرتين ذهب الى اميركا، وفي المرتين قال: «لا». مرة جاء الى لندن، وقال: «لا».

«لا» تختصر خمسين عاماً من غياب فلسطين، وقيام اسرائيل، برجل يدعى بنيامين نتنياهو. فهو نتيجة لفكر قام على الاستبداد حتى قبل الوصول الى فلسطين. موقف ايديولوجي يقضي، علنا، وصراحة، بتهجير شعب باكمله من اجل الاقامة مكانه. لذلك لا يستطيع هذا الفكر ان يقبل مبدأ السلام مقابل الارض. فالسلام ليس هماً من همومه، وان يكون الامن هاجساً اولياً. والفارق بين السلام والامن هائل هو ايضا، فالسلام قضية مشتركة رفيعة اما الامن فتعبير بدائي عن حالة تعني الذات وحدها وليس الآخرين. فالكاوبوي ايضا يريد امنه وحده. والمافياوي يؤمن ايضاً بنظرية الامن لنفسه وحدها. وغالباً ما يكون امن الذات في هذه الاحوال قائما على قتل الآخرين او الازدراء بمصالحهم والاعتداء على حقوقهم وادعاء كل شيء للنفس.

يحاول نتنياهو ان يثبت ان اسرائيل دولة لا تعثر على ذاتها الا في حالة الحرب وان السلام عدو لوجودها وان الجوار المفتوح خطر عليها وان الانفتاح على الفلسطينيين، حتى كعمال وشغيلة، زعزعة لمستقبلها. ولذلك امتلأت اسرائيل بعمال من اسيا واوروبا الشرقية يفترض ان يعودوا الى ديارهم في نهاية العقود وانتهاء الحاجة.

الخمسون عاما الماضية يجب ان تقسم الى مرحلتين: ما قبل مدريد وما بعد مدريد. اي المرحلة التي كان العرب لا يزالون يصرون فيها على استرجاع الاراضي المحتلة باي وسيلة ممكنة، والمرحلة التي ارتضوا فيها استرجاع تلك الاراضي عن طريق المفاوضات برعاية - او ضمانة - اميركية وروسية. فماذا كان الرد الاسرائيلي حتى اليوم؟

كان اول رد في مدريد نفسها، حين رفع اسحق شامير كتفيه الصغيرتين الى فوق متبرماً بالمشهد غير المتوقع، وعاد متأففاً الى اسرائيل قبل حلول السبت. الرد الثاني كان اغتيال اسحق رابين من الظهر وعلى يد حارس من المستوطنات وثقافة المستوطنات. والرد الثالث كان الاقتراع لبنيامين نتنياهو واعلانه «ملكاً على اسرائيل».

... الى ان يتغير كل ذلك، السلام على السلام.

من المسؤول؟

خالد القشطيني

الامور تعرف بالمقارنة. هكذا علمونا في المدارس. قارن بين كذا وكذا. وما الفرق بين هذا وذاك. في اطار هذا التدريب والامتحان الذهني، يطرح السؤال، ما الفرق في المسؤولية بين الدول المتطورة والدول المتاخرة، التي يسمونها مجاملة بالدول النامية، رغم عدم نمو اي شيء في اكثرها. الاحرى بنا ان نسميها بالدول النائمة. للسؤال بالطبع عدة اجوبة. منها انهم في الدول المتطورة عندما يقع خلل او خطأ يتحمل وزره الوزير المسؤول، او رئيس الحكومة. وفي الدول المتاخرة، عندما يحدث مثل هذا الخلل او الخطأ يتحمل وزره الموظف الغلبان ويبقى الوزير والرئيس في مكانهما.

نحن في عالمنا العربي اعلم واكثر خبرة (طبعا) بالشطر الثاني. سعد البزاز كتب كتابا كاملا ليثبت فيه ان المسؤول عما جرى في الكويت لم يكن صدام حسين وانما الضباط والمامورون التابعون له. وعندما نستعرض كل النكسات والمصائب التي حلت بهذه الامة، لا نكاد نجد زعيما واحدا اعترف بمسؤوليته واستجاب لاعترافه بها باستقالته غير جمال عبد الناصر. ومع ذلك فقد رأى العرب ان ذلك انطوى على خروج شنيع عن تقاليدنا السياسية الاصيلة فهاجوا وماجوا ولطموا على رؤوسهم وشقوا ثيابهم واجبروه على سحب استقالته واعادوا كل شيء الى نصابه. لا ادري كم من صغار الضباط طردوا واحيلوا على المعاش.

قلت آنفا انهم في الدول المتطور يفعلون العكس. الرئيس هو الذي يتحمل المسؤولية حتى عندما يكون بريئا منها ومما جرى من خلل او خطأ. لا نريد ان نشير الى ما فعله نكسن بالنسبة لما جرى في ووترجيت، ولا الى ما فعله مكملان عندما اتضح ان احد وزرائه، بروفيومو، عاشر امراة ساقطة. بيد انه في الايام القليلة الماضية، حدثت ازمة وزارية في بلجيكا، ربما سمع بها بعض القراء القلائل واستوعب حكمتها عدد اقل، ان وجدوا.

اصل الحكاية هي ان المجرم مارك دترو، قزز نفوس الجمهور وأثار حفيظته بالجرائم الجنسية التي ارتكبها ضد عدد من الاحداث. طالب الرأي العام بانزال اقسى العقوبات عليه. ولكنه، في طريقه بين المحكمة والسجن، استطاع ان يتغلب على الشرطة الاربعة الموكلين بحراسته وينتزع مسدس احدهم ويهرب به. لم يذهب بعيدا فقد استطاعت السلطات ان تنقب أثره وتعتقله ثانية بعد سويعات قليلة. ومع ذلك فإن الجمهور البلجيكي وجد مجرد استطاعته الهروب، ولو لسويعات قليلة، تسيبا كبيرا وضعفا في المسؤولية وخرج بمظاهرة مهيبة تطالب بسقوط الحكومة، بلغ تعدادها نحو 300 الف مواطن يتقدمهم المهرجون باقنعة بيضاء رسمت عليها دموع كبيرة سوداء.

الجدير بالملاحظة هو انهم لم يطالبوا بمعاقبة الشرطي الذي فقد مسدسه، او الشرطة الاربعة الذين لم يحسنوا حراسة المتهم، وانما الحكومة برمتها. ينصرف الذهن حال سماع الخبر الى ان المسؤولية تنحصر كليا في الشرطة. لقد كانوا مسلحين ومدربين على هذا العمل ويتقنون فن الكاراتيه. لا نستطيع حتى مساءلة مدير الشرطة عن ذلك. فاربعة رجال بهذه المؤهلات ينبغي ان يكفوا لحراسة اي متهم. بالطبع كان من الممكن تكبيله بالسلاسل، ولكن جمعيات حقوق الانسان ستطالب عندئذ باسقاط الحكومة لتجاوزها على حقوق الانسان، وان كان وحشا مفترسا للاطفال. لا ادري ما الذي كان بامكان الحكومة ان تفعله اكثر مما فعلت. ومع ذلك فإن الجماهير خرجوا بمظاهرات وطالبوا باستقالتها.

الواقع هو ان المتظاهرين الذين خرجوا الى الشارع وطالبوا باستقالة الوزارة كانوا يتمسكون بقاعدة جوهرية من قواعد الدستورية الديمقراطية التي بنيت عليها الانظمة الغربية، وهي ان رئيس الوزراء يعتبر مسؤولا عن جميع وزرائه وان كل وزير منهم يعتبر مسؤولا عن كل الموظفين الذين يعملون في وزارته اعتبارا من وكيل الوزارة الى اصغر فراش وكناس فيها. الفكرة هي ان على رئيس الوزراء ان يحسن انتقاء وزرائه وان على كل وزير ان يحسن انتقاء وكلائه ومديريه مثلما ان على كل واحد من هؤلاء ان يحسن انتقاء موظفيه واتباعه. وعندما يقع واحد من هؤلاء في خطأ، مثلا كناس الشوارع الذي يؤدي الى سقوط امراة عجوز بمكنسته وكسر رجلها، يعتبر رئيس الوزراء مسؤولا عما جرى للمراة. فهناك سوء انتقاء في حكومته وانهيار في المسؤولية.

هذه هي النظرية ونسمع باستمرار عن تطبيقاتها في مناقشاتهم البرلمانية. فما ان يحضر وزير الداخلية للمجلس حتى يواجه من النواب عما جرى لتلك المراة وتلك المكنسة. لا يجوز له مطلقا ان يقول انه غير مسؤول عما فعله الكناس. بل ولا يجوز له ان يقول انه لم يعلم بالقضية او لا يعرف تفاصيلها. المفروض فيه ان يعرف كل شيء يجري في وزارته. ولهذا دأب الوزراء قبل حضورهم للمناقشة ان يطلبوا من مديريهم تزويدهم بالمعلومات عن اي شيء قد يثيره النواب ويعدوا انفهسم للجواب عنه وللدفاع عن الموظف المسؤول عما جرى.

وعندما يتعذر على الوزير الدفاع عن تابعيه او تبرير ما قاموا به، فما عليه غير ان يقدم استقالته، وهو ما فعله الآن ستيفان دكلارك، وزير العدل، ويوهان فان دلانوت، وزير الداخلية، بالنسبة لتقصير هذا النفر من الشرطة. وقد استطاع رئيس الوزراء جان لوك رهين، ان يفلت من الاستقالة بعد جهد جهيد ومشاورات طويلة مع ممثلي الاحزاب في المجلس الذين رأوا ان من مصلحة البلاد ككل عدم اسقاط الحكومة، وربما تعريض الدولة لانتخابات جديدة.

وكل ذلك من اجل خطأ وقع به اربعة انفار من الشرطة. الطريف في الامر، وهو محور هذه المقالة، ان الشرطة انفسهم لم يطردوا من وظائفهم ولا طلب احد منهم تقديم استقالاتهم. ربما لن تتجاوز العقوبة توجيه توبيخ لهم على تقصيرهم او نقلهم الى مكان اخر. والسبب واضح فللشرطة جمعياتهم ونقاباتهم التي تقيم الدنيا وتقعدها اذا تعرض احد لاعضائها. ولكن التقاليد الديمقراطية لا تسمح للوزراء بتاليف نقابة تدافع عن حقوقهم!

الحقيقة ان المقارنة التي عقدناها في هذا الصدد بين الدول المتطورة والدول المتاخرة تقتضي بعض التصحيح. الاحرى بنا ان نقول انها تنطبق بصورة ادق بالنسبة للدول الديمقراطية والدول الدكتاتورية، وهو في الواقع ما قصدناه بالدول المتطورة والدول المتاخرة. فتسلسل المسؤولية الذي يمتد من الوزير الى اصغر موظف في الديمقراطيات ينقلب الى تسلسل الغطرسة من الرئيس الى اصغر موظف في الدكتاتوريات. فالرئيس القائد يحكم من منطلق عبقريته الكاملة التي لا يشوبها عيب او تقع في خطأ. بدون هذا الايمان بكماله لا يبقى لحكمه معنى او مبرر. ومنه تمتد سلاسل الغطرسة الى وزرائه ثم مديريهم واخيرا صغار موظفيهم. من يتحمل المسؤولية اذن في هذا النظام؟ الشعب وما من احد غير الشعب. المراجع الصغير الذي لا يدفع الرشوة. التلميذ الذي لا يقوى على استئجار معلم خاص. الجندي الذي لا يُقتل في المعركة. المعيل الذي يهرب من المعركة. العاطل الذي لا يدفع الضريبة للبلدية. المريض الذي لا يموت بسرعة. لاعب الكرة الذي لا يسجل الهدف. حامي الهدف الذي يفلت الكرة. هؤلاء هم الذين يتحملون المسؤولية فداء للزعيم المنزه عن المسؤولية.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الفقر الغذائي

مع ان العالم شهد اكبر ثورة زراعية مستفيدا من التقدم العلمي فإننا نواجه الآن اكبر نقص غذائي نتيجته سوء التغذية الخطير وللمجاعات اللاحقة. ويقدر ان يبلغ عدد المتضررين من هذا الوضع نحو نصف مليار شخص جلّهم يسكنون في الدول النامية. ولأن الدول النامية انصب اهتمامها في الآونة الأخيرة على التصنيع وحده مهملة الزراعة، اعتقادا ان ذلك يمثل الرقي الحضاري، فقد تسبب ذلك في نزوح اهل الريف الى المدن مسببا ذلك خللا ديموغرافيا خطيرا. كما ان اهتمام الحكومات بالصناعة وحدها ابقى على الزراعة متخلفة محرومة من التطوير العلمي والتقني الذي يعتبر من اهم انجازات العلوم الحديثة، سواء في مجال الهندسة الجينية او في وسائل الري او عمليات الحصاد والنقل والتخزين وتشمل كذلك تصنيع المنتجات الزراعية.

وبسبب الاهمال الذي اصاب الزراعة جاء الثمن فادحا حيث قفز استيراد المنتجات الزراعية من عشرين مليون طن للدول النامية الى نحو مائة مليون في ثلاثين سنة في وقت كان يفترض ان ينخفض استيراد المواد الغذائية.

وفي مجاعة السودان نرى مثالا على مشكلة الدول النامية التي تضاعف جهودها من اجل تقوية مركزها المالي للاقتراض من اجل استيراد المواد الغذائية لسد حاجات السكان في بلدان تملك مؤهلات كل مقومات الزراعة الاساسية عوضا عن تطويرها. وفي غرب السودان حيث تضرب المجاعة المنطقة تعمل بعض المنظمات الانسانية على توزيع الاغذية لكن كما نعرف جميعا ان المعونات لا يمكن ان تكون كافية ولا يمكن لها ان تستمر الى فترة طويلة. ولهذا طالب البعض ان يكون تقديم البذور على رأس المعونات حتى يمكن مساعدة السكان على زراعة محاصيل في اول موسم مقبل ومساعدتهم على مواجهة المجاعة بزراعة الحبوب وليس بانتظار اكياس الدقيق.

الزراعة مجالات تنميتها رحبة تستطيع ان تستفيد من التطوير العلمي الذي يمس كل اوجه الحياة المدنية من شؤون الادارة الى الصناعة والزراعة. واسرائيل التي يتحدث الناس عن نشاطها التقني بدأت واشتهرت في منطقتنا بتطويرها لوسائل الري الحديثة في المناطق الصحراوية وخصصت معاهد بحثية كبيرة لتطوير التقنية الزراعية الحديثة. كما ان السعودية ادركت صعوبة تطوير المزارع الفردية المنتشرة في انحاء البلاد كل واحدة على انفراد، كما يحدث في بقية الدول النامية، لهذا لجأت الى تشجيع قيام شركات زراعية ضخمة يتم ريها وحرثها وحصاد نتاجها بالآلات العملاقة

بركان جاوة

بعد اقل من 48 ساعة على تحذيرات اكبر جنرالات اندونيسيا من مغبة استشراء «الفوضى»، اندلعت اعمال الشغب في نصف دزينة من المدن لتنتشر بعد ذلك، في جزر هذا الارخبيل.

حتى العاصمة جاكارتا، التي بقيت هادئة نسبيا، تشهد الآن معارك على طريقة «اضرب واهرب» بين الطلاب وقوى الأمن.

لقد كانت اندونيسيا، حتى وقت قريب، تعد واحدة من «القوى الاقتصادية الصاعدة» بما لديها من ثروة بشرية (200 مليون نسمة) وموارد طبيعية هائلة. وكان مقدرا لها ان تؤثر في توازن القوى العالمي. ونما اجمالي الناتج القومي لاندونيسيا على الورق في الاقل، الى الضعف بين 1980 و1997.

مع ذلك فإن الازمة المندلعة منذ يوليو (تموز) الماضي دفعت البلاد الى دورة جهنمية من الركود والتضخم. وفقدت العملة الوطنية، الروبية، 70 في المائة من قيمتها. وفقد الملايين من الناس اما وظائفهم او انهم سيفقدونها خلال اشهر، بينما تواصل اسعار السلع الاساسية الارتفاع خارج متناول العوائل ذات الدخل المحدود.

وانتهى الحال باندونيسيا الى ان تطلب من صندوق النقد نحو 40 مليار دولار قرضا وعونا عاجلا. وتخلى صندوق النقد، بضغط شديد من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي واليابان، عن مطالبه الجامحة للاصلاح وقدم المبلغ في اطار برنامج انقاذ.

شجع ذلك الرئيس سوهارتو ليس فقط لكي يجدد انتخاب نفسه رئيسا لفترة سبع سنوات جديدة، بل وان يخفض برنامج الاصلاح الى الحد الادنى.

ان المزاعم التي تقول ان اندونيسيا راحت ضحية «متآمرين اجانب» ومضاربين» بلا اسم ولا وجه، لم تقنع ولن تقنع احدا. فالاقتصاد الاندونيسي يعاني من ضعف بنيوي لا يمكن تجاهله بعد الآن. وان الاستمرار كما لو ان شيئا لم يحصل هو وصفة محققة لكارثة اقتصادية ومأساة سياسية.

لا نقصد، بالطبع، القول ان تحركات الطلاب، خصوصا اذا بقيت في اطار الحرم الجامعي، سوف تؤدي الى ازاحة الحكومة. كما انه ليس في امكان الفقراء غير المنظمين ان يؤثروا بشيء في جاكارتا البعيدة. كما ان الطبقات الوسطى الحديثة اضعف واجبن من أن تقود ثورة برجوازية كلاسيكية الطراز في هذه اللحظة.

لكن استمرار التوتر من شأنه ان يقوض مصداقية الحكومة الاندونيسية وقدرتها على ادارة الازمة. وهذا بدوره يمكن ان يعني هروبا اسرع لرأس المال من اندونيسيا، اي تعميق الازمة.

ان من فاحش الخطأ ان يكتفي صندوق النقد الدولي بالسعي الى حلول تكنوقراطية لمشكلة هي، في الأساس، سياسية. فاذا فقدت العملة قيمتها وراح رأس المال يهرب من سوق الى آخر، فإن الاسباب ليست، على الدوام، اقتصادية صرفاً.

ان نظرة فاحصة على ما يجري في اندونيسيا تكشف لنا عن وجود مزيج من الاسباب السياسية التي اشعلت اوار الازمة الحالية. ويجد المرء في هذا الخليط حكومة منهكة، ومداخيل نفط متناقصة، وطبقات وسطى محبطة ومثبطة، ونظام رشاوى لا سبيل الى ادامته.

ان اندونيسيا مجتمع تقليدي يتظاهر بأنه مجتمع حديث. وهي تعاني من ازمة هوية. ولا بد لها إما التخلي عن مطامحها التحديثية، او كسر قيود الماضي المعيقة للنمو. باختصار، ثمة بركان يمور تحت السطح في جاوة، وهو مرشح للانفجار في اية لحظة.

«الشرق الأوسط»

الكومبيوترات المتفوقة والأسلحة الصاروخية

يبدو أن ادارة الرئيس كلينتون في سبيل تخفيف القيود التي تحول دون تصدير التقنية العالية الى بعض الدول التي تدرجها على قائمة الدول المشجعة على الارهاب، او التي تقوم بانتاج اسلحة الدمار الشامل، او تلك غير الموقعة على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية.

اذ ينص القانون الأميركي على ان على الشركات المصدرة اشعار الحكومة الأميركية قبل شحنها معدات التقنية العالية الى البلدان هذه، مثل روسيا والصين وليبيا والعراق واسرائيل والهند والجزائر وباكستان وغيرها. فاذا اعترضت اي وكالة، او هيئة اميركية على ذلك، خلال العشرة ايام الأولى من التبليغ، توجب على الشركة البائعة توفير المزيد من المعلومات حول صفقة البيع المقترحة. لكن البيت الأبيض ابلغ الهيئات والدوائر الرسمية انها لا تستطيع الاعتراض على الصفقة منذ الان فصاعدا، ما لم تقم الوزارات الأميركية ذاتها بالاعتراض خطيا على ذلك.

والمقصود بالتقنية العالية هنا هي الكومبيوترات الكبيرة المتفوقة بشكل رئيسي، التي يمكن بواسطتها القيام بالحسابات والتصاميم المعقدة لصنع الأسلحة النووية والصواريخ الحاملة لها، ومحاكاة ادائها بدقة بالغة. ولولا هذه الاجهزة لما امكن لهذه الدول من العالم الثالث صنع مثل هذه الأسلحة المتطورة. وحتى بالنسبة الى العالم الصناعي فانه لا يمكن صنع الأسلحة النووية والصواريخ الحاملة لها في أقصر فترة ممكنة من دون الاستعانة بمثل هذه الكومبيوترات ذات القدرة الحسابية الهائلة.

وكانت شركة ديجتال اكويبمنت كوربوريشن قد طلبت من وزارة التجارة الأميركية السماح لها ببيع كومبيوترات متفوقة الى الهند تحت ستار استخدامها في الاشراف على عدد من مفاعلاتها النووية وادارتها، رغم الشكوك في انها ستستخدمها في الواقع في انتاج القنابل النووية المصنوعة من البلوتونيوم.

وترغب ديجتال ايضا في بيع كومبيوترات الى الصين، الراغبة بدورها في تطوير اسلحتها من الصواريخ البعيدة المدى، وتلك العابرة للقارات.

كذلك هناك صن مايكروسيستمز التي تنوي بيع كومبيوترات هي الأخرى الى الهند المشغولة الآن في تطوير وقود الصواريخ ذات الرؤوس النووية.

في هذا الوقت تنوي شركة سيليكون جرافكس في امداد شركة هندية بالكومبيوترات المتفوقة التي تصنع محركات للصواريخ الكبيرة.

ويتوالى المزيد من هذه الروايات من الشركات الأميركية الأخرى الصانعة للكومبيوترات المتفوقة مثل كراي وآي بي ام وهيولويت باكرد.

ويبدو ان وزارتي الطاقة والتجارة الأميركية تشجعان تصدير هذه المعدات المتطورة الى كافة الدول الاجنبية التي يشملها الحظر، وعددها 20، ومن بينها الجزائر وايران، لولا معارضة وزارة الدفاع، رغم ان هذه الدول مجتمعة لا تشكل سوى 5 في المائة من السوق العالمية لهذه الكومبيوترات.

بقي القول ان قلة فقط من الشركات، غالبيتها اميركية، قادرة على صنع وانتاج مثل هذه الكومبيوترات التي تشكل المفتاح، وربما الوحيد، الى العديد من الصناعات المتطورة، ومنها الصواريخ ورؤوسها النووية.

نديم نحاس

من قصص التراث

القاضي أبو سيف: من تتبع غرائب الحديث كذب

واسمه يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن سعد بن حسنة، وهي امه، وابوه بجير بن معاوية استصغر يوم أحد. وابو يوسف كان اكبر اصحاب ابي حنيفة وروى الحديث عن الاعمش وهمام ابن عروة ومحمد بن اسحاق ويحيى بن سعيد وغيرهم. وعنه محمد بن الحسن واحمد بن حنبل ويحيى ابن معين. قال علي بن الجعد: سمعته يقول: توفي ابي وانا صغير فاسلمتني امي الى قصار، فكنت امر على حلقة ابي حنيفة فاجلس في ذلك واذهب الى ابي حنيفة. فلما طال ذلك عليها قالت لابي حنيفة: ان هذا صبي يتيم ليس له شيء الا ما اطعمه من مغزلي وانك قد افسدته علي. فقال لها: اسكتي يا رعناء، ها هوذا يتعلم العلم وسيأكل الفالوذج بدهن الفستق في صحون الفيروزج فقالت له: انك شيخ قد خرفت. قال ابو يوسف: فلما وليت القضاء - وكان اول من ولاه القضاء الهادي وهو اول من لقب قاضي القضاة - وكان يقال له: قاضي قضاة الدنيا، لانه كان يستنيب في سائر الاقاليم التي يحكم فيها الخليفة. قال ابو يوسف: فبينا انا ذات يوم عند الرشيد اذ اتى بفالوذج في صحن فقال لي: كل من هذا، فانه لا يصنع لنا في كل وقت. وقلت: وما هذا يا امير المؤمنين؟ فقال: هذا الفالوذج. قال فتبسمت فقال: ما لك تتبسم؟ فقلت: لا شيء ابقى الله امير المؤمنين: فقال: لتخبرني. فقصصت عليه القصة فقال: ان العلم ينفع ويرفع في الدنيا والآخرة. ثم قال: رحم الله ابا حنيفة. فلقد كان ينظر بعين عقله ما لا ينظر بعين رأسه. وكان ابو حنيفة يقول عن ابي يوسف: انه اعلم اصحابه. وقال المزني: كان ابو يوسف اتبعهم للحديث. وقال ابن المديني: كان صدوقا. وقال ابن معين: كان ثقة. وقال ابو زرعة. كان سليما من التجهم. وقال بشار الخفاف: سمعت ابا يوسف يقول: من قال القرآن مخلوق فحرام كلامه، وفرض مباينته، ولا يجوز السلام ولا رده عليه. ومن كلامه الذي ينبغي كتابته بماء الذهب قوله: من طلب المال بالكيميا افلس. ومن تتبع غرائب الحديث كذب، ومن طلب العلم بالكلام تزندق. ولما تناظر هو ومالك بالمدينة بحضرة الرشيد في مسألة الصاع وزكاة الخضروات احتج مالك بما استعدى به من تلك الصيعان المنقولة عن آبائهم واسلافهم، وبانه لم تكن الخضراوات يخرج فيها شيء في زمن الخلفاء الراشدين. فقال ابو سيف: لو رأى صاحبي ما رأيت لرجع كما رجعت. وهذا انصاف منه.

وكان يحضر في مجلس حكمة العلماء على طبقاتهم، حتى ان احمد بن حنبل كان شابا وكان يحضر مجلسه في اثناء الناس فيتناظرون ويتباحثون، وهو مع ذلك يحكم وينصف ايضا. وقال: وليت هذا الحكم وارجو الله ان لا يسألني عن جور ولا ميل الى احد، الا يوما واحدا جاءني رجل فذكر ان له بستانا وانه في يد امير المؤمنين. فدخلت الى امير المؤمنين فاعلمته فقال: البستان لي اشتراه لي المهدي. فقلت: ان رأى امير المؤمنين ان يحضره لاسمع دعواه. فاحضره فادعى بالبستان فقلت: ما تقول يا امير المؤمنين؟ فقال: هو بستاني. فقلت للرجل: قد سمعت ما اجاب. فقال الرجل: يحلف. فقلت: اتحلف يا امير المؤمنين؟ فقال: لا. فقلت: سأعرض عليك اليمين ثلاثا فان حلفت كان، والا حكمت عليك يا امير المؤمنين. فعرضتها عليه ثلاثاً فامتنع فحكمت بالبستان للمدعي. فقال: فكنت في اثناء الخصومة اود ان ينفصل ولم يمكني ان اجلس الرجل مع الخليفة، وبعث القاضي ابو يوسف في تسليم البستان الى الرجل.

وروى المعافى بن زكريا الجريري عن محمد بن ابي الازهر عن حماد بن ابي اسحاق عن ابيه عن بشر بن الوليد عن ابي يوسف، قال: بينا انا ذات ليلة قد نمت في الفراش، اذ برسول الخليفة يطرق الباب، فخرجت منزعجا فقال: امير المؤمنين يدعوك. فذهبت فاذا هو جالس ومعه عيسى بن جعفر. فقال لي الرشيد: ان هذا قد طلبت منه جارية ان يهبنيها فلم يفعل، او يبيعنيها، واني اشهدك ان لم يجبني الى ذلك قتلته. فقلت لعيسى: لم لم تفعل؟ فقال: اني حالف بالطلاق والعتاق وصدقة مالي كله ان لا ابيعها ولا اهبها. فقال لي الرشيد: فهل له من مخلص؟ فقلت: نعم يبيعك نصفها ويهبك نصفها. فوهبه النصف وباعه النصف بمائة الف دينار، فقبل منه ذلك واحضرت الجارية. فلما رآها الرشيد قال: هل لي من سبيل عليها الليلة؟ قلت: انها مملوكة ولا بد من استبرائها، الا ان تعتقها وتتزوجها فان الحرة لا تستبرأ. قال: فاعتقها وتزوجها منه بعشرين الف دينار، وامر لي بمائتي الف درهم وعشرين تختا من ثياب، وارسلت الى الجارية بعشرة آلاف دينار.

وقال يحيى بن معين: كنت عند ابي يوسف فجاءته هدية من ثياب ديبقي وطيب وغاليل ند وغير ذلك، فذاكرني رجل في إسناد حديث «من اهديت له هدية وعنده قوم جلوس فهم شركاؤه» فقال ابو يوسف: انما ذاك في الاقط والتمر والزبيب، ولم تكن الهدايا في ذلك الوقت ما ترون، يا غلام ارفع هذا الى الخزائن، ولم يعطهم منها شيئا. وقال بشر بن غياث المرسي: سمعت ابا يوسف يقول: صحبت ابا حنيفة سبع عشرة سنة، ثم انصبت على الدنيا سبع عشرة سنة، وما اظن اجلي الا ان اقترب. فما مكث بعد ذلك الا شهورا حتى مات.

نظمه اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا

لقاء تناول القواعد الأساسية لتوعية الجالية الإسلامية والعربية

باريس: من بوعلام رمضاني

احتضن قصر المعارض الكائن بمنطقة البورجيه الواقعة في الضاحية الشرقية للعاصمة الفرنسية باريس اللقاء السنوي الذي ينظمه اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا. وتضمن اللقاء مداخلات تناولت القواعد الاساسية والضرورية لتوعية الجالية العربية والاسلامية قدمها الشيخ الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة والاخرى الخاصة بحسن المعاملة قدمها الدكتور بدر الماحي وكيفية عيش المسلم حياته في البلاد الغربية قدمها الشيخ ناصر الميمان واضافات الاسلام للمجتمع قدمها طارق رمضان. وفهم السنة قدمها احمد جبا الله مدير الدراسات في معهد العلوم الانسانية. والتوجهات العامة لاتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا قدمها احمد الراوي واهمية تلقين القرآن للاجيال للاستاذ عبد الله علي بصفرع، ودور السنة في حياة المسلم تناولها الاستاذ طارق عبرو رئيس جمعية الائمة في فرنسا. وحقوق الانسان من خلال الالتزام بالواجبات قدمها الدكتور حامد بن احمد الرفاعي السكرتير العام للجنة الاسلامية الدولية للحوار الاسلامي المسيحي. وضرورة العناية بالاسرة والاولاد (الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد)، واهمية التعليم في النهوض باوضاع الجالية الاسلامية وتنظيم المسلمين (الاستاذ حسن اكيوسن).

وتميز اللقاء علاوة على المحاضرات والنقاشات التي اعقبتها سلسلة من النشاطات الفنية والترفيهية ذات العلاقة المباشرة بالدعوة الاسلامية والارشاد الديني اضافة الى معارض كتب اسلامية تعالج مختلف القضايا والمواضيع الدينية واخرى خاصة ببيع تحف واشرطة ومصاحف والبسة تجسد الهوية الاسلامية عقيدة وفكرا وحضارة.

واللافت للانتباه هذه السنة بروز العمل الاسلامي الخيري على نطاق واسع. ومن الجمعيات التي شاركت في الملتقى مجسدة هذا التوجه الديني والاجتماعي «الاغاثة الاسلامية»، التي ساهمت في مشاريع تنموية في كل من الشيشان والسودان ومالي والعراق والبوسنة والبانيا وفلسطين، و«الامل للتضامن مع الجزائريين»، التي تأسست يوم 23 يوليو (تموز) عام 1996 بباريس، والتي تتكفل اساسا باليتامى الذين فقدوا ذويهم في الجزائر وتقدم مساعدات طبية وترعى المرضى الوافدين من الجزائر وتربطهم بعائلات في فرنسا، كما تزود التلاميذ باللوازم الدراسية. وعلاوة على الجمعيات الحريصة على العمل الخيري حضرت بقوة هذه السنة الجمعيات الثقافية والاجتماعية والمكتبات الاسلامية المعروفة في باريس والمجلات التي توفر الاعلام الآلي الحديث الضروري للتعليم الديني مثل نادي الكون الالكتروني المتخصص في بيع الاجهزة الكفيلة بضمان التكوين الاسلامي السهل والفعال لعامة وخاصة الناس.

بحث أوضاع المسلمين في أميركا اللاتينية في ندوة عالمية أقيمت في البرازيل

سان بيرناردو (البرازيل) - اينا: اختتمت أعمال الندوة العالمية لمنظمة المؤتمر الاسلامي المنعقدة في مدينة سان بيرناردو بالبرازيل برئاسة الامين العام الدكتور عز الدين العراقي الذي شارك بنفسه في مناقشة أغلب المحاضرات والندوات التي اقيمت هناك. وشارك فيها عدد من رجال الفكر الاسلامي من عدة دول عربية وأميركية. وحضرها عدد كبير من أبناء الجالية المسلمة وكبار المسؤولين البرازيليين ورجال الاعلام.

وهذه الندوة بمثابة مؤتمر اسلامي تقيمه المنظمة في البرازيل تنفيذا لقرار مؤتمر القمة الاسلامي الثامن المنعقد في طهران. وحققت هذه الندوة في البرازيل نجاحا كبيرا لاثارتها عدة مواضيع هامة تتعلق بظروف المسلمين في دول أميركا الجنوبية ودراسة أحوالهم الثقافية والاجتماعية ووضع الحلول لبعض ما يعترضها من معوقات من منطلق اسلامي سمح ضمن النظام الذي يحكم المنطقة ولا يتعارض مع قوانينها. وبذلك تجاوزت أعمال الندوة حد التعبير عن تعاطف المنظمة مع مليوني مسلم يعيشون في أميركا الجنوبية والوسطى الى المساهمة في التوجيه ووضع الحلول التي شارك في صياغتها الامين العام الدكتور عز الدين العراقي. وان حضور ثلاثمائة من أفراد الجالية الاسلامية ومشاركتهم في أعمال الندوة خلال ثلاثة أيام واعداد عشرات الابحاث والمحاضرات لدليل على نجاح الندوة. والمتتبع لتوصيات الندوة التي نوقشت وتقررت في الجلسة الختامية سيدرك المستوى الذي سارت عليه فعاليات الندوة بمشاركة جميع الاطراف من الدعاة والعلماء ورؤساء المراكز الاسلامية والامين العام ووفد المنظمة الذي جاء للتحضير للندوة قبل انعقادها بأيام بمشاركة أحمد اسماعيل البسيط مدير الدعوة في المنظمة مما يدل كل هذا على شعور الجميع بعمق مفهوم التضامن الاسلامي الذي هو الهدف الاول لقيام منظمة الدول الاسلامية ومؤسساتها المنبثقة عنها. وتمنى الجميع عن طريق مركز الدعوة الاسلامية لاميركا الجنوبية ألا تكون هذه الندوة هي الاولى والاخيرة في اميركا الجنوبية.

وألقيت في اليوم الثالث للندوة في الفترة الصباحية أربع محاضرات بحضور الامين العام للمنظمة الدكتور عز الدين العراقي، هي الجذور التاريخية للمسلمين في أميركا الجنوبية للدكتورة عزيزة بناني من المغرب بينت فيها التركيبة القومية للمسلمين في المنطقة ومناطق وجودهم وجانبا من ظروفهم الاجتماعية. وكانت المحاضرة الثانية بعنوان «الوجود الاسلامي في القارة الاميركية قبل كريستوفر كولومبوس» للدكتور عبد الحكيم كويك من كندا عرض فيها جانبا من الوثائق التاريخية التي تؤكد وجود المسلمين في الاميركتين قبل وصول كريستوفر كولومبوس اليها. وكانت المحاضرة الثالثة للشيخ أحمد محايري المشرف على مبعوثي وزارة الشؤون الاسلامية في البرازيل وكانت بعنوان «الهجرات الحديثة وتزايد المسلمين في بلدان أميركا اللاتينية»، تناول فيها العوامل التي أدت لهجرة مئات الآلاف من المسلمين من بلاد الشام الى الارجنتين والبرازيل ودول المنطقة.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمۡثَٰلَكُمۡ وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦١﴾
وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُولَىٰ فَلَوۡلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾

الواقعة / صدق الله العظيم

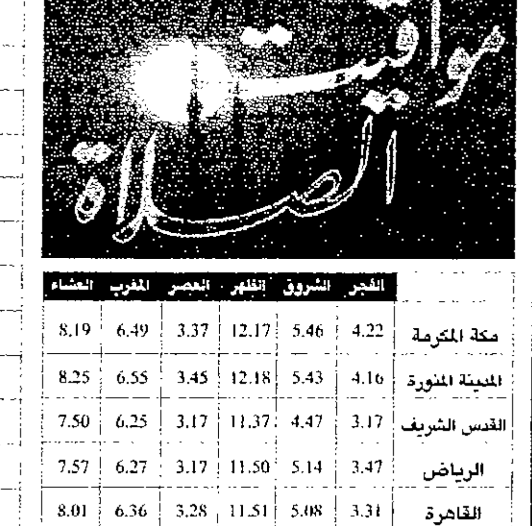
وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر رضي الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل». متفق عليه

رواه البخاري ومسلم

دعاء اليوم

اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم واسمك العظيم من الكفر والفقر.



مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.22	5.46	12.17	3.37	6.49	8.19
المدينة المنورة	4.16	5.43	12.18	3.45	6.55	8.25
القدس الشريف	3.17	4.47	11.37	3.17	6.25	7.50
الرياض	3.47	5.14	11.50	3.17	6.27	7.57
القاهرة	3.31	5.08	11.51	3.28	6.36	8.01
الخرطوم	4.02	5.32	11.46	2.56	6.13	7.23
الرباط	3.52	5.30	12.29	4.08	7.20	8.56
تونس	3.40	5.19	12.23	4.04	7.15	8.53
الكويت	3.34	5.02	11.45	3.20	6.28	7.53
ابوظبي	4.26	5.46	12.26	3.55	6.59	8.29
المنامة	3.26	4.57	11.53	3.05	6.12	7.42
الدوحة	3.24	4.54	11.32	3.05	6.08	7.38
مسقط	4.09	5.29	12.09	4.00	6.43	8.08

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.19	5.29	12.17	3.17	6.32	7.32
عمان	3.13	4.42	11.32	3.12	6.22	7.51
بغداد	3.38	5.08	12.05	4.23	6.52	8.12
اسطنبول	5.05	6.53	2.02	5.56	9.09	10.50
نيقوسيا	3.12	4.48	11.44	3.29	6.39	8.08
اثينا	4.40	6.21	1.23	5.12	8.23	9.57
لندن	3.52	5.22	12.58	5.05	5.46	10.05
باريس	4.22	6.18	1.48	5.52	9.16	11.04
روما	4.06	6.57	1.08	5.03	8.17	10.00
بروكسل	4.10	6.04	1.40	5.46	9.15	11.00
مدريد	5.18	7.05	2.12	6.05	9.18	10.57
جنيف	4.11	6.11	1.33	5.34	8.53	10.44
فيينا	3.37	5.24	12.52	4.55	8.18	10.07
برلين	3.31	5.22	10.4	5.12	8.45	10.28
فرانكفورت	3.54	5.49	1.23	5.28	8.55	10.42
ستوكهولم	2.54	4.31	12.45	5.02	8.58	10.28
كوبنهاجن	3.26	5.12	1.07	5.19	9.01	10.39
امستردام	4.05	5.56	1.38	5.46	9.18	11.02
نيويورك	3.58	5.45	12.54	4.47	8.00	9.40
واشنطن	4.19	6.02	1.06	4.57	8.08	9.44

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT



بنك الكويت الوطني يبيع فندق تشيرشل بمبلغ 146 مليون جنيه استرليني لرجال أعمال قطريين

الكويت: من فادية الزعبي

قام بنك الكويت الوطني ببيع فندق تشيرشل في لندن الذي تديره شركة انتركونتننتال بمبلغ 146 مليون جنيه استرليني لمجموعة من رجال الأعمال القطريين.

وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان الصفقة كانت مربحة للطرفين (البائع والمشتري) حيث حقق البنك ارباحا جيدة من بيع هذا الفندق الذي اشتراه في بداية التسعينات من شركة متخصصة بمجال الفنادق.

يذكر ان فندق تشيرشل انتركونتننتال أحد اكبر وافخم الفنادق اللندنية ذات الخمسة نجوم.

في الاجتماع السنوي للهيئات المالية العربية في بيروت

الحريري: اتفاقية التبادل التجاري بين الدول العربية يجب أن تطبق خلال خمس سنوات بدلا من عشر

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى تخفيض مدة تطبيق اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية من عشرة الى 5 اعوام. كما دعا الهيئات المالية العربية الى توسيع اطار تعاونها واشراك القطاع الخاص في خطط الانماء الاقتصادي وتشجيعه ليقوم بدور اكبر في تنمية الاقتصاد العربي. كما طالبها بالعمل الحثيث لنشر الاسواق المالية العربية وتنمية قدراتها البشرية واطلاق اليات لمقايضة المعلومات والمهارات بين الدول العربية. جاء ذلك خلال افتتاحه اعمال الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية التي تعقد في لبنان بمشاركة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا وصندوق النقد العربي والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي.

ويشارك في هذه الاجتماعات وزراء المال والتخطيط العرب بينهم وزير المال السعودي ابراهيم العساف على رأس وفد رفيع المستوى. وفي الافتتاح دعا الحريري الى ان تكون هذه الاجتماعات حافزا لكل القوى الاقتصادية العربية لتحقق المزيد من الاندماج الاقتصادي العربي، لافتا الى عدم امكانية التقاعس في هذا المجال في ظل عشية اطلاق «اليورو».

وأكد ان اقتصادات البلدان العربية هي اقتصادات متكاملة ينعكس تكاملها ايجابا ونموا على كل واحد منها، موضحا انه من غير الممكن ان يحقق اي اقتصاد عربي نموا دائما ومتصاعدا بمعزل عن محيطه الطبيعي.

الى ذلك دعا رئيس الاجتماعات السنوية وزير المالية والاقتصاد الوطني في البحرين ابراهيم عبد الكريم الى تسريع تطبيق اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية وانشاء منطقة التجارة العربية الكبرى خلال خمس سنوات على الاكثر بدلا من عشر سنوات. ودعا الى تحسين البيئة الاستثمارية في الدول العربية لتشجيع الاموال الاجنبية والمهاجرة من الدخول.

وطالب عبد الكريم الدول العربية بتسريع تطبيق الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال في الدول العربية ووضعها موضع التنفيذ نصا وروحا، من خلال التحرر من البيروقراطية والقيود الادارية واعداد الاطر القانونية المتلائمة مع روح العصر لتنظيم عمليات الاستثمار في مختلف القطاعات.

ولفت الى الدور الكبير الذي يمكن ان يلعبه النظام المصرفي الاسلامي في هذا السياق معتبرا ان المؤسسات المالية الاسلامية هي قنوات ملائمة ويجب العمل على تنميتها والاستفادة منها لتوجيه المدخرات العربية نحو مشاريع انتاجية كثيرة والمساهمة في تسريع عمليات التنمية داخل الوطن العربي. ورأى ان العديد من مصارف الدول العربية صغيرة وغير قادرة على الدخول في متطلبات عصر العولمة، داعيا الى التحرك السريع لتفادي هذا القصور.

كما رأى ان تحرير الاقتصاد وزيادة كفاءة الموارد البشرية وخلق اسواق مالية وبورصات متكاملة تعتبر اساسا كبيرا لتحفيز رؤوس الاموال للمجيء الى المنطقة العربية، ما يتطلب الالتزام بالمعايير الدولية في التجارة والمحاسبة والرقابة المالية وشفافية المعلومات.

من جانبه اعتبر رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي الدكتور جاسم المناعي ان انخفاض اسعار النفط العالمية والمقدرة بحوالي 26 في المائة منذ النصف الثاني من العام الحالي، تؤثر سلبا على اوضاع موازين مدفوعات الدول العربية وموازناتها العامة ما يقتضي المثابرة على اتباع السياسات المالية والنقدية المرشدة وتكثيف الجهود الرامية لتنويع القاعدة الانتاجية.

وفي ما يتعلق بالأزمة المالية في جنوب شرق آسيا، دعا المناعي الى اتباع سياسات مالية ونقدية منضبطة ومحكمة واعداد المؤسسات المالية للتعامل مع مختلف المخاطر المرتبطة بالعولمة وضرورة الافصاح والشفافية.

اما رئيس مجلس ادارة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عبد اللطيف يوسف الحمد فاعتبر ان الانضمام للمنظمة العالمية للتجارة سيتسبب في صعوبات جمة للعديد من القطاعات والمؤسسات في الدول العربية الا ان عدم الانضمام ستترتب عليه صعوبات اكبر.

ورأى ان اندماج الاقتصاديات العربية في السوق العالمية اصبح ضروريا لمواصلة مسيرة التنمية وتشغيل العمالة وتطوير التكنولوجيا، لافتا الى ضرورة أن تترافق سياسة الاندماج ببرامج ومشاريع لتخفيف حدة الآثار السلبية المتوقعة في المدى القصير.

واشار الى ضرورة دعم البرامج الاجتماعية في الدول العربية وكذلك المشاريع التي من شأنها تطوير القدرات الفنية والتنافسية في هذه الدول، وايلاء العمل العربي المشترك والمشاريع المدعمة لتكامل اقتصادات البلدان العربية اهتماما اكبر. وشدد على دور القطاع الخاص والمجتمع المدني في المشاركة في انتهاج مسار الاصلاح والتجديد. الى ذلك اشار المدير العام للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار مامون ابراهيم الى التقرير السنوي لمناخ الاستثمار في الاقطار العربية لعام 1997 ولما أنجزته المؤسسة في الدول العربية، فقال ان الزيادة في تدفق الاستثمارات الاجنبية على الدول الاعضاء تشير الى تحسن نسبي في المناخ الاستثماري. فمن جملة التدفقات الدولية للاستثمار البالغة 364 مليارا عام 1997، بلغ نصيب الدول النامية منها 135 مليار دولار، وكان نصيب الدول العربية حوالي 6 مليارات دولار بنسبة 4,44 بالمئة مقارنة بنصيبها عام 1996 الذي بلغ 3,3 مليار دولار، اي بنسبة 2,6 في المائة من تدفقات الاستثمارات للدول النامية في ذلك العام. وبلغت الاستثمارات العربية البينية حوالي 1,59 مليار دولار مقابل 2,09 مليار عام 1996.

وعرض رئيس المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا احمد العبد الله العقيل لخطط المصرف وللادوات والخدمات التي يوفرها، مؤكدا ان المصرف لم يتأثر بالازمة المالية في جنوب شرق آسيا بسبب سياسة الاستثمار الرشيدة التي ينتهجها في توسيع استثماراتها بين الودائع ومحافظ الاوراق المالية بصورة تؤمن امواله. فيما اشار رئيس مجلس ادارة الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي يوسف السركال الى استراتيجية الهيئة وبرنامج عملها للسنوات الخمس بين 1997 و2001 في مجالات الفجوة الغذائية العربية والمشروعات ومتابعة اداء الشركات المتعثرة واداء شركات الهيئة المستقرة وتقديم العون للقطاع الخاص والاداء المالي للهيئة واولويات نشاط الهيئة المستقبلي.

رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري يصافح محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) حمد السياري وبدا في الوسط وزير المالية السعودي ابراهيم العساف (رويترز)

لتأمين خدمات الاتصالات الفضائية في 8 دول عربية

مجموعة المرجان السعودية تبرم اتفاقية مع شركة «جلوبلستار» للاتصالات الفضائية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «جلوبلستار» عن ابرامها اتفاقية مع مجموعة المرجان السعودية لتوزيع وتامين خدماتها للاتصالات الهاتفية الفضائية في ثماني دول عربية، على راسها دول خليجية.

ووفقا للاتفاقية التي تم ابرامها في الرابع من مايو (ايار) الجاري. اصبحت المرجان الموزع الحصري لخدمات «جلوبلستار» في كل من الكويت، الامارات العربية المتحدة، قطر، عمان، البحرين، اليمن، سورية والاردن.

ووفقا للاتفاقية المبرمة، سوف تنشئ المرجان محطات ارضية لتقديم خدمات «جلوبلستار» وتؤمن التراخيص اللازمة لربط نظامها مع انظمة الاتصالات الثابتة والمتحركة القائمة في هذه الدول. ويجري الآن تحديد مواقع المحطات الأرضية.

وقال انطوني نافارا، نائب الرئيس التنفيذي لشركة «جلوبلستار» ان الاتفاقية مع مجموعة المرجان ستمكنها من تامين خدماتها في كافة دول الشرق الأوسط. واضاف نافارا ان هذه الخطوة من اهم الخطوات التي ستساهم في تقديم خدمات الشركة في منطقة الشرق الأوسط بدءاً من العام 1999.

وحسب احصائيات الاتحاد العالمي للاتصالات (ITU) فان عدد خطوط الهاتف الثابتة في الشرق الأوسط 3 - 6 خطوط لكل مائة شخص. اما عدد مستخدمي الهواتف المتنقلة فهو 1,2 مليون خط حاليا علما بأن عدد مستخدمي هذا النوع من الهاتف يتضاعف كل 3 سنوات.

ويعمل جهاز «جلوبلستار» على انظمة الاتصالات المتنقلة القائمة حاليا بالاضافة الى نظام الشركة الفضائي الذي يعمل بالاقمار الصناعية. ويؤمن نظام «جلوبلستار» خدمة الهاتف المتنقل على مستوى عالمي بما في ذلك الاماكن التي يصعب تامين الخدمات الهاتفية فيها نظرا لارتفاع تكلفة التمديدات والبنية التحتية ومن المتوقع ان يوفر خدمات هاتفية بتكلفة مقبولة ومنافسة لمستخدمي هذا النظام في المدن والمناطق النائية التي لا تتوفر فيها حاليا خدمات الهاتف الاساسية.

وعقب ابرام الاتفاقية مع شركة «جلوبلستار» قال الشيخ سلطان خالد بن محفوظ رئيس مجلس ادارة مجموعة المرجان، ان توزيع خدمات الشركة في دول الشرق الأوسط سيساهم مساهمة فعالة في تطوير خدمات الهواتف النقالة ويؤمن الطلب المتزايد على خدمات الاتصالات في المنطقة. واضاف الشيخ سلطان ان الاتفاقية سوف تؤمن مزايا خدمات الاتصالات المتطورة الى كافة المستهلكين في المنطقة. ويتيح نظام «جلوبلستار» للمشتركين استعمال اجهزة (GSM) المستعملة حاليا. وتتميز اجهزة الشركة بقدرتها على التكيف مع الاجهزة القائمة حاليا بحيث تتحول من النظام الفضائي الى النظام الارضي تلقائيا. ويتيح نظام «جلوبلستار» ايضا لمستعمليه في القرى النائية استخدامه كنظام هاتفي ثابت.

ويتم ارسال المكالمات من جهاز «جلوبلستار» الشخصي الى القمر الصناعي مباشرة الذي بدوره يحول المكالمة الى المحطة الارضية المعنية ومن ثم الى الجهة المطلوبة مرورا باجهزة الاتصالات القائمة.

يذكر ان مجموعة المرجان هي مجموعة سعودية متعددة النشاطات في قطاعي الصناعة والتجارة. وتتضمن انشطة المجموعة تصنيع وتسويق المنتجات الاستهلاكية، الاستثمارات، تصميم وتوريد انظمة تحلية المياه، تصميم وتوريد منتجات وخدمات لقطاع الطباعة، بالاضافة الى نشاطات في قطاع تنمية وتصدير الثروة السمكية ونشاطات في قطاع التعدين. وتمارس المجموعة نشاطاتها في السعودية بالاضافة الى دول اقليمية واخرى عالمية.

وكما هو معروف ان نظام Globalstar للاتصالات الفضائية يتالف من 48 قمراً صناعياً تدور حول الأرض. وهذا النظام يمكن الأشخاص من القيام بارسال واستلام مكالمات هاتفية بواسطة اجهزة نقالة واخرى مثبتة في السيارات واخرى ثابتة في مواقع كهواتف العملة والمنازل.

غياب الدول الآسيوية يثير غموضا حول موسمها السياحي وشركات الفنادق تسيطر على أجواء «الملتقى - 98»

دبي: من محمد سمان

لليوم الثاني على التوالي سيطرت الازمة الآسيوية وتاثيرها في غياب ابرز دولها عن المشاركة في معرض سوق السفر والسياحة العربي - الملتقى 98 - وبدا واضحا الحديث عن مدى تاثيرات الازمة في الموسم الحالي وغموض استعدادها لاستقبال الزوار.

وتبدي العديد من شركات السفر والسياحة المشاركة في الملتقى تساؤلا حول استمرار ذلك الغموض الذي بات يكتنف الموسم السياحي للعام الجاري في هذه الدول في ظل انعدام مشاركة بعض الدول في هذا المعرض مقارنة بمشاركتها في الاعوام الماضية، مثل: اندونيسيا، سنغافورة، كوريا الجنوبية، وتايلاند. وفيما عدا ذلك فان الوجود الماليزي والمشاركة البسيطة من هونغ كونغ كانت اشبه باعطاء نوع من الطمأنينة والثقة. ويقول مسؤولون في وزارة السياحة الماليزية التقتهم «الشرق الأوسط» امس، ان مواطني آسيا تعرضوا الى ما يشبه الصدمة النفسية التي تعرضت لها دولهم بحيث اصبحوا اكثر انشغالا بملاحقة تطورات الازمة الاقتصادية. وانعكاساتها على مستقبل بلادهم. ولم يرغب المسؤولون الخوض في تفاصيل اكثر حول هذه القضية بيد انهم في المقابل يبدون تفاؤلا مشوبا ببعض الحذر.

وتتوافق المخاوف التي يبديها المشاركون في (الملتقى 98) مع التقديرات الخاصة التي اضطرت منظمة السياحة العالمية لاعلانها عن توقعات بخفض النمو في السياحة العالمية للعام الجاري، حيث رجحت المنظمة ان تمتد آثار الازمة لفترات اطول. وقالت المنظمة، التي تتخذ من مدريد مقرا لها، ان عدد السياح الذين سافروا خارج بلادهم زاد بنسبة 3,8 في المائة في عام 1997 مقارنة بـ5,5 في المائة في العام الذي يسبقه، حيث بلغ عدد الزائرين في العام الماضي 616,6 مليون شخص. ونتيجة لذلك شهدت عائدات السياحة العالمية تراجعا بسيطا في العام الماضي حيث تراجعت نسبة الارتفاع من 7,8 في المائة الى 3 في المائة فقط اي بلغت العوائد نحو 448,3 مليار دولار في 1997.

وارجعت المنظمة البطء في نمو السياحة العالمية الى ركود السياحة في منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ بسبب الازمة المالية التي تواجهها العديد من دول آسيا. ونقل عن المسؤولين في المنظمة العالمية قولهم انه لو سجل شرق آسيا والمحيط الهادئ نفس نسبة النمو التي حققتها في العام 1996 لاقترب عدد السياح الى نفس المعدل العالمي المتحقق العام الماضي. واوضحت المنظمة ايضا انه الى جانب الازمة المالية فان السياحة في شرق آسيا والمحيط الهادئ سجلت نموا منخفضا بارتفاع قدره 10 في المائة فقط مقارنة بالعام الذي سبقه، وما يتجاوز 22 في المائة نتيجة الآثار السلبية التي لحقت ببعض الدول مثل سحب الدخان الهائلة التي نجمت عن حرائق الغابات والكوارث الجوية وزكام الدجاج.

وفي المقابل، استمرت شركات ادارة الفنادق العالمية التي تعد ابرز المشاركين في (الملتقى 98) في الترويج والاعلان عن خططها وبرامجها، اذ اعلنت فنادق ومنتجعات باس العالمية عن توقيعها ادارة 18 فندقا قيد الانشاء في منطقة الشرق الاوسط كما انها تخطط لادارة مشاريع اخرى في الامارات والسعودية ولبنان ومصر والاردن وسورية. وفي المقابل اعلنت مجموعة هوليداي ان هوسبيتاليتي عن طرح برنامج «عطلة نهاية الاسبوع» السياحي الذي يمنح السائحين خلال فصل الصيف خصومات ومزايا جذابة في 230 فندقا ومنتجعا في الشرق الاوسط واوروبا، وافريقيا.

ندوة للبنك الدولي وجامعة لندن

الدولة ودورها الاقتصادي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

لندن: من نادية محديد

سلطت اعمال ندوة اقامها البنك الدولي ومعهد الدراسات الافريقية والشرقية بجامعة لندن امس الاضواء على «دور الدولة المتغير في الشرق الأوسط وشمال افريقيا». فقد بحث المحاضرون الموضوع من خلال اجتهادات اساتذة في جامعات بريطانية وممثلين عن البنك الدولي للاجابة على تساؤلات اساسية مثل: ما هو هذا الدور؟ وما على الدولة القيام به أو التخلي عنه حتى تقوم بمهامها في أحسن صورة؟

وجرى التركيز عموما على دور السياسات الاقتصادية والطاقات البشرية وطرق ادارة الانفتاح على الاقتصاد العالمي، كعوامل اساسية قادرة على ضمان النمو والتقليل من الفقر والحرمان.

وتطرق كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا، خلال ترؤسه أعمال الفترة الصباحية، الى مسالة أساسية وهي مفهوم الدولة او حتى وجودها والذي قال عنه: «ان الدولة - الامة توجد في أوروبا وأميركا، لكنها لا توجد في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وذلك رغم اقترابنا من الفية جديدة». وتابع القول ان «الدول الأوروبية اليوم تجاوزت حتى الدولة - الأمة لتؤسس كيانا اقتصاديا وماليا قويا من خلال قبولها فقدان جزء من سيادتها بالتخلي عن عملتها الوطنية لصالح عملة موحدة». واضاف «ان دول المنطقة عليها ان تستفيد من التحولات التي يشهدها العالم من حولها». وتوقع درويش أن تحمل السنوات المقبلة تغييرات رئيسية في المناخ السياسي والاقتصادي في المنطقة، وذلك نظرا «لوصول شريحة كبيرة من الشباب الى مناصب قيادية».

واتفق المحاضرون في هذا المجال على أن الدولة بكافة هياكلها في المنطقة والمناطق الأخرى من العالم، تتعرض الى ضغوطات داخلية وخارجية في ظل الانفتاح الذي يفرض نفسه على الجميع بما بات يعرف بالعولمة.

وقالت اليسن ايفنس من البنك الدولي لـ«الشرق الأوسط» ان «على دول المنطقة أن تتحلى بالمرونة والسرعة في تطبيق الاصلاحات اللازمة، حتى لا تتركها العولمة جانبا». وذكرت أن الظروف الصعبة التي تمر بها دول جنوب شرق اسيا والهشاشة التي اظهرتها تحفزنا على تعميق التفكير في نماذج النمو التي يمكن اتباعها».

وتطرقت ايفنس في مداخلتها في الندوة تحت عنوان «اعادة تصور الدولة» الى دراسة مقارنة بين مدى التطور الذي سجلته الدول النامية والدول الصناعية على السواء خلال الخمسين سنة الماضية، بناء على مؤشرات مختلفة. كما اشارت الى ان تنظيم الهرم السلطوي للدولة يساعد في تنظيم حياة المجتمع، وفي وضع الاستراتيجيات والاهداف المنشودة من البرامج الاقتصادية المختلفة.

أما مصطفى كمال السيد من جامعة القاهرة فتطرق في اطار نفس المحور الى تجربة الأردن ومصر وتونس من منظور التطور التاريخي لها، والمراحل السياسية التي عاشتها واثرت في تحديد السياسيات الاقتصادية، حتى وصول كل من هذه الدول اليوم الى تطبيق برامج اعادة هيكلة وانفتاح يشرف عليها صندوق النقد والبنك الدوليان.

وفي نفس السياق شهدت مداخلات المحور الثاني والثالث في الفترة المسائية مداخلات رامي خوري من صحيفة «جوردن تايمز» الأردنية وروبرت مابرو من جامعة سانت انتوني في اكسفورد. في حين سيلقي البروفيسو روجي أوون من جامعة هارفارد الكلمة الرئيسية عن المخاطر والصعوبات التي تواجهها دول شمال افريقيا والشرق الاوسط في فتح اسواقها أمام الراسمال الدولي.

يشار الى ان هذه الندوة هي الثانية من نوعها، حيث عقد ملتقى مشابه في العام الماضي في معهد العالم العربي بباريس.

«الرازي للاستثمار» الكويتية تنطلق برأسمال 66.6 مليون دولار

الكويت: من فادية الزعبي

أعلن في الكويت امس عن تأسيس «شركة الرازي للاستثمار» برأسمال 66,6 مليون دولار، سينطلق نشاطها الاستثماري في دول مجلس التعاون الخليجي والأسواق الاجنبية.

وقال المسؤول في اللجنة التأسيسية للشركة فاروق السلطان لـ«الشرق الأوسط» ان نحو 15 بالمائة من راسمال الشركة مساهمة من افراد سعوديين. واضاف ان الشركة ستتخصص بتقديم خدمات استثمارية جديدة منها خلق ادوات مالية لمساعدة المستثمر في المنطقة على تلافي مخاطر تذبذبات أسعار الاسهم الخليجية.

وقال السلطان ان الشركة ستركز على مد جسور التعاون مع السعودية وذلك لكون السوق السعودي اكبر اسواق المنطقة. وان هذا التعاون سيحدث وجودا قويا للشركة في السعودية ويسهل عليها مجالات وأساليب الاستثمار بعد تطبيق نظام التجارة العالمية الحرة المفترض ان يبدأ خلال السنوات القليلة المقبلة.

واشار السلطان الى تحالف قريب سيتم بين الشركة مع شركة اجنبية بهدف الانطلاق للاستثمار خارج رقعة الوطن العربي.

بريتيش بتروليوم تستعد للتصالح مع صديقتها القديمة إيران

لندن - رويترز: قالت شركة بريتيش بتروليوم امس انها ستفتتح مكتب تمثيل في طهران لتستانف علاقاتها مع ايران وهي واحدة من اقدم العلاقات في صناعة النفط.

وفي مؤتمر لاعلان النبا ابلغ جون براون الرئيس التنفيذي للشركة الصحافيين ان الشركة ستنتظر حتى تعود علاقات ايران الدولية الى طبيعتها قبل ان تستانف انشطتها هناك. لكن براون اوضح ان بريتيش بتروليوم عينت ممثلا في طهران.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

«الخطوط الكويتية» تبيع فائض قطع غيار بقيمة 42 مليون دولار

الكويت: من فادية الزعبي

وقعت مؤسسة «الخطوط الجوية الكويتية» امس عقدا مع «مجموعة ايجس» لادارة وتسويق وبيع فائض قطع غيار تقدر قيمتها بحوالي 12,6 مليون دينار (42 مليون دولار).

وقال مدير عام المؤسسة احمد فيصل الزبن اثر توقيع العقد ان مدة العقد ستستمر 3 اعوام قابلة للتجديد لعامين. وينص على ان تقوم «مجموعة ايجس» بادارة وتخزين وتسويق وبيع قطع الغيار الفائضة عن حاجة المؤسسة ومعظمها يخص طائرات قديمة كانت تمتلكها المؤسسة.

وقال الزبن ان البيع يأتي بسبب الزيادة والتضخم في مخزون قطع الغيار لأسباب «قاهرة وخارجة عن ارادة المؤسسة نجمت عن الغزو العراقي وما لحق بالمؤسسة ومعظم طائراتها من دمار».

وقامت «الخطوط الكويتية» بتوفير قطع الغيار والمعدات اللازمة لتشغيل طائراتها اثناء الغزو وفي اعقاب التحرير لاهداف «سياسية واجتماعية». واسترجعت «الكويتية» كميات كبيرة من قطع الغيار المسروقة ابان الغزو بعد سنة ونصف السنة من التحرير، الى جانب ذلك تقلص عدد الطائرات اسطول «الكويتية» نتيجة تدمير بعضها، وخروج الطائرات التي استأجرتها لتعويض النقص في اسطولها. وكل ذلك ادى الى وجود فائض كبير عن حاجة المؤسسة من قطع الغيار والمعدات والذي تم استخدامه على طائرات المؤسسة.

وقال الزبن ان القيمة الاسمية للقطع المعروضة تصل الى 21 مليون دينار (70 مليون دولار) اما قيمتها الدفترية فلا تزيد عن 13 مليون دينار (43 مليون دولار) فيما تبلغ القيمة السوقية 12,6 مليون دينار.

واضاف ان فائض قطع الغيار يعتبر «ظاهرة طبيعية» في جميع شركات النقل الجوي في ظروف التشغيل الطبيعية. ويزداد حجمها لدى شركات النقل الجوي عند تحديث اساطيلها وخروج طائراتها القديمة من الخدمة. وقال ان فائض قطع الغيار لدى «الكويتية» يعتبر في حدود «المعدلات العالمية» فيما عدا ما نجم عن ظروف الغزو. وان نسبة استثمار المؤسسة في قطع الغيار الى تكلفة اساطيلها الحديثة لا تفوق 11,4 في المائة فيما يبلغ المتوسط العالمي نحو 15 في المائة.

537 مليون جنيه قيمة استثماراتهم في أبريل

هبوط معاملات العرب والأجانب في بورصة القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

هبطت تعاملات العرب والاجانب في بورصة الاوراق المالية المصرية في شهر ابريل (نيسان) بنحو 382 مليون جنيه. وقال تقرير للجنة الاقتصادية لمجلس الشعب (البرلمان) امس ان اجمالي التعاملات للعرب والاجانب في ابريل هبط الى 537 مليون جنيه من 918,9 مليون جنيه في مارس (آذار) الماضي. وعزا الهبوط الى انخفاض عدد الاسهم المتداولة بشدة الى 6,8 مليون سهم فقط في ابريل من 10,5 مليون سهم في مارس. وتقلص عدد الصفقات من 11,5الف صفقة الى 8,5 الف صفقة.

وبلغت مبيعات الاجانب من الاوراق المالية 60,5 مليون جنيه وحصيلة المشتروات 4,2 مليون جنيه.

وقال التقرير الذي قدمه يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد ان قرار شطب اسهم الشركة التي لا يتم تداول اسهمها خلال 6 أشهر من التسجيل «اغلق الباب امام من كانوا يسجلون اسهم شركاتهم فقط لمجرد الاستفادة من الاعفاءات الضريبية المقررة قانونا التي تمنح في حالة القيد بالبورصة». واضاف «توجد شركات كانت تسجل اسهمها لاسباب بعيدة عن أية اهداف حقيقية لسوق المال».

وقال «كل الاجراءات التي اتخذت كانت كفيلة بحماية الاقتصاد المصري من التأثر باحداث ازمة جنوب شرق آسيا، وان نسبة تعامل الاجانب في السوق «محدودة».

وقال غالي «وجود شركات ذات اسهم راكدة في بورصة الاوراق المالية لا يتم التعامل عليها تضر بسيولة السوق وسنقوم بتطوير قواعد سوق المال وزيادة شفافية التعامل وانشاء آليات تحقق الحماية للمتعاملين فيه».

وتشارك مصر اليوم في مؤتمر اسواق المال العربية المنعقد في بيروت بمشاركة عدد كبير من اسواق المال العربية وعدد كبير من المستثمرين الماليين ومؤسسات مصرفية وخدمات مالية.

ويبحث المؤتمر ربط اسواق المال العربية وتقييم تجربة الربط القائمة حاليا بين اسواق المال في مصر والكويت وبيروت، وظاهرة العولمة وتأثيرها على اسواق المال العربية وتجربة التخصيص في الدول العربية.

«شامل» السعودية تبيع وكالة مطاعم «صب واي»

الرياض: من عدنان جابر

اعلنت مجموعة شامل السعودية عن نيتها بيع وكالة مطاعم «صب واي» العالمية التي تملك حقوق امتيازها في السعودية بعد 6 سنوات من الشراكة بين الطرفين والتي تعد أول سابقة من نوعها في السوق السعودية التي تعلن من خلالها شركة محلية صراحة التخلي عن وكالة عالمية للأطعمة السعودية وعرضها للبيع.

وقالت مصادر في المجموعة السعودية امس لـ«الشرق الاوسط» ان القرار «اتخذ بعد مشاورات مع الشركة العالمية التي كانت تشترط افتتاح 25 فرعا على الأقل لتغطية جميع مناطق السعودية في الوقت الذي ترغب فيه شامل توحيد جهودها وتوجيه كافة مواردها في انشطتها الرئيسية التي تشمل قطاعي الاعلام والتجارة العامة، التي حققت فيهما المجموعة نجاحات جيدة خلال السنوات العشر الماضية».

وحددت المجموعة 4 ملايين ريال كقيمة تقديرية لصفقة البيع التي ستتضمن حقوق الامتياز التي كانت قد حصلت عليها «شامل» لمدة 20 عاما تبقى منها 14 عاما الى جانب تكلفة الفرعين الوحيدين اللذين انشأتهما المجموعة في الرياض لتسويق منتجات «صب واي» من الأطعمة التي تعرف عالميا باسم «صب مارين»، وتحوي تشكيلة متنوعة من السندويتشات الساخنة والباردة.

وطبقا لمعلومات «الشرق الأوسط» فان صفقة البيع المعروضة حاليا تستلزم موافقة الشركة الاميركية «صب واي» التي اشترطت ان يتمتع وكيلها الجديد بملاءة مالية جيدة ويحظى بسمعة تجارية حسنة في اوساط السوق السعودية حتى يتمكن من الايفاء بهدف «صب واي» لتوسيع انتشارها في السعودية الى 25 فرعا.

وأكدت مصادر المجموعة السعودية انها ستواصل تطوير اعمالها الحالية لوكالتها الاميركية الى حين العثور على مشتر مقبول للامتياز، حيث ستستمر في عقد الدورات التدريبية للموظفين، والمشاركة في الاجتماعات الدورية لـ«صب واي» التي تعقد سنويا الى جانب الالتزام بتلبية طلبات عملاء «صب واي» في السعودية، وغالبيتهم من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية وابناء الجاليات العربية المقيمة الرياض وبعض المدارس السعودية المرتبطة معها بعقود توريد الى مقاصفها.

وتعد السعودي ثاني اسواق مطاعم «صب واي» في المنطقة العربية بعد البحرين. وبدأت منذ عام 1992 التوسع في بقية الدول العربية اذ توجد حاليا في لبنان (7 فروع) وهو اعلى عدد في دولة عربية. وفي مصر والأردن والامارات والكويت. وتستعد الشركة حاليا لدخول قطر.

وتمكنت «صب واي» خلال السنوات الماضية من رفع عدد فروعها في انحاء العالم الى 13,1 الف مطعم في 64 دولة تأتي في مقدمتها الولايات المتحدة وكندا واليابان واستراليا والبرازيل. وتعود قصة «صب واي» الى عام 1965 حينما قرر فريد ديلوكا (الطالب الجامعي) فتح محل لبيع سندويتشات «الصب مارين» لتمويل دراسته بالتعاون مع استاذ جامعي (بيتر بك). ورغم الصعوبات العديدة التي واجهت ديلوكا في البداية الا انه تمكن من التغلب عليها، وتكوين امبراطورية كبيرة تتوزع فروعها داخل وخارج الولايات المتحدة.

«الأهلي الأردني» يوزع 7 في المائة أرباحا عن عام 97

عمان: «الشرق الأوسط»

صادقت الهيئة العامة العادية لمساهمي «البنك الأهلي الاردني» على تقرير مجلس الادارة والبيانات المالية الختامية لعام 1997 في اجتماع عقد امس برئاسة رجائي المعشر رئيس مجلس الادارة.

وبلغ اجمالي ايرادات البنك خلال العام الأول للاندماج مع «بنك الاعمال» 32,9 مليون دينار مقابل 20,6 مليون دينار في العام السابق للاندماج. واستأثر صافي الفوائد والعمولات بما فيها فوائد السندات والاسناد على الجزء الأكبر من هذه الإيرادات بنسبة 88 في المائة فيما شكلت ارباح محفظة الأوراق المالية وفروق العملات الاجنبية والإيرادات الأخرى 12 في المائة من اجمالي الإيرادات.

وحقق البنك ارباحا اجمالية قدرها 10,3 مليون دينار من 8,6 مليون دينار قبل الاندماج فيما بلغت الارباح الصافية بعد اقتطاع المخصصات والضرائب 5,3 مليون دينار مقابل 3,8 مليون دينار قبل الاندماج.

واقرت الهيئة العامة امس توصيات مجلس الادارة بتوزيع 7 في المائة كارباح للمساهمين. وتعادل الأرباح الموزعة 15,75 في المائة لمساهمي «البنك الاهلي» قبل الدمج و7 في المائة لمساهمي «بنك الاعمال». كما تم تحويل 722 الف دينار للاحتياطي القانوني و104 ملايين دينار للاحتياطي الاختياري لتدعيم حقوق المساهمين وتعزيز قدرة البنك على تمويل نشاطاته وعملياته المختلفة من مصادره الذاتية واحتياطياته وتقليص درجة المخاطرة. اذ بلغ معدل كفاية رأس المال 17,72 في المائة في نهاية عام 1997 بما يفوق معيار «لجنة بازل» البالغ 8 في المائة والمحدد من البنك المركزي الأردني بنسبة 12 في المائة.

كما ارتفع مجموع ميزانية البنك بما فيها الحسابات النظامية الى 913,2 مليون دينار فيما بلغت الموجودات نحو 757 مليون دينار ليبلغ صافي العائد على متوسطها 0,88 في المائة، كما ارتفعت حقوق المساهمين الى 70 مليون دينار ليبلغ صافي العائد على متوسطها 9,7 في المائة. وبلغ صافي التسهيلات الائتمانية الممنوحة 361,4 مليون دينار فيما ارتفعت ودائع العملاء والتأمينات النقدية الى 600,9 مليون دينار.

وتمكن «البنك الاهلي» من تسجيل علامة مهمة في تاريخ الجهاز المصرفي الأردني باتمام عملية الاندماج بسهولة وبأدنى حد من الصعوبات، اذ نجح في مطابقة وتوحيد معظم انظمة وأساليب واجراءات العمل وبدأ بتنفيذ الاجراءات العملية لتوحيد انظمة الحاسوب ومكننة العمليات. اذ ان الاندماج أوجد تجانسا وتوحيدا للرؤية المشتركة وتعاونا بين الخبرات بما يعمل على تحقيق اهداف البنك وتطلعاته.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	أفضل سعر: عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	أفضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	185	185	184	185	178089	184	185	81529	29427
بنك الجزيرة	193	195	193	195	8444	195	196	1345	3883
بنك الاستثمار	171	173	170	173	111760	173	174	9720	36927
البنك الهولندي	375	375	375	375	31	350	380	2300	69
البنك الفرنسي	166	167	166	167	9144	166	167	9846	6722
البنك البريطاني	305	305	305	305	1834	305	306	3212	2975
البنك العربي	256	257	256	257	7950	256	257	1226	50
البنك الاميركي	405	406	403	405	6356	405	407	250	500
الراجحي	544	548	543	547	50303	547	548	2361	898
البنك المتحد	358	364	358	363	14074	361	364	3580	850
سابك	203	203	199	202	181109	201	202	6680	1200
الاسمدة	150	151	148	150	175795	149	150	18169	11478
المصافي	370	0	0	0	0	333	380	100	86
الخزف	210	210	210	210	240	210	211	10	86
صافولا	265	269	264	269	5750	267	269	215	602
التصنيع	70	70	70	70	3499	69	70	15900	3460
الدوائية	186	188	185	188	17711	187	188	1265	769
الغاز والتصنيع	140	0	0	0	0	135	139	250	1000
الجبس	210	0	0	0	0	192	0	300	0
الغذائية	91	91	91	91	520	91	92	4083	2
الكابلات	109	108	108	108	2500	108	110	2166	1080
المتطورة	67	64	64	64	1090	62	65	632	280
صدق	86	86	86	86	12434	86	87	7666	5620
الاحساء للتنمية	107	106	106	106	500	106	107	1490	804
زجاج	155	0	0	0	0	140	0	3100	0
اميانتيت	128	0	0	0	0	125	127	2000	1500
اللجين	105	105	105	105	6850	104	105	1750	1736
الاسمنت العربية	102	102	101	101	5239	101	102	9500	961
اسمنت اليمامة	359	361	357	361	3496	359	360	200	500
اسمنت السعودية	148	151	149	151	12956	150	151	3200	5393
اسمنت القصيم	302	0	0	0	0	0	0	0	0
اسمنت الجنوبية	152	153	152	153	662	152	153	200	1074
اسمنت ينبع	192	197	194	195	15800	194	196	2000	300
اسمنت الشرقية	280	282	280	282	2086	282	285	1964	3474
اسمنت تبوك	130	135	130	134	55021	134	135	1248	6630
السعودية للفنادق	137	0	0	0	0	136	148	50	90
العقارية	130	0	0	0	0	131	143	500	2038
النقل البحري	72	72	71	72	11475	72	73	10195	14370
النقل الجماعي	115	116	116	116	22350	116	117	2650	30538
خدمات السيارات	38	38	38	38	46195	38	39	15655	43063
مواشي مكيرش 100	35	36	35	36	900	35	36	48445	77000
تهامة للاعلان	69	0	0	0	0	64	68	1000	500
عسير	78	0	0	0	0	76	77	4000	1000
طيبة للاستثمار	42	43	42	43	1450	42	43	70793	46010
مكة للانشاء	241	244	240	240	46441	240	242	16219	28
مبرد	62	62	61	62	16201	61	62	21399	7600
العزيزية بندة	135	136	135	135	3880	135	136	1320	1900
الباحة	61	61	61	61	3590	61	62	4235	3202
الصادرات	150	0	0	0	0	139	150	1500	1500
التعمير	81	82	81	81	8167	81	82	11992	21309
ثمار	59	59	59	59	176	57	58	174	140
كهرباء الوسطى	103	104	104	104	2500	103	105	8946	1772
كهرباء الغربية	102	103	103	103	813	103	104	687	1500
كهرباء الشرقية	104	106	106	106	1000	104	110	2999	669
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	107	0	700
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	91	95	100	24
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	55	0	48
نادك	104	105	104	105	683	105	106	3	8024
القصيم الزراعية	18	18	18	18	746	18	19	45427	12563
حائل الزراعية	55	0	0	0	0	55	57	6951	1549
تبوك الزراعية	105	105	105	105	16	105	109	638	256
الأسماك	170	0	0	0	0	170	193	1129	300
الشرقية الزراعية	20	0	0	0	0	20	21	46750	4182
الجوف الزراعية	75	75	75	75	11180	74	75	12820	1940
بيشة الزراعية	70	0	0	0	0	70	77	1000	509
جازان الزراعية	64	63	63	63	1019	62	63	6760	600

المصدر البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

عرضت بيع إمصنع سمنت على 12 شركة أجنبية

تونس تعزز حوافز استكشاف وحفر حقول النفط والغاز

لندن: «الشرق الأوسط»
تونس: رويترز

عرضت الحكومة التونسية امس على 12 شركة اجنبية شراء مصنع «اسمنت جبل اوست» في اطار برنامج التخصيص وقالت وزارة التنمية الاقتصادية المكلفة ببرنامج التخصيص ان الموعد النهائي للتقدم بعروض الشراء هو 8 اغسطس (آب) المقبل.

والمصنع هو احد 5 مصانع اسمنت ادرجتها الحكومة في برنامج التخصيص وثاني مصنع يعرض للبيع حتى الآن بعد بيع مصنع «اسمنت النفيضة» في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ويبلغ رأس مال شركة «اسمنت جبل اوست» 36 مليون دينار (31,1 مليون دولار) وهبط صافي ارباحها بشدة في عام 1996 الى نحو 11,5 مليون دينار من 31,27 مليون دينار في العام السابق. وتبلغ طاقة المصنع نحو مليون طن سنويا. ومن ناحية اخرى قال المنصف بن عبد الله وزير الصناعة التونسي ان الحكومة تعد مشروع قانون يعطي حوافز جديدة لشركات البترول والطاقة المستثمرة في اعمال الطاقة في تونس، مضيفا ان انتاج الطاقة الكهربائية من الغاز الطبيعي والغاز المصاحب «سيستفيد من نفس الامتيازات التي ستقدمها لأعمال للغاز والنفط وان الحوافز المالية ستشمل خفض الضرائب على شركات النفط المشاركة في مشروعات مع شركة النفط الحكومية وخصم المخصصات «على مدى عدة سنوات مالية» من الوعاء الضريبي لان جانبا من هذه المخصصات يخصص لتغطية تكاليف وقف العمل في اي حقل نفط ينتهي انتاجه مع اعادة استثمار الباقي في انشطة استكشافية في مناطق مصرح للعمل فيها».

وقال ان الحوافز «ستندرج تحت قانون للغاز والنفط تعده الحكومة التونسية وسيشمل ايضا تخفيف الاجراءات وتقليص فترة موافقة الهيئات الادارية على منح تراخيص للشركات».

لكنه لم يحدد موعد عرض الحكومة للقانون على البرلمان وتوقع استثمار نحو 200 مليون دولار سنويا في المتوسط في انتاج واستكشاف النفط والغاز بين عامي 1998 و2001. وقال «توجد امكانية الاستثمار في مناطق لم تصلها بعد اعمال التنقيب الكافية بما فيها جنوب البلاد الذي يتشابه مع مناطق النفط في الجزائر»، مضيفا «انشطة التنقيب والانتاج ارتفعت في الاعوام القليلة الماضية مع منح الحكومة 42 تصريحا لشركات تغطي اكثر من 55 في المائة من مساحة تونس وحفر نحو 20 حقلا سنويا».

وقال ان احتياطيات تونس المؤكدة من النفط والغاز تبلغ ما يعادل نحو 500 مليون برميل وتوقع زيادتها بشدة في الاعوام الثلاثة المقبلة بفضل تقنيات الاستكشاف الحديثة وتحسن وسائل تقييم احتياطيات النفط والغاز وتوقع مزيدا من الاكتشافات خاصة في اعمال الغاز. وقدر انتاج تونس من النفط بنحو 80 الف برميل يوميا في العام الماضي وتوقع ارتفاعه «في المستقبل القريب» بعد تطوير حقول نفط تعتبر حتى الآن حقولا «هامشية». وقدر انتاج تونس من الغاز بنحو 1,8 مليار متر مكعب سنويا.

تكلفته 400 مليون دولار



قطر توقع مذكرة بناء مصنع للحديد المقولب مع مجموعة ألمانية

الدوحة: من صالح الاشقر

بدات شركة قطر للحديد والصلب «قاسكو» تنفيذ برنامج توسعي يشمل مشروع الحديد المقولب الذي بدأ تشييده ليصبح واحدا من اكبر مجمعات الحديد الاسفنجي المقولب في الشرق الأوسط بطاقة قدرها مليونا طن سنويا وبتكلفة قدرها نحو 400 مليون دولار.

وتم التوقيع على خطاب النوايا للمشروع بين الشركة ومجموعة «لورجي اند ميدركس» الالمانية على ان يتم التوقيع النهائي خلال 60 يوما لاعمال الانشاءات وتركيب المعدات خلال 3 اشهر. ووقع عن الشركة القطرية أحمد محمد السبيعي وزير الكهرباء والمياه ورئيس مجلس ادارة الشركة وعن الشركة الالمانية ولتر سليبوش رئيس مجلس الادارة.

وسيخصص 20 في المائة من انتاج المشروع لتامين متطلبات «قاسكو» و20 في المائة للبيع الى مجموعات صناعية في الكويت و60 في المائة للتسويق من قبل «دوفيركو».

وتبلغ حصص المشاركة في المشروع 31 في المائة لشركة «قاسكو» و10 في المائة لشركة قطر للصناعات التحويلية و10 في المائة لشركة قطر للنقل البحري و16 في المائة لمؤسسة الخليج للاستثمار الكويتية و16 في المائة لشركة الصناعات الوطنية الكويتية و16 في المائة لشركة دوفيركو. وستقوم «قاسكو» بتمويل 30 في المائة من تكلفة المشروع فيما يتم تمويل الباقي من قبل شركات اجنبية من بينها بنك الخليج الدولي والمؤسسة المصرفية العربية في البحرين. ويبلغ رأس مال الشركة المدفوع 128 مليون دولار ورأس المال المصرح به 500 مليون دولار.

موجز

ارتفاع أرباح «بنك مصر الدولي» في الربع الأول

● أعلن «بنك مصر الدولي» امس ان أرباحه الصافية ارتفعت في الربع الاول من العام الحالي الى 47,7 مليون جنيه (14,1 مليون دولار) من 38,2 مليون جنيه في الربع الاول من العام الماضي. ونقلت «رويترز» عن البنك قوله ان المخصصات هبطت الى 4 ملايين جنيه في الربع الاول من 12 مليون جنيه في نفس الربع من العام الماضي وان اجمالي أصول البنك في نهاية مارس (اذار) 1998 ارتفعت قليلا الى نحو 9 مليارات جنيه.

نمو عجز تجارة تونس

● أظهرت احصاءات حكومية امس ارتفاع عجز تجارة تونس في اول 3 اشهر من العام الحالي الى 942,5 مليون دينار (832,2 مليون دولار) من 718,8 مليون دينار في الربع الاول من العام الماضي. وزادت الصادرات بنحو 8 في المائة الى نحو 2,1 مليار دينار من نحو 1,9 مليار دينار فيما قفزت الواردات بنحو 14,3 في المائة الى نحو 3 مليارات دينار من نحو 2,6 مليار دينار. وارتفعت صادرات منتجات التعدين والفوسفات بنحو 14 في المائة الى 227,4 مليون دينار من 199,4 مليون صادرات المعدات الميكانيكية والكهربائية بنحو 27,8 في المائة الى 320,1 مليون دينار من 250,5 مليون دينار. وصعدت واردات السلع الرأسمالية بنحو 16 في المائة الى 747,3 مليون دينار من 643,7 مليون دينار وواردات السلع الاستهلاكية بنحو 16,5 في المائة الى 398,5 مليون دينار من 342,1 مليون دينار.

ندوة القاهرة للإتحاد العربي للأسمدة تروج لترشيد الاستخدام

● عقد المكتب الاقليمي للشرق الاوسط لمنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة جولة مباحثات في القاهرة مع وفد من الاتحاد العربي للاسمدة شارك فيه عاطف يحيى بخاري المدير العام المساعد والممثل الاقليمي للمنظمة في الشرق الاوسط وغسان حمد الله خبير التربة بالمكتب الاقليمي والامين العام للاتحاد العربي للاسمدة علي حمدي ومساعده فتحي السيد. ويضم الاتحاد العربي للاسمدة 13 شركة لانتاج الاسمدة الكيماوية. ويحتل انتاج العالم العربي في تجارة الاسمدة العالمية حوالي 20% للاسمدة النيتروجينية و44% من تجارة سماد السوبر فوسفات وحوالي 6% من اسمدة البوتاسيوم. ويبلغ اجمالي استخدام الاسمدة في دول اقليم الشرق الاوسط حوالي 8,5 مليون طن سنويا. وطبقا لمكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة تقوم المنظمة والمكتب الاقليمي للشرق الاوسط بتنظيم حلقات لترويج الاستخدام الامثل للاسمدة عبر توفير قنوات اتصال بين المنتجين للاسمدة والمستخدمين. وفي عام 1996 قام المكتب الاقليمي بتنظيم حلقة عمل شاركت في اعمالها 10 دول عربية و7 من كبار شركات انتاج الاسمدة و6 منظمات دولية واقليمية. وتم الاتفاق في اجتماع القاهرة على عقد حلقة عمل ثانية في ديسمبر (كانون الاول) المقبل في القاهرة لمتابعة تنفيذ توصيات الحلقة الاولى.

اختبارات السلامة والأمان

«خنفساء» فولكسفاجن الأفضل في اختبارات الأمان بين السيارات الصغيرة.. وكيا «صوفيا» الأسوأ

روكرزفيل (ولاية فيرجينيا): من جيمس هيلي وجين اودونيل *

تصدرت سيارة فولكسفاجن «الخنفساء» Beetle الجديدة بفارق مريح ترتيب اختبار الامان والسلامة الذي اجرته «مؤسسة تامين السلامة على الطرقات» (IIHS) بين 16 سيارة مشاركة من الحجم الصغير.

المؤسسة التي نظمت الاختبار هي هيئة ابحاث وتحليل تمولها شركات التامين الاميركية الكبرى. اما الاختبار ذاته فيقوم على تجارب صدم للسيارات المنطلقة بسرعة 40 ميلا في الساعة بحاجز مشبك من الالومنيوم، وتعادل قوة الاصطدام به حادث تصادم بين سيارتين متساويتي الحجم والوزن منطلقتين بسرعة 37 ميلا في الساعة وجهاً لوجه.

«خنفساء» فولكسفاجن الجديدة التي طرحت في الاسواق هذا العام احتلت عن جدارة قمة الاختبار، رغم تغضن واجهة هيكلها المعدني بفعل الصدمة. ومما يذكر ان الاختبار اجري يوم 15 ابريل (نيسان) الماضي، غير ان النتيجة لم تعلن الا يوم الاثنين الماضي. ولكن مع هذا سبقت إعلان النتيجة تخمينات عدة عن نجاح فولكسفاجن، ومناقشات حامية بين شركات صنع السيارات وشركات التامين والهيئات المسؤولة عن وضع نظم السلامة والامان ورقابتها.

بعض المراقبين يعتقدون ان اجراء هذا الاختبار على السيارات الصغيرة ـ من فئة دودج «نيون» وما دون ـ تاخر كثيرا عن وقته الانسب، خاصة ان سيارات الركاب في هذه الشريحة تشكل نسبة 9,3 في المائة من مجموع السيارات على طرقات الولايات المتحدة، لكن نسبة قتلى حوادثها تبلغ 53 في المائة من مجموع حوادث السير، حسب آخر الاحصائيات الحكومية الاميركية. كذلك تشير احصائيات «مؤسسة معطيات خسائر الطرقات» التابعة لمؤسسة تامين السلامة على الطرقات» (IIHS) الى ان الركاب في شريحة السيارات الصغيرة تعرضوا للموت في الحوادث بنسبة 35 في المائة زيادة عن ركاب الشرائح الاخرى. وتبعاً لاستخلاصات المؤسسة فاق عدد ضحايا حوادث السيارات الصغيرة المعدل العام على امتداد العقدين الماضيين. واحيانا بنسبة تبلغ الضعفين مقارنة بركاب السيارات الاخرى. وبالمناسبة لا يزيد ضحايا حوادث المركبات الرياضية والوعرية المتعددة المهام عن 2 في المائة فقط من المجموع العام.

أهم مزايا تفوق «الخنفساء»

ثمة عدة اسباب وراء الاداء المتميز لـ«خنفساء» فولكسفاجن، التي يبلغ ادنى سعر لها الآن نحو 15700 دولار وتزن نحو 2700 رطل انجليزي، تبعاً للمشرفين على الاختبار، اهمها:

ـ نوعية احزمة الامان وما يتصل بها.

ـ صلابة مناطق معينة حيوية في جسم السيارة، وقدرتها على امتصاص الصدمات وتحويلها من حيز الركاب الى اماكن اخرى من جسم السيارة.

في المقابل تراجعت هوندا «سيفيك» البطلة السابقة، مع ان فيها من العناصر الجانبة الشيء الكثير. فهي ارخص ثمناً من «البطلة الجديدة» اذ يصل سعرها لحدود 13 الف دولار، ويساعد وزنها الذي يبلغ 2500 رطل انجليزي، على مستوى استهلاك وقود افضل من الفولكسفاجن (32 ميلا بالساعة مقابل 23 ميلا داخل المدن و37 ميلا بالساعة مقابل 29 ميلا في الارياف والاماكن المفتوحة).

وبين المنتجات الاميركية حققت سيارة ساتورن، اصغر السيارات التي تنتجها شركة جنرال موتورز، نتيجة في الاختبارات افضل من اي سيارة صغيرة انتجتها الشركة. ولكن على الطرف الآخر من القائمة تذيلت الترتيب كيا «صوفيا» الكورية الجنوبية.

خدمة «يو إس أيه توداي» خاص بـ«الشرق الاوسط»

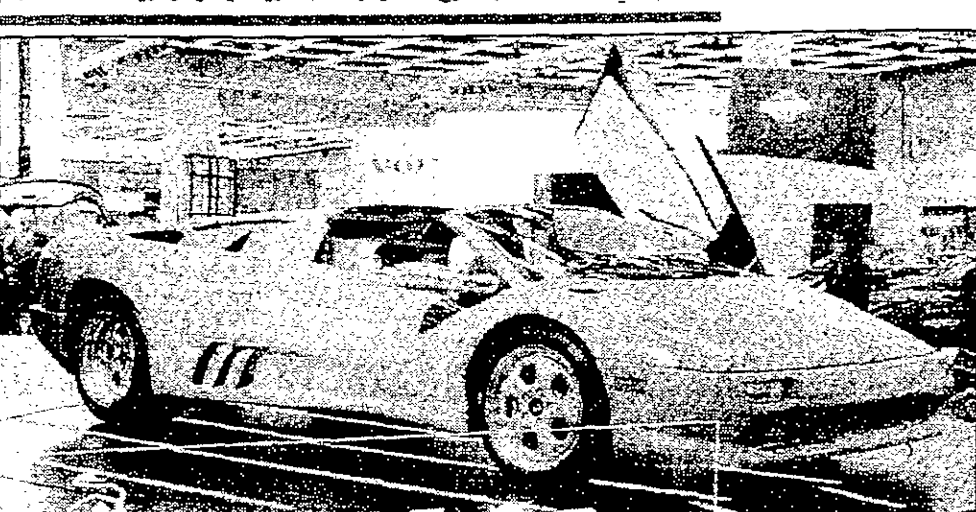
«خنفساء» فولكسفاجن (اب.)

بعد رولز رويس... الشائعات تربط فولكسفاجن بلمبورجيني!

لندن: «الشرق الأوسط»

امتنعت مجموعة فولكسفاجن الإلمانية للسيارات في مطلع الاسبوع الجاري عن التعليق سلباً او ايجاباً على شائعات حول إقدامها على شراء شركة لمبورجيني للسيارات الرياضية الفاخرة. والجدير بالذكر ان فولكسفاجن ارتبطت في الفترة الاخيرة بالتنافس المثير بينها وبين منافستها الالمانية بي إم دبليو على شراء شركة سيارات رولز رويس ـ بنتلي البريطانية.

وسيارة لمبورجيني ماركة سيارات متفوقة الاداء غالية الثمن تاسست في مدينة بولونيا وكانت على امتداد العقود الثلاثة الاخيرة المنافسة الاولى لسيارات فيراري. بيد ان ملكيتها انتقلت منذ بضع سنوات الى شركة اندونيسية. وقد نشرت مجلة «شتيرن» الالمانية هذا الاسبوع ان الشركة الاندونيسية المالكة اتصلت بفولكسفاجن عارضة عليها شراء لمبورجيني، بإزاء خلفية الازمة الاقتصادية الخانقة التي تعصف بعدد من دول الشرق الاقصى.



لمبورجيني «ديابلو» الأسرة

فولفو تنتج السيارة المليون على منصة الـ«850»

لندن: «الشرق الأوسط»

في اواخر ابريل (نيسان) الفائت، وبينما كانت احدى كبريات صحف الاحد البريطانية تنشر احصائياتها عن مليونيرات ـ ومليارديرات ـ بريطانيا والعالم، كانت شركة فولفو تحتفل ايضاً بإنجاز في خانة... الملايين!

فقد انتج مصنع فولفو في مدينة غنت البلجيكية يوم الثلاثاء 28 ابريل «السيارة المليون» المبنية على منصة طراز «850»، وهي سيارة من طراز «في 70 إكس سي» رملية اللون كانت من نصيب احد المشترين الاميركيين. ومما يستحق الاشارة ان «عائلة» طرازات «850» و«إس 70» و«في 70» و«سي 70»، تعد اليوم انجح طرازات فولفو في تاريخها، اذ انها كسبت اكثر من 60 جائزة عالمية منذ طرحها في الاسواق في يونيو (حزيران) من عام 1991.

الـ«850» اطلت على محبيها باربعة انجازات عالمية رائدة، هي: محرك مستعرض خطي خماسي الاسطوانات، ومحور خلفي بتوصيلة مثلثة الشكل، ونظام حماية جانبية من الصدمات (SIPS)، واحزمة امان منسقة تلقائياً. ولكن الـ 850» حققت انجازات رائدة اخرى ضمن تشكيلة منتجات فولفو. فنموذج «850 تي 5» ثم النماذج «آر» اللاحقة كانت اقوى سيارات فولفو واسرعها عندما رفعت عنها الستارة عام 1993. ثم كان نموذج «850 ايه دبليو دي» اول سيارة ركاب ذات دفع رباعي تنتجها فولفو وقد طرحت في الاسواق عام 1996، ولن ينسى كثيرون الـ850 ستايشن واجن (استايت)» هي التي خاضت غمار بطولة سباقات بريطانيا للسيارات السياحية عام 1994.

استثمار سخي

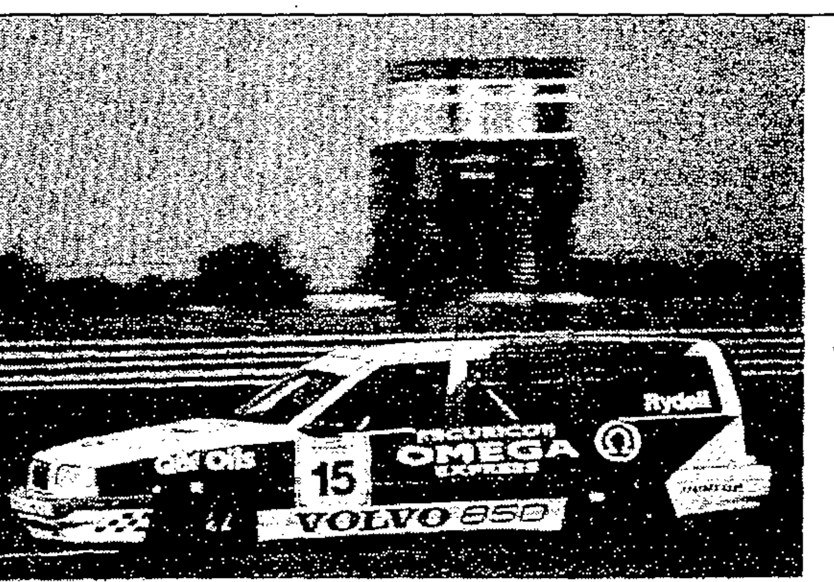
وفي المقابل حظيت الـ«850» باستثمار سخي من فولفو، اذ بنت الشركة لها مصنع محركات جديدا في بلدة سكوفده السويدية بكلفة 16 مليار كرون سويدي (الدولار الاميركي يساوي نحو 7,7 كرون)، وتبوأت الـ«850» الصدارة بين سيارات العالم بالنسبة للامان والسلامة منذ تزويدها عام 1994 بنظام (SIPS) للحماية الجانبية. وحالياً تصنع الـ«850» في مصانع فولفو بكل من تورسلاندا واوديفالا (السويد) وغنت (بلجيكا) وهاليفاكس (كندا) وكوالالمبور (ماليزيا) ومانيلا (الفلبين) وجاكارتا (اندونيسيا) وبانكوك (تايلاند). وقد انتج من هذا الطراز ما يلي:

ـ نحو 515,000 سيارة باربعة ابواب (بما فيها «إس 70»)

ـ نحو 480,000 سيارة بخمسة ابواب (بما فيها «في 70»)

ـ نحو 5000 سيارة («سي 70»)

وكان طرازا «إس 70» و«في 70» المقتبسين عن الـ«850» الاصلية قد طرحا في الاسواق عام 1996 حاملين 1800 تغيير عن النسخة الاصلية. وفي حين اطلق نموذج «سي 70 كوبيه» في خريف 1996 بمعرض باريس الدولي للسيارات اطلت الـ«سي 70 كابريوليه» المكشوفة خلال 1997.









نماذج الـ850.... ومشتقاتها

السيارات الألمانية متفائلة بزيادة حصتها في السوق الأميركية

ميونيخ ـ شتوتغارت: «الشرق الأوسط»

تشير المعلومات التي نشرها اتحاد صناعات السيارات الالماني، الى ان حصة مبيعات السيارات الالمانية في سوق الولايات المتحدة ارتفعت خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين الى 8,5%، بالمقارنة مع العام الماضي 1997 التي وصلت فيه هذه النسبة الى حوالي 5%. واضاف الناطق الرسمي باسم الاتحاد الصناعي في العاصمة الألمانية برلين ان التوقعات تشير الى زيادة أخرى في هذه النسبة خلال النصف الثاني من العام الحالي 1998.

وبعدما طرحت مجموعة فولكسفاجن الألمانية نماذج جديدة من سياراتها، وفي مقدمتها سيارتها «الخنفساء» القديمة بعد تجديدها وانتاجها في الولايات المتحدة، اشارت المعلومات الواردة من الأوساط المحيطة بشركة مرسيدس ـ بنز، ان الشركة ستنتج ناقلة جديدة في مصانعها بمدينة تسكالوسا بولاية الاباما، جنباً الى جنب مع سيارتها من فئة (M) التي تنتجها في تسكالوسا منذ العام الماضي 1997.

وحسب التقارير ستصنع مرسيدس ـ بنز السيارة الجديدة التي تتسع لثمانية اشخاص، والتي تشبه ناقلة فولكسفاجن الكبيرة من طراز «شاران» او رينو «اسباس» الفرنسية، وذلك بشكل جديد ينسجم مع الذوق الأميركي وينافس النماذج الأميركية من هذا النوع من السيارات الكبيرة. وأضافت التقارير ان لدى مرسيدس ـ بنز في تسكالوسا الامكانيات والمساحة والفرص الكافية لانتاج سيارة المانية ـ اميركية جديدة تحمل نجمة مرسيدس الثلاثية، ومعها اسم «مرسيدس ـ بنز 2000»، اشارة الى القرن الجديد المقبل.

ومن الطبيعي ألا تترك شركة بي. ام. دبليو البافارية المنافسة المباشرة لمرسيدس ـ بنز اسواق الولايات المتحدة منافستها مرتاحة في المستقبل، وخاصة انها تملك مصانع خاصة بها في مدينة سبارتانبرغ بولاية ساوث كارولينا التي تنتج حالياً سيارة بي. ام. دبليو الرياضية الصغيرة «الزد 3».

وقد أعلنت بي. ام. دبليو من مقرها الرئيسي بمدينة ميونيخ انها رفعت استثماراتها المالية في مصانعها في سبارتانبرغ من حوالي 600 مليون دولار اميركية الى نحو 800 مليون دولار بحيث يصل حجم هذه الاستثمارات الى نحو 1,4 مليار مارك الماني، مما يسمح لها بزيادة انتاجها من السيارات من 260 سيارة الى 400 سيارة يومياً.

وبهذه الزيادة في انتاج السيارات الالمانية في الولايات المتحدة يتوقع الآن ارتفاع مبيعات هذه السيارات في الأسواق الأميركية من 400 الف سيارة الى حوالي نصف مليون سيارة سنوياً خلال العام الحالي 1998، وهو عدد غير كبير بالمقارنة لمبيعات السيارات في هذه الأسواق خلال عقد السبعينات الماضية، عندما باعت فولكسفاجن لوحدها ما يزيد على نصف مليون سيارة من سيارتها «الخنفساء» الشهيرة.

يشك محللو وخبراء السيارات في المانيا، ان تستطيع «الخنفساء» الجديدة استعادة أرقام مبيعاتها الخيالية في الولايات المتحدة مرة اخرى، على الرغم مما حققته من زيادة في مبيعاتها خلال الربع الأول من العام الحالي 1998، ووصلت النسبة الى حوالي الثلث تقريباً.

الجدير بالذكر ان «الخنفساء» الألمانية الجديدة تنتج حالياً في مصانع فولكسفاجن في مدينة بويبلا المكسيكية، ولا يزيد انتاجها في الوقت الحاضر على 160 الف سيارة، ومن الصعب ان تغطي حاجة الأسواق الأميركية الواسعة.

اخبار سريعة

مرسيدس تطلق سيارتها الجديدة ذات الدفع الرباعي من الفئة M

● خلال حفل تجريب نظم اخيرا بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية اعلنت شركة مرسيدس بنز اطلاق سيارتها الجديدة «الفئة ـ إم» وهي مركبة متعددة المهام رباعية الدفع جار انتاجها بالولايات المتحدة. وقد استهدفت من خلالها مرسيدس الدخول بقوة الى واحد من القطاعات النامية في السوق الاميركية للسنوات العشر القادمة.

مرسيدس بنز «الفئة إم»

الحجم الخارجي للسيارة الجديدة جاء بابعاد معقولة وتصميم انيق ومميز بالطابع الرياضي حيث حمل شكل هذه الفئة الملامح المبتكرة لمرسيدس. وقد اجرى العديد من حضور الحفل تجارب عملية على السيارة الجديدة.

سيات تحقق أرباحا قياسية وتزيد حصتها في الأسواق العالمية والمحلية



سيات... المستقبلية الشكل والطموح

● اعلنت شركة سيات الاسبانية التي تملكها مجموعة فولكسفاجن الالمانية للسيارات انها حققت خلال العام الماضي 1998 ارباحا قياسية وزيادة كبيرة في الانتاج على مستوى العالم بلغت نحو 17 في المائة عن انتاج العام السابق، وقال پيير آلن دو سمدت رئيس المجلس التنفيذي لشركة سيات خلال مؤتمر صحافي عقده اخيرا في برشلونة ان طاقة انتاج سيات للعام 1997 بلغت 467289 سيارة، بزيادة بلغت 250076 سيارة مقارنة بالعام السابق 1996 وذكر ان حجم المبيعات في جميع انحاء العالم وصل الى 402671 سيارة. وحسب الارقام بلغت نسبة تصدير سيارات سيات الى اكثر من ثلثي اجمالي المبيعات، ولتلبية الطلب المتزايد اعلنت الشركة انها ستزيد طاقتها الانتاجية بمصانعها. وكانت الشركة قد اعلنت انها سترفع انتاجها للعام الجاري 1998 الى 494000 سيارة اي بزيادة تبلغ 270000 الف مقارنة بالعام الماضي، وكانت سيارات سيات قد بدأ طرحها في السوق السعودي عام 1996 من خلال وكيلها العام شركة سفاري للسيارات.

و... روفر أيضا تعلن زيادات في مبيعاتها عام 1997

● اعلنت شركة سيارات روفر البريطانية التي تملكها الآن شركة بي ام دبليو الالمانية انها حققت خلال العام الماضي 1997 مبيعات غير مسبوقة على امتداد السنوات العشر الاخيرة. واوضحت الشركة انها باعت اكثر من 290 الف سيارة خارج بريطانيا وحدها عام 1997 وهو ما يمثل زيادة نسبتها 5.7 في المائة مقارنة بالعام 1996.

وعالميا وصلت مبيعات روفر للعام الماضي 521 الف سيارة بزيادة 2,7 في المائة حيث واصلت معدلات التصدير تفوقها بنسبة بلغت 56 في المائة من اجمالي مبيعات الشركة حيث بلغت المبيعات في السوقين الاميركية واليابانية 24940 و27500 على التوالي. وفي المقابل اشارت الشركة الى تحقيق زيادات كبيرة في مبيعاتها على مستوى القارات الاخرى الامر الذي ادى الى زيادة انتاج مجمل سيارات المجموعة بصورة مطردة.

الزيادة شملت السيارات اليابانية والأوروبية

ارتفاع ملموس في مبيعات السيارات بالسوق الأميركية خلال أبريل

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

كانت ارقام مبيعات السيارات في السوق الاميركية عن شهر ابريل (نيسان) الماضي افضل بصورة عامة مما كان متوقعاً، وسجلت معظم الشركات الصانعة الكبرى نتائج جيدة. وكانت شركة كرايسلر اول من اعلن نتائجه بين الشركات الاميركية العملاقة الثلاث، وقد كشفت الحصيلة عن ارتفاع في مبيعات كرايسلر بنسبة 8 في المائة اذ باعت خلال الشهر الفائت 220802 وحدة، كما مثل رقم مبيعات الشاحنات الخفيفة والمركبات الرياضية المتعددة المهام وهو 156850 وحدة ارتفاعا نسبته 17 في المائة عن ارقام الشهر ذاته من العام الماضي.

وفي ما يتعلق بالشركات اليابانية الصانعة حققت شركتا تويوتا وهوندا زيادتين كبيرتين في حين تراجعت مبيعات نيسان. فقد ارتفعت مبيعات تويوتا بنسبة 11 في المائة مسجلة 108416 وحدة، ومبيعات هوندا بنسبة 13 في المائة مسجلة 86886 وحدة وهذا رقم قياسي يحطم الرقم القياسي السابق المسجل عام 1989.

اما على صعيد السيارات الاوروبية فقد حققت شركة فولفو للسيارات التابعة لمجموعة فولفو السويدية ارتفاعاً في مبيعاتها خلال ابريل الماضي بلغ 10,9 في المائة مسجلة بيع 7427 وحدة مقابل 6698 في الشهر نفسه من العام الماضي. كذلك اعلنت فولفو ان مبيعاتها في الولايات المتحدة خلال الاشهر الاربعة الاولى من عام 1998 ارتفعت بنسبة 12,7 في المائة الى 34864 وحدة مقابل 30945 وحدة في الفترة ذاتها من العام الماضي.

وحققت سيارات ساب (السويدية ايضا والتي تملك شركة جنرال موتورز الاميركية نصفها وتسيطر على ادارتها) زيادة طيبة في المبيعات خلال ابريل الحالي مقارنة بمبيعات ابريل من العام الماضي، بتسجيلها ارتفاعا بلغ 42 في المائة، اذ باعت في السوق الاميركية 2702 وحدتين مقابل 1901 وحدة. في حين بلغت نسبة الزيادة عن الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي 10 في المائة، وكانت غالبية المبيعات من طرازي 93 و95. على صعيد آخر، في ما يخص ساب، اضطرت الشركة في مطلع الاسبوع الجاري الى وقف الانتاج نتيجة تعذر وصول القطع من الدنمارك التي يشلها اضراب عمالي عام.

النفط	
خام برنت تسليم يونيو	0,07
امس 14,57	السابق 14,64

الذهب	
	3,30
امس 300,50	السابق 303,80

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
357,3	36,9	0,80	2,23
15243,84	9910,70 افتتاح أمس	5987,3	5229,80

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 75,16	الين 220,55	الإسترليني 0,0045	الين 132,66
الدولار 0.5665	الدولار 1,6621	الدولار 0,0075	الاسترليني 0,6015
الاسترليني 0,3488	المارك 2,9344	المارك 0,0133	المارك 1,7651

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0625	6,125
درهم اماراتي	5,2500	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	7,3125	7,500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,2214
ريال قطري	3,641	6,0386
ريال عماني	0,3850	0,6385
درهم اماراتي	3,6730	6,0917
دينار بحريني	0,3770	0,6253
دينار كويتي	0,3054	0,5065
دينار اردني	0,7090	1,1759
جنيه مصري	3,4020	5,6422

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,5500
شلن نمساوي	12,47
فرنك فرنسي	5,9425
فلورين هولندي	1,9980
ليرة ايطالية	17480
ايكو	1,1130
دولار كندي	1,44
بيزيتا اسبانية	150,7
فرنك سويسري	1,4835
دراخما يونانية	308,00
كرونة دنماركية	6,763

وسط موجة هبوط جديدة تجتاح الروبية الإندونيسية وعملات آسيوية

بورصات أوروبا تخفق في الاستفادة من أنباء عن أكبر اندماج في صناعة السيارات

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اجتاحت موجة هبوط جديد اسواق المال والعملات في آسيا امس حيث انخفضت الروبية الاندونيسية نحو 10 في المائة أمام الدولار الاميركي وحذت حذوها العملات الآسيوية الاخرى مع تفاقم أعمال الشغب في ميدان عاصمة سومطرة الشمالية. واثارت الخسائر الضخمة في عدة أسواق آسيوية انزعاج بورصات الاسهم الاوروبية مجددا حيث ظل شبح الازمة المالية الآسيوية يطارد الاسواق. وحتى انباء بدء محادثات اندماج بين «ديملر بنز» الالمانية و«كرايزلر كورب» الاميركية لم تفلح في انعاش أسهم فرانكفورت.

ويرجع هبوط اسعار الاسهم في جميع انحاء آسيا بما في ذلك نزول السوق اليابانية القوية 2,3 في المائة الى المخاوف بشأن تزايد الاضطرابات في اندونيسيا والتي تفاقمت بعد رفع الدعم عن الوقود والبنزين. واضر هبوط الاسهم بالعملات الاقليمية التي لم تتاثر بما كان يمكن ان يكون عاملا ايجابيا الا وهو ضعف الدولار.

وهوت العملة الاندونيسية الى 8850 روبية مقابل الدولار ويعتقد المحللون انها ستواصل الانخفاض مع تفاقم اعمال الشغب بل وتحدث البعض عن احتمال الهبوط من جديد الى مستوى 10000 نقطة.

وسجلت العملة الماليزية ثاني أكبر خسارة وهبطت 2,5 في المائة الى 3,78 رينجيت للدولار. ويرجع ذلك الى تصريحات رئيس الوزراء مهاتير محمد، اذ قال ان الحكومة تحاول خفض اسعار الفائدة. كما تاثر الرينجيت سلبا بأنباء تاسيس وحدة خاصة لتقديم مساعدة مالية للشركات الخاصة المتعثرة.

وهبطت عملة كوريا الجنوبية لتفقد اكثر من 1,25 في المائة الى 1366 وون للدولار نظرا لمخاوف السوق من حدوث اضطربات عمالية بعد ان اعلن اتحاد نقابات العمال في البلاد انه يخطط لاضرابات شاملة في نهاية الشهر الحالي او بداية الشهر المقبل.

كما هبط الدولار السنغافوري نحو واحد في المائة الى 1,630 دولار محلي مقابل الدولار الاميركي وحذا حذوه البات التايلاندي وفقد نصفا في المائة الى 38,65 بات مقابل الدولار. وقال المحللون ان البات افضل حالا من بقية عملات المنطقة الا انه قد يواجه مصاعب في تخطي مستوى 38,00 بات امام الدولار.

وانخفض الدولار التايواني بدرجة طفيفة الى 33,03 دولار اميركي وسط طلب مستمر على العملة الاميركية.

وكانت العملة الفلبينية الوحيدة التي ارتفعت وصعدت بصورة طفيفة الى 39,54 بيزو مقابل الدولار. غير ان انتخابات الرئاسة في 11 مايو (ايار) الحالي تقلق التجار ويفضل عديدون الاحتفاظ بالدولار حتى تنتهي العملية الانتخابية.

وفي اسواق العملات الاوروبية ظل المارك قويا عند مستوى 1,7725 مارك للدولار. وبقي الين ضعيفا امام الدولار والمارك. وقد حافظ الدولار الاميركي على مستواه أعلى من 132 ينا. ورغم ان المسؤولين اليابانيين كافحوا لتبديد جو التشاؤم المحيط بالاقتصاد والين، توقع اقتصاديون ان يواصل الين الهبوط. وقال احدهم «الوضع في آسيا اصبح اقل وضوحا في ظل التطورات الاخيرة في اندونيسيا ولذا فقد يتراجع الدولار امام الين الى 135 ينا».

وتاثرت بورصات الاسهم الاوروبية بالخسائر الضخمة التي شهدتها الاسواق الآسيوية، مما حرمها من الاستفادة من انباء بدء محادثات اندماج بين «ديملر بنز» الالمانية و«كرايزلر». لكن المتعاملين قالوا انه بغير انباء هذه المحادثات فان هبوط الدولار وضعف اسواق الاسهم الآسيوية وخسائر «وول ستريت» اول من امس كانت ستؤثر على الاسهم الالمانية بشكل أسوأ كثيرا. وفتح مؤشر فاينانشال تايمز للاسهم البريطانية الممتازة على هبوط متاثرا بالخسائر الحادة في الاسواق الآسيوية والقلق بشأن اسعار الفائدة الاميركية والاوروبية. غير ان الاسعار استردت خسائرها وارتفعت بشكل طفيف في فترة التعاملات المسائية. وقال احد المتعاملين «هناك مشاكل كبيرة اخرى في آسيا ولم نر انتعاشا في نيويورك». واغلق مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي اول من امس على 9147,57 نقطة بانخفاض 45,09 نقطة بعد ان امتدت مشاعر القلق بشأن اسعار الفائدة من اوروبا الى الولايات المتحدة لتدفع المستثمرين الى البيع لجني ارباح. لكن توقعات اشارت امس الى احتمال ان ترتفع اسهم قطاع السيارات في افتتاح بورصة نيويورك امس لتعطي دفعة عامة لسوق الاسهم بعد انباء المحادثات الجارية بين «ديملر بنز» و«كرايزلر» بشأن اندماجهما.

وفي وقت سابق من يوم امس اغلقت اسهم طوكيو على انخفاض حاد مع تزايد القلق ازاء الاقتصاد الياباني والمخاوف بشأن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في دول آسيوية اخرى. وقال سماسرة ان الهبوط يرجع الى تصريحات مسؤول كبير في الحزب الديمقراطي الحر الحاكم بشأن خفض الضرائب والبنوك وصدور بيانات اخيرا تفيد ضعف دخل الشركات اليابانية فضلا عن خفض وكالة ائتمان يابانية التصنيف الائتماني لشركات البناء اليابانية. وانهى مؤشر نيكي الرئيسي المؤلف من 225 سهما ممتازا امس منخفضا 357,26 نقطة اي بنسبة 2,29 في المائة عند 15243,84 نقطة.

ضمن أكبر صفقة صناعية تقدر قيمتها بنحو 35 مليار دولار

«ديملر بنز» الألمانية و«كرايزلر» الأميركية تبحثان الاندماج

لندن ـ فرانكفورت: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

اعلنت شركة «ديملر بنز» الالمانية امس انها تجري محادثات هدفها الاندماج مع شركة «كرايزلر» الاميركية للسيارات ضمن عملية قد تمثل اكبر اندماج صناعي على الاطلاق.

وجاء تاكيد الشركة في أعقاب تقرير نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية امس ذكر، ان «ديملر بنز» المصنعة للسيارات الفاخرة والتي تمثل اكبر مجموعة صناعية في المانيا وشركة «كرايزلر»، ثالث اكبر شركة مصنعة للسيارات في الولايات المتحدة، تخوضان محادثات سرية بشأن الاندماج، او السيطرة على «كرايزلر» من قبل «ديملر بنز». لكن الصحيفة نقلت عن مصادر وثيقة الصلة بالمحادثات قولها انه لم يصبح التوصل الى اتفاق بشأن الاندماج اكيدا بعد، رغم ان الشركتين حققتها تقدما مهما ومن المحتمل ان تعلنا قريبا عن قرار بهذا الشأن.

وأوردت «ديملر بنز» في بيان انه لم يتم التوصل لصفقة محددة وان موافقة مجلسي ادارة الشركتين امر ضروري، غير انه اضاف ان الشركتين تبحثان تبادل الاسهم مما يتيح لهما تاسيس مجموعة مشتركة. وقالت الشركة الالمانية في البيان «الشركتان تؤكدان عدم التوصل لاتفاق محدد بعد وان الاتفاق يجب ان يقره مجلسا ادارة الشركتين الى جانب شروط اخرى».

وقدر تقرير صحيفة «وول ستريت جورنال» قيمة الصفقة عند 35 مليار دولار. وتوقع التقرير ان يؤدي الاندماج في حالة نجاحه الى إحداث تغيير مهم لم يسبق له مثيل في وجه صناعة السيارات العالمية، وان يعزز من دور المؤسسات الالمانية داخل الولايات المتحدة.

وارتفعت اسعار اسهم «ديملر بنز» بعد اعلان هذه الانباء حيث تطلع المتعاملون لزيادة دخل المجموعة الصناعية بفضل خفض التكلفة وامكانية النفاذ الى سوق السيارات الكبيرة في الولايات المتحدة. وبلغت نسبة الزيادة 6 في المائة ليصل سعر السهم الواحد الى 189,50 مارك في التعاملات المسائية امس ببورصة فرانكفورت بعد ان صعد في وقت سابق الى 194,75 مارك.

وتردد الحديث عن اندماج «ديملر بنز» و«كرايزلر» منذ فترة الا ان المحللين قالوا انه ليس لديهم معلومات عن اتفاق وشيك. ونقلت وكالة رويترز امس عن كريستيان برايتسبرشر المحلل في مؤسسة «ترينكاوس كابيتال ماركتس» بدوسلدورف، قوله «ما ينقصنا الآن هو توقيع العقد وموافقة السلطات المعنية»، مضيفا ان الصفقة ستحقق نموا كبيرا لدخل ديملر وبصفة خاصة اذا تمت عن طريق تبادل الاسهم. وتابع قائلا «هذا يعني امرين لديملر بنز، اولا ستكتسب مكانة قوية في اكبر سوق سيارات في العالم، وثانيا فان نطاق الطرازات التي يمكن ان تنتجها مع كرايزلر يعني خفضا هائلا للتكلفة، اذ ان الانفاق على التطوير سيمتد ليشمل مجالا أكبر بكثير».

وأفادت «ديملر بنز» انها و«كرايزلر» لن تعلقا اكثر على الامر حتى تنتهي المفاوضات.

وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» انه من المتوقع ان يبحث مديرو «كرايزلر» الاندماج في اجتماع عادي لمجلس الادارة كان من المقرر عقده في وقت سابق من يوم امس. كذلك قالت مصادر: ان المجلس الاستشاري لشركة «ديملر بنز» سيعقد اجتماعا طارئا في وقت لاحق من مساء اليوم (أمس) للاطلاع على سير المباحثات الجارية بشأن الاندماج مع شركة «كرايزلر» الاميركية.

وترى الصحيفة الاميركية انه اخذا بنظر الاعتبار ان شركة «ديملر بنز» تعد الاكبر من بين الشركتين المعنيتين، سواء من ناحية الايرادات او من ناحية قيمة الاسهم في السوق، فان المباحثات بين الشركتين تتركز على سيطرة الشركة الالمانية على «كرايزلر» ضمن عملية مبادلة للاسهم. والمعروف ان «ديملر بنز»، ومقرها في مدينة شتوتغارت، تعد واحدة من الشركات الالمانية القليلة المدرجة اسعار اسهمها في الولايات المتحدة، حيث تقدم اسهمها مباشرة الى المستثمرين الاميركيين من خلال اذونات ايداع تعرضها في بورصة نيويورك.

واضافت الصحيفة انه اعتمادا على شخص وثيق الصلة بالمباحثات فان السعر الذي يجري التباحث بشأنه قد ينطوي على تقييم شركة «كرايزلر» بنحو يزيد عن 35 مليار دولار، او ما يتجاوز كثيرا قيمة اسهم الشركة في السوق المقدرة بنحو 27 مليار دولار.

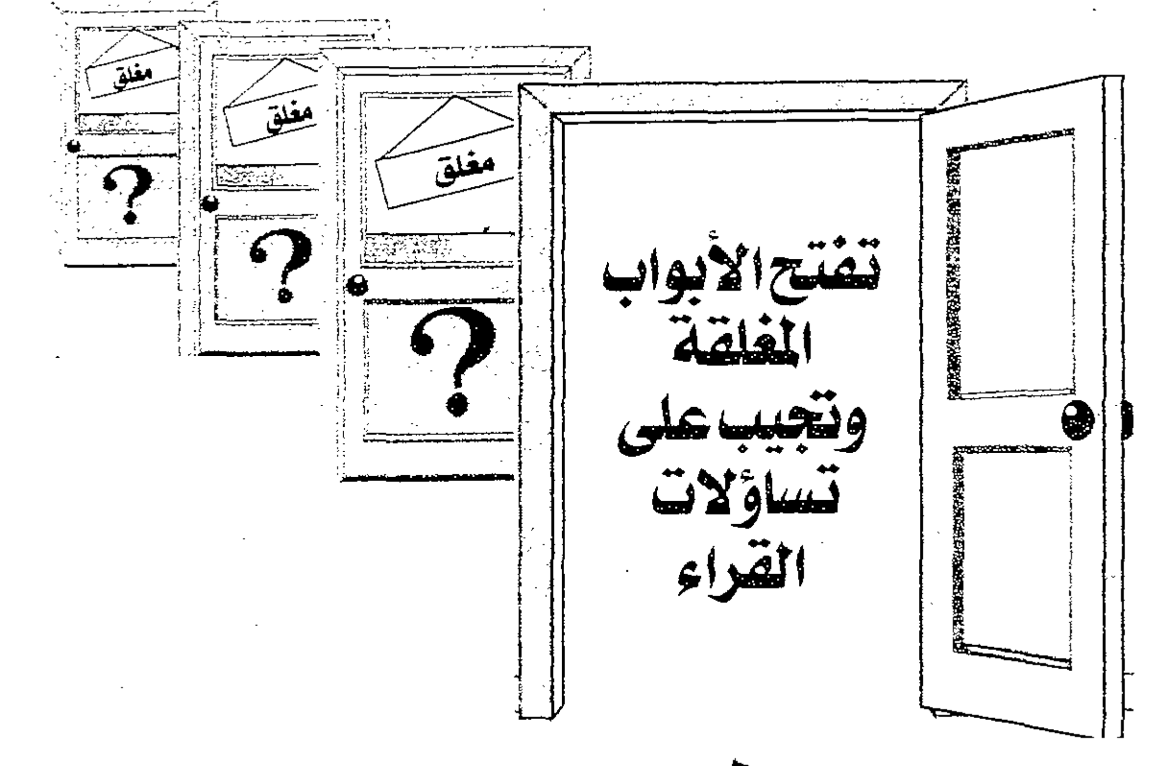
وتوقعت الصحيفة ان تكون ادارة الشركة الجديدة مشتركة. فبموجب السيناريو الذي يتم التباحث حوله فان يورجن شرمب رئيس مجلس ادارة «ديملر بنز» وروبرت ايتون رئيس «كرايزلر» سيشتركان في تولي الرئاسة التنفيذية. لكنها قالت انه لم يتضح بعد اين سيكون مقر الشركة المندمجة الجديدة او ما هو اسمها.

وذكرت الصحيفة انه في حالة نجاح المباحثات وتوصلها الى صفقة اندماج فان الآثار المترتبة على ذلك ستكون بالغة. اذ ان الصفقة ستمثل اكبر عملية اندماج صناعية على الاطلاق لن تتجاوزها من حيث الحجم سوى صفقتي الاندماج المصرفيتين الاخيرتين وربما شراء مجموعة «وورلد كوم» للاتصالات لشركة «امسي.اي». ومن شأن الاندماج ان يغير صورة صناعة السيارات العالمية، وخصوصا في وقت تجابه فيه الشركات المصنعة لفيض عالمي في الانتاج.

كما ستترك صفقة الاندماج انعكاسات تتعدى في تاثيراتها قطاع صناعة السيارات. اذ لم يسبق ان تكون شركة اميركية بنفس الحجم قد تم بيعها او اندمجت مع شركة اجنبية. وعليه من شأن تكلل المباحثات بالنجاح ان يؤثر على بيئة الاعمال العالمية، خصوصا في وقت تتوحد فيه اقتصادات البلدان الاوروبية تحت راية عملة موحدة وتتساقط فيه العوائق امام التجارة الخارجية.

ومن المتوقع ان تحقق الشركة المندمجة ايرادات سنوية مجمعة تقدر بنحو 130 مليار دولار بالمقارنة مع ايرادات شركة «فورد» في عام 1997 والبالغة 153 مليار دولار، وايرادات شركة «جنرال موتورز» البالغة 178 مليار دولار، و«تويوتا» (100 مليار دولار). وستصبح الشركة الجديدة خامس اكبر شركة مصنعة للسيارات والشاحنات الخفيفة. وخلال العام الماضي كان يمكن للشركة التي تضم «كرايزلر ومرسيدس» ان تنتج 3,6 مليون سيارة، او اقل بشكل طفيف من انتاج سيارات «فولكس فاجن» البالغ 3,9 مليون سيارة ويفوق انتاج سيارات «نيسان» اليابانية البالغ 2,6 مليون سيارة.

وستتيح الصفقة لشركة «كرايزلر» قاعدة اقوى في اوروبا، حيث لا تزيد حصتها من السوق في الوقت الحاضر عن 1 في المائة، بالمقارنة مع حصة «فورد» البالغة 12 في المائة و«جنرال موتورز» 12 في المائة. اما بالنسبة الى شركة «ديملر بنز» فان الاندماج سيمثل قفزة كبرى داخل السوق الاميركية. والمعروف ان مبيعات سيارات «مرسيدس بنز» في الولايات المتحدة نمت بحدة في السنوات الاخيرة، إلا ان حصة الشركة بقيت محدودة نسبيا.





كوريا الجنوبية تخفض هدف النمو الاقتصادي للعام الحالي

سيول ـ رويترز: قالت كوريا الجنوبية امس انها اتفقت مع صندوق النقد الدولي على خفض هدف نمو اجمالي الناتج المحلي الحقيقي في عام 1998 الى ناقص واحد في المائة من واحد في المائة او اقل.

وقالت وزارة المالية في بيان ان حجم الفائض في ميزان المعاملات الجارية العام الحالي عدل الى ما بين 21 مليارا و23 مليار دولار ارتفاعا من ثمانية مليارات من قبل.

وياتي تعديل اجمالي الناتج المحلي وميزان المعاملات الجارية في اطار مراجعة البنك ربع السنوية لتنفيذ الاصلاحات الاقتصادية التي ينص عليها برنامج المساعدة البالغ قيمته 58,35 مليار دولار المقدم لسيول.

وافادت الوزارة ان محور السياسات المحلية سيتحول الآن الى دعم انتعاش الاقتصاد الحقيقي لمساعدة الدولة على الخروج من ازمة النقد الاجنبي.

ورفعت المراجعة حجم احتياطي النقد الاجنبي القابل للاستخدام الى 32 مليار دولار في نهاية يونيو (حزيران) من 30 مليار دولار ومن المتوقع ان يرتفع الرقم الى 34 مليار دولار في منتصف سبتمبر (ايلول) و41 مليار دولار في نهاية العام.

وجاء في بيان المراجعة ان كوريا الجنوبية عاقدة العزم على عدم استخدام المال العام في انقاذ الشركات وستواصل اعادة هيكلة قطاع الشركات المحلية.

كما ابقت المراجعة نمو المعروض النقدي في الربع الثاني من هذا العام عند الهدف الذي حدد من قبل عند 14,1 في المائة.

والغت المراجعة عبارة «بتان وبشكل تدريجي» في صياغة الخطوط الرئيسية الخاصة بخفض اسعار الفائدة على الودائع تحت الطلب في كوريا الجنوبية. وتضغط سيول بقوة من اجل خفض اكبر في الفائدة التي ارتفعت الى اكثر من ثلاثين في المائة بعد الاتفاق على برنامج صندوق النقد في ديسمبر (كانون الاول) الا انها انخفضت منذ ذلك الحين الى 17,9 في المائة.

فائض الميزانية الأميركية لهذا العام يتراوح بين 43 و63 مليار دولار

واشنطن ـ أ.ف.ب: أفاد رئيس لجنة الميزانية في مجلس النواب الاميركي جون كاسيتش ان الفائض في الميزانية الفدرالية الاميركية يتوقع ان يتراوح بين 43 و63 مليار دولار للعام المالي 1998 بفضل ازدهار الاقتصاد الاميركي.

وكانت التوقعات السابقة للجنة الميزانية اشارت الى ان الفائض سيتراوح بين 8 مليارات و18 مليار دولار في العام 1998. وسيشهد العام 1998 اول فائض في ميزانية الولايات المتحدة منذ العام 1969.

وقال النائب الجمهوري في بيان ان «هذه الارقام الجديدة تسظهر ارتفاعا كبيرا جدا مقارنة مع التوقعات السابقة وتثبت مرة اخرى ان الاتفاق على ازالة العجز في الميزانية الذي ابرم بين ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الديمقراطية والكونغرس الذي تسيطر عليه غالبية جمهورية، العام الماضي يعمل بشكل جيد». واوضح ان ثلثي هذا الفائض يتاتى من عائدات غير متوقعة.

وتتوقع اللجنة بالنسبة للعام المالي 1999 فائضا في الميزانية يصل الى 30 مليار دولار على الاقل.

وكان كلينتون ورث العام 1992 عجزا قياسيا اذ ان الميزانية الاخيرة التي اقرتها ادارة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش تضمنت عجزا بلغ 290 مليار دولار.

وفد اقتصادي فرنسي كبير يزور ايران

طهران ـ أ.ف.ب: علم لدى الملحقية التجارية في سفارة فرنسا في ايران امس ان وفدا من ممثلي حوالي ثلاثين مؤسسة فرنسية سيصل السبت المقبل الى العاصمة الايرانية في زيارة تستغرق اربعة ايام هي الاولى من نوعها منذ 1991.

ويراس الوفد فرنسوا بيريجو رئيس الفرع الدولي للمركز الوطني لارباب العمل الفرنسيين.

وسيلتقي الوفد مسؤولي الهيئات الاقتصادية في ايران اضافة الى مسؤولي المؤسسات الخاصة.

ويتمثل في هذا الوفد عدد من المصارف الفرنسية الكبرى وشركات التامين والمؤسسات الهندسية والصناعية والصحية والزراعية.

والجدير بالذكر ان فرنسا هي ثاني اكبر المصدرين الاوروبيين الى ايران بعد المانيا. فقد بلغت الصادرات الفرنسية الى ايران العام الماضي 4,3 مليار فرنك فرنسي فيما بلغت الواردات الفرنسية ومعظمها من النفط 5,4 مليار فرنك فرنسي. وتعتبر ايران رابع مصدر تعتمد عليه فرنسا في تغطية احتياجاتها النفطية.

يشار الى ان الوفود الاقتصادية الاجنبية تدفقت على ايران خلال الاشهر الاخيرة بعد انتخاب الرئيس محمد خاتمي.

«قصر الصنوبر» يعود مقرا للسفير الفرنسي في لبنان

● يشهد «قصر الصنوبر» بين شطري بيروت الشرقية والغربية، ورشة عمل لا تهدأ ولا تعترف بالراحة في ايام العطل. ويمكن لمن يتجول في المكان ملاحظة حركة العمال والفنيين وهم يسابقون الزمن في سعي لتجهيز المكان الذي سيقيم فيه الرئيس الفرنسي جاك شيراك اواخر شهر مايو (ايار) الجاري خلال زيارته المرتقبة الى لبنان، ليعيد بالتالي افتتاحه كمقر دائم للسفير الفرنسي كما كان قبل اندلاع الاحداث اللبنانية. وقصر الصنوبر شيد في مطلع القرن العشرين على ارض عريقة عتيقة في الزمان، منها استوحى اسمه، ويجمع المؤرخون على العودة بها الى الحقبة الرومانية، حين كانت بيروت تعرف باسم «جوليا اوغسطا السعيدة» تيمناً باسم ابنة اغسطس قيصر الذي اعتز بهذه المدينة وبغابتها الصنوبرية، ورعاها وولى عليها زوج جوليا القائد ماركوس اغريبا.

(عالم الشرق الأوسط)

الشرق الأوسط تنشر آراء كتاب وصحافيين عرب حول موقف «وزارات الإعلام»

تكنولوجيا الإعلام أنهت أشكال الممارسة الانتقائية في تقديم المعلومات للناس

ساهمت ثورة الاتصال التي تعتبر من أهم سمات هذا العصر في تطور تكنولوجيا الإعلام، حيث انتشرت القنوات التلفزيونية الفضائية وشبكة الإنترنت، واليوم أصبح دور وزارات الإعلام في الدول العربية والنامية موضع تساؤل لدى الكثيرين. ضمن حلقات الشرق الأوسط حول هذا الموضوع ننشر آراء بعض الكتاب والصحافيين في لبنان والمغرب.

إستهل طلال سلمان رئيس تحرير صحيفة «السفير» اللبنانية حديثه قائلاً «تسعى منطقتنا العربية، متأخرة، للحاق بالعصر، مثقلة بأعباء الانتكاسات والخيبات التي عطلتها وكادت تضيع منها الطريق. لقد انتكست الثورات الوطنية وحركات التحرر فيها فلم تنجز اقطارها المتعددة وذات الكيانات المصطنعة، غالباً، او الهشة، مهام بناء الدولة، بينما أدت سياسة الدمج بين النظام، بل الحكم واحياناً شخص الحاكم وبين الدولة الى الغاء المواطن من دون ان تقوم دولة صحيحة. وحيث لا دولة، بالمعنى العصري وبالوظيفة الاجتماعية الطبيعية للدولة، ولا مواطن، يصبح الحاكم هو مصدر السلطات جميعاً، ومصدر الحقوق جميعاً، هو «الأب» والمرجع الصالح وهو المانح - المانع، المقرر في كل امر، واللاغي المؤسسات والشعب.

في هذه الحالة، ومن موقع الحاكم كمصدر للتوجيه، وكمرشد، وكولي لأمر الناس في جميع شؤونهم، تكون «وزارة الاعلام» اداة قمع اضافية. وأضاف: تكاد المعادلة ان تعلن نفسها بوضوح: حيث هناك وزارة اعلام فلا صحافة، وحيث تمارس الصحافة دورها كواحدة من اخطر مؤسسات الديمقراطية والتعبير عن الراي والراي الآخر، لا وزارة اعلام ولا من يوجهون ويفرضون وصايتهم على الشعب ويقررون له ما يقرا وما يرى وما يسمع. بالتالي فان بقاء وزارات الاعلام في الدول العربية او الغاءها مرتبط بدرجة تطور الوعي بضرورة الديمقراطية، او بمعنى اوضح بمدى استعداد النظام للاعتراف بالشعب او بقدرة الشعب على فرض نفسه كطرف اساسي في معادلة الحكم، وهو - في النهاية - مصدر السلطات، عملياً لا رمزياً.

وطالما استمرت الانظمة تقف بدور «ظل الله على الأرض»، وتعتبر نفسها وصية على قاصر هو الشعب، وترى ان تمكين المواطن من حقوقه الطبيعية منة يتكرم بها الحاكم على «رعيته» فلا مجال لالغاء وزارة الإعلام. لقد أخذ العرب عيوبهم «الأرضية» معهم الى الفضاء، فالفضائيات العربية لم تحسن صورة العربي ولم تؤكد اخذ انظمتهم بالديمقراطية او اعترافها بشعوبها.

انها نسخ مكررة من محطات التلفزيون والاذاعات والصحف المحلية، تعمم الفضائح التي «تحت» بنقلها الى «فوق» ليتسلى بها العالم.

وليس العيب في وزارات الاعلام بذاتها او باشخاص المسؤولين عنها، بل في النظام الذي يعتمدها مكبراً لصوته واعظاً في الناس ونذيراً يبصرهم بمخاطر الديمقراطية وحقوق الانسان تارة على النظام او وحدة البلاد وطوراً على الايمان.

وقال طلال سلمان: ان وزراء الاعلام لا يستطيعون مهما بلغوا من الطيبة وسلامة القصد والاخلاص ان يكونوا نقيض النظام الذي انجبهم.

المتغيرات التقنية

وقال محمد السماك الكاتب والصحافي اللبناني: انه للاجابة على هذا السؤال لا بد اولاً من تحديد الدور الذي قامت به وزارة الاعلام حتى الآن، ولا بد من ثم من قراءة هذا الدور في ضوء المتغيرات التقنية التي عصفت وتعصف بالصناعة الاعلامية. بالنسبة لدور وزارة الاعلام، كانت الوزارة تقوم بمهمتين اساسيتين، المهمة الأولى هي تقديم المادة الإعلامية الى المواطنين خاصة والى الناس عامة، وكانت هذه العملية تتم بصورة انتقائية بما يخدم المصالح العليا للدولة، او على الأصح بما كان يعتقد انه يخدم مصالحها العليا، أما المهمة الثانية فهي حجب المادة الاعلامية التي يعتقد انها تضر بمصالح الدولة او تحرض المواطن على الحاكم او «تشوه صورة الحكم او تسيء بالمقومات الأخلاقية والدينية للمجتمع.

ولكن في ضوء التطورات التقنية التي الغت المسافات وتجاوزت الزمن وقفزت من فوق الحدود، تعطل هذا الدور بشقيه، فالمادة الإعلامية، بغثها وسمينها، اصبحت تصل الى كل الناس في كل مكان وفي كل وقت. والضوابط الأخلاقية او الوطنية لم تعد عملاً ادارياً يمارسه موظفون مأجورون في اجهزة الوزارة، فالضوابط تكون ذاتية او لا تكون.

الممارسة الانتقائية

يقول السماك: من هنا فان وزارة الاعلام لم تعد قادرة باي شكل من الأشكال على ممارسة الانتقائية في تقديم المعلومات للناس او في حجبها عنهم لان المعرفة في الأساس والمبدأ لم تعد فقط في متناول الجميع، ولكنها اصبحت حقاً للجميع، ان حجب المعرفة كلياً او جزئياً، مرحلياً او بصورة مستمرة، من شأنه ان يحمل المواطن على الانصراف عن المصادر الكابحة للمعرفة او المعتمد عليها، وهي مصادر وطنية عادة، الى المصادر الأخرى المتحررة من الكوابح والتي تتفنن في القاء الأضواء التشويقية عليها، وهي في غالبيتها مصادر متجاوزة للأوطان ومتعددة الجنسيات.

كانت وزارة الاعلام تتصرف كسلطة منتدبة على الناس، فهي التي كانت تقرر ما يجوز لهم ان يعرفوا ومتى، وكيف. وهي التي كانت تقرر ما يجب ان يحجب عنهم، متى وكيف. كانت الوزارة تعامل الناس كالطبيب الذي يعرف ماذا ينفع مريضه وماذا يضره، والذي كان يحدد للمريض الطعام الذي يسمح له بتناوله، كماً ونوعاً، والطعام الذي يجب ان يمتنع عن تناوله حرصاً على صحته الوطني وسلامته الفكرية.

ويستطرد قائلاً: في يقيني ان هذا الدور انتهى، وان كانت وزارة الاعلام لم تنته بعد. هذا الوضع بين الدور المنتهي والشكل المستمر اشبه ما يكون باصرار الطبيب على مواصلة تقديم وصفة طبية بالمحظورات هو يعرف جيداً ان احداً لا يلتزم بها، فوق ان وصفته، في مقاربتها السلبية، تحمل من الضرر المباشر اكثر من قدرتها على دفع الضرر غير المباشر.

وقامت وزارة الاعلام على نظرية المجتمع القاصر الذي يحتاج دائماً الى وصي يرعاه ويرد عنه «مساوئ المعرفة». ينتهي دور الوزارة عندما يؤكد المجتمع نضوجه ومناعته الذاتية وقدرته على الافادة من «محاسن المعرفة».

اما لحسن العسبي الكاتب والصحافي المغربي يجيب على هذا التساؤل قائلاً: ابدا بالتساؤل، متى كان لوزارات الاعلام في عالمنا العربي دور حقيقي في ما يتعلق بالشرط المهني للصحافة (أكاد أستثني تجربة اخوتنا بالأردن زمن الاستاذة الفاضلة ليلى شرف)، حتى نتساءل اليوم عن احتمال انتهاء هذا الدور، ربما انتهى الآن، في زمن الطرق السيارة للاعلام ذلك الدور المبتذل لأصحاب الكراسي الخاصة التي كان من مهامها قولبة الادمغة تبعاً للنموذج المرتجى سياسياً وفكرياً وسلوكياً.. وبالتالي فقد تحرر المواطن العربي المغلوب على امره من هذه الوصاية غير المأسوف عليها.. لكنه، بالمقابل، وجد نفسه امام بحر من المعلومات والسلوكيات والأفكار والثقافات ليس له ما يكفي من مناعة لغربلتها وتمحيص السليم عنها من المزيف.. وذاك مشكل آخر سيبلور لنا المستقبل شكلاً جديداً للمواطنة العربية وللسلوك العربي وللثقافة العربية.

ربما الفائدة الأكبر التي يمكننا العمل على تربية جيلنا لاقتناصها، هي فكرة الاحساس بالزمن.. لقد درجنا في ثقافتنا (او ثقافاتنا العربية بالحمولة الانثربولوجية لكلمة ثقافة) على تضييع مواعيدنا مع التاريخ، وذلك لعدم تمكننا من استشعار الزمن والفصل فيه.. كل شيء عندنا (دون حمولة للتعميم) يتم هكذا، بالصدفة والمزاج، بلا ادراك لأهمية التخطيط والعمل اليومي الذي يحقق التراكم، ما يطمئن ايضاً، في زمن الانترنت والطرق السيارة للاعلام والتواصل ان الاصطدام بالآخر المخالف ثقافياً وفكرياً وسلوكياً يثير بشكل يكاد يكون آلياً الهوية.. لأن السؤال الطبيعي، الذي يبرز حينها، من انا امام هذا الخليط؟ ما هي خصوصياتي التي تميزني؟ وهذا السؤال المستفز البداية الطبيعية للبحث عن الطرق السالكة نحو الخصوصية الثقافية السليمة.

وفي اليوم العالمي للصحافة، اخشى ان يقتصر دورنا كاعلاميين فقط على التباكي، لأن واقعنا الاعلامي مؤلم حقاً، وتقشير ملفاته اشبه بتقشير البصل، كلما زدنا في تقشيره كلما ازداد دمعنا.. معركتنا، كامنة، في اليومي، في القلم الذي نكتب به لمواطنينا وفي البناء الضخم الذي علينا استحقاقه، كجيل، الذي اسمه المستقبل.

الصحافة العربية.. وتحديات التعبير عن الرأي والرأي الآخر
(ارشيف «الشرق الأوسط»)



أخطاء وتداعيات

● علي بدوان ❖

استطاعت الحركة الصهيونية تسخير ما عرف باسم الهولوكوست لتعبئة الرأي العام العالمي تجاه اقامة الدولة اليهودية والاتكاء على العديد من العوامل الدولية التي وفرت المناخات المناسبة. فالحركة الصهيونية استغلت وجيرت ليس فقط ما عرف باسم الهولوكوست لتهيئة الرأي العام والوضع الدولي آنذاك حيث كل الظروف كانت تخدم مسألة انشاء كيان صهيوني عبري على ارض فلسطين من موقع المصلحة العليا للاستعمارين البريطاني والفرنسي ولاحقا من منطلق المصلحة العليا للولايات المتحدة الامريكية، هذا اولا، وثانيا الحركة الصهيونية مثل كل مشروع استعماري استيطاني بحثت وتمكنت من الجمع بين مصالح هذا المشروع والمساحات المتقاطعة مع مصالح الدول الرأسمالية المركزية الاستعمارية على مساحة القرن العشرين، وثالثا الهولوكوست جريمة ابادة عنصرية بشعة للبرجوازية النازية، خلقت مناخ تعاطف واسع في الرأي العام الاوروبي ـ الامريكي والتقت مصالح الرأسمالية الاوروبية مع الحركة الصهيونية في البديل عن الجريمة بجريمة اخرى تقوم على تصدير المسألة اليهودية لفلسطين وهذا يتقاطع مع المشروع الصهيوني الاستعماري الاستيطاني لفلسطين وتحت مظلة ايديولوجيا الميثولوجيا التوراتية وشن حرب ابادة جديدة على جسد الوطن والشعب الفلسطيني واقتلاع شعبنا من ارضه وتشريد اكثر من 60 في المائة تحت سيف المذابح وابادة القرى وغزو المدن الفلسطينية.

من هذه المجازر الثلاث تشكل برنامج المشروع الصهيوني و«الهولوكوست» عنوان بارز له. اذاً فالظرف التاريخي والعلاقات والمصالح الدولية الجديدة التي نشأت عقب انتهاء الحرب العالمية الاولى، كانت العامل الرئيسي في انشاء وتكوين دولة اسرائيل على حساب الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني فوق ارضه.

علينا والعالم دولا وشعوبا اجراء مقارنة بسيطة، فالشعب الارمني تم ابادة 1,5 مليون نسمة منه ومع هذا لم تسارع الدول الكبرى لانقاذه، أو لنقل رفع الصوت الى جانبه لتوحيد وطنه «وليس لخلق وطن له» كما حصل مع التجمعات اليهودية في العالم.

في الجانب الآخر من الصورة، نتحمل كعرب وكفلسطينيين مسؤولية كبيرة بكل ما وقع، حيث كنا ضحية حالة التشرذم والتفكك والتخلف، طالت اكثر من الف عام، فيما استمر الجهد الآخر من الطرف الثاني الاستعماري لاستبدال احتلال بهيمنة واحتلال آخر. وفي فلسطين، فالصورة كررت نفسها بحركة وطنية غير موحدة وممزقة ـ متواضعة في دورها، بل وفاقدة للرؤية البرنامجية والسياسية وتحت قيادة اقطاعية فردية ساهمت بتمزيق وحدة الشعب وقواه الوطنية من حركة القسام الى تصفية ثورة 1936 الى تصفية القيادات النقابية والسياسية الشعبية. وبقي الخطاب الشعاراتي هو السائد بينما الحركة الصهيونية كانت تحفر طريقها بالعمل المنظم والبناء والتسلح والتدريب وبتحالفات واسعة في الاطار الدولي، وبمنهج اوروبي عصري مبرمج.

ولكن هل يعتبر بالفعل عدم التعاطي مع قرار التقسيم في العام 47 او 48 خسارة فادحة للشعب الفلسطيني؟

لنفكر قليلا، فحين نتحدث عن القرار 181 المتضمن تقسيم فلسطين، لا نستطيع ان نتعاطى معه فقط بلغة اليوم. فعند صدور هذا القرار، كان الوضع السائد في فلسطين حيث الشعب الفلسطيني بكامله فوق ارضه الوطنية يصعب عليه القبول بفكرة التقسيم، فضلا عن أن 70 في المائة من السكان هم من الفلسطينيين ولم يتعد نسبة اليهود 30 في المائة فقط معظمهم كان قد جاء لتوه مهاجرا الى فلسطين (3 في المائة من ملكية الارض بينما 97 في المائة من الارض بيد شعبنا جيلا بعد جيل).

وثانيا: في عامي 47 و48 لم يكن بيد الشعب الفلسطيني ما يسمح له بتقرير مصير القرار 181، فالقيادة فردية تتربع على حالة من التمزق والضياع في صف الشعب والمنطقة العربية المحيطة ببلدنا منذ تصفية ثورة 1936 باتفاق ثلاثي بين القيادة الفلسطينية آنذاك والانظمة العربية والكولونيالية البريطانية، وعليه كان المسرح جاهزا لتنفيذ شطر واحد من القرار 181 ومنع تنفيذ الشطر الآخر منه.

وثالثا: حرب الدفاع عن فلسطين تمت ضمن حدود قرار التقسيم 181 والجيوش العربية تحركت في حدوده تماما، ولكن الخطة السياسية كانت دولة عبرية والباقي يتم الحاقه بالدول العربية المجاورة، وعندما حاول الحاج امين الحسيني الخروج على هذا واقامة دولة على ما تبقى من ارض الوطن رفضت جامعة الدول العربية وتم ترحيله خارج فلسطين واعلان ضم والحاق الضفة بالاردن وغزة بالادارة المصرية.

باللغة السياسية الآن، بالتأكيد سنقول ان التعاطي مع القرار مسألة ضرورية لقطع دابر تهجير الشعب ولابادة هويته الوطنية، خاصة ان القرار 181 في شقه المتعلق بانشاء الدولة اليهودية يقر ببقاء العرب الفلسطينيين الواقعين في نطاق هذه الدولة ضمن ارضهم وقراهم ومدنهم وبالتالي يقطع الطريق على عوامل التهجير.

اما الحركة الصهيونية عندما تعاطت مع القرار 181 لم تلتزم به ولم تحترمه بل تجاوزته فورا بالمذابح وتهجير الشعب الفلسطيني وطرده من مدنه وقراه تحت سيف النيران والتقتيل الجماعي ولنقرأ الآن مذكرات بن غوريون وكتاب رابين «ملف خدمة» والمؤرخ الاسرائيلي بني موريس «اللاجئون وطرد الفلسطينيين ـ وثيقة اسرائيلية». فبعد خمسة شهور فقط قامت الدولة العبرية على 77 في المائة من ارض فلسطين بينما القرار 181 يقدم لها 54 في المائة. فالحركة الصهيونية وافقت على القرار وتجاوزته فورا بخطط الحرب والتهجير والتوسع وتجاهلت القرار بالممارسة العملية والسياسية منذ صدوره حتى يومنا وعلى مساحة الخمسين عاما.

ان الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية استفادت من دروس النكبة في جوانب عديدة منها. لذا بادرت منظمة التحرير الفلسطينية في العام 73 لطرح امكانية «الحلول الوسط» وفق المرجعية الدولية وهذا البرنامج اصبح لكل الشعب ومنظمة التحرير بقرار المجلس الوطني عام 74، وهذا الطرح جاء متأخرا حيث كان على اصحاب الرؤية في القيادات الفلسطينية والعربية ان يبادروا على الفور لاعلان قيام الدولة الفلسطينية على الجزء الذي تبقى من الارض الفلسطينية بعد انقشاع سحب دمار حرب 1948، وابقاء ومواصلة العمل لتحقيق الحل العادل لقضية اللاجئين وعودتهم الى موطنهم الاصلي في فلسطين.

والضرورة الوطنية تقتضي ابقاء الذاكرة الفلسطينية مشحونة تجاه الحق التاريخي للفلسطينيين في عام 1948؟

وحق العودة، حق قانوني دولي وفق قرار الامم المتحدة رقم 194 لعام 1948، وحق اخلاقي وانساني لا يمكن تجاهله او اسقاطه باتفاقيات مجحفة وظالمة. حق العودة مسألة يجب ان تبقى مطروحة بقوة حيث اكثر من نصف الشعب في فلسطين والشتات هم من اللاجئين. ان احدى المآسي الكبرى لاتفاقيات أوسلو ولمسيرة تسوية مدريد الظالمة كان في تجاهلها لحق العودة واحالة موضوع اللاجئين الى لجنة اللاجئين في المفاوضات المتعددة الاطراف باعتبارها قضية اقليمية وليس باعتبارها احد عناصر بل وجوهر الصراع في المنطقة. الآن وفي ظل الانتكاسات في عملية سلام مدريد، اهمية الدعوة لوضع حق العودة على جدول الاعمال واعادة قضية اللاجئين الى مكانها في المسار التفاوضي ـ الاسرائيلي، كجزء من عملية متكاملة تهدف لاعادة بناء التسوية من جديد وفق المرجعية الدولية. بدون ذلك لن تستقيم عملية السلام ولن يكون لها سكة تتحرك عليها وستغرز عجلاتها في الوحل كما يجري كل يوم.

من الجانب الآخر يقع على عاتق منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة وكل قوى الشعب الفلسطيني ضرورة العمل المتواصل لاعادة بناء وحدة الشعب (داخل ـ خارج) وتفعيل وبناء وتطوير م. ت. ف باعتبارها الناطق والممثل لكل شعبنا. كما في العمل لادامة واستمرار عمل وكالة الاغاثة الدولية في رعاية مجتمع اللاجئين الفلسطينيين حتى تنفيذ القرار 194 وعدم الاستمرار في الانجرار لمشروع «اسكان وتوطين اللاجئين» المعمول به على جدول اعمال لجنة اللاجئين المتعددة الاطراف المنبثقة عن صيغة مدريد في مسارها الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

على الضفة الاخرى من هذه العملية التاريخية تقع غرب «الخط الاخضر» خط 1948 حيث مليون فلسطيني عربي في قلب الدولة العبرية، وهنا على الخارطة السياسية والاجتماعية الفلسطينية داخل هذا المليون كما على اليسار الاسرائيلي تنمية وصيانة وتطوير الهوية القومية والثقافية لهذا التجمع الكبير على ارض الآباء والاجداد باعتباره جزءا لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني وهذه ايضا واحدة من ابرز مظالم اتفاق اوسلو الذي ادار الظهر لعرب 1948 واسقطهم تماما، ويحاول دفعهم نحو «الاسرلة» وفقدان الهوية الوطنية، كما ان النضال يجب ان لا يتوقف من اجل «المساواة في المواطنة» بين العرب واليهود في الدولة العبرية التي ما زالت ترفض اسرائيلية الدولة وتنص كل قوانينها الدستورية على يهودية الدولة، وخمسين سنة من اللامساواة والتمييز العنصري في مؤسسات الدولة وفي برامج التطوير والموازنات، فمثلا 20 في المائة من السكان العرب لهم فقط 2 في المائة من الميزانية (ميخائيل تامير المستشار القانوني لحكومة رابين ـ بيريز ـ 1996)، و20 في المائة من السكان بقي بيدهم فقط 4 في المائة من الارض بينما كان بيدهم 25 في المائة من الارض عام 1948 (دان ليون / مجلة فلسطين ـ اسرائيل / القدس الغربية) وفقط 4,5 في المائة من القضاة... الخ. انه الظلم والتمييز العنصري على مساحة خمسين عاما من النكبة ومن اقامة دولة اسرائيل.

* الناطق باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

حقائق وأرقام في ذكرى النكبة (2من2)

يهود فلسطين ظلوا قلة ضئيلة حتى الانتداب

اعداد اياد أبوشقرا

رغم الكتابات التاريخية الجادة الكثيرة المعارضة لمضامين الاسفار التوراتية، التي هي «التاريخ» الذي يعتبره اليهود مرجع هويتهم، فمن الاكيد ان ارض فلسطين شهدت حقا فصولا مهمة من تاريخهم او تاريخ بعضهم.

الا انهم في المقابل لم يسيطروا قط على كامل هذه الارض حتى ابان العصر اليهودي الذهبي، اي مملكة سليمان بن داوود. ففي تلك الحقبة تقاسم اليهود العيش فوق ارض فلسطين مع العديد من الشعوب الكنعانية وغيرها.

وبصرف النظر عن التساؤلات القيمة التي يطرحها الدكتور احمد سوسة في كتابه «العرب واليهود في التاريخ» عن علاقة يهود اليوم بـ«عبراني» ابراهيم ـ وهو الذي لم يوصف مطلقا بانه «يهودي»، و«موسوي» موسى، و«اسرائيلي» يعقوب، فمن الواضح حتى من واقع ما ترويه المصادر التوراتية ـ التي روى سوسة عنها بدقة ـ والمصادر الكلاسيكية اليهودية ان الاسباط الذين تقاسموا اجزاء من ارض فلسطين كانوا عبارة عن قبائل وجماعات تعيش في مناطق وبقاع متناثرة فيها مواطنون آخرون لعلهم اقدم فيها منهم عهدا واكثر عددا واقوى باسا. وليست هذه الارض مطلقا كما ادعت الصهيونية عبر بعض ابواقها المعاصرة «ارضا بلا شعب لشعب بلا ارض».

فالقدس الشريف (اورشليم) نفسها، كما تقول التوراة كانت تحت سلطة اليبوسيين الكنعانيين عندما جاءها يوشع بن نون، وانهم ظلوا فيها حتى بناء الهيكل اذ اشترى داوود الارض التي بنى عليها الهيكل من اليبوسيين. وان ابراهيم عليه السلام اشترى مغارة المكفيلة (الحرم الابراهيمي) في الخليل من احد الحثيين. وهذا بجانب ان الفلسطينيين او قوم جالوت، الذين يصفهم المسعودي بـ«البربر» في كتابه «مروج الذهب ومعادن الجوهر» كانوا يعيشون في معظم الساحل وبعض الداخل.

كذلك، لا بد من الاشارة الى ان موسى عليه السلام لم يدخل ارض فلسطين قط بل توفي قبالتها، ودفن في ارض مؤاب في شرق الاردن. وكان قوم موسى، او اليهود، قد خاضوا عدة مجابهات مع اقوام شرق الاردن كالمؤابيين والعمونيين والعموريين وغيرهم، ولم ينجحوا في التغلب عليهم كلهم. وعندما دخلوا فلسطين فانهم دخلوها اقلية بين شعوبها.

ويطول الشرح والتنقيب والمناقشة في هذا الشأن، لكن يكفينا ضمن اطار البحث الحالي وآفاقه، القول ان بعض الجماعات اليهودية سكنت مواقع في ارض فلسطين منذ القدم. وتشير المصادر الاكاديمية الموثوقة الى أن اليهود سكنوا عددا من البلدات والمدن والقرى الفلسطينية لفترات طويلة، وبعضها بلا انقطاع منذ العهد الروماني، ومنها القدس وطبرية وصفد وقرية البقيعة في الجليل.

العواصم الأربع

اليهود يعتبرون ان لهم اربع عواصم دينية في فلسطين هي: القدس والخليل وطبرية وصفد.

فالقدس هي عاصمة الملك داوود، وابنه سليمان وفيها بني الهيكل لكي يوضع فيه «تابوت العهد» الذي يعتبر ركيزة الدين اليهودي ورمزه الاول.

والخليل (حبرون) هي مدينة ابراهيم، ومثواه ومثوى زوجته سارة ووليه اسماعيل واسحق ورفقة زوجة اسحق ويعقوب وزوجته ليئة. وهي العاصمة الاولى لداوود قبل انتقاله الى القدس.

وطبرية هي ـ حسب المراجع اليهودية ـ المدينة التي اخذت مكانة القدس الدينية بعد تدمير القدس والهيكل عام 70م. ثم صارت منذ القرن الثاني مركز «السنهدرين» ـ وهو مجمع الاحبار الـ71 الذي يعد اعلى سلطة يهودية سياسية ودينية وقضائية. (في الجزء الثاني من عهد الهيكل كان ينعقد داخل الهيكل، وكان هناك مجامع اصغر يتكون الواحد منها من 23 حبرا ويعرف بالسنهدرين الصغير) وكان يرأس السنهدرين الكبير الزعيم «الناسي» وابو بيت الدين «آف بث دين»، وبعد دمار الهيكل صار ينعقد في اماكن اخرى حتى عام 425م.

كذلك، فقد جمع في طبرية وحرر معظم التلمود الفلسطيني. وكانت طبرية اضافة الى ذلك مركز «الماسوريت» او مراجعي قراءات الاسفار الخمسة الاولى من التوراة «البنتاتيوخ» (وهي سفر التكوين وسفر الخروج وسفر اللاويين وسفر العدد وسفر التثنية) منذ القرن السابع، ومثوى موسى بن ميمون اكبر فلاسفة اليهود. كما انها المدينة التي حاول يوسف الناسي الاندلسي ان يجعل منها مدينة يهودية بعدما منحه اياها السلطان سليمان القانوني (ايضا تبعا للمراجع اليهودية).

اما صفد، فاعتبرت في القرن الثاني من اهم مراكز «القبالة» او «القبلاه» (التقاليد الصوفية اليهودية) التي كان من روادها الحاخام شمعون بار يوحاي. واكتسبت اهمية بالغة في التصوف اليهودي خلال القرن السادس عشر مع مجيء جماعات من «القباليين» من اسبانيا، وهكذا ورثت صفد مكانة الاندلس في مركز الريادة الثقافية الدينية عند اليهود.

السرد اليهودي

يبدأ السرد التاريخي الذي يربط اليهود هويتهم فيه مع فلسطين بوصول ابراهيم عليه السلام الى ارضها. وما يذكره التاريخ ان ابراهيم آرامي سامي ولد في مكان ما من العراق، وقد انتقل بقومه بعد مناداته بالتوحيد الى حران (شمال سورية وجنوب تركيا اليوم) ومنها الى ارض كنعان اي فلسطين. وبعدما اضطرته ظروف القحط للهجرة مؤقتا الى مصر فإنه عاد الى فلسطين حيث عاش ايامه المتبقية وتوفي في حبرون (الخليل).

في الخليل، اشترى ابراهيم عليه السلام مغارة المكفيلة، وكانت في طرف حقل له، من الحثي عفرون بن صوحر ليدفن فيها واهله. ويبدو من هذه الواقعة ان عددا من الشعوب منها الحثيون كانوا يعيشون في بقاع مختلفة من هذه الارض. كما يذكر سفر التكوين (اول اسفار التوراة) اسماء عدة قبائل لعلها كنعانية او عمورية استقرت في المنطقة.

وتمضي رواية ابراهيم ونسله فوق ارض الكنعانيين. ويحمل الحفيد يعقوب بن اسحق اسم «اسرائيل» فيتجنب انتقام اخيه عيصو (العيص). ويخلف يعقوب بعد وفاته 12 من ابنائه انتشروا فيها، الا ان يوسف توفي في مصر وحملت رفاته اليها ـ مع الخروج الموسوي ـ حيث دفنت.

عند هذه النقطة، ليس هناك مطلقا ما يشير الى ان القبائل المتحدرة من الابناء احتكرت الارض. ثم هناك فاصل زمني تاريخي غامض. فعلاقة موسى بيوسف غير واضحة تماما. ويذهب سوسة الى حد التأكيد بان موسى ليس الا رجلا مصريا آمن بالتوحيد، ولاعلاقة له البتة بنسل يوسف. والمغزى المعنوي المهم هنا ان موسى لم يطأ ارض فلسطين مطلقا بل رمقها من بعيد من على جبل نبو في ارض مؤاب (اي من شرق الاردن) قبالة اريحا.

وفي فلسطين ايضا، تمضي الرواية اليهودية عبر عهد القضاة والنبي صموئيل، ثم الملك شاوول («طالوت» في القرآن الكريم)، ثم داوود و«الهيكل» ومن بعده سليمان. ومن ثم انقسام مملكة سليمان الى مملكتي يهوذا (او اليهودية) وعاصمتها القدس في الجنوب، واسرائيل وعاصمتها السامرة (سبسطية) في الشمال، حتى السبي البابلي وتدمير الهيكل.

وبعد سقوط بابل بيد قورش الملك الاخميني الفارسي، منح اليهود في بابل خيار العودة الى فلسطين فعاد بعضهم واقام خصوصا في القدس، واكتمل بناء الهيكل الثاني في عهد الملك الفارسي دارا (داريوس) الاول عام 515 ق.م.

وفي اعقاب فترة استقرار نسبي ابان الحكم اليوناني السلوقي في الشرق الادنى اهتزت العلاقات، وبمر انطيوخوس الرابع ابيفانيس حاكم سورية السلوقي الهيكل وفرض على اليهود العودة الى الوثنية بعد ضربه ثورة الحشمونيين. ولم يطل الزمن حتى عاد اليهود الى الثورة بقيادة المكابيين، فنجحوا مرحليا وعرفت فترة سيطرتهم على امورهم بالعهد المكابي بين عامي 166 و37 ق.م.

بعد افول شمس اليونان دخلت فلسطين تحت عباءة الرومان. وتقلبت في فترة حكمهم اوضاع اليهود، وبعدما اعادوا بناء الهيكل للمرة الثانية في عهد هيرودوس اضطربت الاحوال بين عامي 44 و66م وحصلت ثورات اخضعها بالقوة تيطس ابن الامبراطور فسباسيانوس، فخرب القدس وذبح اهلها ودمر الهيكل للمرة الثالثة عام 70 م وازيلت معالمه عن الوجود، وقضى على مؤسساتهم الذاتية بما فيها «السنهدرين»، الذي انتقل على الاثر الى بلدة يبنة قرب يافا ومن ثم الى طبرية.

وثار اليهود مرة اخرى بقيادة بار كوخبا بين 132 و135م، فتصدى الرومان للثورة واخضعوها وقضوا نهائيا على النفوذ السياسي لليهود في فلسطين حتى نشوء الحركة الصهيونية.

الفتح الاسلامي

الوجود اليهودي في بلاد الشام عموما تزايد في ظل الفتح الاسلامي، وبرز اليهود ولعبوا دورا مهما في حياة بلاد الشام ابان الحكم الاسلامي خصوصا في مجال التعليم، وظلت بلاد الشام بجانب العراق منبرا في حياة اليهود حتى القرن الميلادي الخامس عشر عندما انتزع منهم هذا الدور يهود الاندلس.

ومما لا شك فيه ان تاريخ اليهود في عموم منطقة الهلال الخصيب تلازم تلازما كبيرا، مع المد والجزر السياسيين اللذين عاشت في ظلهما شعوب المنطقة ككل في ظل دولها المتعاقبة. وقد بدأ بنيامين التطيلي الاندلسي رحلته في المشرق العربي خلال القرن الثاني عشر التي بدأت بنزوله في القارب على شاطئ الشمال السوري، وتجواله من ثم في انطاكية فحلب ودمشق ثم بغداد ثم فلسطين. ومما ذكره بنيامين ان يهود حلب وصور (جنوب لبنان) برعوا في صناعة الزجاج.

وتزايد عدد السكان اليهود في بلاد الشام عموما، في القرن الميلادي السادس عشر بسبب مجيء عدد كبير من يهود الاندلس المطرودين الى بلاد الشام، وبفضل الاجواء الودية حيالهم استقر معظم هؤلاء في المدن الكبرى حيث التجارة والثقافة والحرف. وكان هؤلاء من السفارديم (اي الاسبان ـ باللغة العبرية) ويتكلمون لغة اللادينو، قبل ان يتعربوا وينسجموا مع اهلهم من ابناء البلاد.

ولحق بهؤلاء في مطلع القرن التاسع عشر يهود من اوروبا الشرقية والوسطى من الاشكناز (اي الالمان ـ باللغة العبرية) وكانوا يتكلمون لغة اليديش التي تجمع الالمانية القديمة الى كلمات عبرية. كذلك حلت في المنطقة جماعات من يهود بلاد الخزر في ما وراء القوقاز، وكذلك يهود آسيا الوسطى ـ وخصوصا بخارى وسمرقند ـ وكانت هذه الجماعات تتكلم اللغات القوقازية والتركية، بيد ان هؤلاء ايضا سرعان ما تعربوا بدورهم. وانسجموا في بيئتهم الجديدة واضحوا كسابقيهم يتكلمون العربية.

وقد انجذب كثيرون من اليهود الذين استقروا في فلسطين الى دمشق وحلب خصوصا، بعدما تأسست فيهما العديد من المدارس الدينية اليهودية (اليشيفوت / جمع كلمة يشيفا).

العهد العثماني

كانت السياسة العثمانية تجاه يهود فلسطين كما كانت عموما ازاء اخوانهم في انحاء العالم العربي. وقد تحسنت اوضاعهم كثيرا عما كانت عليه في عهد المماليك. وقد مر الكلام عن السياسة العثمانية تجاه اليهود في الحلقة الثانية عن العراق. ولكن من الحقائق المهمة ما حصل في عهد السلطان عبد الحميد الثاني الذي رفض تقديم تنازلات جغرافية للحركة الصهيونية في ارض الدولة العثمانية ولا سيما في فلسطين. ويذكر سوسة، نقلا عن مذكرات الدكتور جروبا وزير المانيا المفوض في العراق ان منظمات يهودية انجليزية وفرنسية حاولت مرات عديدة توطين فلاحين يهود من اوروبا الشرقية في العراق. وفي عام 1907 ارسلت جمعية التوطين اليهودية (مقرها لندن) وجمعية الاتحاد الاسرائيلي (مقرها باريس) اليهودي الفرنسي نيبجو الى بغداد لدراسة موضوع التوطين. ومكث نيبجو فعلا بضعة اشهر في بغداد وخلص الى اقتراح توطين 50 الف يهودي روسي وبولندي، الا ان السلطان عبد الحميد رفض الفكرة رغم موافقة وزير ماليته جاويد باشا عليها. واقترح في ما بعد على فيصل الاول ملك العراق عام 1933 توطين مائة الف يهودي في حوض دجلة الجنوبي بين العزيزية وكوت الامارة. وهذا يدل على ان الدافع الاول لهذا الاستيطان لا يستند اساسا الى ضرورة التجمع في فلسطين والهجرة اليها من منطلق ديني. وحتى الآن هناك جماعات يهودية متدينة مثل «ناتوراي كارتا» (اي نواطير المدينة) ـ تعيش في القدس ـ لا تقبل فكرة قيام اسرائيل الحاضرة لانها جاءت بتدبير سياسي لا الهي. وهناك فئات يهودية عديدة من المثقفين تعتبر ان «العودة الى اورشليم» عودة معنوية لا يجب ان يكون لها تجسيد محسوس. ومن الجدير التذكر ان حتى تيودور هرتسل «ابا الحركة الصهيونية» نفسه وافق على الا يكون الوطن القومي اليهودي بالضرورة في فلسطين مما جر عليه غضبة من غلاة الحركة.

الوضع السكاني

على اي حال تختلف المراجع التاريخية في تقديراتها حول تعداد يهود فلسطين في القرنين التاسع عشر والعشرين. ومما يقوله مصطفى مراد الدباغ في كتابه «بلادنا فلسطين» انه «لم يتجاوز عدد اليهود السفراد (السفارديم) الذين يعيشون في فلسطين من قديم الزمان 20 الفا منهم 5 او 6 الاف مقيم في القدس، ولما كانوا في الغالب فقراء عطف عليهم اغنياؤهم المقيمون في اوروبا وفي مقدمتهم البارون روتشيلد. وقد جاء فلسطين من القسم الثاني اسكناز (الاشكناز) عدد كبير واستوطن بعضهم في ضواحي القدس خارج السور وفي يافا وبعض القرى المجاورة لها ولحيفا».

ويروي الدباغ عن جرجي زيدان صاحب «الهلال» في كتاب الهلال لسنة 1913 ـ 1914 تقديره تعداد مدينة القدس بـ90000 نسمة منهم 60000 يهودي و18000 مسيحي و12000 مسلم، فيما قدر «دليل بيديكر 1912» التعداد المرجح انه اخذ عام 1910 بـ70000 نسمة منهم 45000 يهودي و15000 مسيحي و10000 مسلم.

ويروي زيدان ما عرفه عن اوضاع يهود فلسطين في هذه الفترة قائلا «لليهود مدارس كثيرة في فلسطين ليست لسواهم، بعضها على النسق القديم تعلم التوراة والتلمود والبعض الآخر يعلم العلوم الحديثة. فالمدارس القديمة منها في القدس وحدها عشرات عدد معلميها 200 وتلاميذها 4000 وكلهم يهود. ومنها خارج القدس نحو 20 مدرسة اكثرها في يافا عدد معلميها كلها 51 معلما وتلاميذها 1400 طالب. واشهر مدارس اليهود في القدس التي تعلم العلوم الحديثة مدرسة الاليانس ومدرسة بيت ساليل ومدرسة لاميل وغيرها. ولكن اشهر مدارس اليهود العصرية التي تعلم العلوم الحديثة كلية تل ابيب (الجمناز) في يافا، وليس في يافا ولا القدس ولا سائر فلسطين كلها مدرسة من هذا النوع ولا في البلاد العربية ولا في غيرها. وقاعدة التدريس فيها في جميع العلوم باللغة العبرية فقط». واليوم تشكل الجامعة العبرية (تأسست عام 1925) رأس الهرم الاكاديمي في اسرائيل.

يافا، كانت في الواقع احدى اهم حواضر فلسطين وشرق المتوسط. وفيها او في محيطها بدأت اكبر واوسع عملية استيطان يهودي. فقد بنى الالمان قرب نهر الدردارة الصغير الذي يصب في نهر العوجا (شمال يافا) مستوطنة سارونا، وقربها باشر اليهود عام 1909 بناء عاصمتهم المستقبلية تل ابيب. وكانوا قد بنوا على مسافة غير بعيدة عن يافا عام 1878 مستوطنة بتاح تكفاه (بوابة الامل)، او «ملبس»، وهي اولى مستوطناتهم في ارض فلسطين ولذا لقبت بـ«ام المستوطنات» (إم ها موشافوت ـ بالعبرية).

في مطلع القرن العشرين بلغ تعداد السكان اليهود في يافا وضواحيها وتوابعها حوالي 10000 نسمة من اصل 50000 (اي خمس السكان). اما اليوم فيقارب عدد سكان تل ابيب ـ يافا الكبرى اكثر من 400000 نسمة ليس بينهم من العرب الا اكثر بقليل من 25 الف نسمة. وفيها اليوم احد اهم مراكز تجارة الالماس في العالم، وهي عمليا العاصمة التجارية والثقافية والسياحية والخدماتية لاسرائيل. وعلى رأس مؤسساتها التعليمية جامعتان هما جامعة تل ابيب قرب مصب نهر العوجا (اليرقون) و جامعة بار ايلان (دينية خاصة) في ضاحية رامة جن. يضاف اليهما معهد وايزمن للعلوم الذي بني في رحوبوت الى الجنوب من يافا.

اما مدينة حيفا، التي تعد اليوم ثالث اهم تجمع سكاني في اسرائيل بعد تل ابيب ـ يافا والقدس ـ فكانت في اواخر العهد العثماني بلدة صغيرة تعيش في ظل جارتها الكبيرة عكا. الا انها اخذت تنمو ابتداء من النصف الثاني للقرن التاسع عشر، عندما استقر فيها مواطنون المان من منطقة فورتمبرج عام 1869، ووضع المهندس شوماخر خريطة الحي الالماني (او الكولونية الالمانية ـ كما عرفت). وعام 1887 صارت البلدة مركز قضاء يحمل اسمها، وعام 1898 زارها الامبراطور الالماني غليوم الثاني على متن اليخت «هوهنزولرن».

اليهود اسسوا في حيفا اول مدرسة عام 1901، كما اسسوا في ما بعد مصنعا للصابون. وقدر محمد بهجت ورفيق التميمي في كتابهما «ولاية بيروت» ان تعداد يهود حيفا كان اكثر من 314 نسمة الوارد في الاحصائيات الرسمية، ورجحا ان يكون العدد الحقيقي في حدود الالف نسمة. وكتب الكاتبان عن يهود حيفا بان بينهم 5 او 6 اسر من السفارديم «.. يسكنون في محل رطب وقذر وهم ساقطون جدا في حياتهم الاجتماعية. اما الاشكنازيون فليسوا كذلك فهم يقطنون الحي الغربي في محلات جديدة ويشتغل اكثرهم بالتجارة وهم مفطورون بطبيعتهم على العمل وحب الاقتصاد للغاية». وتذكر المصادر ان بنك الانجلو بالستاين كومباني «الذي فتح شعبة له في حيفا هو بنك يهودي تقريبا جميع مأموريه وموظفيه من اليهود ولا يشتغل مع غير اليهود..». وتشير الى تزايد عدد المدارس اليهودية في هذه الفترة بتأسيس مدرستين لـ«الاليانس» ومدرسة صنائع (تقنية) وتنامي الاهتمام خصوصا باللغة العبرية. (راجع بهجت والتميمي، والدباغ، وبيديكر).

هذا، وقدر تعداد اليهود في حيفا بحدود 5 آلاف من اصل 20000 نسمة (اي ربع السكان) عام 1920، ووصل الى 6230 من اصل 24634 في اول احصاء تحت الانتداب البريطاني عام 1922. اما اليوم فهو يقارب الـ235000 نسمة من اصل 260000 نسمة والباقون من العرب. وتوجد في حيفا حاليا مؤسستان جامعيتان كبيرتان هما معهد اسرائيل للتكنولوجيا «التخنيون» وجامعة حيفا على رأس الهرم التعليمي، وباتت المدينة فعلا اهم مركز صناعي واهم ميناء في اسرائيل على الاطلاق.

طبرية

وعن طبرية قال الرحالة بركهارت في كتابه «رحلات في سورية والاراضي المقدسة» (عام 1822) ان «يهود طبرية يسكنون حيا على شاطئ البحيرة وفي وسط البلدة وقد وسع اخيرا بشراء عدة شوارع، ويفصله عن بقية البلدة سور عال وله بوابة واحدة للدخول تغلق بانتظام عند غروب الشمس وبعد اغلاقها لا يسمح لاحد بالمرور. وفي الحي 160 عائلة او مائتان، منها 40 او 50 من اصل بولندي والباقون من يهود اسبانيا وشمال افريقيا وانحاء مختلفة من سورية.. ويتمتع اليهود هنا بحرية دينية كاملة وخصوصا منذ تولي سليمان (باشا) الذي كان وزيره حاييم فارحي يهوديا. وبعدما كانوا في ايام احمد باشا الجزار (والي عكا) يدفعون جزيات باهظة فانهم اليوم يدفعون الخراج فقط وحاخام طبرية يتبع الحاخام الاكبر في صفد الذي يصدر الاحكام المختلف عليها في الشريعة والدين». ويقدر الدكتور جورج بوست في «قاموس الكتاب المقدس» (1901) أن نصف عدد سكان طبرية من اليهود «من الطبقات الدنيا ويعيشون على صدقات اخوانهم من اقطار العالم». ويقدر «دليل بيديكر» عدد اليهود في طبرية عام 1910 بحوالي 7000 نسمة جلهم من المهاجرين الالمان والبولنديين من مجموع 8600 نسمة، اما الباقي فمن المسلمين مع قلة مسيحية ضئيلة. بينما يحدد الدباغ الرقم عام 1908 بـ3389 يهوديا من اصل 5349 نسمة. ويبلغ اليوم عدد سكان طبرية اكثر بقليل من 30000 نسمة كلهم من اليهود.

صفد

اما في صفد فشكل اليهود بحلول عام 1910 ـ حسب دليل بيديكر ـ اغلبية نسبية تزيد على النصف من مجموع 20000 نسمة تقريبا مقابل حوالي 7000 مسلم و500 مسيحي، بينما حدد الدباغ تعداد اليهود بـ3511 نسمة من اصل 10002 منهم 6095 مسلما والباقي من المسيحيين. ويقول بركهارت عن صفد «.. صفد (يافت) القديمة.. البلدة مبنية باتقان وتلتف حول تل على قمته قلعة اسلامية عربية.. وتمتد بيوت البلدة على عدة تلال قليلة الارتفاع تنقسم الى احياء مختلفة اكبرها على الاطلاق حي يقطنه اليهود وحدهم وهؤلاء يجلون صفد ويعتبرونها مدينة مقدسة. العدد الاجمالي للبيوت قد يبلغ 600 بيت منها 150 لليهود وبين 80 و100 للمسيحيين. عام 1799 نهب الاتراك الحي اليهودي بعد تراجع الفرنسيين عن عكا. وقد احتل الفرنسيون صفد بحامية من حوالي 400 رجل معظمهم من المغاربة تمتد مأموريتهم حتى جسر بنات يعقوب. ويحكم البلدة متسلم تشمل صلاحياته بضع عشرة قرية وتحيط بالبلدة بساتين زيتون وكروم. الا ان المهنة الغالبة على السكان الصباغة بالنيل ونسج القطن. وفيها سوق كل يوم جمعة يؤمه الفلاحون من كل حدب وصوب ولكن لا يوجد فيها خان (نزل) لمبيت المسافر فاضطررت للمبيت في المقهى..».

اما بهجت والتميمي فوصفا حارة اليهود في صفد ـ 1913/1914 ـ بقولهما «.. وما عدا ذلك يوجد في صفد حارة اليهود وهي منقسمة الى قسمين: احدهما محلة الاشكنازيين وهي في الجهة الغربية الشمالية، والثانية محلة السفارديم.. اما الدور التي يسكنها اليهود فهي اشبه بالزرائب. فيمكن المرور على اسطحة الدور والسير عليها حتى ان النور يدخل الى بعض الدور من النوافذ المفتوحة في سقوفها..» ثم يرويان ان اليهود استولوا على القسم الاعظم من تجارة صفد لكنهما يميزان اصحاب الاموال والاعمال عن الكهنة ويقولان «ان اصحاب الاشغال والاعمال مجتهدون وغيورون وقد نجحوا هنا بمعرفة طريق الكسب كما عرفوها في باقي المحلات. ومع هذا فان طائفة الكهنة من اليهود في حالة تعيسة جدا. وسبب ذلك ان اليهود يعتقدون بتقديس صفد ويقولون بهبوط المسيح في اخريات الايام في صفد. فيهاجرون من انحاء العالم ويسكنون صفد ليموتوا فيها. ولهذا فان الوفا من شيوخ الرجال والنساء من الطائفة اليهودية يؤمون هذه الديار ليموتوا فيها لا ليعيشوا في محيطها. فتراهم يشكلون اقذر الطبقات واحطها في هذه المدينة. شعورهم طويلة ووجوههم لا تعرف النظافة والماء. ثيابهم قذرة وقباتهم قد اسودت من الدهن. رؤوسهم مغطاة بقبعات سوداء كبيرة ويرى من وراء القبعة عرقيات (اي قلنسوات) قذرة.. وحاصل القول ان منظرهم كئيب جدا، يحملون في ايديهم توراة او تلمودا ولا ينفكون عن تلاوته في الازقة او على ابواب الدور او على السلالم بل في كل مكان يجلسون فيه..».

وكما حصل في طبرية انتهى الوجود العربي في صفد، التي يسكنها اليوم قرابة 23000 نسمة كلهم من اليهود.

بعيدا عن هذه المدن، حتى المدن الثلاث التي تحظى باهمية دينية خاصة، شكل اليهود اقلية ضئيلة في جميع المدن الفلسطينية الاخرى التي سكنوها. بل خلت حتى الخليل «رابعة المدن الاربع» من اليهود تقريبا الى ان بني بظاهرها مستوطنة يهودية تحمل اسم «كريات اربع» عام 1972.

كذلك خلت مدن وبلدات الناصرة ورام الله ـ البيرة واللد والرملة وغزة وبيسان واريحا وصفورية وشفاعمرو وطولكرم وقلقيلية وام الفحم وبئر السبع، وهي اكبر التجمعات الحضرية في فلسطين، من اي وجود يهودي يذكر قبل نهاية الحكم العثماني وبدء الانتداب البريطاني. الا ان الوضع يختلف الآن. فقد اصبحت الغالبية العظمى من سكان اللد والرملة وبئر السبع يهودية وليس في كل منها الا اقلية عربية ضئيلة، كما لم يعد هناك وجود عربي في بيسان. ومسحت اسرائيل بلدة صفورية عن الخريطة وبنت مكانها مستوطنة تسيبوري، وقامت قرب مدينة الناصرة التي لا يزال فيها اكبر تجمع عربي في اسرائيل او فلسطين ـ 1948 ـ مستوطنة يهودية كبيرة هي «ناصرة عليت».

في المقابل قامت مدن اسرائيلية مهمة عدد كبير منها على انقاض القرى والمدن الفلسطينية اهمها: رامة جن وبتاح تكفاه ونتانيا وهرتسليا والخضيرة والعفولة وكفار سابا ونهاريا واشدود (مكان اسدود العربية) واشكيلون او عسقلان الجديدة (مكان المجدل العربية) وكريات شمونه (مكان الخالصة العربية) والمطلة الجديدة (مكان المطلة العربية) وزخرون يعقوب وكريات موتسكين وكريات بياليك وغيرها.

بحلول عام 1944، كانت الكثافة السكانية العربية قد انخفضت بشكل ملموس مع ان اغلبية السكان ظلت عربية. ففي ذلك العام هبطت نسبة العرب الذين كان تزايدهم طبيعيا الى 68,6 في المائة من السكان مقابل ارتفاع نسبة اليهود الى 31,4 في المائة اي الى قرابة الثلث. وبلغت الزيادة اقصاها في قضاء يافا الذي صار اليهود فيه اغلبية كبيرة تقدر بـ70,7 في المائة من السكان، ثم في قضاء حيفا (46,5 في المائة) ثم قضاء القدس (40,4 في المائة) ثم قضاء طبرية (33,4 في المائة). وعلى نقيض هذا الحال ظلت اقضية رام الله وجنين ونابلس خالية تماما من اليهود. في حين لم تزد نسبة اليهود في قضائي غزة وعكا عن 5 في المائة وقضائي الخليل وبئر السبع عن نسبة 1 في المائة فقط وكان هذا الاحصاء آخر احصاء قبل النكبة، وتهجير 800 الف فلسطيني من ديارهم.

اما بالنسبة لتزايد عدد السكان اليهود، فانه ازداد بين 1950 و1960 بنسبة 61,5 في المائة، وبين 1960 و1970 بنسبة 42,8 في المائة، وبين 1970 و1982 بنسبة 33,3 في المائة. وقد استقر في فلسطين المحتلة بين 1948 و1982 حوالي مليون و750 الف مهاجر، اي 42,5 من مجموع سكانها و52 في المائة من مجموع عدد السكان اليهود.





السفينة «اتزموت» (الاستقلال بالعبرية) تدخل ميناء حيفا تحمل المئات من اليهود القادمين من أوروبا قبل اعلان قيام اسرائيل في 14 مايو (ايار) 1948 (رويترز)

أجهزة ملحقة بالتلفزيونات وتقنيات إرسال رقمية تؤهل المشاهدين لاستقبال برامجه

البث التلفزيوني العالي النقاوة ينطلق في الولايات المتحدة

بوسطن: من م. لانداي *

تتصارع الشركات التلفزيونية الكبرى للهيمنة على سوق البث التلفزيوني العالي النقاوة (High-definition Televison HD TV)، التي سيطرح فيها الجيل الاول من الاجهزة التلفزيونية الرقمية، وتشهد بثا لبرامج رقمية تعرض قريبا في الولايات المتحدة.

وتعد الشركات المشاهدين بعروض من الصور الواضحة جدا التي لم يسبق لها مثيل.

تلفزيون عالي النقاوة

لكن الخبراء يعتقدون ان التوقعات سابقة لاوانها، حيث ان ما يبدو في الافق لا يتمثل في ثورة اتصالات جارفة بل هبوط حر للجميع! وقد كتب ريتش وارني احد الخبراء المرموقين في مضمار الاجهزة الالكترونية يقول «اننا انفقنا سنوات في التخطيط توحدت فيها جهود الحكومة والصناعات للتوصل الى منطلقات متجانسة، لكننا نجد انفسنا الآن في وضع غير منظم»، مما يمثل اسوأ شيء يحدث لاهداف ممتازة».

لكن شيئا واحدا يبدو مؤكدا وهو «حدوث تحول في ميزان القوى» كما يقول جون مالون احد عمالقة التلفزيونات بالكابلات. اذ يبدو ان ميزان القوى سيتحول الى تلفزيون المستهلك فالمستهلك هو الذي سيختار استخدامه.

وتبدأ محطات تلفزيونية تملكها الشبكات الكبرى في عشر مدن كبرى في الولايات المتحدة ببث برامجها التلفزيونية العالية النقاوة هذا الخريف، لكن بعضا من المدن مثل شيكاغو ونيويورك لن تكون متاهبة.

ولن تغطي خدمات البث التلفزيوني عالي النقاوة البلاد الا بحلول عام 2002، ولذلك فان اوائل البرامج المرسلة لن توفر العروض سوى الى قلة من الناس يتمكنون من شراء اجهزة تتراوح اسعارها بين 5 آلاف و12 الف دولار.

اجهزة وشبكات

ويغطي 70 في المائة من المنازل الاميركية بشبكات الكابلات لارسال البرامج من اربع شبكات رئيسية للبث التلفزيوني. ومع تشبع سعة الكابلات بالقنوات المرسلة فان كبريات شركاتها تمتنع عن تقديم الضمانات بانها ستبث برامج عالية النقاوة.

وتخطط شركة HBO لارسال بعض البرامج الرقمية هذا الصيف، فيما تعد NBC بعرض فيلم «تيتانيك» بالارسال التلفزيوني عالي النقاوة الشتاء المقبل.

وسيطرح في الاسواق العام المقبل 15 مليون جهاز اضافي يلحق بالتلفزيونات الحالية لتحويل الاشارات التلفزيونية الرقمية للبث ذي النقاوة العالية الى اشارات تقليدية تفهمها التلفزيونات التي تعتمد على التقنيات التناظرية.

ويطرح الخبراء بعض التساؤلات، منها كيف ستؤثر هذه الاجهزة الملحقة على وضوح ونقاوة الصورة؟ وهل ستتمكن الشركات من الحصول على الارباح في استثماراتها الهائلة في الميدان؟

وينقسم الخبراء الى متفائلين ومتشائمين، كما انهم يلوحون باحتمالات الفشل ان امتنع عشاق البرامج التلفزيونية عن شراء الاجهزة الملحقة التي سوف تكلف 300 دولار.

تقنيات مطورة

وتتصارع الشركات التي تنتج وتسير نظم الكابلات والشبكات التلفزيونية، مع الشركات المنتجة للكومبيوترات وبرامجها، مثل «انتيل» و«مايكروسوفت» حول المواصفات والمقاييس الفنية الخاصة بالصورة ذات النقاوة العالية وسماتها التي سوف يستقبلها المشاهد. ويطور منتجو الاجهزة الملحقة بالتلفزيونات رقيقة الكترونية «شاملة» لتنظيم 18 من المواصفات والمقاييس الخاصة بالصورة ذات النقاوة العالية. لكن ذلك يتطلب استثمار الاموال واسترجاعها. وتوفر عمليات البث بالتقنيات الرقمية امكانات لتقسيم سعة الكابلات التي تنقل قناة تلفزيونية واحدة مثلا الى 5 اجزاء يستطيع كل منها ارسال قناة منفصلة.

لعبة المواصفات

ويفضل منتجو الكومبيوترات تطوير مواصفات فنية لشاشة كومبيوترية تكون هي البوابة الكبرى لعالم التلفزيون ذي النقاوة العالية.

عروض التلفزيون ذي النقاوة العالية ستوفر مشاهد افضل للملايين (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وفي نفس الوقت يراهن المشرفون على شبكات الكابلات ان تقنياتهم ستتحول الى تقنيات رئيسية لاجهزة تعرض الصور ذات النقاوة العالية اضافة الى استخدامها لارسال البريد الالكتروني وتصفح المعلومات في شبكة الانترنت. اما العاملون في التلفزيون الفضائي فهم يطرحون آراء هي مزيج من الرأيين.

وفيما يزداد الحديث عن التكنولوجيا لا يتحدث احد عن مضمون البرامج المقبلة وقد كانت البرامج الرياضية الدافع الاكبر للثورة التلفزيونية الاولى، الا انها تصبح اليوم اكثر صعوبة بسبب طلب الجهات المنظمة للفعاليات الرياضية لاموال كبيرة من شركات البث التلفزيوني مقابل نقلها الحي او تسجيلها وعرضها للمشاهدين. وقد خصصت الحكومة الاميركية مبلغ 125 مليار دولار لمخطط التحول نحو نشر الاجهزة الجديدة بالتقنيات الرقمية في الفترة حتى عام 2006، وسوف تحصل على 20 مليار مقابل بيع سعات البث الحالية.

اهتمام المشاهدين

ولم يحدث ان قامت الشركات او المحطات التلفزيونية العاملة في مدينة ما بطرح اسئلة على المشاهدين حول مدى رغبتهم في الحصول على صور واضحة على القنوات الرقمية رغم انها تعمل في الحقيقة على شبكات عمومية وليست خاصة.

وان كانت كل هذه الصراعات والتطويرات التكنولوجية تتم من اجل عرض لمشاهد تلفزيونية مليئة بالعنف او الجنس فانني شخصيا ساصوت ضد الارسال التلفزيوني ذي النقاوة العالية.

ويبدو لي ان هذا الارسال الجديد يجب ان يوظف لبث برامج اعلى جودة كما هو الحال في نقاوة الصورة والصوت.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور خاص بـ«الشرق الأوسط»

تطوير علاج محتمل للسرطان

اثار تطوير واختبار عقارين للقضاء على الاورام السرطانية لدى الفئران إهتمام العلماء الأميركين.
العقاران وهما "آنجيوستاتين" و"إندوستاتين"، طورا في المعهد القومي للسرطان.



رويترز - «الشرق الاوسط»

باحث بريطاني يؤكد لـ «الشرق الأوسط» إن الدواء يعد بآمال كبرى

عقار مزدوج للقضاء على السرطان في الفئران يثير بهجة العلماء

لندن: من اسامة نعمان

اثار تطوير عقار مزدوج للقضاء على مختلف الاورام السرطانية لدى الفئران ابتهاج الاوساط العلمية في العالم، الا ان العلماء حذروا من المبالغة في الحماس، خصوصا وانه لم يختبر على الانسان.

ونجح عقاران هما «إنجيوستاتين» و«إندوستاتين» في علاج مختلف امراض السرطان لدى الفئران، منها الاورام الخبيثة في القولون والبروستات وفي الثدي وفي الدماغ اضافة الى «اللوكيميا»، وهو مرض ابيضاض الدم. وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» قال الدكتور بيتر سيلبي، الاستاذ في طب السرطان بجامعة ليدز البريطانية ورئيس قسم الابحاث السريرية في المؤسسة الامبراطورية لابحاث السرطان، ان الاختبارات الجديدة تعد بآمال كبرى للانسان رغم انها لم تختبر بعد على البشر. وقال ان عدة سنوات ستنقضي قبل ثبوت نجاح هذا العقار المزدوج وذلك بعد اجراء اختبارات على الحيوانات ثم على البشر.

ويهدف احد العقارين الى منع نمو الشرايين المغذية للاورام الخبيثة من التكاثر وقطع التجهيزات عنها ومن ثم موتها.

وعن سؤال حول احتمال تاثير العقار في منع نمو الشرايين في المناطق الحية الاخرى للجسم، قال سيلبي ان البالغين لا يحتاجون في العادة الى نمو للشرايين سوى في بعض الانسجة الحية، حيث تحتاج الاورام السرطانية اليها لانها تتكاثر وتنمو، كما تحتاج بعض الانسجة المصابة مثل الاجزاء المجروحة من الجسم الى نمو اوعية دموية فيها، ولذلك فان ظهور اعراض جانبية يبدو محتملا عند استخدامه في حالات وجود الجروح. ولدى سؤاله عن توجه معهد السرطان القومي الاميركي لوضع مسالة تطوير العقارين في سلم اولوياته، رغم عدم وجود دلائل على امكانية نجاحهما في علاج السرطان لدى الانسان، قال سيلبي ان التطوير مهم للقيام باختبارات متعددة وواسعة على الحيوانات ثم على الانسان.

وقد شهدت مختبرات جامعة كاليفورنيا الجنوبية ميلاد النتائج الجديدة. وتذكر محتويات غرفتين في مختبرات الابحاث التي يعمل فيها جودا فولكمان الباحث في الجامعة الذي طور هذا العلاج، بقصة طويلة متناقضة للطرق الوعرة لابحاث السرطان.

ففي غرفة منهما توجد مئات من فئران التجارب التي عولجت واستؤصلت كل الاورام السرطانية منها بفعل العقار المزدوج الجديد الذي اعلن عنه امس.

اما في الغرفة الثانية فتوجد مجلدات تذكر العلماء بمئات الاختبارات على عقاقير لم تقد الى اي فوائد ملموسة. ولذلك فان محتوياتها تذكر اعضاء الفريق العلمي الذي طور العقار المزدوج الجديد في مستشفى الاطفال في بوسطن، بأن ادوية الفئران قد لا تكون ناجحة على الانسان اطلاقا.

ومع ذلك فان الفرح قد طغى على العلماء، واكد المعهد القومي للسرطان ان تطوير العقارين «إنجيوستاتين» و«إندوستاتين» يمثل احد اهم اولوياته.

بعض الأطباء يتخوفون من ردود فعل تحسسية لدى المرضى عند استعماله

هيئة أميركية تسمح بتداول اللاصق البيولوجي الجراحي

ادنبره: «الشرق الأوسط»

سمحت ادارة الغذاء والدواء الاميركية بتداول اول لاصق بيولوجي جراحي في الولايات المتحدة بشكل تجاري وذلك لاستخدامه في بعض العمليات الجراحية ومعالجة الرضوض في المراكز الطبية. يدعى اللاصق الجديد بـ«Tisseel»، وتم تصنيعه في معهد Oesterreichishes في فيينا عاصمة النمسا. وسوف تقوم شركة بكستر بتوزيعه في الولايات المتحدة، باعتباره احد المعدات التجارية المهمة في المعالجة.

يتركب اللاصق من نوعين من البروتينات الدموية الاول يدعى فيبرينوجين Fibrinogen والثاني ثرومبين Thrombin. وهذان البروتينان يساعدان على التخثر الدموي في مكان الاصابات بشكل طبيعي.

وقد طورت ادارة الغذاء والدواء الاميركية رقائق من الفيبرين لاستخدامها في قطع النزف الدموي بعد عمليات جراحة القلب المفتوح، وجراحة القولون، وفي حالات انيات وتمزق الطحال.

كما طورت انواع من اللاصق البيولوجي على شكل المعجون او السائل لاستخدامه في لحم الشرايين الدموية خلال العمليات الجراحية، خاصة تلك التي لا يستطيع الجراح الوصول اليها لكي يقوم باغلاقها بالوسائل المتاحة مثل الغرز الجراحية او التخثير الكهربائي. ويقول الباحثون ان اللاصق «Tisseel» المصنع في النمسا يستطيع قطع النزف الدموي من الشرايين المصابة خلال خمس دقائق من وضعه على مكان الاصابة. وعلى الرغم ان اللاصق البيولوجي المذكور هو اول لاصق يدخل السوق الاميركية، فهو موجود في اوروبا منذ فترة وبلغ حجم اسهم تداوله 50 مليون دولار اميركي.

وطالب الاطباء الاميركيون بادخال انواع اخرى من اللاصق المتطور، لكن ما زالت الشركات الطبية تنتظر موافقة ادارة الغذاء والدواء الاميركية عليها (FDA) هناك Super Glue «سوبر جلو» الذي يعتبر من اكثر انواع اللاصق البيولوجي تطورا. ويعتقد الاطباء انه سيكون بديلا عن الغرز الجراحية التي غالبا ما تترك اثرا جلديا بعد استخدامها.

وحتى الآن لم تصرح الادارة الاميركية باستخدام اللاصق البيولوجي بشكل واسع ولكن الاطباء الاميركيين يقومون باستيراد بعض منها من اوروبا، واحيانا يقومون بتركيبه في مخابرهم الخاصة.

ويعتبر استخدام هذا اللاصق قانونيا طالما لاطباء يستخدمونه على مسؤوليتهم الخاصة بعد اقناع مرضاهم بذلك.

ويعتبر اللاصق البيولوجي الجراحي من الصناعات الطبية المتطورة في اوروبا وقد قامت مجموعة من المخابر البريطانية بتطوير نوع جديد من اللاصق البيولوجي الذي يمكن استخدامه في المنازل لمعالجة الجروح البسيطة بشكل ذاتي دون الحاجة للذهاب الى المستشفى والانتظار لساعات حتى يتم تقطيب الجلد بغرز جراحية.

ويعمد الاطباء الى استخدام ذلك اللاصق في معالجة الرياضيين في مباريات كرة القدم في التصفيات النهائية لكأس العالم. وذلك لاعتباره طريقة فعالة وسريعة لقطع النزف. فالانواع الجديدة من اللاصق البيولوجي يؤدي الى التئام الجرح خلال 5 الى 10 دقائق من وضعه على الجلد وقوة التئام كبيرة مشابهة لالتئام الجروح العادية بعد الجراحة و الغرز بفترة اسبوعين.

سوف يستخدم اللاصق البيولوجي في العديد من عمليات التجميل الجلدية، وذلك على اعتبار انه لا يحتاج الى الغرز الجراحية التي تترك ندبة بعد استئصالها.

ونجح الباحثون البريطانيون في جامعة ليدز باستخدام هذا اللاصق في وصل الشرايين مع بعضها دون استخدام غرز، لكن حتى الآن لم يستخدم هذا اللاصق بشكل منفرد وغالبا يوضع بشكل مشارك للغرز عند اجراء الوصلات الشريانية.

وقد ابدى بعض الاطباء قلقهم من اللاصق البيولوجي على اعتبار انه يسبب ردود فعل تحسسية لدى بعض المرضى، لكن يمكن تفادي هذه المشكلة بتركيب لاصق بيولوجي من بروتينات المريض نفسه.

تعيش في عزلة قاسية وتبحث تغيرات الطقس

فرق علمية أميركية وأوروبية لدراسة مناخ الأرض في القطبين

لوس انجليس: من جاك وليمز *

باشر علماء من الولايات المتحدة ودول اوروبا ابحاثهم لكشف اسرار المناخ الارضي وتقلبات الطقس وذلك بدراسة 1300 نموذج من القطع الجليدية وعينات من الهواء من قمم مقاطعة جرينلاند الشهيرة.

وتم جمع هذه النماذج في مخيم لمؤسسة العلوم الطبيعية اقيم لهذا الغرض على هذه القمم التي تبعد 400 ميل الى الشمال من دائرة القطب الشمالي. ويأمل العلماء من دراسة هذه النماذج معرفة نسبة المواد الطبيعية فيها كالكاربون لمعرفة السيرة التاريخية للمناخ الارضي خلال الـ100000 سنة الماضية في هذه المنطقة النائية.

ظروف قاسية

وواجهت العلماء اثناء عملهم ظروف قاسية نتيجة لبرودة الجو الذي وصل حرارته احيانا بين 40 و60 درجة مئوية تحت الصفر ورياح سرعتها 40 ميلا في الساعة اضافة الى الهواء الجاف البارد.

وزاد من خطورة الحالة تلف بعض الاجهزة والمعدات بسهولة نتيجة لهذا البرد القارص، وهو ما خلق صعوبة كبيرة في المحافظة على النماذج الماخوذة وارسالها الى المختبرات بحالة جيدة، لكن هذه الظروف الصعبة ولدت لدى العلماء قناعة ثابتة بتقبل الوضع الراهن والتعامل معه بالامكانيات المتاحة ولاقصى درجة ممكنة.

وقد منحتهم العزلة التي كانوا يعيشونها خبرة كبيرة في تحمل الصعاب ونسيان الاهل والاقارب مؤقتا والتأقلم مع موارد الحياة البسيطة والتمتع بها. وعندما حطت الطائرة لاعادة مجموعة من العلماء الى بلادهم بعد استبدالهم باخرين، لم يكن هناك شعور قوي باخلاء الموقع لانسجام هؤلاء العلماء مع الطبيعة القاسية وعدم اعتقادهم بأن الظروف ستكون باحسن لدى عودتهم الى اوطانهم، حيث كان العديد منهم يقومون بممارسة حيياتهم الاعتيادية ومزاولة هواياتهم الرياضية بصورة طبيعية، وكان الحياة القاسية التي كانوا يعيشونها لم تكن شيئا صعبا او غير عادي.

القطب الجنوبي

ويعمل فريق آخر مكون من 21 عالما و7 عالمات ضمن مجموعة علمية اميركية في القطب الجنوبي لنفس الغرض. ويقوم هذا الفريق بابحاثه بدرجات حرارة تصل الى 70 درجة مئوية تحت الصفر مع فقدان نور الشمس لاشهر عديدة، لذلك تشكل عملية تدفئة مخيم العمل مسالة حياة او موت للجميع فهم اشبه بالقبطان الذي يقود سفينته في ظروف بيئية قاسية.

وينتمي معظم اعضاء الفريق العلمي الى مؤسسة العلوم الطبيعية والذين يجرون ابحاثهم لدراسة الطقس وتاثيره وعلوم الفيزياء الفلكية وعلوم الارض اضافة الى تكنولوجيا الطاقة.

ويعد القطب الجنوبي افضل موقع لدراسة علم الفلك حيث يتجسد الحلم الذي يراود الباحثين في هذا الميدان لممارسة نشاطاتهم العلمية لصفاء الاجواء هناك والظلام الدامس الذي يسود المنطقة لاربعة اشهر متواصلة. فالزمن الذي يفصل شروق الشمس عن غروبها هو ستة اشهر، لكن الضياء يبقى خافتا لشهر بعد الغروب وشهرا آخر قبل الشروق لتبقى السماء داكنة الظلام لاربعة اشهر متتالية.

اشتملت الابحاث الجارية في القطب الجنوبي على دراسات لدائرة البحار والطقس الوطنية الاميركية لمعرفة نسبة ثاني اوكسيد الكاربون في الجو لهذه المنطقة النائية من العالم مع تحديد الثقوب الموجودة في طبقة الاوزون فوق الدائرة القطبية الجنوبية.

وقد اجبرت هذه الظروف البيئية الصعبة الفريق العلمي على العيش في عزلة تامة، ولا يزيل هذه العزلة سوى الاجهزة العاملة بالاقمار الصناعية التي تجلب المتعة لهذا الفريق العلمي من خلال الاتصال بالعالم الخارجي عبر الخطوط الهاتفية والرسائل الالكترونية والاستماع الى البرامج الاذاعية المختارة، وتصفح شبكة المعلومات (الانترنت).

* خدمة يو أس أيه توداي: خاص بـ«الشرق الأوسط»

اخبار علمية

مسؤولو الفضاء يعقدون قمة حول المحطة الجديدة

موسكو - رويترز: قال مسؤول هنا ان مسؤولي الفضاء في الدول المشاركة في المحطة الفضائية العالمية الجديدة سيجتمعون في نهاية الشهر الحالي لمناقشة جدول جديد لاطلاق المحطة كان قد تاجل بسبب مشكلات روسية.

وسيتم اطلاق اول الوحدات من هذه المحطة في وقت لاحق من العام الحالي، الا ان روسيا متخلفة كثيرا عن الجدول المحدد في اتمام الجزء الخاص بمشاركتها في المحطة وهي المقصورة التي سيقيم فيها الرواد.

وفي الاسبوع الماضي قال مسؤول روسي رفيع المستوى ان الوحدة الاولى سيتأخر أطلاقها من الموعد المحدد لها في يونيو (حزيران)، الى الخريف لان روسيا لم تستكمل بعد «وحدة الخدمة» التي سيقيم بها الرواد.

وقال اليكسي كراسنوف نائب رئيس وكالة الفضاء الروسية للتعاون الدولي ان مسؤولي فضاء من روسيا واوروبا والولايات المتحدة واليابان سيجتمعون في 31 من مايو (ايار) الحالي في كيب كنافيرال بولاية فلوريدا الاميركية للاتفاق على جدول جديد للاطلاق.

وقال «سيجتمعون للاتفاق على بعض التغييرات لتواريخ الاطلاق لضمان الكفاءة الفنية، وعليهم اتخاذ قرار على التواريخ النهائية هناك».

والخطة الحالية متأخرة عن موعدها الاصلي ثمانية اشهر قبل التغييرات المتوقعة وهو ما يعني ان وصول الرواد لن يبدأ قبل نهاية ربيع او بداية صيف عام 1999.

والمحطة الفضائية الجديدة هي اكثر برامج الفضاء العالمية طموحا ويشارك فيها كل من الولايات المتحدة واليابان وكندا و11 دولة اوروبية.

وكان آخر لقاء بين مسؤولي الفضاء في الدول المشاركة في المحطة الجديدة قد تم في واشنطن في يناير (كانون الثاني) الماضي وكان هدفه التوقيع على اتفاق حول تصميم وتطوير وتشغيل واستخدام المحطة.

برنامج فضائي أوروبي لرصد حركة حافلات الركاب

لندن: «الشرق الأوسط»

صادقت هيئة الاتحاد الأوروبي على لائحة قانون تقضي بالسماح للشركات المشرفة على حافلات نقل الركاب بالاستفادة من برنامج لرصد حركة الحافلات بواسطة شبكة من الأقمار الصناعية.

وسوف يمكن البرنامج مختلف الأشخاص، خصوصاً الموجودين في المناطق الريفية من الاتصال هاتفياً بالشركة المشرفة على حركة الحافلات لتحويل مسارها نحو منازلهم او موقع قريب منها لايصالهم الى مناطق أخرى.

ويتضمن البرنامج وضع شبكة من الأقمار الصناعية تحمل اسم «نظام الملاحة الشاملة بواسطة الأقمار الصناعية» تقوم بنصبها وكالة الفضاء الأوروبية لرصد حركة المرور البري والملاحة البحرية والملاحة الجوية، وستستفيد الشركات المشرفة على حافلات الركاب منها لتقليل الزحام في الطرقات وتأمين احتياجات الركاب.

وتقتضي اللائحة بمساهمة الشركات بدعم مالي للبرنامج الذي تصل تكاليفه نحو مليار جنيه استرليني ويؤمل الشروع به عام 2000.

وقد أعدت اللائحة بعد نجاح تجربة لبرنامج «الحافلة لدى الطلب» الذي تم تنفيذه في منطقة «ويكلاو»، وهي منطقة ريفية في جنوب ايرلندا، وتضمن البرنامج خطوات تسمح للركاب في المنطقة الريفية بالاتصال بشركات الحافلات لنقلهم من بيوتهم او المواقع المجاورة لها. وحال ركوب الحافلة يدفع الركاب اجور الرحلة لكل كيلومتر بواسطة بطاقات ذكية تحسم منها المبالغ اللازمة.

لكن حافلات الركاب البريطانية الشهيرة، وهي الحافلات ذات الطابقين لن تستفيد كما يبدو من البرنامج الأوروبي الجديد لان المواصفات البريطانية الجديدة حول الصحة والسلامة قد لا تسمح باستخدامها في المستقبل بسبب قلة شروط السلامة فيها من جهة وعدم وجود تسهيلات كافية فيها لصعود وهبوط المعوقين.

الصين تراهن على الاستنساخ لإنقاذ الباندا

بكين - ا ف ب: بدأت الصين مشروع ابحاث طموحا حول استنساخ حيوان الباندا على امل انقاذ هذا النوع المهدد بالانقراض.

وقال احد مسؤولي المشروع ان «اكاديمية العلوم الصينية» العريقة خصصت في الشهر الماضي مبلغ 100 الف يوان (12 الف دولار) على مدى عشر سنوات لبرنامج الابحاث الذي باشره معهد علوم الحيوان التابع لها في بكين.

واضاف الباحث دوان شوتغوين ان ستة علماء واربعة طلاب يعملون بشكل دائم على المشروع الذي يشرف عليه البروفسور شين دايوان، مضيفا ان المبلغ لا يشكل سوى مساهمة اولية للعام 1998.

وكان شين قد صرح في الاسبوع الماضي لصحيفة «شبيبة بكين» ان فريقه توصل الى تكاثر خلايا الباندا، وهي مرحلة اولى على طريق الاستنساخ. وقال «نأمل في الحصول على نتائج (في مجال الاستنساخ) في غضون عشر سنوات».

ويستعد فريق البروفسور شين لوضع نموذج اختباري عبر المباشرة اولا في تجارب على حيوانات اخرى مثل الفئران والارانب.

لكن مشروع استنساخ الباندا اثار ضجة في الصين حيث يعتبر هذا الحيوان رمزا وطنيا.

وهاجم خبير الباندا في جامعة بكين بان وينشي المشروع واعتبره مضرا بالرصيد الجيني (الوراثي) لهذا الحيوان.

وقال اذا زدنا عدد افراده من دون زيادة اختلافهم الجيني «فليس لهذه الابحاث اي معنى» بل انها قد تؤذي وجود هذا الحيوان في الطبيعة.

وعارض بان ايضا تجارب الاستنساخ المطبقة على انثى الباندا موضحا ان هناك 600 منها فقط في العالم وان ثلثها غير قادر على التكاثر. اما الباندا في الطبيعة فتقترب من الاندثار حيث لم يعد هناك سوى نحو الف منها موزعة في اقاليم سيشوان وغانسو وشانكسي في جنوب غرب الصين.

وتعود قلة اعداد هذا الحيوان الى ان التكاثر يتم داخل العائلة ذاتها والى تدني الاخصاب الطبيعي لديها. ويؤكد الخبراء ان عشرة في المائة فقط من حيوانات الباندا قادرة على التكاثر بشكل طبيعي.

وقد ازدادت في السنوات الاخيرة اعداد الباندا في الاسر بفضل اللجوء الى الاخصاب الاصطناعي وحقن الهرمونات. ومنذ 1963 ولدت في الصين 179 باندا في محميات او في حدائق للحيوان.

صورة وخبر

هاتف فضائي للسيارة

هاتف فضائي للسيارة من طراز «كارفون» (CARFONE) يمكن استخدامه للتحادث مع أي موقع في العالم تغطيه شبكات الاقمار الصناعية. ويستخدم الهاتف لاستقبال ارسال رسائل الفاكس والبريد الالكتروني ويستهلك طاقة اقل من الاجهزة المماثلة، وقد طرحته اوجارا التي يوجد مقرها الرئيسي في نيويورك (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

موجة تحديث في صناعة جوارب النساء

نيويورك: «الشرق الاوسط»

بتشجيع من شركات صناعة الأزياء الرياضية والملابس الجاهزة، التي افلحت في تحديث وتوسيع عروضها من الأحجام الخاصة، تسعى شركات تصنيع أزياء السيقان الى احداث نقلة مشابهة. وفي الماضي كانت الجوارب الكبيرة الحجم موجهة، أساسا، الى السوق الواسعة. وتتألف من جوارب النايلون الشفافة التي تحمل ماركات مثل «بيج موما». وهكذا فان هناك فرصة كبيرة امام شركات الجوارب لاجتذاب عدد اكبر من زبونات الحجوم الخاصة.

وكما تقول سوزان ويليامز نائبة رئيس شركة «جولي» فان «كل امرأة بدأت تدرك ان (الحجم الكبير) لا يعني الافتقار الى الأناقة او الذوق الرفيع. فهناك سوق للنساء في جميع مجالات التوزيع. ويحتاج سوق أزياء السيقان ان يحذو ذلك».

وتقوم الشركات، حاليا، بتجديد عروضها، والتركيز، بشكل اكبر، على الموضة، ورفع مستوى المنتجات الجديدة، وهي تقوم بانتاج الأحجام القياسية.

وقال روس كلاين انه «اعتمادا على تقييمنا للسوق، رأينا ان هناك اهمالا في نوعية المنتجات المتوفرة في سوق الأحجام الكبيرة التي يبدو انها لا تجاري منتجات السوق الأخرى». وأضاف كلاين، وهو رئيس شركة «ايستون إنترناشينال» انه «اذا ما استطعنا تلبية تلك الحاجة، فستكون الزبونة أكثر ولاء للماركة. انها غير معتادة على الحصول على منتج ملائم وعصري في الوقت ذاته. ونحن ننظر الى هذا باعتباره فرصة». ولا تستخدم «إيستون» تعابير مثل «حجم كبير» او «حجم إضافي» على غلاف ماركاتها المرخص لها «فالك» و «جي جي هوك». وكذلك ماركتها الخاصة كما ذكر كلاين. وتشير العلب الى الحجم باستخدام علامات XXL او XXXL. وقال كلاين ان «الكثير من هذه التعابير قديم ويحط من قدر المنتج. وقد رأينا انه اذا ما وفرنا سلعا كافية في أماكن البيع، ستجد الزبونة منتجاتنا».

وتحت اسم الماركة «هوك» هناك خمسة أنواع من الجوارب ذات الحجم الكبير، بسعر الجملة يتراوح بين 2,50 الى 3,50 دولار.

وقال كلاين ان «الخيوط ذات مرونة أكبر مما كانت عليه سابقا، ولهذا يمكن ان تلبي حاجة الزبونة من الأحجام الكبيرة. ومن الناحية التاريخية صنعت الأحجام الكبيرة من النايلون أساسا».

وبالنسبة لماركة «فالك» اضيف حجمان جديدان. وهناك ثمانية انواع من الجوارب وثمانية أخرى من أزياء السيقان الضيقة اللاصقة على الجسم، متوفرة لاولئك الزبونات.

وتذهب شركة «جريت اميريكان نيتنج ميلز» خطوة أخرى في إطار الحجوم الخاصة. فقد قدمت تحت اسم ماركتها «جولد تو» جوارب من الحجم الصغير للنساء التي تتراوح احجامها بين 3 و 6.

وتعتزم المتاجر اختبارها في عشرة أماكن، على الأقل، في الخريف، كما ذكرت ميشيل كانون، نائبة الرئيس لشؤون المبيعات.

وقالت كانون ان باعة التجزئة والمستهلكات طلبن المنتج. وان «جولد تو» راغبة في إقامة أسواق في اماكن مناسبة في سوق ازياء السيقان غير الرسمية التي تتزايد فيها المنافسة. واضافت كانون ان جوارب «جولد تو» ذات الحجم الصغير المتوفرة في تسعة انواع اساسية لا بد ان تروق للمتسوقات من الصبايا ممن لاتزال اقدامهن في طور النمو.

ومن ناحية اخرى وفرت «جولد تو» الكثير من منتجاتها العصرية من الجوارب ذات الحجم الكبير باسعار تتراوح بين 4,25 و 6,50 دولار. وتشكل مبيعات جوارب الحجم الكبير نسبة 4 في المائة من مبيعات «جولد تو» الكلية. ولا بد ان يرتفع هذا الرقم الى 10 في المائة خلال العامين القادمين كما أشارت كانون.

وتركز «جوكي» على جانب الموضة في عملها من خلال توفير عدد اكبر من الألوان لموسم الخريف، وفي كل سنة يضاف موديل جديد الى تشكيلتها من الحجوم الكبيرة. اما جوارب «جوكي» التي ترتفع الى حد الفخذ فتضم سبع قطع. وتتوفر أزياء السيقان بالحجم الكبير من «جوكي» في 40 بالمائة من الواجهات التي تحمل اسم جوارب «جولي» كما قالت ويليامز.

وعندما اجرت «جوكي» تحديثا على طريقة تعليبها وضعت صورة تجسد موديلا بحجم كبير على جواربها ذات الحجم الكبير. وقالت ويليامز «اردنا استخدام امرأة تتماثل معها المستهلكة ذات الحجم الكبير بصورة ايجابية».

ومن المتوقع أن تشكل مبيعات منتجات الحجم الكبير نسبة 30 في المائة من مبيعات «ليج ريسورس» السنوية التي تبلغ 15 مليون دولار، كما ذكر رئيس الشركة واين ليبرمان. وهذا الرقم يشكل زيادة بنسبة 5 في المائة عما كان عليه الحال في العام الماضي. وقال ليبرمان «أننا بذلنا جهدا أكبر في توفير موديلات اكثر من الحجم الكبير في السنة المنصرمة. وتؤكد المحلات بشكل اكبر على عملها في مجال الأزياء ذات الحجم الكبير. ونتيجة لذلك نجد في هذه المحلات عددا اكبر من النساء ذوات الحجوم الكبيرة».

ولموسم الخريف وسعت الشركة عروضها خارج إطار أزياء السيقان المقنعة والمثبتة بابزيمات من ماركتها الخاصة. وكذلك المنتجات المرخص لها والتي تحمل اسم «اندريا جوفاين» و «هارلي بينارد». وباستثناء خارج قليلة لا تبدو جذابة على الساق الكبيرة الحجم، فان «ليج ريسورس» توفر، في الوقت الحالي، معظم موديلاتها العصرية في كل تشكيلاتها. وللمرة الأولى في موسم الخريف تقدم «ريجفيو» التي تصنع أزياء السيقان المرخصة «إيلين تريسي»، و «إيفان - بيكون» تسعة انواع للنساء ذوات الحجم الكبير. وتستجيب الشركة لعدد هائل من ردود فعل المحلات، كما قال باري تارتاركين نائب الرئيس التنفيذي لشؤون المبيعات والتسويق.

وفي الماضي وفرت الشركة نوعا واحدا فقط من القطع الضيقة ذات الحجم الكبير. اما في الوقت الحالي فهناك نماذج وموديلات كثيرة من الجوارب والقطع الضيقة. وهذه الأزياء الجديدة ذات الحجم الكبير موجهة الى المرأة التي يبلغ طولها 6 أقدام، ويبلغ وزنها 200 باوند.

وقال تارتاركين «لقد كان هناك طلب لفترة معينة. لكن لم يعالج احد هذا الأمر على نحو جيد. فمستهلكة الحجم الخاص تريد المنتج الذي تملكه المستهلكات الأخريات. وقد قررنا توسيع انتاجنا الحالي بدلا من توفير شيء خاص يحمل اسم ماركة اخرى».

وفي ماركة «إيفان - بيكون» يوجد، في الوقت الحالي، حجم صغير بحوالي تسعة موديلات. وتوفر منتج اخر بحجم خاص من «فيفر - روث». وتقدم الشركة برنامج خمسة حجوم مختلفة من الحجم الصغير الى الحجم الكبير لتلبية حاجات مختلف النساء. وبالاضافة الى القطع الضيقة تتوفر، الآن، احجام خاصة من القطع المحددة الشكل، والجوارب التي يصل ارتفاعها الى حد الركبة. ويغطي نظام «هيو» الجديد النساء اللواتي يتراوح طولهن بين 4 أقدام و 11 إنجا، و 6 أقدام، ويتراوح وزنهن بين 100 و 300 باوند وتلقي العروض داخل المحلات أضواء على مزايا هذه المنتجات.

وقالت جوليا كلينارد مديرة التسويق في شركة «هيو» ان مبيعات منتجات الحجم الكبير في الوقت الحالي تشكل 30 في المائة من مجموعة مبيعات الشركة. وتهدف الشركة الى الوصول الى ما يقرب من 37 مليونا من البنات الصغيرات في الولايات المتحدة. ولاحظت كلينارد ان حوالي 33 في المائة من متسوقات المتاجر ليرتدين الحجوم الكبيرة.

وفي العام الماضي عرضت شركة «هيو» ماركة «بيرسونال شيبرز»، وهي منتجاتها ذات الحجوم الخمسة من أزياء السيقان الضيقة. وقد تحولت تلك الماركة، حاليا، الى ماركة «هيو».

وهناك تسعة موديلات من أزياء السيقان الضيقة بخمسة حجوم، وثلاثة موديلات من الجوارب التي تصل حد الركبة بحجمين. وسيشحن كلا النوعين الى المحلات أوائل الشهر المقبل.

وبعد التعرف على آراء المئات من النساء قامت «هينز هوزيري» بتحديث طريقة تعليبها لماركتها التي تحمل اسم «جوست ماي سايز هوزيري». وقد أعدت المحافظ البلاستيكية الجديدة لمنتجات هذه الماركة من أجل حفظ المنتج بطريقة سهلة.

وتظهر المعلومات عن التعليب الموديل وتصف مزاياه. وعلى سبيل المثال تؤكد «كونترولتوب شيرز» على «الاناقة الاكثر نعومة».

وتظهر فتحة بيضوية الشكل في الجزء الامامي من العلبة لون المنتج، طالما ان تذمر المستهلكات يشير، في أغلب الاحيان، الى وجود مشاكل في تحديد الألوان. وقالت ايد كيفيت مديرة التسويق لماركة «جوست ماي سايز» انه «بفضل المعلومات التي قدمتها لنا المستهلكات، كنا قادرين على اجراء تغييرات جديدة في طريقة تعليبنا لمنتجاتنا من الجوارب، التي لا بد ان تقدم لزبوناتنا ما يبحثن عنه».


الجوارب ذات «الحجم الكبير» تعود للظهور مجددا في عروض الأزياء

أخبار صناعة التجميل

أفيدا

● اضافت «افيدا» اثنين من المنتجات الجديدة الى مستحضراتها الحالية في مجال الماكياج. ويعتبر «وانكولور بلوس اورووركو» مستحضر مكياج كامل للخدود والشفاه والعيون يمكن استخدامه او مزجه لاضفاء التحديد والعمق والجانبية.

اما «ليب لاينر بلوس اورووكو» فهو مستحضر مستخلص من المواد النباتية، ويمكن استخدامه للعيون ايضا. ويحتوي هذا المستحضر على الغار وجوز الهند وزيت الخروع للتندية. وهو خال من مركبات البترول والزيوت المعدنية. وتدخل في تركيب المستحضرين صبغة «اناتو» البرتقالية المحمرة المستخلصة من شجرة بيكسا اوريلينا الاستوائية الكاريبية. وهما خاليان من الصبغات والروائح البتروكيماوية.

بلجاري

● من المنتظر ان تطرح «بلجاري» في الاسواق رائحة جديدة رجالية ونسائية تحمل اسم «بلجاري بلاك» وستتوفر في المتاجر الرئيسية في المملكة المتحدة ابتداء من مايو (ايار) المقبل.

رالف لورين

● «اكستريم بولو سبورت» هي الرائحة الجديدة من رالف لورين. وهي تمزج النكهات الاساسية لزيت الفلفل الاسود، والبرجموت الايطالي، وورد مناطق الهنود الحمر في اميركا، وبذور العرعر، وجوزة الطيب، والكزبرة، والنعناع، والنكهات المعتدلة للمريمية، والهيل، وخشب الصندل، والمسك. وتعبأ الرائحة في قنينة من الزجاج الفضي المطفي، وهي ذات نقوش بارزة، وغطاء فضي. وتوضع القنينة في علبة انيقة ملفوفة برقائق معدنية وذات غطاء معدني. وتتوفر هذه الرائحة في محلات «بولو رالف لورين» والمتاجر الكبيرة في المملكة المتحدة، ابتداء من مايو (ايار) المقبل.

هيلينا روبنشتاين

● طرحت «هيلينا روبنشتاين» اخيرا، اربعة ماسكات وجه جديدة هي «ووتر» «صن» «اير» و «ايرث». وماسك «ووتر» هو كريم نصف شفاف ذو لون ازرق باهت، معد لانعاش وتجديد وتغذية البشرة. ويحتوي على مركب «كوتيسيوم توجين»، وهو خلاصة العشب البحري، التي تساعد خلايا البشرة على امتصاص الماء وزيادته. وتحتوي خلاصة عشب البحر، ايضا، على الاملاح المعدنية السليم في الخلايا. اما ماسك «صن» فيمكن ان يستخدم كماسك علاج، وكذلك كمكياج أولي. وهو مركب من بذور عباد الشمس وحوامض المانجو، والليمون، وعنب الدب، وقصب السكر، المشهورة بتأثيرها على تألق البشرية ولونها. ويعتبر ماسك «ايرث» منظفا ومطهرا يحتوي على خشب الصندل، وكذلك خلاصات معدنية ونباتية لتجديد وشد البشرة. وهو كريم بلون الطين يمنح المراة احساسا سريعا بشد البشرة، ذلك ان المواد الملونة تسحب الى سطح البشرة. ويمزج ماسك «اير» بين فعل التقشير وفعل المساج. ويحتوي على حبوب التقشير اليابانية ممزوجة مع الفقاعات الصغيرة الفوارة المختارة خصيصا بسبب خصائصها المساجية المرنة.

شيسيدو

● جديد «شيسيدو» هو مستحضر «ليكويد كومباكت فاونديشن» وهو يجمع بين التغطية المثالية، وحيوية السائل، وامكانية حمل العلبة واستعمال المستحضر. وقد اعد باستخدام «ووتر لوك تكنولوجي» من «شيسيدو» الذي يوفر استحلاب الزيت والماء في شكل صلب. وهذا المركب المائي ينعش البشرة ويوفر لها القابلية على التنفس. وهو يحتوي على SPF 15، وسيتوفر في الاسواق بعشرة الوان ابتداء من مايو (ايار) المقبل.

النساء يحددن اتجاهات الموضة في الحقائب اليدوية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

التجديد أكثر ضرورة من أي وقت مضى في إثارة الاهتمام بمحلات بيع الحقائب اليدوية. انماط الموضة تزدهر من خلال الاتجاهات الجديدة، والحقائب اليدوية لا تشكل استثناء من ذلك. فحقائب السهرة المدروزة وذات الخرز، والحقائب المزخرفة على الطريقة الصينية، وحقائب الاطارات الكلاسيكية الممتازة، كلها تنشط هذا العمل في المواسم الأخيرة، وقد انتزعت رد فعل حيويا من المصنعين الذين يزيدون من عروضهم التي تجسد الموضة، ومن باعة التجزئة الذين يستثمرون الفرص في الشركات الأصغر.

ويزيد الكثير من الماركات الكبيرة من المنتجات المرتبطة بالموضة، لاستكمال سلعهم الكلاسيكية. وبينما تكرس معظم محلات البيع بالتجزئة عقاراتها للماركات الكبيرة واناقتها الكلاسيكية، يحاول البعض ايجاد طرق ابداعية من اجل انتاج مرتبط بالموضات الجديدة.

وفي «بلو منجديلز» في الولايات المتحدة قالت مديرة المشتريات العامة فرانسين كلاين ان المتجر «يوفر على الدوام مجالا للجدة والاثارة». وقالت ان هذا يحقق غرضين: فهو يبقي التشكيلات جذابة، ويؤدي وظيفة اختبار لمعرفة ما الذي سيكون اكثر رواجا في السنة المقبلة. وأضافت انه في بعض الاحيان يكون من باب التحدي ان نجعل كل الأمور متوافقة.

وفي محلات البيع بالتجزئة الكثير من الأماكن المخصصة لمحلات او ماركات معينة بما في ذلك «شانيل» «فيراجامو» «فيندي» «جوديث ليبر» «رالف لورين» «كوتش» و «دونا كاران». اما بالنسبة لجلب بائعين جدد، فان المتجر يحاول، كما قالت كلاين، ان يكون اكثر «ابتكارا» في البنية والتصميم من اجل تخصيص مكان اكبر لاختبار وتطوير انتاج جديد. واضافت كلاين قائلة «نحن ندرك ان علينا ان نحتفظ ببعض الأماكن مفتوحة للشراء، وكذلك مفتوحة لاضافة بائعين جدد لما لدينا».

وبينما تشعر ان معظم المتاجر الكبيرة تكرس معظم اموالها للماركات الكبيرة، يشجع متجر «ماسي» تلك الأسماء الكبيرة على عرض موضات والوان جديدة.

وقالت ماريا كارفالو وهي بائعة اكسسوارات في «دونيجير فاشون ميرتشندايزينج» ان الاكسسوارات طريقة مثالية بالنسبة للمستهلكة للتعبير عن شخصيتها. ان عددا اكبر من مصنعي الماركات الكبيرة يستخدمون، في الوقت الحالي، اقمشة خاصة «لخلق مناخ اكثر تفردا» في تشكيلاتهم.

واضافت قائلة ان «المصنعين، على سبيل المثال، يستخدمون اقمشة الأومبر، وجلود الثعابين الملونة للترويج لسلعهم. ويشعر البائعون بانهم يسيرون في الاتجاه الصحيح».

وقال ريد كراكوف نائب الرئيس الأقدم ومدير الابداع في «كوتش» انه «بالنسبة لكوتش، تعتبر مسألة القماش جزءا واحدا، وتصبح الموضة، ايضا، مسألة بحاجة الى تأكيد اكبر في السلع الجلدية». ولاحظ ان «كوتش» وهو انتاج يتمتع، تقليديا، باشياء مفضلة دائمية، تحقق افضل المبيعات، قد وسعت مجموعتها باضافة موضات جديدة. وقال ان حقيقة ان الموضة تحظى بترحيب جيد في محلات البيع بالتجزئة تشير الى أن مستهلكي «كوتش» منفتحون على هذه الجدة. واشار الى انهم اخذوا حقائب الجلد الكلاسيكية واجروا تغييرات على تركيبها، وموديلاتها، ووزنها، واجزائها المعدنية، كما هو الحال في حقيبة «مترو» التي تحمل انزيمات رمز «كوتش». ولكنها تبقى، كما قال في اطار «كوتش».

وقالت بيس روزنفيلد رئيسة شركة «فورلا» الايطالية ان وجودنا في بيئة تتميز بالمنافسة يتطلب منا ان نبقى في قمة ما يحدث في عالم الموضة. واستجابة لذلك انتجت الشركة، اخيرا، مجموعة من الحقائب البلاستيكية ذات القواقع الصلبة، يمكن استخدامها في وقت النهار، وفي وقت المساء والسهرة. واشارت الى «اننا ادركنا ان هناك حاجة لحقائب سهرة حديثة وانيقة». وهناك حقيبة اخرى انتجت تلبية لحاجات الموضة، وهي حقيبة صغيرة من الجلد المرخص به، قالت عنها «انها تحقق المتعة، وتاتي في مجموعة من الالوان. فالمراة يمكن ان تضع فيها نقودها، ومفاتيحها، واحمر الشفاه، استعدادا للخروج». ولا ريب ان النساء في ايامنا يستخدمن حقائب اليد كاكسسوارات لملابسهن، وهن بحاجة الى عدد اكبر من الخيارات. انهن يغيرن الحقائب من النهار الى المساء. وقد اصبح النوع المسائي من حقائب اليد اكثر اهمية بالنسبة لهن. وبينما يصبح ارتداء الاجزاء السفلى من الأزياء في النهار اتجاها، فان عددا متزايدا من النساء يرغبن في اختيار الاجزاء العليا عندما يخرجن في المساء. ويبدو ان النساء هن اللواتي يحددن الاتجاهات عندما يتعلق الأمر بالحقائب اليدوية، وانهن يرغبن بالمزيد!

حقيبتان يدويتان كلاسيكيتان من «نينا ريسكي»

رعت مهرجان اختيار ملكة جمال إيطاليا العام الماضي

«دي آند دي».. حضور مميز في عالم التجميل

ميلانو (ايطاليا): «الشرق الأوسط»

نسجت شركة التجميل الايطالية «دي اند دي» صيغة تسويق تعتمد على استمرار عرض المنتجات ووجودها في محلات العطور وفي المحلات المنوعة، التي تمثل القطاع الأوسع هنا. وقد تأسست «دي اند دي» التي تقع مكاتبها في ميلانو منذ العشرينيات، في فرنسا عام 1902 من قبل «جيوفاني باتيستا بونيتي» السويسرية - الايطالية التي تسوق ماركة «بياديرمينا» للعناية بالبشرة.

وما تزال هذه الشركة الخاصة تتمتع بحضور عائلي قوي، حيث جيامبيرو بونيتي، حفيد مؤسس الشركة، يعمل كرئيس ومدير اداري، وجيانلوكا بونيتي، الحفيد الاكبر يعمل كمدير عام. ويقوم رومولو إيزو، الذي عمل في مؤسسة «لوريال» سابقاً، بالاشراف على المبيعات المحلية والخارجية.

وبتقديمها منتجات جديدة كل شهرين بالوان وسمات الموضة، حققت الشركة زيادة متواصلة في مبيعاتها خلال السنوات الخمس الماضية، وجهزت تجارة التجميل بما تعتبره مشتريات «الحوافز».

وفي عام 1997 افادت الشركة بان مبيعاتها بلغت 14 مليون وحدة من ماركة «ديبورا» التي تمثل 70 في المائة من مبيعات الشركة.

وفي السنة الحالية تواصل الشركة خططاً لتطوير إنتاجها في ماركاتها الأساسية: «ديبورا» الأرفع مكانة، ومجموعة مكياج «روج بيزر» الأعلى سعراً، و «بيو - إتيك» للعناية بالبشرة، و «سوليل ليبر» للحماية من الشمس، و «ديبي» للمكياج، الذي يباع في فرنسا وبلجيكا حصراً.

وتتجه الشركة، ايضاً، الى تحقيق حضور اقوى في سوق المواد الصيدلانية الاوروبية من خلال مستحضرات التجميل «هيلث اند كولور»، وهي ماركة جديدة تباع في المعارض التي تشجع على الخدمة الذاتية والشراء المرتبط بالحوافز. وسيجري قريباً توسيع الانتاج الأصلي لستة مستحضرات عرضت قبل سنتين في ايطاليا - وهي مستحضرات احمر شفاه خاصة مثل «بيوكيد» و «ليب إيج ريبير» و «بيو في ستوب» - سيجري توسيعها باضافة مستحضرات تجميل جديدة. ويكشف المشروع الوشيك عن انتاج كريم اساس أعد لمعالجة عيوب البشرة.

وعلى العموم زادت مبيعات «دي اند دي» بنسبة 12 في المائة عام 1997 لتصل في مجموعها الى 77 مليون دولار. وتأمل الشركة ان تصل مبيعاتها عام 1998 الى 83 مليون دولار.

وفي غضون ذلك فانه بالنسبة لـ «ديبورا» كانت غاية الانفاق الطائش خلال الثمانينيات نعمة كبيرة في المبيعات، وفقاً لمديرة التسويق موريزيا بيرجاناشي التي قالت إن «عملنا ازدهر في أعقاب الانكماش الاستهلاكي الذي أصاب ايطاليا اوائل التسعينيات. فقد اصبحت النساء ذوات وعي ومعرفة بالأسعار، وعدن الى «ديبورا» باعتباره منتجاً رفيع النوعية، ومعقول السعر، ومتنوع الألوان».

وتطرح «ديبورا» تشكيلات الوان موسمية اربع مرات في السنة، بما في ذلك المنتجات الخفيفة لموسم الصيف، وموسم عطلة الكريسماس. وفضلا عن ذلك، تضيف الواناً واكسسوارات جديدة، ومجموعة محدودة من منتجات «الوجبة الواحدة». ومن خلال التركيز على مكانتها باعتبارها ماركة «صنع في ايطاليا»، قامت «دي اند دي» عام 1997، بحملة اعلانات لـ «ديبورا» اكدت دورها باعتبارها راعية لمهرجان اختيار ملكة جمال ايطاليا. ويقول الشعار الجديد «مع ديبورا يحقق الجمال الفوز». وتصور حملة المطبوعات الحالية ملكة جمال ايطاليا، وفائزتين سابقتين باللقب مع شعار «مكياج ملكة جمال ايطاليا».

وفي ايطاليا، وهي اكبر سوق لمنتجات «دي اند دي» حيث تتحقق نسبة 80 في المائة من مجمل مبيعاتها، تباع «ديبورا» في 10 آلاف محل، بينها 5 آلاف من محلات العطور. اما المحلات الاخرى فتمثل المتاجر والمحلات المنوعة، وحوالي الفين من المحلات المستقلة للبيع بالجملة.

وتتجنب الشركة أسواق بيع المواد الغذائية التي تعتمد على بيع مستحضرات التجميل ذات التعليب المختلف.

وهذه الماركة التي تتميز باسعارها المتوسطة والرخيصة وتوفرها الواسع النطاق في محلات بيع العطور، تجسد الصنع الطبيعية، وتتمتع بطريقة اعلان عن طبيعتها الخالصة وغير المثيرة للحساسية. وفي وقت لاحق من هذه السنة ستكمل الشركة مجموعة «بيور سيستم» وتعمل على تغيير موقع «بيور سيستم»، وتعمل على تغيير موقع «بيور إتيك» من خلال حملة اعلانية جديدة. واذ يباع في ما يقرب من 3 آلاف محل ايطالي، فان مكياج العناية بالبشرة يشكل 10 في المائة من مجمل مبيعات «دي اند دي».

وفي مجال الشابات انتجت «دي اند دي» مستحضر «ديبي» في سنوات الثمانينيات لسوق الشابات المزدهر. وسيعاد طرح هذا المستحضر، الذي يباع تحديدا في فرنسا وبلجيكا، في الربيع الحالي، بعلبة جديدة بلون الفوشية والفضي، تحمل عبارة «ماكياج يعكس الموقف». وافضل مبيعات هذه الماركة هو مستحضر تلميع الشفاه ذو الرائحة الزكية التي يحمل اسم «روليت».

بعد ثلاثين عاما على انتفاضة الطلبة في فرنسا وموجة فلسفتها وفلاسفتها

من سرق زهرة ربيع 68 ونشر العنصرية؟

قضايا

باريس: من انعام كجه جي

اطال شباب اوروبا شعورهم اواخر الستينات ثم حلقوا رؤوسهم اواخر التسعينات، الا دانييل كوهن بنديت، النائب الاوروبي عن حزب الخضر الذي قاد قبل ثلاثين عاما انتفاضة الطلبة في باريس. لقد بدا ظهوره الاعلامي طالبا قصير الشعر يرتدي ثيابا قاتمة، وانتهى نائبا مشاغبا طويل الشعر يرتدي سترات فاقعة الالوان، يضطر رؤساء الجلسات البرلمانية الى قطع الحرارة عن مكبر الصوت الخاص به حين لا يجدون وسيلة اخرى لاجباره على السكوت.

لقد انحسرت أضواء الاعلام عن زعماء الانتفاضة الآخرين، لكنها ما زالت تطارد كوهن بنديت الذي ما زال يردد خطابا مختلفا ويسعى لزعزعة الثوابت ويحذر اوروبا من وحش جديد هو غير ذاك الذي كان يهددها قبل ثلاثة عقود من الزمان. ففي السابق، كانت القارة العجوز مهددة بالجمود على عقلية ابوية راسخة. أما اليوم، فان التهديد يأتي من تنامي العنصرية وزحفها على مساحات جديدة في هذا البلد الاوروبي او ذاك.

ظهر دانييل كوهن بنديت في تلك الايام الربيعية التي خرجت فيها باريس من جلدها، وكأنه مبعوث فلسفة جديدة تقوم على تكسير كل الثوابت والممنوعات. وقد كان في تلك الفلسفة غير المحددة نوع من السحر الذي جعل جان بول سارتر، المفكر الوجودي البارز آنذاك، يجلس امام كوهن بنديت جلسة الطالب امام الاستاذ، ليسأله في حوار طويل نشرته الصحافة، عن أبعاد حركة الطلبة واهدافها. وكان سارتر يتعجب لأن هؤلاء «التلاميذ» الذين نزلوا الى الشوارع بمئات الآلاف وقلبوا الامور رأسا على عقب، لا يحاولون تأطير حركتهم او اعطائها هيكلا معينا او صياغة مطالبهم في بنود محددة. اما كوهن بنديت، الناطق باسم الطلبة، فكان يرد عليه بثقة شاب يؤمن انه يمتلك الدنيا لمجرد انه في سن العشرين: «ان قوة حركتنا تنبع بالضبط من كونها تلقائية وتصعب الاحاطة بها. اذ ليس اسهل من ان نختار خمسة من رفاقنا ونطلب منهم الجلوس لصياغة بيان الحركة واهدافها. وعندها نكون قد سلمنا انفسنا لقمة سائغة لأجهزة الدولة التي ستحاول احتواءنا وتقديم الوعود بتحقيق مطالبنا. ان حظنا الوحيد في النجاح هو في هذه الفوضى التي تمنح الجميع حرية الكلام، بحيث يمكن ان تتمخض عن نوع من انواع التنظيم، فيما بعد».

هل كان الطلبة يتصورون، وهم يحتلون مرافق جامعة «السوربون» وسط باريس، ثم ينطلقون في تظاهرات تسلل اليها العنف والحرائق، ان شعاراتهم العفوية ستطيح الجنرال ديجول، اشهر رموز فرنسا الحديثة.

شرارة الانتفاضة

بدأ كل شيء نهار الثالث من مايو (ايار) 1968، حين رن الهاتف في مكتب آلان بيرفيت، وزير التربية الوطنية آنذاك، وكان على الخط رئيس الجامعة الذي اعرب عن اعتقاده بضرورة اغلاق «السوربون» لأن هناك طلبة عديدين يقومون بعمليات «نهب»، ولابد من اتخاذ قرار بهذا الشأن. وعندما تأكد بيرفيت ان الأمر خطير، اعطى الضوء الاخضر لاغلاق الجامعة، ولم يكن يدرك انه إنما يشعل فتيل شرارة ستعم نارها فرنسا كلها.

كان ديجول يومها يستعد لزيارة رسمية الى رومانيا، ورئيس الوزراء جورج بومبيدو في زيارة لايران، لذلك لم يجد وزير التربية سوى اللجوء الى وزير العدل لوي جوكس الذي كان يتولى صلاحيات رئيس الوزراء، لكي يغطي نفسه في قرار اغلاق الجامعة الفرنسية الأكبر. لكن جوكس لم يكن موجودا، وبدا كأن السلطة فقدت مركز القرار.

التفت الوزير الى احد مساعديه، فقال له هذا الاخير ان الاحداث ناجمة عن حفنة من المشاغبين الذين يحتاجون الى تأنيب للعودة الى الانضباط. لكن «حفنة المشاغبين» كانت في تلك الاثناء قد جمعت حولها الآلاف الذين انطلقوا في شوارع حي «سان ميشيل» وما عاد يمكن وقف هياجهم.

وتساقط مئات الجرحى في الايام الثلاثة الاولى من الانتفاضة، لكن الوزير ظل يردد ان قوات الأمن لم تتدخل الا لحماية جماهير الطلبة من نفر ضئيل من المشاغبين، او «زمرة» قليلة العدد. وردا على هذه التصريحات، راح الآلاف يهتفون هتافا مدويا واحدا: «نحن زمرة... نحن زمرة»!

ومع حلول السابع من مايو، وقف النواب والوزراء الفرنسيون يتفرجون على اكثر من ثلاثين الف طالب يتظاهرون في جادة «الشانزليزيه» رافعين الأعلام السود وهم ينشدون النشيد الأممي سائرين نحو قوس النصر.

وخاف رجال السلطة من حركة الشبيبة لاول مرة، خصوصا بعد ان جاءت تقارير السلطات الأمنية لتؤكد ان الشرطة ما عادت قادرة على الاحاطة بالمتظاهرين، وان المسيرات سريعة الحركة، كثيرة الاتجاهات، كثيرة العدد، تستعصي على الضبط وحين انعقد اجتماع الجمعية الوطنية في اليوم التالي، تغيب وزراء كثيرون ودفن وزراء آخرون رؤوسهم في الرمال، بينما جاءت تعليمات ديجول واضحة وصارمة: «لا تراجع امام العنف. اما اذا عاد الهدوء فكل الامور ممكنة».

في الاسبوع التالي، لم يعد الطلبة وحدهم، بل انضم اليهم العمال والاساتذة والفنانون والموظفون وتلاميذ الثانويات. وظهر للمراقب وكأن فرنسا تتململ من رقدة طويلة وتنفض عنها رداء الاستسلام للمستقر من الامور. وكان من نتائج تلك الانتفاضة اجراء استفتاء شعبي على سياسة الجنرال ديجول، انتهى بانسحابه من قمة السلطة، وكان من نتائجها ايضا طرد دانييل كوهن بنديت من فرنسا، رغم انه مولود فيها، باعتباره طالبا الماني الأصل.

الآباء والأبناء

تغيرت امور كثيرة في البلد بعد حركة 68، وتم كنس العديد من التركات الثقيلة السابقة، وبدا كأن ربيع الطلبة اعاد الروح الى المفاصل التي شلتها المؤسسة التقليدية للادارة. فهل كانت ثورة حقيقية، ام ثورة كاذبة، كما يحلو لكثيرين القول اليوم؟

يقول المعلق السياسي برنار جيتا ان ذلك الربيع لم يكن فرنسيا فحسب، بل اعقبته بعد أشهر قلائل انتفاضات مماثلة امتدت من مكسيكو الى براغ، ومن سان فرنسيسكو الى وارسو، وان انتفاضة باريس قد قلبت موازين كثيرة على اكثر من صعيد: في المدرسة، في العائلة، في العلاقة بين الزوجين، وانها اعادت لليسار ألقه الخابي. لكن البؤس واللاعدالة ما زالا قائمين، بعد ان اتخذا وجوها جديدة. لذلك، يضيف جيتا، فان المعركة لم تستمر، بل هي تدعونا لاستعادتها.

اما الفيلسوف وعالم الاجتماع جيل ليبوفتسكي، فكتب يقول ان انتفاضة 68 كانت استمرارا للحركة الثورية المتوارثة من القرن التاسع عشر. لقد جمعت، جنبا الى جنب، الاعلام الحمراء (صفة اهل اليسار) والاعلام السوداء (علامة الفوضويين). ولهذا فان شعاراتها تراوحت بين المطالبة بتغيير انماط العيش، الى تحطيم النظام الرأسمالي القائم والدعوة الى ديمقراطية جديدة لا تقوم على صناديق الاقتراع، والتي هي في رأي المنتفضين «فخاخ الاغبياء»!

لقد لهجت الشبيبة بالحديث عن ماركس وانجلز، لكنها راجعت ايضا افكارا فريدة وابدت حماستها لماركوز. تغنت بالشيوعية لكنها سعت الى الحرية الفردية قبل اي التزام آخر. ولعل هذه الحيوية ذات المصادر المختلفة هي التي تجعل كاتبا سياسيا من وزن جان دانييل، رئيس تحرير مجلة «نوفيل اوبزرفاتور» يقول في احدى افتتاحياته الاخيرة ان انتفاضة 68 كانت انفجارا خلاقا لروح التآخي ضد روح الأبوة. انها ثورة ضد السلطة، وضد كل السلطات، وضد كل ما يأتي من فوق، وضد كل ما يذكر بالأب وبالتفوق. وهكذا صار الابن يسأل اباه: «قل لي... ماذا فعلت في شبابك؟» فاذا رد الأب بانه قاتل في الجزائر وفي الهند الصينية، ثم عمل جاهدا ليبني اسرة ويشيد وطنا اتعبته الحرب وأذلّه الاحتلال، ضحك الابن من تفاهة المعارك التي أكلت شباب ابيه!

ترك الابناء طمأنينة البيت الأبوي ليغرقوا في دفء الصداقات والتآخي السلمي بين الشبيبة. وهم كانوا مرتبكين فعلا في اهدافهم بحيث ان مفكرا مثل ريجيس دوبريه كتب بعد سنوات من الانتفاضة يقول «انها كانت من تحريك رجال اعمال من البرجوازيين العباقرة الذين احتاجوا التغيير في تلك اللحظة»!

ماذا تبقى؟

والحقيقة ان الناقمين على ربيع الطلبة ذاك يوازون في اعدادهم المطبلين لها. ومن هؤلاء الناقمين دانييل امسون، الاستاذ في جامعة «ليل» الثانية والمحامي لدى محكمة الاستئناف في باريس. لقد استفزه ان يسمع في وسائل الاعلام عبارات تؤكد ان روح الانتفاضة قد أعطت لفرنسا دفعة هواء نقية. ويقول ان الدليل على خطأ هذه النظرة هي الحال المزرية التي يعيشها البلد اليوم، بعد ثلاثة عقود من احداث 68.

اليوم يقول أمسون، سادت الانانية وغابت روح الواجب المدني. فالمواطن، مهما كانت مداخيله، صار يبحث بكل الوسائل عن سبل التهرب من دفع الضرائب للدولة. في حين ان الضريبة هي الشكل الاول من اشكال التضامن الاجتماعي.

اليوم ايضا، لم يعد عشرة من العمال يتورعون عن شل مرفق حيوي من المرافق الخدمية في حركة اضراب تعرقل الحياة اليومية لملايين المواطنين. واليوم، بات التدمير المتعمد للممتلكات العامة حدثا عاديا في كل تظاهرة وحركة احتجاج. لقد اسهمت انتفاضة الطلبة في اشعار الناس بان لهم من الحقوق اضعاف ما عليهم من الواجبات، وان المدارس والجامعات ليست اماكن لاكتساب الكفاءة بل ساحات لنيل حقوق مقررة.

والنتيجة، ان سبعة طلاب من كل عشرة ينجحون في امتحان الثانوية وينتقلون، بشكل تلقائي، الى جامعات لا تجد ما تقدمه لهم.

ويضيف استاذ القانون ان اوراق امتحانات طلبة السنة الاولى تصله عامرة بالاخطاء الاملائية، ونادرة هي تلك الاجابات التي يقل فيها عدد الاخطاء عن خمسة، ونادرون اولئك الطلاب الذين يحسنون كتابة اسم رئيس الجمهورية السابق، او الذين يمكنهم التحدث لبضع دقائق عن الامبراطورية الفرنسية الثانية او عن الاسرة المالكة قبل الثورة.

نعم، لقد حطم الطلبة قلاع الممنوعات في المجتمع الفرنسي، وأزالوا الرهبة بين الاجيال، ونسفوا التخاطب بصيغة الجمع بين الكبير والصغير، وفتحوا الباب امام حريات فردية كثيرة، لكن ما فائدة طفح الحرية على جلد مواطن لا يجد عملا، وفي بعض الاحيان يعيش تحت السماء بلا سقف يقيه الشمس والمطر.

فلاسفة مايو 68 تجاوزوا اليوم سن الخمسين، لكنهم ما زالوا يبحثون عن مظاهر شباب مضى سريعا، ويحاولون ان يخلطوا الاوراق بينهم وبين ابنائهم. وهم عندما يلجأون اليوم الى لعب دور البطل المتمرد، استنادا الى تاريخ سابق، ينسون انهم تجاوزوا وقت الصلاحية، وان الابناء يسخرون منهم كما سخروا هم من آبائهم، قبل ثلاثين عاما.

ويكفي ان يراجع الجيل الجديد قائمة عشرات المسؤولين الفرنسيين (من جيل الانتفاضة) الذين احيلوا الى القضاء خلال السنوات الخمس الماضية بتهمة الاختلاس والتلاعب بالمال العام، لكي يتساءل المرء: هل تأكل الانتفاضات، مثل الثورات، ابناءها.

صورة حديثة للزعيم الطلابي السابق دانييل كوهن بنديت

وصف وزير التربية المنتفضين بـ«زمرة مشاغبين»، فخرجوا يهتفون بالالاف «نحن زمرة» ● رفض ديجول التراجع امام العنف ثم تراجع من المسرح السياسي كله ● ثار الأبناء على ثوابت الآباء ونادوا بالحرية والتغيير بلا برنامج محدد ● ابطال الأمس صاروا نوابا كهولا وبينهم من اختلس اموال الادارات العامة

طالبة فرنسية في مايو 68

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أغنية قانية

ذات ربيع احمر
كانت الارض سديما
تترقرق في مآقيه
دمعة بحجم سماء
كان الاطفال
يرتبون وسائد موتهم
وضمير العالم يحضر نفسه
لنوم طويل
●●●
ذات ربيع قانوي
صحونا على عرينا وهواننا
صرخنا من ألمنا
فرد الصدى
وأوغل النائمون في غيهم سادرين
●●●
كان الورد يتفتح على هواه
وكانت قنابلهم توزع موتها
وحين وصلت الى أسرة اطفالنا
بحثنا عن ضمير الدنيا
فوجدناه في المشفى الدولي بأميركا
عليلا ومحقونا بفيروس الفيتو
●●●
ذات ربيع احمر
أغلقنا نافذة الوهم
وعرفنا دربنا
قانا شهادتنا
وقانا دليلنا على وهم السلام
وسلام الواهمين
●●●
قانا هلالنا وعيدنا
بوصلتنا، وصخرتنا
قانا مرقاتنا الى الأسمى فينا
●●●
لا يكذب الدم وتلك قانا
لا يكذب القلب
لا تكذب العين
لا غفران ان نسينا
ولا مغفرة اذا سلونا
من ذا يسلو او ينسى
نارا تشب في المهد
من ذا ينسى...؟
موتا يشتعل في القماط
لا غفران اذا نسينا أباً
يحمل فلذة ممزقة
بكفين من أبوة مهدمة
وقلب كسير
●●●
قانا حلمنا الدامي
وغبن يلحق موتنا
للحلم جولة
وللدم صولات
وايامنا تبدل الوانها
وما بين حالك وهالك
مناحة ومقبرة
سرير لطفل
ووسادة لشهيد
●●●
ذكراهم اشرعة
وموتهم اجنحة
وبوصلة الدم
تراوح بين حلقومنا
والوريد
●●●
الى متى يا اطفال قانا
ذاك السؤال المديد؟
الى متى نعانق ذئابا باقنعة
حمائم بأظلاف وأنياب
ضباعا تلغ في دمنا
وتحكي عن سلام وليد

●●●
يا قانا لا يكذب الدم
ولا يخون الاصيل شمسه
المدافعون عن البراءة
وأحلام الاطفال والفراشات
وحدهم يصنعون السلام المجيد
●●●
قانا شعلة ألم ولعنة في الفؤاد
قانا سنديانة جنوبية
تتألم صمتاً ولا تنحني
لا تقايض عمرها برخيص الرغائب
قانا عنوان يقظتنا
حزنها لنا
ووعود كرومها والنشيد
●●●
لهم أوسلو وكوبنهاجن
ولنا سؤال هاملت
قانا والمجدليات لنا
وردة الغد وأقحوان النوايا
اطفال يولدون
على سجادة عشب ودع خضرته
واستعار شفقا لأيامنا
عشب احمر
على ضوئه يكرج الحالمون
●●●
من يلم ادران قومنا
ويغسل ارواحهم من خوفها
من يفتح لوردة الصبح بابها
ويشعل شمسها
ضاع الحلم وانطفأت الشمس
واتسعت طرق المظالم
ومن الحلم ان نستعمل الجهل
لا ورد نقايضه في عرسها
لا صوت للدمع
ولا اثر لفرح
على حصير الذكريات
●●●
من الحلم ان نستعمل الجهل
ألا لا يجهلن احد على قانا
ولا يجهل على دمنا احد
أحد.. أحد
والصبح من دمهم يجيء
●●●
خير المطالع تسليم
على الشهداء والاطفال
خير الخواتم غضبة
تجلو هزائمنا
وتشع في صدأ الخطايا
●●●
سلام على قانا وأحزانها
ولا لمصائد الأوهام
أو وهم السلام
●●●
سلام على اطفالها وربيعها
على عشبها الاحمر
وسجادات عجائزها وعسجدها
على مآذنها وقباب مسجدها
على طرحات صباياها
تلف احتشاما
وتنادي لانتقام
●●●
لهم اوسلو، كوبنهاجن
قاذفات الرعب
وأشباح الدمار
ولنا وردة الغد
وقيامة الحلم
وترياق المحبة
لنا موعد مع الضوء
وشمس تشرق من جنوب

إصدارات

كتاب جديد لأنتونيو غالا

مدريد: «الشرق الأوسط»

بعد النجاح الذي حققه الكاتب الاسباني انتونيو غالا في كتابه «قصائد حب» الذي طبع منه حتى الآن 270 الف نسخة، اصدر اخيرا مجموعة قصص «القلب المتأني» وفيه حوالي ثلاثين قصة تعود الى فترة الثلاثين سنة الاخيرة.

يقول غالا: «كل واحد منا لديه خزانات مغلقة وزوايا مظلمة لا يريد معرفتها. نحن لا نعرف انفسنا جيدا.. في تعبير الخزانات المغلقة استعارة لخشيتنا من أن نتعرف على انفسنا، نريد ان نتظاهر بأننا قد اضعنا المفتاح، ولكن الطريق الوحيد للسير قدما هو التعرف على النفس، فمن الضروري مواجهة الحقيقة كما هي: انه عمل اصعب مما نتصور ولكنه الاصح».

يصف غالا كتابه بأنه «يغوص في الزوايا المظلمة للنفس.. وفيه قفزت من موضوع الى آخر كما لو انني طفل صغير».

تطرق غالا كذلك الى مواضيع اخرى كالشيخوخة فقال: «لقد اضيفت سنوات الى الحياة ولكن لم تضف حياة الى هذه السنوات». كان غالا قد اعتزل في قرية من قرى مدينة ملقة جنوب اسبانيا، وعندما سئل عن سبب هذه العزلة قال: «انني اعتزل كي التقي بشيء ما».

قراءة في شعر أدونيس

الرباط: من سعيدة شريف

ضمن منشورات «افريقيا الشرق»، صدر اخيرا كتاب نقدي لعبد العزيز بومسهولي تحت عنوان «الشعر والتأويل: قراءة في شعر ادونيس». ويتوزع الكتاب، الذي يقع في 140 صفحة من الحجم المتوسط الى ثلاثة ابواب هي: الاشياء والاسماء، الكتاب والتأويل، الفضاء والتأهيل، وهي كلها قراءة في اعمال ادونيس، ارفقها الناقد بومسهولي بحوار مع الشاعر في الكتاب.

ويقول عبد العزيز بومسهولي في مقدمة الكتاب: «ان الشعرية كما يمارسها ويوظفها ادونيس، قد مارست التجريب، فكسرت الجاهز، والمألوف، كما فتحت افق استشراف المجهول، لكنها عرفت محطتين اساسيتين: تتميز المحطة الاولى فيها بالرمزية والاشارية، حيث كان الشاعر مهووسا بالبحث عن الاقنعة بوصفها رمزا، في حين تتمثل المحطة الثانية في الشعرية التأويلية، الشعرية التي لا تمارس لنتاج الاقنعة والرموز والاشارات فحسب، بل تضيف الى ذلك انجازا آخر هو ممارسة التأويل».

«نظريات السرد الحديثة» بالعربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كتاب «نظريات السرد الحديثة» للناقد الاميركي المعروف والاس مارتن ترجمته الى العربية حياة جاسم محمد وصدر في سلسلة المشروع القومي للترجمة التي يصدرها المجلس الاعلى للثقافة في مصر، وينقسم الكتاب الى ثلاث فصول. يتناول الاول نظريات الرواية في اوائل القرن العشرين، ونظريات السرد عند كل من: فراي، بوث، والبنيوية الفرنسية. ويتناول الفصل الثاني انواع السرد، وعلاقة الرواية بالتاريخ،

وعلم النفس وقصص الحياة، والرواية بوصفها خطابا تضامنيا، والنظريات الشكلانية والسيميولوجية للانواع السردية. ويناقش مارتن في الفصل الثالث العلاقة بين الواقعية والتقاليد، وتقاليد السرد في التاريخ، وفي السيرة الذاتية.

«الغرباء» لأما تيتانت

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت للكاتبة البريطانية أما تيتانت روايتها الجديدة «الغرباء». ولعل في العنوان بعض المفارقة، فهي تتحدث، فيما يشبه السيرة الذاتية عن اسلافها القريبين وخاصة من النساء. انها سيرة عائلة كبيرة تذكر برواية «عائلة آدامز». وفي الجزء الثاني من الكتاب تتحدث عن اطفال ذلك الوقت الذين سيصبحون اعمامها وأخوالها.

تستحضر أما تيتانت الماضي بشكل رائع، وكأنها عاشته حقاً، «وليس كظلال قاتمة تهبط على الحاضر» كما قال احد النقاد في تعليقه على «الغرباء».

«نفوس ظامئة» لمير بصري

لندن: «الشرق الأوسط»

«نفوس ظامئة» كتاب جديد صدر للكاتب مير بصري الذي يعتبر من كتاب الخمسينات في العراق.

ضم الكتاب اثنتين وعشرين قصة قصيرة، وأربع مسرحيات. والمؤلف بصري الذي يعيش في لندن منذ 1974 العديد من الكتب والدراسات والترجمات منذ الخمسينات وحتى الآن. صدر الكتاب عن دار «الوراق» بلندن، ويقع في 164 صفحة من الحجم المتوسط.

مجلات

«ترجمان» تنشر أبحاث ندوة الترجمة في العالم العربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر مؤخرا عن مدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة، التابعة لجامعة عبد المالك السعدي، عدد جديد من مجلة «ترجمان» المتخصصة في قضايا الترجمة التحريرية والترجمة الفورية، متضمنا الجزء الثاني من اشغال ندوة «الترجمة في العالم العربي: واقع وآفاق»، التي نظمتها المدرسة في الفترة ما بين 27 ـ 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 ضمن احتفالاتها بعشريتها الاولى. وذلك بالتعاون مع الفيدرالية الدولية للمترجمين وبدعم من منظمة اليونسكو.

ويقع الجزء الثاني من اعمال هذه الندوة الدولية في 192 صفحة، ويضم مجموعة من المداخلات المتنوعة تصب جميعها في ميدان الترجمة موزعة على اربعة اقسام: عربي فرنسي، انجليزي واسباني. ويحتوي القسم العربي على سبع دراسات منها:

«حدود الترجمة البيانية» لمحمد البيداوي، «نحو وضع معجم ثنائي (انجليزي - عربي) للترجمة» لمحمد حلمي هليل، «اشكالية ترجمية في العالم العربي» لعبد الرحيم حزل، «كتاب الف ليلة وليلة: الشهرة بعد الترجمة» لدولورس سينكا، وغيرها.

اما القسم الفرنسي فيضم الابحاث التالية:

«الترجمة الشعرية واثر الغرابة» لجيزيل فانهيز، «تعريف المسكوكات وترجمتها الآلية» لصباح فخور، «الترجمة والذاتية: ابراز الخصوصية» لحميد جسوس و«التخطيط المصطلحي والتوليد الترجمي» للسعدية آيت الطالب

في حين يشتمل القسم الانجليزي على عرضين هما: «النصوص السردية وبعض مظاهر استحالة الترجمة» لمصطفى اوجاني و«المطابقة الوظيفية: ابعادها واهميتها في الترجمة الادبية» لنيران ناجي ويضم القسم الاسباني دراسة واحدة هي:

«بعض المظاهر اللسانية والفوق لسانية مطبقة على تقنيات الترجمة الى العربية» للويسا ماريا كامبرا.

الجزائري مرسلي والأوكراني بوبكا مرشحان للذهب في بطولة قطر لألعاب القوى

مواجهة عربية كينية في سباق 3 آلاف متر موانع ومشاركة نسائية للمرة الأولى

الدوحة: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

سيكون استاد خليفة في الدوحة اليوم مسرحاً لبطولة قطر الدولية الثانية في العاب القوى التي اعتمدها الاتحاد الدولي رسمياً ضمن برنامجه للجائزة الكبرى للفئة «ب». ويشارك فيها 182 رياضياً ورياضية (130 للرجال و52 للسيدات)، على رأسهم الكندي دونوفان بايلي والجزائري نور الدين مرسلي والاوكراني سيرجي بوبكا. وجديد البطولة مشاركة السيدات اللواتي سيرتدين سراويل خاصة حتى الركبة خلال المنافسات.

وينال الفائزون في المراكز الخمسة الاولى في بطولات الفئة «ب» 5و4و3و2و1 نقطة على التوالي. اما الفائزون في المراكز الثمانية الاولى في الفئة «أ» فينالون 8و7و6و5و4و3و2و1 نقطة على التوالي ايضا.

وتضم البطولة اربعة رياضيين يحملون ارقاما قياسية عالمية ونحو 10 نجوم احرزوا ميداليات في بطولات العالم او الدورات الاولمبية. وينتمي المشاركون الى 33 دولة.

ويشارك الرجال في 12 مسابقة هي: 100 و200 و400 و800 و1500و3000 م و110 و400 م حواجز. والكرة الحديد والوثب الطويل والوثب العالي والقفز بالزانة. اما السيدات فيشاركن في ست مسابقات فقط وهي 100 و400 و1500 م و100 م حواجز ورمي القرص ورمي الرمح.

وسينال الفائز في كل سباق 3 الاف دولار والثاني الفي دولار والثالث الف دولار بحيث يصل مجموع الجوائز الى 108 الاف دولار، اما التكلفة الاجمالية لتنظيم هذا الحدث فبلغت حوالي مليون دولار. ويقود البطولة نحو 130 من الحكام المحليين بعد خضوعهم لدورات تدريبية على اجهزة القياس كما سيتم الاستعانة بخبرات خارجية ايضا.

وقد نجحت قطر في استضافة النسخة الاولى في ابريل (نيسان) 1997 ونالت بالتالي شرف ان تكون اول دولة عربية خليجية تحتضن بطولة دولية لالعاب القوى، ثم بذل المسؤولون فيها جهودا جبارة للحصول على اعتراف الاتحاد الدولي بها واعتمادها ضمن برنامجه وكان لهم ما ارادوا.

ويامل المسؤولون المحليون الارتقاء تدريجيا ببطولتهم بحيث يتطلعون الى ادراجها ضمن الفئة «أ» في السنوات المقبلة قبل الإقدام على تقديم ترشيحهم لاستضافة بطولة العالم او دورة الالعاب الآسيوية مثلا.

وقد افتتح موسم العاب القوى الاحد الماضي في ريو دي جانيرو (البرازيل) وسينتقل المشاركون الى القارة الاوروبية حيث سيخوضون اللقاءات وابرزها في برلين وبروكسل واوسلو وزيوريخ المعروفة باللقاءات الاربعة الكبرى (غولدن فور) حيث يستطيع الفائز فيها جميعها في مسابقة واحدة ان ينتزع 20 كيلوغراما من الذهب.

● ويعد سباق 100 متر: هو الحدث الابرز في بطولة العالم او الاولمبياد على الرغم من انه لا يدوم اكثر من 10 ثوان، لكنه يحمل في طياته الكثير من الاثارة ويتوج الفائز به اسرع عداء في العالم. ويزيد من اهميته ان حامل الرقم القياسي الكندي دونوفان بايلي يشارك فيه اليوم. اما ابرز منافسيه فهم مواطنه برونو سورين والجامايكي رايموند ستيوارت.

● 200 متر: تبدو المنافسة مفتوحة على مصراعيها لتكافؤ كفة اكثر من عداء. وسيدافع عن الوان قطر كل من سلطان الشيب وجاسم عباس.

● 400 متر: يبدو الاميركي هاري بوتش رينولد حامل الرقم القياسي العالمي مرشحا فوق العادة لاحراز المركز الاول، وينافسه في ذلك كل من القطري ابراهيم اسماعيل والبريطاني جيمس باولتش.

● 800 متر: سيكون على الارجح من اختصاص الكينيين لانه يضم اربعة منهم من اصل 9 مشاركين وعلى رأسهم لابان روتيتش وديفيد كيبتو. ويشارك ايضا المغربي محجوب حيدا.

● 1500 م: يشارك في السباق 13 عداء ابرزهم الجزائري نور الدين مرسلي بطل العالم ثلاث مرات الذي يعتبر شبه ضامن المركز الاول. ويامل القطري محمد سليمان الذي يعاني من اصابة طفيفة في احتلال احد المراكز الثلاثة الاولى وهو حل ثالثا في اولمبياد برشلونة 92. وهناك ايضا السوداني محمد يعقوب والايرلندي ماركوس اوسوليفان والجزائري احمد كرامة والمغربي رشيد البصير.

● 3 الاف م موانع: يشارك فيه العدد الاكبر من العدائين (19) وستكون المواجهة العربية-الكينية حامية الوطيس بوجود السعودي سعد شداد الاسمري والمغاربة صلاح حيسو وابراهيم بولامي واسماعيل الصغير وابراهيم لحلافي وخالد بولامي والقطري احمد ابراهيم من جهة، وويلسون كيبكيتير بويت وجيديون شيرشير وبول بيتوك واسماعيل كيروي من جهة اخرى.

● 110 م حواجز: يشارك اكثر من نجم عالمي في هذا السباق ابرزهم البريطاني كولين جاكسون حامل الرقم القياسي العالمي بالاضافة الى الاميركيين جاك بيرس بطل العالم السابق وكورتني هاوكينز والسلوفاكي ايغور كوفاتش.

● 400 م حواجز: يملك القطري مبارك النوبي بطل العالم للشباب فرصة لاحتلال احد المراكز الاولى وستاتي المنافسة خصوصا من الزامبي صامويل ماتيتي والاميركي براين برونسون.

● الكرة الحديد: تتمثل المانيا بثلاثة رياضيين ابرزهم اوليفر زفن بوس، وهناك ايضا الاوكراني رومان فيراستيوك والقطري بلال سعد بطل العرب.

● الوثب الطويل: تنحصر المنافسة بين ثلاثة هم الاميركي اريك والدر والجامايكي جيمس بكفورد والسنغالي شيخ توريه.

● الوثب العالي: يشارك نجوم ذوو وزن كبير على الساحة العالمية في هذه المسابقة ابرزهم حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا 96 الاميركي تشارلز اوستن، وحامل الرقم القياسي العالمي السابق السويدي باتريك شيوبرغ والنرويجي شتينار هوين والاسترالي تيم فورسايت.

● القفز بالزانة: يقود الاوكراني سيرجي بوبكا كوكبة من النجوم في هذه المسابقة التي ستشهد منافسات مثيرة بوجود الجنوب افريقي اوكيرت بريتس والاميركيين بين ستاركي وسكوت هوفمان والالماني تيم لوبينجر.

● سيدات:

100 م: تبرز الاميركية اينغي ميلر وسيفاتيدا فينز من باهاماس والروسية ناتاليا فورونوفا.

400 م: تبدو الجامايكية ديون هيمينغز مرشحة فوق العادة لاحراز المركز الاول مع منافسة من مواطنتيها جوليت كامبل وساندي ريتشاردز.

1500 م: ابرز المشاركات الروسية ليوبوف غورينا والكينية سالي برصوصيو. وهناك ايضا الجزائرية نورية بن عيدة بطلة المتوسط.

100 م حواجز: المنافسة محصورة بين الجامايكية ميشيل فريمان بطلة العالم والفرنسية باتريسيا جيرار.

● رمي القرص: تخلو هذه المسابقة من البطلات المعروفات اما الابرز فهي الروسية اولجا شيرنافسكايا.

الكروج ونزهة بدوان ينسحبان من بطولة قطر

الرباط: «الشرق الاوسط»

اعلن الاتحاد المغربي لالعاب القوى ان العداءين المغربيين هشام لكروج بطل العالم في مسافة 1500متر ونزهة بيدوان بطلة العالم في مسافة 400متر حواجز انسحبا من اللائحة الاولية لملتقى الدوحة الدولي لالعاب القوى الذي يقام اليوم في الدوحة تحت اشراف الاتحاد الدولي لالعاب القوى لاسباب فنية. واضاف بيان الاتحاد المغربي لالعاب القوى ان يونس مدرك بطل العرب في القفز الطولي انسحب هو الاخر من هذا الملتقى الدولي للاسباب ذاتها. ام العداؤون المغاربة الذين تأكدت مشاركتهم في هذه البطولة فهم المحجوب حيدا في سباق 800 متر ورشيد البصير في سباق 1500متر وابراهيم لحلافي واسماعيل الصغير في سباق 3000متر.

ويذكر ان ملتقى الدوحة الدولي يشارك فيه عدد من نجوم العاب القوى العالميين كالاوكراني سيرج بوبكا حامل اللقب العالمي ست مرات متتالية في القفز بالزانة والبطل الاولمبي الكندي دونوفان بايلي حامل الرقم القياسي في سباق 100متر والبطل الاولمبي في سباق 1500متر الجزائري نورالدين مرسلي.

أوراق رياضية

حميد جلال المهتدي

نجاح منتظر.. ذو لمسات ناعمة!

يشهد اليوم استاد خليفة الرياضي في العاصمة القطرية الدوحة افتتاح بطولة قطر الدولية المفتوحة لألعاب القوى. وهو من اللقاءات الرسمية للاتحاد الدولي لألعاب القوى (IAAF) بعد ادراجه ضمن سلسلة لقاءات الجائزة الكبرى ـ الفئة الثانية ـ العام الماضي. حيث تشارك هذا العام لأول مرة بطلات الجنس الناعم ليصبح بالإمكان، في نهاية العام المقبل، اعتماد هذا اللقاء ضمن الفئة الاولى لأكبر وأشهر سباقات الجائزة الكبرى لألعاب القوى. عندها تكتمل الصورة الزاهية لانجاز تاريخي تأخذ فيه الراية القطرية مكانتها ضمن أبرز اربع عشرة دولة تستضيف اهم السباقات الكبرى في عالم «ام الألعاب»!

لقاء قطر الدولي لهذا العام استوفى الشروط بإقامة 12 مسابقة للرجال و6 مسابقات للسيدات على الأقل من مجموع 43 مسابقة للجنسين (24 للرجال، 19 للاناث) فيشارك في هذا اللقاء 129 لاعبا يمثلون 34 دولة من بينها 5 دول عربية هي قطر والسعودية والمغرب والجزائر والسودان. فيما تشارك 48 لاعبة يمثلن 22 دولة من بينها دولة عربية واحدة هي الجزائر.. وفي الوقت الذي سيتمتع الجميع بمشاركة ابطال بارزين امثال أسطورة القفز بالزانة الأوكراني سيرجي بوبكا والكندي الشهير دونوفان بايلي، والكيني الفذ ويلسون كيبكيتير بويت والجزائري العالمي نور الدين مورسللي والمغربي خالد بولامي والسعودي سعد الأسمري.. فان مشاركة السيدات ستحظى على الأغلب باهتمام خاص في مسابقة رمي الرمح حيث ستشهد المنافسة الأقوى بين الرباعي المثير الروسية العالمية تتيانا تشيكولينكو والاسترالية لويز ماكبول والنرويجية ترين هاتشتاد والرومانية فيليسيا تيليا وهما الأقوى في العالم.

ولن يقتصر النشاط الناعم على المنافسة الميدانية فقط بل ان مفاجأة بطولة قطر الدولية تكمن في المهرجان الخطابي النسوي الذي ستقيمه جامعة قطر، بالتعاون مع الاتحاد الدولي لألعاب القوى لالقاء الأضواء على التطور الرياضي والاجتماعي للمرأة خاصة في شؤون الادارة والممارسة والصحافة. ويتم عن خلال المهرجان استضافة عدد من السيدات المسؤولات والرياضيات اصحاب الخبرة الواسعة لالقاء محاضرات متنوعة، في مقدمتهن الجزائرية نوال المتوكل عضو مجلس الاتحاد الدولي لألعاب القوى وأول فتاة عربية تحرز ميدالية اولمبية ذهبية عام 1984، واللاعبة الأولمبية السورية غادة شعاع وبطلة العالم في السباعية عام 1995.. لقد اثبتت فتياتنا العربيات مقدرتهن في شتى المجالات، فلماذا لا يفعل الجنس الناعم في الساحة الرياضية ما يؤكد جدارته في منافسة الجنس الخشن.. وهكذا يستمر الصراع الدائم بين الرجال والسيدات حتى في تحقيق الانجازات!

لمسة وفاء في عالم النسيان

لعل من أهم الأمور التي يعتز بها عالمنا الرياضي اهتمامه واحترامه لأبطاله عند الاعتزال، فيحرص على اقامة احتفالات التكريم الكبيرة لهم والتي تتميز بمشاركات واسعة بالاضافة الى تقديم الحوافز والهدايا تقديرا للأبطال واعتزازا بما قدموه طوال سنوات. ولكن الامة في معظم المجالات لا تفعل ذلك بل انها تمجد وتكرم رجالها بعد مماتهم، فتعم مظاهر الحزن والوجوم في كل مكان وتنهال كلمات الرثاء والمديح في كل اتجاه، وتمتلئ المجالس والصحف والكتب بجولات واسعة من الاشادة وتعلق الأسماء على بعض الشوارع والساحات العامة، وعندما يكون الفقيد لسان امة بأكملها يعبر عنها بعواطفه الجياشة ويدافع عنها باشعاره الصادقة طيلة نصف قرن من الزمان، فان لمسة الوفاء الحقيقية تبقى في المحافظة على التراث ونشره حتى لا تفقد الأجيال الصاعدة المزيد من المشاعر والاحاسيس في عالم النسيان. رحم الله شاعرنا الكبير الرقيق نزار قباني!

مدرب فريق السالمية الكويتي:

نتائجنا تؤكد أننا الأجدر بلقب الدوري

الكويت: من صلاح رشدي

اكد مدرب السالمية بيقارنيك ان فريقه سيفوز ببطولة الدوري الكويتي لهذا الموسم والنتائج التي حققها تؤكد ذلك.

واضاف ان الفوز الذي حققه فريقه اول امس، بثلاثة اهداف دون مقابل على العربي في بداية الجولة (19) اثبت حسن استعداد السالمية وقدرته على مواجهة الفرق القوية والفوز عليها.

واضاف بيقارنيك ان بطولة الدوري اصبحت محصورة بين السالمية وكاظمة إلا اذا حدثت مفاجات غير متوقعة، واللقاء المقبل بين الفريقين يعتبر الطريق الى البطولة. وأوضح انه لعب بطريقة جديدة امام العربي، وانه احكم السيطرة على وسط الملعب من البداية، فاربك دفاع العربي وقضى على خطورته تماما. واعرب بيقارنيك عن سعادته لتصدر السالمية القمة لأول مرة بفارق الأهداف عن كاظمة.

اما جواد مقصيد مدرب النادي العربي فقد علل اسباب الخسارة بالنقص الكبير في صفوف لاعبيه، وعدم جاهزية البعض الآخر. وقال: انه حاول الاستعانة بمجموعة من الشباب لسد النقص، ولكن ضعف الخبرة وحسن استعداد السالمية ونجومية لاعبيه سهل مهمتهم في تحقيق الفوز. واضاف مقصيد ان الخسارة ليست نهاية المطاف. وان المهم حصاد النقاط من اندية الوسط لضمان البقاء في الدوري الممتاز خاصة ان القمة انحصرت بين السالمية وكاظمة.

وكان السالمية فاز على العربي بثلاثة اهداف نظيفة، في المباراة التي جرت مساء امس الأول. وسجل الأهداف علي مروي في الدقيقة 38 ثم وليد البريكي في الدقيقة 62، واختتم جاسم الهويدي الأهداف في الدقيقة 73.

وبهذا الفوز رفع السالمية رصيده الى 45 نقطة وتصدر قمة الدوري لأول مرة بفارق الأهداف عن كاظمة الذي تعادل مع خيطان 1/1. وجاء هدفه من ركلة جزاء. كما رفع اليرموك رصيده الى 34 نقطة وحافظ على المركز الرابع بعد فوزه على الشباب بهدف للا شيء سجله فواز العنزي، وتعادل النصر مع الصليبخات دون اهداف ليفقد النصر نقطتين ثمينتين في الصراع من اجل البقاء في الدوري الممتاز بعد ان رفع رصيده الى 27 نقطة.

سميث لاعب انديانا سبيرز يقفز عاليا للتسديد نحو حلقة نيويورك نيكس رغم مداخلة المدافع دودلي (أ.ف.ب)

فوز انديانا ويوتاه على نيويورك وسان أنطونيو في مرحلة الحسم لبطولة الدوري الأميركي للسلة

واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

حقق انديانا بيسرز فوزه الاول على ضيفه نيويورك نيكس 93 ـ 83 في الدور ربع النهائي من مرحلة الحسم «البلاي اوف» (نصف نهائي المنطقة الشرقية) في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

ولعب الاحتياطيون جالين روز وترافيس بست وانطونيو ديفيز دورا اساسيا في فوز انديانا فسجل الاول 18 نقطة والثاني 18 ايضا 10 منها من 10 رميات حرة، والثالث 14 نقطة.

وتخلف انديانا، الذي سجل له ايضا ريجي ميلر 17 نقطة، بفارق كبير في بداية المباراة 7 ـ 23 ثم 11 ـ 30، قبل ان يسجل له الاحتياطيون 35 نقطة ليتقدم 47 ـ 45، وتابع تقدمه 73 ـ 64، 87 ـ 71، و89 ـ 81 قبل دقيقة ونصف من نهاية اللقاء الذي انتهى في مصلحته. وبرز من نيويورك جون ستاركس (17 نقطة) والان هيوستن (16). وتقام المباراة الثانية بين الفريقين اليوم في انديانابوليس. وحقق يوتاه جاز فوزا صعبا جدا ومهما جدا على سان انطونيو سبيرز (المنطقة الغربية) بفارق نصف سلة 83 ـ 82 بفضل عملاقه كارل مالون صاحب 25 نقطة ومؤازرة جون ستوكتون (18 و8 تمريرات حاسمة) وجف هورناتسيك (13).



ولم يكن مالون صاحب اعلى نسبة تسجيل في المباراة لان لاعب سان انطونيو تيم دنكان تفوق عليه وسجل 33 نقطة 19 منها في الربع الاخير من المباراة واثبت مرة اخرى انه افضل لاعب جديد في الموسم الحالي.

ولو نجح دنكان في التسديدة الاخيرة لخرج فريقه فائزا. وسجل افري جونسون 14 نقطة و8 تمريرات لسان انطونيو، فيما نجح زميله ديفيد روبنسون في 16 متابعة. ويلتقي الفريقان مجددا اليوم في سولت ليك سيتي في ضيافة يوتا ضمن نصف نهائي المنطقة الغربية.

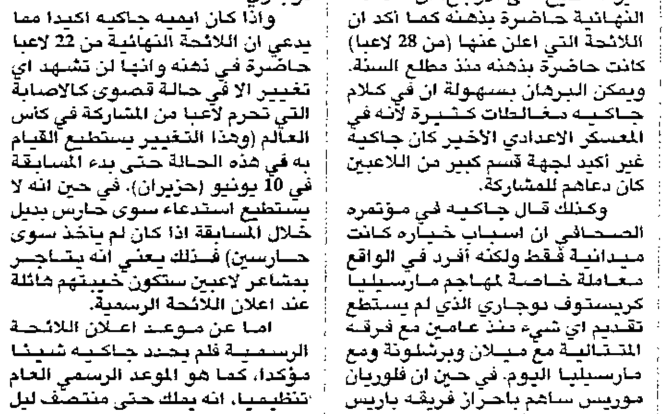
ومن اخبار البطولة اختتام كلايد دريكسلر الاحد الماضي مسيرته في المنافسة كلاعب بعد 15عاما في دوري المحترفين، احرز خلالها لقب البطولة مرة واحدة مع فريقه الحالي هيوستن روكتس (1995) وحصل على الميدالية الذهبية في اولمبياد برشلونة 92 مع اول منتخب اميركي اطلقت عليه تسمية «منتخب الاحلام».

وسيتولى دريكسلر تدريب منتخب جامعة هيوستن التي بدأ فيها قبل احترافه. وقال بحسرة «كنت اتمنى ان انهي مسيرتي بانتصار». واختير لاعب ارتكاز اتلانتا هوكس ديكيمبي موتومبو افضل مدافع في الدوري للمرة الثانية على التوالي والثالثة في المواسم الاربعة الاخيرة، ومع ذلك لم يستطع ديكيمبي لاعب جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) تجنيب فريقه الخروج من الدور الاول للبلاي اوف على يد تشارلوت هورنتس 1 ـ 3، وهو خاض موسمه السابع في الدوري الاميركي.

قراءة في تشكيلة المنتخب الفرنسي الأولية

انتقادات للمدرب جاكيه بسبب انحيازه الواضح لدوجاري

باريس: من سمير سكاف



لم يكن مدرب منتخب فرنسا ايميه جاكيه يحتاج الى تحضير الناس معنويا في فرنسا لاعطاء اللائحة الرسمية للاعبي المنتخب الذين سيشاركون في نهائيات مونديال فرنسا. ضمت لائحة جاكيه 28 اسما بدلا من 22 مما يعني ان لا شيء نهائيا بعد وان جاكيه يفتقد للشجاعة وانه اتاح فرصة ذهبية لخصومه لاستغلالها.

أعطى ايميه جاكيه صورة وكأنه يتوجه الى «حرب الخليج» (على حد تعبير الاعلام الفرنسي) في تنظيمه للمؤتمر الصحافي الذي نقلته الشبكة الفرنسية للاخبار. ولكنه، وعلى عادته، لم يكشف ايميه جاكيه شيئا جديدا. لا بل، كعادته، بدا بطلا في التراجع والانسحاب والهروب.

بدت لائحة جاكيه وكأنها حاقدة فهي لم تستثن من صفوفها عمليا سوى لاعبين فقط هما مهاجم باريس سان جيرمان فلوريان موريس، ومهاجم كارلسروه الألماني وفريق ويستهام الانجليزي للموسم المقبل مارك كيلر.

واراد ايميه جاكيه بحسب قوله ان يحتفظ بالضغط على اللاعبين لان قسما منهم قد يفقد التركيز مع نهاية الدوري في بعض البلدان الاوروبية وقسما قد يتعرض للاصابة في المباريات المتبقية ويؤكد جاكيه، وهذا غير صحيح على الأرجح، ان اللائحة النهائية حاضرة بذهنه كما اكد ان اللائحة التي اعلن عنها (من 28 لاعبا) كانت حاضرة بذهنه منذ مطلع السنة. ويمكن البرهان بسهولة ان في كلام جاكيه مغالطات كثيرة لانه في المعسكر الاعدادي الأخير كان جاكيه غير أكيد لجهة قسم كبير من اللاعبين كان دعاهم للمشاركة.

وكذلك قال جاكيه في مؤتمره الصحافي ان اسباب خياره كانت ميدانية فقط ولكنه أفرد في الواقع معاملة خاصة لمهاجم مارسيليا كريستوف دوجاري الذي لم يستطع تقديم اي شيء منذ عامين مع فرقه المتتالية مع ميلان وبرشلونة ومع مارسيليا اليوم. في حين ان فلوريان موريس ساهم باحراز فريقه باريس سان جرمان بلقبين هامين هذا الموسم.

فبرر جاكيه خياره أن دوجاري يتمتع بموهبة كبيرة وان امامه الوقت للتطور وانه كان مفيدا جدا في بطولة الامم الاوروبية في انجلترا عام 1996، وانه يعمل بجدية ويضحي بنفسه كثيرا من اجل فريقه. ولما ذكرت «الشرق الأوسط» ايميه جاكيه انه باعطائه الفرص المتكررة لاوغاري يكون غير عادل مع دافيد جينولا الذي برز بشكل لافت مع فريقه الانجليزي توتنهام. اتهم جاكيه الصحافة انها متهادنة مع جينولا وعنيفة مع دوجاري.

واذا كان ايميه جاكيه اكيدا مما يدعي ان اللائحة النهائية من 22 لاعبا حاضرة في ذهنه وانها لن تشهد اي تغيير الا في حالة قصوى كالاصابة التي تحرم لاعبا من المشاركة في كاس العالم (وهذا التغيير يستطيع القيام به في هذه الحالة حتى بدء المسابقة في 10 يونيو (حزيران). في حين انه لا يستطيع استدعاء سوى حارس بديل خلال المسابقة اذا كان لم يأخذ سوى حارسين) فذلك يعني انه يتاجر بمشاعر لاعبين ستكون خيبتهم هائلة عند اعلان اللائحة الرسمية.

اما عن موعد اعلان اللائحة الرسمية فلم يحدد جاكيه شيئا مؤكدا، كما هو الموعد الرسمي العام تنظيميا، انه يملك حتى منتصف ليل الثاني من يونيو (حزيران) لتسليم لائحته النهائية.

ولكن ايميه جاكيه كشف ان اللاعبين الذين يشاركون في دورة الملك الحسن الثاني التي ستجري في المغرب بين 25 و 30 من الشهر الجاري سيكونون لا شك في التشكيلة النهائية.





باخشب عند وصوله خط النهاية أمس (عدسة «الشرق الاوسط»)

مكراي يفوز برالي كورسيكا وباخشب يتوج بطلا لكأس الفرق

لندن: «الشرق الاوسط»

احرز البريطاني كولين مكراي المركز الاول في رالي كورسيكا الدولي، الجولة السادسة من بطولة العالم للراليات معززا اماله في المنافسة على لقب بطولة العالم للسائقين للمرة الثانية.

المنافسة الأشد في هذه الجولة كانت في كاس الفرق وجمعت نجم فريق مارلبورو. السعودي عبد الله باخشب والتركي فولكان ايزيك. واستطاع باخشب الفوز بالمرحلتين الأخيرتين بفارق ثانيتين فقط.

وعودة الى التفاصيل، فقد استطاع كولين مكراي الحفاظ على لقبه كبطل لرالي كورسيكا الأصعب في العالم، ووحده الاسباني كارلوس ساينز كان باستطاعته منافسة مكراي إلا ان جهوده المكثفة للحاق بالبريطاني في رأس الترتيب اعاقها ثقب احد الاطارات في المرحلة الأخيرة. بهذا الفوز تصدر مكراي ترتيب بطولة العالم للسائقين بفارق نقطتين فقط عن كارلوس ساينز.

وستهام يبقي على آماله في اللعب بكأس الاتحاد الأوروبي

دوري كروي اسكوتلندي بأسلوب جديد الموسم المقبل

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

شرع الاتحاد الاسكوتلندي لكرة القدم في الاعداد للدوري الممتاز الجديد الذي سينطلق الموسم المقبل بشكل مستقل وبمشاركة 10 فرق تلعب مع بعضها اربع مرات ذهاباً واياباً.

وكانت موافقة الاتحاد آخر عقبة ادارية امام تاسيس الدوري الجديد الذي سيختلف نوعا ما عن الدوري هذا الموسم.

وسيشارك في الدوري الجديد عشرة فرق وهو نفس العدد الذي شارك في الدوري هذا الموسم، وسيلعب كل فريق مع الآخر اربع مرات على ان يهبط بشكل تلقائي الفريق الذي يحتل المركز الاخير اما الفريق الذي يحتل المركز قبل الاخير سيخوض مباراة مع الفريق الذي يحتل المركز الثاني بدوري الدرجة الاولى لتحديد ايهما يهبط.

وينظر القائمون على الدوري الجديد الى توسيع قاعدة المشاركة الى 12 فريقا موسم 2000/2001. واهم نقاط الخلاف بين الدوري القديم والدوري الجديد ستكون مادية اذ سيحق للاندية ان تسيطر اكثر على حقوق نقل المباريات تلفزيونيا وحقوق رعاية الفرق، كما انه بزيادة عدد المباريات التي يلعبها كل فريق ستزيد حصة الاندية من ريع المباريات.

وكان فريقا سيلتيك ورينجرز المحركين لتنفيذ شكل الدوري الجديد. ويعتبر الدوري الاسكوتلندي الذي تاسس عام 1890 هو ثاني اقدم دوري في العالم بعد الانجليزي الذي تاسس قبله بعامين.

ومن ناحية اخرى وفي اطار منافسات الدوري الانجليزي الممتاز تعادل وستهام مع كريستال بالاس 3/3، وكان النيجيري ايمانويل اوموينمي منقذ وستهام باحرازه هدفين احدهما في الدقيقة الاخيرة. وابقى هذا التعادل على امال وستهام في اللعب ببطولة الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الموسم المقبل، ولكن ذلك يتوقف على فوز تشيلسي بكاس اوروبا لابطال الكؤوس ليفسح له مكانا.

وتقدم وستهام بهدف لساسا كورسيتش لاعب كريستال بالاس الذي اخطا في تقدير الكرة وسددها داخل مرماه. ولكن بالاس الذي تأكد هبوطه من الدوري الممتاز الى دوري الدرجة الاولى الموسم المقبل تمكن من تسجيل ثلاثة اهداف احرزها ماركوس بينت وسايمون روجر والمهاجم الايطالي اتيليو لومباردو ليتقدم 1/3 بعد مضي 63 دقيقة.

ونجح اوموينمي في احراز هدفين ليتعادل وستهام ويتقدم الى المركز التاسع في الدوري. ويتصدر ارسنال الدوري برصيد 78 نقطة من 36 مباراة يليه مانشستر يونايتد برصيد 74 نقطة من 37 مباراة ثم ليفربول برصيد 62 نقطة من 36 مباراة. اما وستهام فياتي في المركز التاسع برصيد 53 نقطة من 37 مباراة وكريستال بالاس في المركز الاخير برصيد 30 نقطة.

مونديال فرنسا98:
باق من الزمن
34 يوما

وسط تردد أخبار عن إبعاد بهجا وفرتوت وكوماتشو

خلافات بين هنري ميشيل وأعضاء الاتحاد المغربي حول تحديد الأسماء المرشحة لتشكيلة المنتخب

الرباط:
من سعيد ابو صلاح الدين

يترقب المتابعون الكرويون المغاربة هذه الايام بشغف واهتمام كبيرين الاعلان الرسمي عن لائحة المنتخب المغربي الذي سيخوض نهائيات مونديال فرنسا 1998 التي يتوقع ان يحدد المدرب الفرنسي هنري ميشيل 22 لاعبا سيمثلون الكرة المغربية في هذه التظاهرة خلال نهاية هذا الاسبوع.

وينتظر ان يدخل المنتخب المغربي معسكرا تدريبيا مغلقا بمدينة ايفران الجبلية يستمر لمدة اسبوع استعدادا لدورة كاس الحسن الدولية التي ستقام في الدار البيضاء في الفترة من 27 الى 29 مايو (أيار) الحالي بمشاركة منتخبات فرنسا وانجلترا وبلجيكا، وهي تعتبر ابرز مرحلة تجريبية في اطار استعدادات المغرب لمونديال فرنسا.

ويتردد داخل الوسط الكروي المغربي وكواليس اتحاد كرة القدم ان هناك اتجاهاً لابعاد بعض اللاعبين المحترفين ودعوة اخرين جدد خاصة بعد العرض الباهت في نهائيات كاس الامم الافريقية التي اقيمت في بوركينا فاسو، وكذا المباراة التجريبية التي لعبها المنتخب المغربي وخسرها بهدفين مقابل هدف في صوفيا قبل عشرة ايام ضد منتخب بلغاريا الذي يستعد بدوره للنهائيات نفسها.

واشارت مصادر مقربة من اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم الى وجود خلافات بين بعض اعضاء اللجنة والمدرب هنري ميشيل حول عدد من اللاعبين، اذ بغض النظر عن الحراس اذ يعد عبد القادر البرازي ابرز المرشحين لحراسة مرمى المغرب في المونديال رغم عدم الاعتماد عليه في مباراة بلغاريا بحكم اعتباره الحارس الاول حاليا واهلية ادريس بنزكري وادريس اسمار كحارسين احتياطيين ينتظر ان يبعد مصطفى الشاذلي حارس الرجاء البيضاوي الذي لم يستعد كل امكاناته اثر غياب طويل عن الملاعب بسبب خضوعه لجراحة. كما تاكد عدم تمكن الحارس المحترف كريم زازا الذي يلعب في الدنمارك من تلبية دعوة الاتحاد المغربي اذ تردد انه حصل على الجنسية الدنماركية ومرشح للانضمام لمنتخب هذا البلد.

وبشأن خط الدفاع يحتمل ابعاد السماحي التريكي لاعب لوزان السويسري وتعويضه بالمدافع رشيد نكروز الذي يلعب لباري الايطالي وسيحتفظ بعبد الكريم الحضريوي وعبد الاله صابر رغم عدم تألقهما مع فريقيهما في بطولة الدوري البرتغالي اضافة الى لحسن ابرامي مدافع الوداد البيضاوي وكذا نور الدين نيبت لاعب لاكورونا الاسباني ويوسف روسي لاعب رين الفرنسي واحتمال الاستغناء عن منير العروسي لاعب اكاديميا البرتغالي.

وبخصوص خط وسط الميدان ترجح كفة كل من سعيد شيبا لاعب كومبو ستيلا الاسباني ويوسف شيبو لاعب بورتو البرتغالي بحكم تألقهما في الاسابيع الاخيرة فيما يتوقع ابعاد رشيد العزوزي المحترف بالمانيا والطاهر لخلج.

وبخصوص الهجوم لا احد يجادل في اهلية كل من مصطفى حجي وصلاح الدين بصير لاعبي لاكورونا اللذين تألقا بشكل لافت في المباريات الاخيرة وعلي الخطابي المحترف في هولندا والذي ينتظر ان يتالق في المونديال وعبد الرحيم واكيلي لاعب ميونخ 1860 الالماني، ويحتمل ان يخرج يوسف فرتوت وعبد الجليل هدا (كماتشو) من التشكيلة وتعويضهما باللاعب مراد بونوا لاعب شتوتجارت الالماني.

ويتوقع المختصون ان يخلف ابعاد المهاجم احمد بهجا ردود فعل وجدلاً خاصة ان سبب ابعاد بهجا يرجع الى خلافه مع هنري ميشيل في بوركينا فاسو وهو الامر الذي لن يقبله الاتحاد الذي يصر على ترك الخلافات جانبا اذا كان اي لاعب يستحق الانضمام للمنتخب المغربي، الا ان هنري ميشيل سيجد انفصال بهجا عن اتحاد جدة وعدم انتمائه لاي فريق حجة لابعاده.

استدعاء المحترفين لتدعيم الفريق قبل المونديال

المنتخب التونسي يبدأ معسكر إعداده بإيطاليا 15 مايو

تونس: «الشرق الأوسط»

يدخل المنتخب التونسي لكرة القدم 13 مايو (ايار) الحالي المرحلة الثانية من تحضيراته لنهائيات كاس العالم 98 بفرنسا على أن يتوجه يوم 15من نفس الشهر الي ايطاليا لاقامة

معسكر اعداده بمدينة فينيسيا يتواصل حتى يوم 4 يونيو (حزيران) المقبل يتخلله معسكر ثان بمدينة ليون الفرنسية قبل ان يعود الى تونس لخوض مباراته الودية الأخيرة أمام منتخب ويلز يوم 6 يونيو بملعب المنزه.

وسيلعب منتخب تونس على هامش معسكره الخارجي بايطاليا وفرنسا أربعة لقاءات تجريبية ستجمعه ايام 21 و24 و27 و31 مايو الحالي بنادي فيشنزا الايطالي والمنتخب الجهوي الفرنسي لمدينة بروفيل والمنتخب النمساوي بفيينا وأخيرا منتخب تشيلي في فرنسا، وكان المنتخب التونسي قد تعادل في مباراته الودية الأولى التي جمعته مع منتخب جورجيا بهدف لكل فريق، واكد المدرب هنري كاسبارجاك ان هذا الاختبار كان ناجحا ومفيدا للمنتخب التونسي نظرا لقيمة المنتخب الجورجي الذي له نفس مواصفات المنتخب الروماني أحد منافسي تونس في مونديال فرنسا، ونوه بالمردود الذي قدمه اللاعب البرازيلي التونسي خوزيه كلايتون في أول مباراة له مع المنتخب التونسي بعد منحه الجنسية التونسية وقال إن كلايتون بامكانه تقديم الاضافة وسد الفراغ الموجود بالجهة اليسرى لدفاع المنتخب. وأضاف كاسبارجاك أنه ينوي دعوة خمسة لاعبين اخرين لتعزيز المنتخب التونسي قبل سفره الى ايطاليا منهم الثلاثي المحترف زبير بيه والمهدي بن سليمان من فرايبورج الالماني وعادل السليمي من ريال خيخون الاسباني واضافتهم الى التشكيلة الحالية للمنتخب التونسي التي تضم 22 لاعبا. وعلمت «الشرق الأوسط» أن كاسبارجاك الذي حضر الأحد الماضي مباراة الدور النهائي لكأس تونس الذي فاز به الافريقي اثر انتصاره على نادي باجة بضربات الترجيح (4 مقابل 3) ينوي دعوة ماهر الزبيري ورؤوف بوزيان أو صبري جاء بالله مقابل الاستغناء عن حارس مرمى النادي الافريقي بوبكر الزيتوني الذي لم يشارك أيضا في نهائيات كأس افريقيا للامم التي دارت خلال شهر فبراير (شباط) الماضي ببوركينافاسو. ويرى المراقبون أن المنتخب التونسي ومن خلال الاداء الذي قدمه أمام منتخب جورجيا في طريقه الى التحسن بعد الاضافة التي قدمها خوزيه كلايتون في الجهة اليسرى وعماد بن يونس في الهجوم وشكري الواعر في حراسه المرمى ولم يبق الا وسط الميدان المطالب بالعمل أكثر ليحصل الانسجام بين كامل الخطوط ويعتقدون أنه بعودة زبير بيه وتحسين مستوى اسكندر السويح سيصبح لتونس فريق قوي ومتماسك باستطاعته مواجهة إنجلترا ورومانيا وكولومبيا بكل ثقة.

وجوم وحزن في مدينة كولونيا الألمانية لهبوط فريقها إلى الدرجة الثانية

بون - كولونيا: «الشرق الأوسط»

ما زال الوجوم والحزن يسودان اجواء مدينة كولونيا وسكانها البالغ عددهم نحو مليون شخص، بسبب الانحدار الكبير الذي وصل اليه فريقها وهبوطه للدرجة الثانية للدوري الالماني وهو الذي يعتبر من اول مؤسسي اتحاد كرة القدم الألماني الذي ضم فرق الدوري العام الأول في المانيا، والذي احتفل اخيراً بمرور 35 سنة على انشائه في مطلع الستينات.

وسيشارك سكان كولونيا استغرابهم وخيبة املهم هذه، ايضاً، مواطنو العاصمة الألمانية الحالية بون، التي لا تبعد عن مدينة كولونيا اكثر من عشرين ميلاً، وتعتبر فريق كولونيا لكرة القدم فريقها الخاص الذي يحظى بالتشجيع والاعجاب، ففي بون وكولونيا والمدن القريبة منهما يدور سؤال كبير حول الأسباب الخفية الكامنة وراء ما وصل اليه الفريق من انهيار، لدرجة هبوطه من قائمة فرق الدرجة الأولى وانحداره، لأول مرة في تاريخه، للدرجة الثانية بعد ان احتل المرتبة السابعة عشرة، ما قبل الأخيرة.

وقد بدأ انحدار فريق كولونيا لكرة القدم، بصورة فعلية، منذ عام 1992 عندما أخذ يظهر عليه التفكك والتعب وبوادر الانهيار، فعمد المشرفون عليه الى التخبط في محاولاتهم لانقاذ فريقهم، وقاموا بتغيير مدرب الفريق اربع مرات خلال فترة لا تتجاوز ثلاث سنوات، وانفقوا مبالغ طائلة تزيد على 30 مليون مارك ألماني على شراء عدد من اللاعبين في مقدمتهم الكرواتي چوران فوسفيتش والروسي الكسندر ريشكوف وأثبتا فشلهما الذريع في انقاذ سمعة كولونيا وفريقها من الانهيار.

كذلك فشل مدرب فريق كولونيا، لورنتس جونتركوشتنر الذي تعاقدت معه ادارة الفريق في اواخر العام الماضي 1997 في بث روح الحماس بين اعضاء الفريق الذي اصابه التعب منذ فترة طويلة، واستطاع في بادئ الأمر ان يوقف مسلسل الهزائم وتحسين مركزه بين فرق الدوري العام الأول لكرة القدم الألمانية، قبل ان تعود الهزائم الى صفوف لاعبيه، فلعب في مطلع الموسم الحالي ثلاث مباريات حولها الى هزائم متلاحقة، حيث خسر مباراته مع فريق كارلسروه 1/صفر، وكذلك مباراته مع فريق بريمن 3/صفر، واخيراً مباراته الأخيرة مع فريق ميونيخ 1860، التي علق مؤيدوه أملاً كبيراً عليها عسى ان يتخلص من خطر الهبوط فكانت النتيجة ان خسرها بهدفين مقابل ثلاثة اهداف، وكانت بذلك الضربة القاضية لهذا الفريق الألماني العريق، قبل ان يخسر مرة أخرى يوم السبت الماضي مباراته مع فريق «بيلفلد» بهدف مقابل هدفين.

وقد أصابت هذه الهزائم المتلاحقة، رئيس النادي البرت كاسبر، المدير السابق لمصانع سيارات فورد في كولونيا، بالذهول واعرب عن استغرابه للمصير المؤلم الذي وصل اليه فريقه الذي لم يجد له تفسيراً وهدد بالاستقالة او اعادة تشكيل الفريق مجدداً بصورة جذرية.

وبعد ان انحدر فريق كولونيا لكرة القدم الى مصاف الدوري الثانية فان عليه ان يعيد ترتيب صفوفه واستبعاد لاعبيه القدماء، ومحاولة حقن الفريق بدم جديد من الجيل الجديد من اللاعبين الشبان، والتخلي عن اختيار الأسماء البارزة التي فشلت في انقاذ الفريق خلال الفترة الأخيرة.

وقد شنّ نقاد كرة القدم الألمان هجوماً عنيفاً على المباراة الأخيرة التي جرت بين فريقي كولونيا وبيلفلد وأدت الى هزيمة كولونيا وسقوط الفريقين معاً من الدوري الى الدرجة الثانية، بسبب ما اظهره لاعبو الفريقين من تخاذل وفشل مما أكد استحقاقهما للهبوط.

حسام حسن هداف أفريقيا يفضل الاحتراف في الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تلقى هداف افريقيا حسام حسن نجم الأهلي ومنتخب مصر عدة عروض من اندية الامارات للالتحاق بصفوف احدها في الموسم الكروي المقبل. وقد وصل حسام حسن يرافقه شقيقه ابراهيم حسن الى أبوظبي ضمن فريق مصر للطيران الذي تقابل مع فريق ادما العاملة بطل دوري المؤسسات الحكومية في أبوظبي في مباراة كاس الاتحاد الرياضي العربي للمؤسسات الحكومية.

واعلن حسام حسن انه يرغب في اللعب بصفوف احد اندية الامارات وانه يفضل اللعب في الامارات على اللعب بفرنسا. وقال هداف افريقيا انه ليست لديه شروط كبيرة او تعجيزية والمهم ان يضمن عقداً مناسباً وان يساهم من خلال وجوده في تطوير الاداء وتقديم مستوى كروي جيد، وقال انني افكر في الاستقرار النفسي قبل العرض المادي. وتحدث عن الفوز بكاس افريقيا ورفض وصف ذلك بانه مفاجأة وقال انه بعد مشاركة المنتخب المصري في دورة تايلاند وحلوله بالمركز الثاني بعد منتخب كوريا توطدت ثقة اللاعبين بانفسهم وبمدربهم الكابتن محمود الجوهري وذهبنا الى بوركينا فاسو بثقة اكبر واستطعنا ان نفرض وجودنا ونحقق طموحاتنا واهدافنا. واكد ان المنتخب المصري بقيادة الجوهري قادر على التطور وبلوغ كاس العالم القادمة لعام 2002 وان يحقق افضل النتائج في تلك البطولة. وحول ارتباطه فنيا بشقيقه اللاعب ابراهيم حسن وامكانية احترافهما معا قال ليس بالضرورة ان نلعب لنفس النادي وباستثناء النادي الاهلي المصري ومنتخب مصر فلكل منا طريقه وظروفه وفرصته.

ومن جهة اخرى قام نادي الوصل الاماراتي بتجربة اللاعب النيجيري عابدين في لقاء ودي مع فريق نادي دبي كما شارك ثلاثة لاعبين من اذربيجان وهم داني، احمدوف وفيداني بصفوف فريق نادي دبي وذلك ضمن التجارب التي تجريها اندية الامارات مع اللاعبين الاجانب لامكانية التعاقد معهم في الفترة المقبلة. وما زال مصير اللاعبين معلقا في مرحلة التقييم الفنية الاولية وذلك بعد قيام الاندية بزجهم في بعض المباريات خاصة بالنسبة للاعبين غير النجوم اما النجوم السوبر فهم يحاولون فرض شروط تعجيزية لا تقوى الاندية على تلبيتها كما حصل مع النجم البرازيلي برانكو الذي طالب بمبلغ 1,5 مليون دولار من نادي رأس الخيمة لقاء موسم كروي واحد.

برامج الفضائيات العربية

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم عفريت مراتي (شادية/صلاح ذو الفقار) 02,00 فيلم عيب يا لولو يا لولو عيب (نيللي/عزت العلايلي) 04,00 فيلم اجمل ايام حياتي (حسين فهمي/نجلاء فتحي) 06,00 فيلم الأب الثائر (عزت العلايلي/رجاء الجداوي) 08,00 فيلم العفاريت (منيحة كامل/عمرو ذياب) 10,00 فيلم كفاية يا عين (ماجدة/كمال الشناوي) 12,00 فيلم جنون المراهقات (نبيلة عبيد/محمد عوض) 14,00 فيلم أبو كرتونه (محمود عبد العزيز/سماح انور) 16,05 فيلم الدموع الساخنة (حسين فهمي/سيرفت أمين) 17,45 الافلام الجديدة وما وراء الشاشة 18,00 عرض أول/ فيلم 20,00 فيلم الباطنية (نادية الجندي/محمود ياسين) 22,40 فيلم الجدعان الثلاثة (سمير غانم/محمد رضا)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج مقبلات 10,00 مسلسل شارع الايام 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 برنامج «جار القمر» 16,00 برنامج «موتور» 16,30 برنامج «الجانب الآخر» 17,30 مسلسل «مذكرات عائلة» 18,30 برنامج «مقابلة شخصية» - الشيخ محمد أبا الخيل 20,00 مسلسل - رجال في المصيدة 21,00 سهرة الخميس 00,00 برنامج «مساحة حرة» 02,00 مسلسل - «مذكرات عائلة»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الاميركي 02,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 05,00 ارتياد الامواج 05,30 المركز الرياضي 06,30 سباق خيل انجليزي من تشيستر 08,30 برنامج جيليت الرياضي 09,00 برنامج جيليت لكأس العالم 09,30 تصفيات دوري السلة الاميركي 12,00 عالم السيارات الكلاسيكية 13,00 سباق خيل انجليزي من تشيستر (مباشر) 15,00 برنامج جيليت الرياضي 15,30 برنامج جيليت لكأس العالم 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 17,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 18,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 19,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 19,30 بطولة المانيا المفتوحة للتنس 98 21,30 سباق سيارات 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 سباق الخيل الاميركية 23,30 دوري الهوكي الاميركي (مباشر)

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06,30 يوم جديد 08,30 فترة الاطفال 09,00 سيداتي سادتي 10,00 مجلة التلكست 11,00 مجلة الشباب 12,10 حول العالم 12,30 موسوعة السنة النبوية 13,00 خليك معنا 14,00 المسلسل الاجتماعي 15,15 مخزون برامجي 15,30 العالم الرياضي في كأس العالم 16,15 وقت الفرح 18,00 المسلسل البدوي 19,00 المقهى الثقافي 20,00 الاخبار العربية الرئيسية 21,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 22,00 الاخبار بالانجليزية 00,00 مسرحية عربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال «التوأمان» 12,30 مسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسلسل مدبلج «الأغنياء ايضا يبكون» 14,05 مسابقات «استوديو 5» 14,30 النشرة الجهوية 14,45 منوعات غنائية 15,10 مشاريع 16,40 فضاء المرأة 17,10 البيئة والناس 17,40 سلسلة الاطفال العربية «نوارة» 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 دنيا الصحة 19,30 المسلسل العربي «الدوائر المغلقة» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة للضحك 21,15 سهرة السبت الفنية 23,15 الاخبار الأخيرة

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 برامج الطبخ 05,00 الكابتن ماجد 05,30 مسرح الطفل 06,00 كأس العالم 94 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 المسرحية مصرية/عائلة الفك المفترس 13,00 سباق السيارات 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 15,30 برنامج عن كأس العالم 16,00 فيلم اجنبي 18,00 الاخبار 18,45 ساريا جوزي 20,00 أهلا بهالطلة 22,00 مسلسل ساريا وبس 23,00 فيلم مصري/الستات بطولة: محمود ياسين، ايمان وفالة صنقي 00,30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمات المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة اطفال «ضحك ولعب وجد وفن» 08,50 منوعات غنائية 09,15 الطريق الى فرنسا (اعادة) 10,00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 الفيلم العربي: نهاية الشياطين. يوسف شعبان - نجلاء فتحي 13,00 عناوين الاخبار 13,05 برنامج وثائقي 13,20 الحياة على الانترنت 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج: الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,40 المسلسل العربي: الشراقي 16,30 بعيدا عن السياسة 17,00 برنامج اجندة 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 ليل وحكي ونجوم 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الفيلم العربي: الخونة. فاروق الفيشاوي 23,00 نشرة الاخبار 23,20 توبس اند بوبس (اعادة) 00,10 المسلسل المدبلج (اعادة)

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الاطفال 05,00 عالم الصباح 10,00 سينيه فيوتشر (عالم الموضة مع مادية سنو) 10,30 اغاني مصورة 11,00 فيلم عربي طويل: «كأس العذاب» بطولة: فاتن حمامة ومحسن سرحان ومحمود المليجي 13,00 ادرينالين: برنامج خاص بطلاب المدارس 14,00 برامج الأطفال ورسوم متحركة 16,00 سكيم اوف ثينغز (وثائقي علمي للصغار) 16,30 ستاد: برنامج رياضي 17,30 مسلسل عربي: «مولود في الوقت الضائع» 18,30 الليل المفتوح: نهاد طربيه 21,00 يا مسهرني: امسية شعرية «نزار قباني» 23,30 كاسندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الـ ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 كلمات 08,30 حدث في المطبخ 09,00 مسلسل عربي: من لا يحب فاطمة 10,00 المقهى العربي 10,30 حب في حب 11,00 الليل عيني 14,00 يا هلا - اعادة 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام 18,00 مسابقة يومية 19,00 بصراحة 20,30 حسناء 2000 21,00 مسلسل: جميل وهناء/بنت البواب 22,00 بيت العيلة 23,00 المسابقة اليومية - اعادة 24,00 مسلسل الصباح - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 المسلسل التاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 دروب الجمال

قناة الافلام

02,15 كيف تخسر مليون جنيه 03,00 الملعوب 05,00 حدث في كفر طناش 07,30 فيش وتشبيه 09,30 حارب من الحياة 11,30 برامج سينمائية 14,00 قمر الزمان 16,00 برامج سينمائية 16,30 الشحات 18,30 أغنيش 19,30 لا تذهب هذا المساء (امرأة وخمس رجال) 24,00 دلال المصرية

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 المناهل 05,00 اسهر الهدافين 05,30 مكتبة علاء وهناء 06,00 بدايات علمية + عائلة الحيوان 06,30 مهارات ادارية 07,00 لغة الارقام 07,30 اطباق شهية وخفيفة 08,00 رعاية الابناء 08,30 توب موديا 09,00 الرحلة في عالم الفن 09,30 تعليم اللغة الاسبانية 10,00 عالم الكيمياء 10,30 الكون الميكانيكي وما وراءه 11,00 استشارة على الهواء 12,00 خفايا الحواس/شعوب اخرى 13,00 المعارف 13,30 حديقة الاصدقاء 14,00 حكاية كلمة 14,30 عقول تتسائل 15,00 اختيار مهنة + تعلم الانجليزية للصغار 15,30 بدايات علمية + عائلة الحيوان 16,00 فن الطبخ 16,30 سنوات النمو 17,00 السجاد الشرقي 17,30 استشارة على الهواء 18,30 درب الجمال 19,00 فن القيادة الادارية 19,30 التصميم الرقمي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 1400 المخلب المخملي - معرض الحيوانات 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,25 موسوعة الاخبار 15,30 الاخبار 15,40 أشاق 16,30 الاخبار 16,40 نشرة داو جونز 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,27 ذاكرة الايام 17,30 الاخبار 18,00 بين السطور 18,30 الاخبار 18,40 الاخبار 18,40 قضايا تحت المجهر/نقطة ساخنة/سري للغاية 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز 20,00 اخبار الرياضة 20,27 ذاكرة الايام 20,30 حصاد اليوم 21,35 لقاء اليوم (اعادة) 22,05 هذه الدنيا (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 ضيف وقضية (اعادة)

فضائيات

أنس زاهد

«وداعاً نزار» (1)

لست من المعجبين المتيمين بالراحل نزار قباني، لكنني واحد من المقدرين لمواهبه الشعرية الضخمة.. فمن يقرأ نزار لا يمكن ان ينكر ان الرجل كان يتدفق شعراً عذباً مجنوناً وأصيلاً.. أقول من يقرأ نزار. ولكن هل يوجد عربي لم يقرأ نزاراً ولم يترنم بأبياته التي تغنى بها كبار المطربين العرب؟

أشك كثيراً في وجود شخص عربي ما استطاع ان يفلت من تأثير نزار. فهذا رجل كان ابن زمنه وابن أمته، ولأنه كان ابن زمنه وأمته فقد استطاع نزار مستعيناً بجنون موهبته، ان يكون صورة كل الصامتين في كل ارجاء الوطن العربي.. ولكي لا يبقى الصامتون صامتين الى الأبد. فقد فتح نزار النار على كل الاشارات الحمراء وكل المساحات المحظور على العرب ارتيادها.. لقد اصطدم نزار بإرث ضخم من التحفظ والبلادة، ودخل كل المناطق المحظورة وأزال لافتة «ممنوع الدخول» التي كتبها العقل العربي على كثير من القضايا، وأولها طبعاً الجنس. تلك المنطقة المحرمة في الثقافة العربية بالرغم من انها محور من محاور الحياة.

ربما يعتبر البعض نزاراً ماجنا لكنني اعتقد بأن الوصف الصحيح له هو انه ثائر اتخذ من الجنس جبهة للقتال، وانطلق من الأسرة ومخادع الجميلات.

لقد كان نزار عاشقاً للحياة، ولم يكن يرى في عشقه هذا ما يستوجب الخجل.

يتبع

من إنتاج «أم.بي.سي»

قصة حياة الفنانة نبيلة عبيد في مسلسل يبدأ الاثنين المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

ابتداء من مساء الاثنين المقبل تقدم محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط «ام.بي.سي» قصة حياة الفنانة نبيلة عبيد في سبع حلقات حيث سيتم عرض الحلقات ايام الاثنين والجمعة من كل اسبوع في تمام الثامنة مساء بتوقيت جرينيتش.

«حياة نبيلة» فيلم يجمع بين الروائي والتسجيلي عن حياة الفنانة نبيلة عبيد، أحد ابرز الوجوه السينمائية في العالم العربي من انتاج المحطة. ويتألف الفيلم من سبع حلقات. تفتح الفنانة خزائن اسرارها الخاصة وتتحدث عن حياتها وراء وامام الكاميرا ضمن محاولة المزج بين شخصية نبيلة عبيد الفنية من خلال تاريخها الحافل، وشخصيتها الاجتماعية العملية ونشاطاتها المختلفة.

ويسعى فيلم «حياة نبيلة» الذي يخرجه خيري بشارة خلال حلقاته السبع الى اشغال المشاهدين بالجوانب المختلفة من حياة فنانة لا يعرف عنها الا القليل رغم كل افلامها، ورغم كل ما تنشره الصحف عنها في ملاحقاتها الاخبارية لها. وقد قام فريق الانتاج بمصاحبة الفنانة في اعمالها ونشاطاتها اليومية.

ويقوم الفيلم بتعريف المشاهدين على المرأة التي تقف وراء الممثلة. وعلى الجانب الانساني العادي من ناحية والهالة التي تحيط بها من ناحية اخرى. كما يتابع الفيلم رحلاتها. وماذا تفعل خلالها وبمن تلتقي، ولماذا؟ وكيف تحضر لأدوارها؟ كيف تدرس؟ وكيف تخطط؟ وكيف تتعامل مع الطاقم الفني. وهل هي حقيقة تسيطر على نواحي العمل والمشتغلين معها.

الى ذلك يستعرض افلامها وصورها ومخزوناً كبيراً من افلام صورتها ومشاهد لم تر من قبل. وكل ذلك تطلب خيالا واسعا وجنوحا نحو تأليف فيلم مختلف يتضمن قيام نبيلة عبيد بالتمثيل مجدداً وخصيصاً لهذا الفيلم في بعض مراحله.

والمشاهد للفيلم يجد نفسه امام عمل متكامل غير مرتب على اساس تسجيلي او توثيقي، بل على اساس شبه روائي. ويساعد في ذلك مخزون نبيلة عبيد من الملابس والافلام والذكريات غير المروية سابقا. والفيلم بمثابة اسهام ترفيهي وثقافي في الحياة الفنية من ناحية وهو يصب في صميم عمل ومسؤوليات محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط.

نبيلة عبيد

تشاهد هذا اليوم

الفضائية المصرية

سناء منصور تقدم برنامجا اجتماعيا جديدا

تقدم سناء منصور رئيس القطاع الفضائي برنامجا جديداً بعنوان «دنيا» الذي سيناقش في كل اسبوع قضية اجتماعية تهم قطاعا كبيراً من المشاهدين. وفي أولى حلقات البرنامج الذي يبث في الثامنة والنصف من مساء اليوم بتوقيت القاهرة، تناقش سناء منصور مع عدد من الاسر العربية مشاكل الخادمة داخل البيت. وهل تتحول الى صاحبة سلطة وقرار بحكم احتياج الاسرة لها في المنزل. ويكشف البرنامج عن حكايات وتفاصيل مثيرة تروى على لسان اصحاب تجارب في هذا المجال بالاضافة الى نصائح وخبرات ينقلها المختصون وتحذيرات لتجنب المشاكل من خلال لقاءات حية ومباشرة مع اطراف القضية.

اوربت الثانية

«الجانب الآخر» من شخصية حسين فهمي

من البرامج التي تنتجها شبكة قنوات أوربت التلفزيونية والاذاعية برنامج «الجانب الآخر» الذي يستضيف فيه الفنان فاروق الفيشاوي احد الفنانين العرب ليحاول الكشف عن الجانب الخفي من شخصيته. وكما يقول الفيشاوي: «الفنان قبل كل شيء انسان، والتركيبة الانسانية هي الجسر الذي يعبره الفنان ليصل بإبداعاته الى الجمهور». وفي الحلقة التي تبثها قناة «أوربت الثانية» اليوم في الساعة 16,30 بتوقيت جرينتش، يستضيف الفيشاوي الممثل والفنان حسين فهمي الذي يتحدث عن تجربة اعادة انتاج الاعمال القديمة من افلام ومسرحيات التي لا يوافق عليها في المطلق، الا اذا كانت هناك اسباب محددة. كما يتحدث عن تجربته خلال اعادة فيلم «سيدتي الجميلة» على المسرح و«أم العروسة» المسلسل الذي ستبثه قناة اوربت الثانية ابتداء من 17 مايو (أيار) الحالي. الى ذلك يتحدث حسين فهمي عن الخلافات في الحياة الزوجية وتأثيرها على الابناء وعن ميول اولاده ودراستهم و«الجانب الآخر» من حياته الشخصية.

تنقل الحفل لحوالي 155 مليون مشاهد وعن طريق «يوروفزيون»

«بي.بي.سي» تعد بتغطية كبيرة لمسابقة الأغنية الأوروبية من برمنجهام

لندن: «الشرق الأوسط»

تعدُّ «بي. بي. سي» بتغطية كبيرة لـ«مسابقة الأغنية الأوروبية لعام 98» بعد غد، حيث ستتولى القناة الأولى ومحطة اذاعة بي. بي. سي - 2 بالنقل الحي لهذا الحفل من مسرح ناشنال اندور ارينا في برمنجهام.

ويقول المدير التنفيذي كيفن بيشوب ان «المسابقة الغنائية تعود الى المملكة المتحدة لأول مرة منذ 16 عاماً. ونحن نتوخى ان يكون البرنامج برنامج ترفيه رائعا لنحو 155 مليون مشاهد ومستمع سيتذكرون هذا الحدث الذي يضم 25 متنافساً. وان فريق الانتاج والتخطيط جند خيرة المواهب في الـ«بي. بي. سي» لتغطية هذا الحدث الذي يصادف، ايضاً، يوم أوروبا».

وسيتولى تقديم العرض التلفزيوني تيري ووجان واولريكه جونسون، لكن المشاهدين لن يحرموا من تعليقات ووجان المثيرة.

يبدأ تيري التقديم قبل ان يقود المشاهدين الى الحفل ليعود بعد ذلك الى المسرح من اجل العروض وهناك كؤوس فضية مخصصة لأفضل كتاب الأغاني، وآنية زجاجية لخير المؤدين، وقد صممت الكؤوس والآنية في برمنجهام.

وستتولى المذيعة اولريكا جونسون المشاركة في التقديم بالاعلان عن اصوات كل بلد. وهي مؤهلة خير تأهيل نظراً لاجادتها الفرنسية والالمانية اضافة الى الانجليزية، ولغتها الأم، السويدية.

اما على صعيد الاذاعة فسيتولى التعليق كين بروس، لكي يرسم صوراً عن الحفل لمن يفضل الاستماع.

وستعرض شاشة الاخبار (سيفاكس) الصامتة في «بي. بي. سي» نصوص كلمات الأغاني لعشاق هذا الفن. وسيبث الحفل الى 33 بلداً اوروبياً، اضافة الى استراليا وكندا وكوريا. لكن هناك 25 بلداً مشاركاً في المنافسة وفي التصويت. ويمتنع المصوت عن الادلاء بصوته لبلاده. ويتوفر كل بلد على نظام تصويت بالهواتف، اما ايرلندا والمجر فتستخدم نظام المحلفين. ولكل بلد في الواقع هيئة محلفين احتياط.

ويمثل المملكة المتحدة في هذه المسابقة ايماني، وسيغني اغنية: «أين أنت؟» التي كتبها سيمون ستيرلنج وفيل مانيكيزا. تسابقت اغنية المطرب ايماني مع 800 اغنية اخرى وفازت فوزاً ساحقاً في كل مراحل «مباريات الأغنية البريطانية» حتى وصلت الى نهائيات برمنغهام.

وسيأتي ترتيب إيماني السادس عشر في حفل برمنغهام. وجرى الترتيب على أساس القرعة بإشراف اتحاد البث الأوروبي. ويأتي تسلسل البلدان على النحو التالي:

أوكرانيا، اليونان، فرنسا، اسبانيا، سويسرا، سلوفاكيا، بولندا، اسرائيل، المانيا، مالطا، المجر، سلوفينيا، ايرلندا، البرتغال، رومانيا، المملكة المتحدة، قبرص، هولندا، السويد، بلجيكا، فنلندا، النرويج، استونيا، تركيا، وايضاً (ولأول مرة) جمهورية مقدونيا اليوغسلافية.

وسيتمكن المشاهدون والمستمعون من متابعة هذه الأغاني عبر «يوروفزيون» ايضاً التي تتوفر على موقع جديد على الانترنت مثلها مثل «بي. بي. سي»، مقدمة للمشاهدين خدمات صحافية عبر صفحة خاصة «اسال تيري»، يقدم فيها الراغبون اسئلتهم ليحصلوا على اجوبة بالبريد الالكتروني.

ماجدة الرومي ترثي نزار قباني من بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

أصدرت الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي، بيانا باسمها ترثي فيه الشاعر الراحل نزار قباني جاء فيه: «ترحل وتعلن حنايا روحي الحداد، وينكس قلبي كل اعلامه. وتبكي على ادراج شعرك اغنيتي التي هوت من شرفات قصرك الوردي، وتنسحب مني كل الفراشات النارية، وتغادرني كل السنوات الذهبية تلك التي غصت بها ذات يوم سعيد أبيات شعرك التي غنيت.

ما هذا الذي سقط في؟ كأنني العصر بالاسود، كأنني الخطوة بلا طريق، كأنني البحر في عز خطر، أين منارتي تلك التي استبسلت كي أصل اليها وأعلن انتصاري؟

ما أتعسني وأنا أضم الى صدري كل هذا الفراغ وكل هذا الانكسار، وكل هذا الحزن الحزين عليك. ماجدة التي قلت عنها ذات يوم انها تشبهك في اعماقك نبلت في اعماقها الاعماق. وضاعت منها كل الاتجاهات فكيف ستصل بعد الى قمتك وقمتك فاقت الغمام؟ وكيف ستعزي عائلتك تلك التي لا ترى في وفاتك عزاء، ولأية منارة بعدك ستوصل «طوق الياسمين»؟

يا سيدي حتى نلتقي على دروب رحمة الله ليتك تتفضل وتتقبل مني عميق وفائي لذكراك».

ماجدة الرومي

إذاعة سبكتروم تستضيف ميشال عون

لندن: «الشرق الأوسط»

يستضيف اليوم برنامج «كلام آخر» الذي يقدمه محمد كركوتي من القسم العربي باذاعة «سبكتروم» في الساعة الثامنة مساء، على الهواء مباشرة العماد ميشال عون رئيس الحكومة اللبنانية السابق، ولمدة ساعتين.

ويمكن للمستمعين المشاركة مباشرة في طرح الاسئلة على العماد عون على الرقم 0171 627 8383 فور بدء البرنامج الذي يمكن التقاطه على الموجة المتوسطة 558.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1- عالم له نظرية التطور - اركض.
2- مخرج مصري عالمي.
3- لقب يطلق على دول العالم الثالث - ضد معنوي.
4- ضمير المخاطب - مخلفات النار
5- سقي - اتجاهات - لمس.
6- حرف جر - رقد.
7- من المنبهات "معكوسة" - من الالوان.
8- المرام - مساندة.
9- عقل - مكان مرتفع - نعبر "معكوسة".
10- تجمع - خوض الحرب.

عمودياً

1- عملة عربية - حصلت.
2- اوعية - طائر مغرد.
3- قامت بالرسم - راية.
4- مخلص - في اعلى المسجد.
5- ضد نبيع - اداة استثناء.
6- ضد مصادر.
7- ضد اهتمام - عبودية.
8- خيول - ملساء.
9- نبات طيب الرائحة - مطربة لبنانية.
10- من الزهور.

الحل السابق

يفتتحه شيراك وينام فيه

«قصر الصنوبر» يعود مقرا للسفير الفرنسي في لبنان

بيروت: من سناء الجاك

يشهد «قصر الصنوبر» بين شطري بيروت الشرقية والغربية، ورشة عمل لا تهدأ ولا تعترف بالراحة في ايام العطل. ويمكن لمن يتجول في المكان ملاحظة حركة العمال والفنيين وهم يسابقون الزمن في سعي لتجهيز المكان الذي سيقيم فيه الرئيس الفرنسي جاك شيراك اواخر شهر مايو (ايار) الجاري خلال زيارته المرتقبة الى لبنان، ليعيد بالتالي افتتاحه كمقر دائم للسفير الفرنسي كما كان قبل اندلاع الاحداث اللبنانية.

وقصر الصنوبر شيّد في مطلع القرن العشرين على ارض عريقة عتيقة في الزمان، منها استوحى اسمه، ويجمع المؤرخون على العودة بها الى الحقبة الرومانية، حين كانت بيروت تعرف باسم «جوليا اوغسطا السعيدة»، تيمناً باسم ابنة اغسطس قيصر الذي اعتز بهذه المدينة وبغابتها الصنوبرية، ورعاها وولى عليها زوج جوليا القائد ماركوس اغريبا.

وعرفت الغابة عصرها الذهبي مع الامير فخر الدين المعني الثاني، الذي هدف الى انشاء منطقة مشجرة في جنوب بيروت لفصلها عن موجات الرمال التي تهدد بجرفها. واستقدم لهذه الغاية النحات والمهندس الايطالي «كيولي» لينظم الاشجار ضمن خطوط مستقيمة وجادات متوازية.

وفي بداية القرن الحالي ابدى والي بيروت العثماني عزمي بك اهتماماً خاصاً بغابة الصنوبر وعمل على تحسينها، فاصبحت منتدى للفن والحفلات والمسابقات على غرار بعض الحدائق في مصر آنذاك.

وفي عام 1915 خطرت لعزمي بك فكرة بناء «كازينو» وصالة سينما في الغابة، وذلك للتخفيف من اجواء الحرب العالمية الاولى، والهاء البيروتيين عن احداثها، فاستدعى عمر الداعوق رئيس مجلس بلدية بيروت لهذه الغاية الفرد موسى سرسق بصفته وكيل الغابة بموجب عقد ايجار، فاوكل الى مهندس العائلة مهمة بناء القصر الذي لم يؤد مهمته كمركز للتسلية، بل تحول الى مستشفى ميداني حين فرضت ظروف الحرب ذلك.

وفي عام 1919 وصل الجنرال الفرنسي غورو الى بيروت، واستقر مع قيادته في القصر. وبعد عام في الاول من سبتمبر (ايلول) اعلن عند مدخله الرئيسي قيام دولة لبنان الكبير بحضور البطريرك الماروني الياس الحويك ومفتي المسلمين الشيخ مصطفى نجا.

وبقي القصر مقراً للمندوب السامي الفرنسي على لبنان حتى اعلان استقلاله، ليتم استئجاره من الدولة اللبنانية وتحويله مقراً للسفير الفرنسي في لبنان بعد تنازل عائلة سرسق عن حقها في الايجار، ويصبح في عام 1972 ملكاً للدولة الفرنسية. ويشهد تعاقب ثمانية سفراء اولهم ارمان دي شايلا واخرهم في مطلع الثمانينات لويس دولامار.

والقصر بهندسته يعكس الطراز الشرقي الذي يتجلى بكل نفائسه في واجهاته الخارجية منها الاحجار والوانها المتعددة النقوش والزخارف على الاعمدة، وفي الامثال الطالعة من الادب العربي والمحفورة بخط فني لتزيين مداخلة وواجهاته الواسعة، ومنها «المرء باصغريه قلبه ولسانه» للإمام علي بن ابي طالب، و«اذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسام» للمتنبي. ويبقى الباب الرئيسي للقصر آية من آيات الفن الشرقي يزيد ارتفاعه عن الثلاثة امتار نفذه حرفي لبناني، تطغى عليه المنمنمات الشرقية وتتراوح الوانه بين البني الفاتح والاخضر الداكن، ويفتح على صالة رحبة في حائطها الشمالي تستقر مدفاة ضخمة، يقابلها من الجهة الجنوبية باب يقود الى صالون تتوسطه بركة كما في الدور الدمشقية التراثية. وتكتسي جدرانه وسقفه بالخشب الموشوم والمزخرف والمنمق. والجهة الغربية للصالة الرئيسية تفتح على غرفة واسعة للطعام تتميز كما سابقتها بالاعمدة التي يغلب عليها الترخيم والمرمر والجص بألوان فاتحة تعتمد الابيض الموشى بالاصفر، والادراج التي تقود الى الطابقين العلويين من القصر مرصوفة بالاحجار السمراء شرفتها من الخشب البني وتنيرها واجهات زجاجية تتراقص فيها الالوان الزاهية. اما مطبخ القصر فقد انشىء خارجاً منعاً لتسرب روائح الطهي الى صالاته. الا ان الاحداث التي شهدها محيط القصر ابان جولات الحرب اللبنانية لوقوعه على خط من خطوط التماس الساخنة بين شطري بيروت، اطاحت بالكثير من معالمه، وحكمت عليه بالهجر، فتركه الفرنسيون مع مطلع الثمانينات، حاملين ما امكن من اثاثه ومحتوياته الفنية، ليتعرض ما تبقى للتحطيم والنهب.

وخلال تلك الفترة ارغم السفير الفرنسي هوبير ارغو على مغادرته والانتقال الى مقر للسفارة في منطقة كليمنصو في رأس بيروت. وسعى خلفه السفير لويس دولامار الى الاقامة في قصر الصنوبر عام 1979، واحيا فيه العيد الوطني الفرنسي في 14 يوليو (تموز) 1981، الا انه اغتيل في 4 سبتمبر (ايلول) من العام نفسه، ليستقر خلفه بول مارك هنري في بعبدا.

واثر انتهاء الاحداث، اعلنت الحكومة الفرنسية عن نيتها اعادة القصر الى السلطات اللبنانية، الا انها تراجعت عن الفكرة، وتسلمه الامن الفرنسي وتولى حراسته، فيما بدأت مشاريع ترميمه، ليفتح ابوابه للمرة الاولى في ربيع عام 1996 حين زار الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبنان واقام في حدائق القصر حفل استقبال، وفي العيد الوطني الفرنسي فتح القصر ابوابه مرة ثانية مع حلول 14 يوليو (تموز) الماضي ليستقبل السفير الفرنسي دانيال جوانو المهنئين.

ومع الزيارة الحالية لشيراك، يعود قصر الصنوبر مقراً رسمياً للسفير الفرنسي الذي سيترك المقر الحالي في بعبدا نهائياً. ولهذه الغاية يبذل القيمون على اعمال الترميم والتحديث جهدهم لاعادة المكان الى سابق عهده. ويبدو الامر ممكناً في داخل المكان، حيث يبرع الفنيون في ازالة آثار الدمار والخراب، واعادة ما اتلفته الاصابات المباشرة، لتفتح الصناديق المكدسة والمستوردة من الخارج في احدى صالاته وتفرد المفروشات وتسدل الستائر ويستكمل المكان ديكوره، محافظاً قدر الامكان على طابعه، ليقتصر التحديث في الداخل على وسائل التكييف وعصرنة الديكور، وتوسيع بعض الاقسام في الطابقين العلويين. كما نقل المطبخ الى طابق سفلي للقصر تسهيلاً لامور الحياة اليومية فيه.

وتبقى الحدائق الملحقة بالقصر دليلاً على ما اصابه، فاشجار الصنوبر التي تعد على اصابع اليد الواحدة لا تستره عن العيون وتستلزم عملية اعادة تشجير نحو سبعين غرسة صنوبر سنوات وسنوات لتعود الى سابق عهدها. لذا سيصار الى غرس اشجار سريعة النمو، لا سيما في محيط المسبح الذي انشىء حديثاً. على ان تحتل بعض الاشجار المثمرة جانباً من جوانب الحديقة التي ستشهد مع اقامة شيراك في القصر حفل استقبال يفترض ان يضم 4500 مدعو.

الجنرال غورو يعلن من على عتبة القصر قيام لبنان الكبير (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● البرازيليون معروفون بتعلقهم بالحب الى حد التفاني، هذا ما فعله شاب وقع بحب تلميذة مدرسة ما فتئت حتى هجرته، حمل مسدسه وطارد حافلة المدرسة حتى استطاع اللحاق بها واقتحامها والوصول الى الحبيبة الناكرة. ثم اطلق عليها الرصاص وانثنى فأطلق الرصاص على نفسه ايضاً. لم يمت أي منهما، نقلوهما الى المستشفى حيث يستعيدان كامل صحتهما الآن.

هل نلوم هذه الفتاة لهجرانها مثل هذا العاشق الفاشل الذي لا يحسن التصويب حتى بمسدس؟

● ربما يلاحظ الزوار والسائحون العرب في لندن انهم لا يرون في هذه الأيام مجموعات الرهبان البوذيين الذين كانوا يقطعون الشارع جيئة وذهابا وهم يدقون اجراسهم اليدوية الصغيرة وينشدون أناشيدهم الدينية «هاري كرشنا، هاري هاري». كلا لم تمنعهم شرطة المرور أو اعتدى عليهم العنصريون، كل ما هنالك انهم الآن يستعملون اجهزة رقمية الكترونية في مخاطبة كرشنا ولم تعد بهم حاجة الى التجول في الشوارع.

● يظهر ان هناك حالة اصلاح وتطوير واسعة في ارجاء العالم البوذي واتباع الديانة البوذية التي ترحب بالتطور. آخرها ان الرهبان البوذيين في اليابان أخذوا يعظون الناس بأن صراخ الأطفال شيء مفيد للأطفال وللعالم وعلى الآباء ان يشجعوهم على المزيد من ذلك. انهم يسمونه «سومو الصراخ» وكان آخرها ان أحيوا عبادة في معبد سنسوجي في طوكيو اشركوا فيها 120 طفلاً في سورة عارمة من الصراخ السوموي، لا أدري ما الذي فعلوه لاثارة صراخهم. ربما اعطوهم قطعة آيس كريم ثم اخذوها منهم، وعلى كل فهذا يجعلني اشطب طوكيو من مخططاتي السياحية.

● احتفل العالم الغربي قبل أيام بذكرى لوحة بيكاسو الخالدة «كارنيكا» المعروف عنها انها تصور بشاعة قصف الطائرات الألمانية لقرية كارنيكا اثناء الحرب الأهلية في اسبانيا، بيد ان الناقد الفني الاسباني الكبير، خوسه فندل، غير رأيه هذه المرة فنشر مقالة نقدية قال فيها ان اللوحة لا تمثل قط تلك الغارة الجوية، لو كانت كذلك لرسم فيها بيكاسو طائرات وقنابل، بدلاً من الثور والحصان والمرأة. هذه نقطة خطيرة لم يلتفت اليها الناقد وحتى الآن لم تلتفت اليها المنظمات الانثوية وجمعيات تحرر المرأة، لماذا زج بيكاسو المرأة في هذا الثالوث، الثور والحصان والمرأة؟ واين هم اتباع المدرسة الفرويدية للتحليل النفسي؟ ثور وحصان وامرأة صارخة؟!

من معرفتنا بسيرة حياة بيكاسو الخاصة، يمكن ان نستشف ان الحصان يرمز لشخصه، وبقي علينا ان نفتش لمن يرمز الثور.

أخبارهم في كل مكان

● ادارة ساحة الآداب بدائرة الثقافة والاعلام في الشارقة تنظم امسية موسيقية للموسيقار السوداني حافظ عبد الرحمن مختار تحت عنوان «الأيام الخالدة» وذلك مساء بعد غد في بيت الموسيقى، يتحدث فيها عن مراحل تطور الموسيقى السودانية منذ عام 1910 وحتى الآن، مع تقديم نماذج على آلة الفلوت وآلات نفخ شعبية من مختلف انحاء العالم.

● مدينة الرباط تستضيف بين 7 و11 مايو (ايار) الحالي الدورة الثالثة لمهرجان «الجاز بالاوداية»، بمشاركة فرق لفن الجاز من اوروبا وفرق مغربية منها: عيساوة وكناوة واولاد مبارة والطقطوقة الجبلية، هذا فضلا عن مساهمة الفنانين: صالح الشرقي (العزف على القانون)، والحاج يونس (العزف على العود). وتتميز هذه التظاهرة بتقديم عرض مشترك يوم الاحد المقبل بشاطئ الرباط وعروض بالمعهد الوطني للموسيقى اليوم وثانوية الحسن الثاني غدا واعدادية طلحة بعد غد، وثانوية ديكارت يوم الاثنين المقبل.

● الفنان الناقد رزاق عبد الرزاق القى محاضرة في كلية الآداب في تطوان حول «الفن في خدمة البيئة»، وذلك في اطار انعقاد المناظرة الثانية للجمعية الوطنية لتقنيي الاشغال العمومية. وبالمناسبة قدم رزاق نظرة اولى عن مشروع فني تربوي يعتزم تنظيمه في الرباط خلال الاشهر القليلة المقبلة بمشاركة مجموعة من الاطفال المشردين.

أفراح

● الدكتور شاكر ماردينى وخلدون شيشكلي احتفلا بزفاف ولديهما «مادي ورهف» بحفل كبير اقيم في فندق سميراميس بدمشق دعي اليه عدد من المسؤولين والاطباء والاهل والاصدقاء.

● تم في حفل عائلي بهيج بالاردن زفاف الشاب أحمد عزت ابزاخ الى الآنسة آمال حسين الهايط وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

مواليد

● الهيثم بن علي السليماني مسؤول شؤون الموظفين في مركز عبد اللطيف جميل في جدة رزق وحرمه بمولودهما البكر اتفقا على تسميته «الحسن».

● عمر القاعود وعقيلته في الأردن رزقا بمولود اسمياه «حسام».

● بدر حمود الدباسي لخصائي اشعة بمستشفى فهد للحرس الوطني في الرياض رزق وحرمه مولودتهما الاولى سمياها «يارا».

● صالح حمود الدباسي من منسوبي مدرسة ابن عقيل بمدينة بريدة السعودية رزق وحرمه مولودا سمياه «سفيان».

وفيات

● توفيت في سدة الهندية بمحافظة بابل في العراق، قمر حسون زوجة عنون عبيد السلطاني، ووالدة كل من عباس وبهية وفضيلة وصبرية وسهام ومنتهى وحسين والزميل فاضل السلطاني بجريدة «الشرق الأوسط». واسرة «الشرق الأوسط» تتقدم باحر التعازي للزميل فاضل واسرته في وفاة والدتهم.

● الشيخ ابراهيم الخضيري رئيس محاكم منطقة القصيم سابقا والدكتور علي الخضيري عضو مجلس الشورى السعودي ومنصور الخضيري مدير ادارة الاعلام والنشر في الرئاسة العامة لرعاية الشباب واشقاؤهم سليمان وصالح وعبد الرحمن وحمد والدكتور فهد، تلقوا تعازي المسؤولين وشخصيات المجتمع في وفاة شقيقتهم.

● توفيت فاطمة محمد شكيب الكيالي، تقبل التعازي في ديوان آل الكيالي في جبل عمان/الاردن.

● توفي الحاج محمد علي حسن حسين ابو ريدة عن عمر يناهز 77 عاما. تقبل التعازي في ديوان اهالي قصرة بعمان.

البعض مرخص له رسميا والبعض الآخر يعمل في الخفاء

«طبيب» الأسنان التقليدي في المغرب يغير اسمه من «ميكانيكي» إلى «صانع»

الرباط: من عمر عبد السلام

معالج الأسنان من الحرف التقليدية التي مازالت تجد زبائن في المغرب يترددون عليها رغم التقدم الكبير في تقنيات طب الاسنان وانتشار عيادات الاطباء المختصين في هذه المهنة وفي بعض المدن الصغيرة تصل اعداد محلات معالجي الاسنان التقليديين الى اضعاف عيادات اطباء الاسنان نظرا لارتفاع تكاليف العلاج لدى هذه الفئة الاخيرة خاصة في ما يتعلق بتركيب الأطقم أو تقويم الاسنان.

وكان معالجو الاسنان في السابق يؤدون خدماتهم في العراء أو تحت ظلال الاشجار أو في خيام ينصبونها في الاسواق الشعبية الاسبوعية، ولكن أعداد هؤلاء تراجعت في السنوات الاخيرة وظهرت بدلا منها محلات انيقة داخل المدن والقرى، بعضها يحمل تراخيص رسمية لمزاولة المهنة، والبعض الآخر يمارسها في الخفاء تجنبا لملاحقة المفتشين الطبيين وموظفي الضرائب. وحملت هذه الحرفة ومازالت اسماء متعددة مثل «مباشر اسنان» و«صانع الاسنان من ذهب وعاج» و«خالع اضراس»، ولكن المثير أن بعضهم كان يعلق على محله لافتة تحمل اسم «ميكانيكي اسنان»، ولم يعد اخيرا هذا الاسم متداولا، ربما اكتشف اصحاب الحرفة فظاعته وعدم انسجامه مع الجانب الانساني، ولكونه يدخل الرعب في نفوس الزبائن ويجعل البعض يبحث عن عيادات تحمل أسماء اكثر رقة ووداعة. ويبدو أن الاسم الذي اصبح متداولا بكثرة في هذه الايام هو «صانع الاسنان».

اطباء الاسنان لايحبذون وجود هذه الحرفة ليس فقط لخشيتهم من المنافسة على مداخيلهم، بل لرؤيتهم الطبية في ان الحرفة تعرض حياة الناس لكثير من المخاطر الصحية لما قد تحدث احيانا من مضاعفات لدى المرضى في محلات صانعي الاسنان تصعب معالجتها حتى من قبل اطباء مختصين خاصة ان صانعي الاسنان يستعملون ادوات طبية بدائية ينقصها التعقيم الكامل، كما ان ظهور امراض خطيرة في هذا العصر مثل الايدز مدعاة للخوف من ان يكتسب المريض هذا الداء الخطير وهو بين يدي هؤلاء المعالجين الذين يعتبرهم الاطباء مجرد «متطفلين» على المهنة، ويؤكدون ان ترك هؤلاء يمارسون هذه الحرفة دون مراقبة مستمرة فيه مخاطرة على صحة الناس خاصة ان تقارير طبية أكدت ان العديد من الامراض الفتاكة يمكن انتقالها من شخص لآخر عن طريق معالجة الاسنان بصورة غير صحية.

الطريف أن بعض معالجي الاسنان خاصة المتمرسين منهم متذمرون ليس فقط من انتقادات الاطباء لهم، بل من بعض رفاقهم في الحرفة الذي يعتبرونهم متطفلين حقيقيين على المهنة لايملكون الخبرة والمواصفات المطلوبة للقيام بها، ويخصون بالذكر أولئك المختبئين داخل بيوتهم أو داخل محلات غير واضحة المعالم، وبالنسبة لهم فان هذه الفئة تضر بالمتمرسين في الحرفة وتسيء الى سمعتهم، ويؤكدون ان معظم الحالات السلبية في هذا الميدان تاتي من تلك الفئة التي تمارس الحرفة فقط لكسب المال دون الحرص على اكتساب المهارة والخبرة الكافيتين. وعلى سبيل المثال اكد طبيب أسنان مختص في مدينة فاس ان مريضا جاء يطلب معالجة أحد أضراسه المريضة لانه اكتشف بعد عودته من عيادة معالج اسنان تقليدي أن هذا الاخير نزع له خطا ضرسا سليما بدلا من الضرس الذي كان يؤلمه.

عكاظ وعجم

الشيخ صقر بن محمد القاسمي

د. محمد احمد الكباب

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة يفتتح صباح بعد غد مبنى اتصالات الجديد في امارة رأس الخيمة، ويحضر الحفل عدد من الشيوخ والوزراء، كما يحضره ايضا احمد حميد الطاير وزير المواصلات الاماراتي ورئيس مجلس ادارة مؤسسة الامارات للاتصالات وعلي سالم العويس مدير عام المؤسسة وكبار المسؤولين بالوزارة والمؤسسة.

● باسم احمد السبع وزير الاعلام اللبناني يقيم مساء يوم الخميس المقبل مأدبة عشاء تكريما للرئيس والمدير العام لوكالة الصحافة الفرنسية جان ميو ومعاونيه في مطعم برج الحمام - برمانا.

● الدكتور حسين الجزائري المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية الذي يزور الاردن حاليا رعى حفل افتتاح المركز الوطني للسكري في مستشفى الجامعة الاردنية بحضور الدكتور أشرف الكردي وزير الصحة والدكتور كامل العجلوني مدير المركز والدكتور فوزي غرايبة رئيس الجامعة الاردنية والدكتور محمود أبو خلف مدير مستشفى الجامعة الاردنية.

● الأمير رعد بن زيد والأميرة ماجدة رعيا اعمال مؤتمر «تغير الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في مجتمع متغير» الذي نظمته المؤسسة السويدية للاغاثة الفردية بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية بحضور الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية.

● الدكتور محمد احمد الكباب السفير اليمني في الرياض وجه الدعوة لعدد من المسؤولين والدبلوماسيين والاعلاميين في العاصمة السعودية لحضور حفل الاستقبال الذي سيقام بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده، وذلك مساء يوم الجمعة الثاني والعشرين من مايو (ايار) الحالي في قصر الثقافة بحي السفارات في الرياض.

● فؤاد السنيورة وزير الدولة للشؤون المالية في لبنان والدكتور ناصر السعيدي نائب حاكم مصرف لبنان افتتحا مؤتمر «اساليب التمويل المحلية واطر تداولها في الاسواق المالية» الذي دعت اليه شركة «داتا اند انفستمنت كونسلت ليبانون» و«مركز دراسات الاسواق الناشئة» وصحيفة «كابيتال» الاسبوعية المالية المتخصصة.

● هنا لوره كول حرم المستشار الالماني هيلموت كول، ترأس الاجتماع السنوي لمسيرة رعاية المصابين بأمراض الجملة العصبية المركزية، التي ترأسها منذ ما يزيد على 15 عاما في بون.

● شفيق الحوت الممثل السابق لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى لبنان يلقي مساء غد محاضرة بعنوان «فلسطين: نصف قرن من الاحتلال، لماذا هذا الفشل؟» وذلك بدعوة من النادي الثقافي العربي في بيروت.

● الشيخة جواهر بنت محمد حرم الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى وحاكم الشارقة رعت امس العرض الخاص بالسيدات لمسرحية «عودة هولاكو» التي الفها الشيخ الدكتور سلطان القاسمي، وذلك في المركز الثقافي بالشارقة.

● حيدر محمود حيدر سفير الاردن وعميد السلك الدبلوماسي العربي في تونس يشارك يوم السبت المقبل في امسية شعرية ينظمها مركز جامعة الدول العربية بتونس.

● الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة الاماراتية يرعى المؤتمر السنوي الرابع الذي ينظمه مركز الامارات للدراسات تحت عنوان «تحديات القرن الحادي والعشرين: التعليم وتنمية الموارد البشرية» في الفترة من 24 الى 26 مايو (ايار) الحالي في فندق أبوظبي انتركونتيننتال.

● فوزي عبد الظاهر الامين العام للجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة يشرف على الاعداد لندوة بعنوان «نحو تطوير امثل للسياسات العلمية والتكنولوجية من اجل اسهام مؤثر في التنمية المتواصلة» يشارك فيها عدد من الاساتذة المتخصصين والمهتمين بالمجالات العلمية وذلك بدار اللجنة في القاهرة.

● الدكتور علاء الدين البكري وكيل معهد التدريب في اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية بالرياض يقدم خلال مشاركة الاكاديمية في اعمال المؤتمر العربي السابع لرؤساء اجهزة المرور في تونس ورقة عمل علمية عن انجازات الاكاديمية في مجال المرور خلال الثمانية عشر عاما الماضية وتتضمن مقارنة الحوادث المرورية المسجلة في الدول العربية ونتائجها مع دول العالم الاخرى.

● جاكويس فيلامين القنصل الثقافي في السفارة الفرنسية في الرياض دعا لحفل استقبال بمقر السفارة بحي السفارات يوم الاحد المقبل لاحياء ذكرى جان دارك البطلة الوطنية الفرنسية التي قادت انتصارات جيوش شارل السابع ملك فرنسا ضد جيوش ملكة انجلترا لسنوات عدة. وكان البرلمان الفرنسي اقر سنة 1920 تخصيص كل ثاني يوم احد من شهر مايو من كل عام عيدا وطنيا لاحياء هذه الذكرى.

● فايز جباضو رجل الاعمال اللبناني اولم مأدبة عشاء في منزله ببيروت على شرف جان عبيد وزير التربية والشباب والرياضة اللبناني حضرها خليل الهندي محافظ الشمال وعبد القادر علم الدين رئيس بلدية الميناء وعدد من رجال الاعمال في طرابلس من بينهم طارق فخر الدين وسعيد الحلاب ومحمود سلهب وعصمت هلال ونجله سامر والمهندس مصطفى حولا.

● موفق جمال الفنان السوري يقيم معرض لوحاته الزيتية «الحارة القديمة» مساء اليوم في الرابطة الثقافية في طرابلس بشمال لبنان.

● الدكتور خالد العمري رئيس جامعة جرش الاردنية رعى اعمال المؤتمر الثالث للنقد الادبي لكلية الآداب الذي اقيم بعنوان «موروثنا الادبي قراءة جديدة للتراث»، بحضور الدكتور محمد ربيع عميد كلية الآداب في الجامعة.

● بدر مرزوق الهادي عضو المجلس الثقافي بمؤسسة الأمير عبد الرحمن السديري الخيرية يلقي اليوم في صالة عبدالله العلي النعيم الخيرية للنشاط الثقافي بمركز الأمير سلمان الاجتماعي بالرياض محاضرة باللغة الانجليزية بعنوان «مقارنة بين الاسلام والنصرانية»، يركز من خلالها على مختلف اوجه التشابه والخلاف بين الديانتين السماويتين واساليب الدعوة الصحيحة.

تزايد حالات الغرق والحوادث البحرية مع بداية فصل الصيف في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

تشير الاحصائيات الرسمية في دولة الامارات الى تزايد حالات الغرق والحوادث البحرية مع دخول الصيف لهذا العام، وذكر مصدر في شرطة دبي ان الحوادث البحرية السنوية يكثر حدوثها بدءاً من شهر ابريل (نيسان) من كل عام وخلال اشهر الصيف وخاصة أيام العطل والاجازات.

وافادت احصائيات الشرطة ان اجمالي الحوادث البحرية التي وقعت على شواطئ إمارة دبي فقط خلال الاشهر الاربعة الماضية 183 حادثاً بحرياً نتج عنها وفاة 10 اشخاص وإصابة 157 من بينهم 130 اصيبوا باصابات متوسطة و27 باصابات بليغة. واكدت الاحصائيات على ان شهر ابريل الماضي احتل المركز الأول في وقوع الحوادث البحرية حيث وقعت خلاله 103 حوادث توفي فيها 7 اشخاص واصيب 87 شخصاً باصابات متوسطة و13 باصابات بليغة. وتتوقع مصادر الشرطة ان يزداد عدد الحوادث البحرية خلال اشهر الصيف القادمة، لا سيما على الشواطئ المفتوحة، في ظل عدم التزام رواد الشواطئ بالتعليمات والتحذيرات الصادرة من قبل اجهزة الشرطة.

وطالب المقدم محمد عبيد المنصوري مدير ادارة النقل والانقاذ بشرطة دبي مرتادي الشواطئ بأخذ الحيطة والحذر عند نزولهم للسباحة في مياه البحر، وضرورة اتباع التعليمات المكتوبة باكثر من لغة على كافة شواطئ الإمارات، وعدم النزول للسباحة ليلاً وعدم ترك الاطفال يسبحون بمفردهم او تركهم يلعبون بالقرب من الشواطئ دون رقابة من الأهل.

وزيرة العدل الفرنسية تفتتح مؤتمر التحكيم التجاري الدولي في باريس

باريس: «الشرق الأوسط»

عقد في باريس مؤتمر المجلس للتحكيم التجاري الدولي «الإيكا» وحضرته وفود من كبار المحامين والقضاة وأساتذة كليات الحقوق من كل الدول الأوروبية والولايات المتحدة الاميركية وآسيا وافريقيا. وهو مؤتمر يعقد كل أربع سنوات لبحث شؤون وشجون التحكيم التجاري الدولي. وكان مؤتمر باريس مخصصاً لبحث اتفاقية نيويورك لتنفيذ الاحكام التحكيمية الأجنبية بعد 40 عاماً من ابرامها.

ويأتي مؤتمر باريس بعد سلسلة مؤتمرات عقدت في نيويورك ثم البحرين ثم فيينا ثم كوريا ثم اليابان. ويتميز المؤتمر الذي عقد هذا العام بمشاركة عربية كبيرة. فقد مثل الهيئة العربية للتحكيم الدولي الامير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود نائب رئيسها الأول، ومثل مجلس التحكيم الأوروبي العربي امينه العام الدكتور عبد الحميد الأحدب، وعن مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي الدكتور محمد ابو العينين وعن مركز تحكيم البحرين الدولي الدكتور حسين البحارنة وعن مركز تحكيم دول مجلس التعاون الخليجي يوسف زين العابدين زينل وعن الجمعية اللبنانية للتحكيم المحامي هادي سليم وعن مركز التحكيم اللبناني القاضي سليم الجاهل وعن مركز تحكيم دبي ماجد عبيد البشير ورئيس القسم القانوني في جامعة الملك عبد العزيز الدكتور محمد كومان ورئيس مركز عمان (الأردن) الدكتور حمزة حداد.

وافتتحت المؤتمر اليزابت غيغو وزيرة العدل الفرنسية، فاشارت الى الدور الذي لعبه الفكر القانوني الفرنسي في تطوير التحكيم التجاري الدولي وحيث كبار فقهاء التحكيم الفرنسي والأوروبي ثم استعرضت سير التشريع التحكيمي الفرنسي وركزت على دور التحكيم كقضاء عادي للتجارة الدولية، ثم نوهت بالدور العظيم الذي لعبه القضاء الفرنسي في تطوير التحكيم واحترام ارادة الاطراف في اللجوء الى التحكيم وفي حماية الحكم التحكيمي بدون اي عقدة نقص او اي شعور بالمنافسة.

ثم تحدث فالي ناريمان (الهند) رئيس الدورة الحالية للمؤتمر فتعرض لدور مجلس التحكيم التجاري الدولي في وضع التوصيات القانونية الدولية ومشاريع القوانين التحكيمية، التي أسهمت في النهوض بالتحكيم.

ثم بدأ المؤتمر جلساته فتوزع الى عدة مواضيع أهمها: الشرط التحكيمي الفاعل. وتشكيل المحكمة التحكيمية. والاطار القانوني للتحكيم. والقانون المطبق على اجراءات التحكيم. والقانون المطبق على اساس النزاع. وتنفيذ الاحكام التحكيمية التي تم إبطالها في بلد المنشأ. واثر العقد التحكيمي. ومحاربة مناورات المماطلة. واجراءات التنفيذ. وعقد ممثلو مراكز التحكيم العربية اجتماعا بعد انتهاء اليوم الأول للمؤتمر اتفقوا فيه على الاتصال بمجلس التحكيم التجاري الدولي بواسطة العضو العربي في المجلس الدكتور حسين البحارنة (البحرين) وبحث اقامة المؤتمر المقبل عام 2002 في القاهرة أو بيروت.

ملتقى نسائي في الرياض يناقش أوضاع صحة المرأة

الرياض: «الشرق الأوسط»

نظم مستشفى «دلة» في الرياض ملتقى طبيا نوعوياً نسائياً في اطار احتفال المستشفى بفعاليات يوم الصحة العالمي لدعم ونشر الثقافة الصحية والتأكيد على ضرورة وأهمية الطب الوقائي كلبنة اساسية لبناء المجتمع السليم المعافى، وعلى هامش هذا الاحتفال اقيمت ندوة طبية كان موضوعها الرئيسي «صحة المرأة» شهدتها منيرة القاسم حرم رئيس مجلس ادارة شركة «دلة» الصحية التي تدير المستشفى وبحضور مجموعة من الطبيبات والأساتذة من داخل المستشفى وخارجه وعدد من العاملين في جامعة الملك سعود وكلية التربية ومستشفى القوات المسلحة ومركز الأمير سلمان الاجتماعي.

واوضحت منيرة القاسم، في كلمة افتتحت بها الندوة اهتمام المستشفى بالمناسبات الصحية والدور الفعال الذي يقوم به لنشر الوعي الصحي لكل افراد الأسرة. وقالت: ان المستشفى اغتنم فرصة وجود شعار يوم الصحة العالمي محوره «صحة المرأة والامومة الآمنة»، فجاء التفكير لاقامة وتنظيم هذه الندوة التي هدفها مناقشة اوضاع صحة المرأة بشكل عام طبياً واجتماعياً ونفسياً كون المرأة نصف المجتمع والدعامة الأساسية التي هي ان صلحت صلحت الأسرة وباقي المجتمع.

والقت الدكتورة رقية المحارب الاستاذة المساعدة ورئيسة قسم الدراسات الاسلامية في كلية التربية للبنات محاضرة قيمة تمحورت حول «العين والسحر واثر ذلك على نفسية المرأة»، واكدت اهمية قوة الايمان والتمسك بكتاب الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم ومبادئ الدين الاسلامي في نقاء النفس والروح وبناء الشخصية القوية الواثقة بالله والتي يمكنها مواجهة مختلف الصعاب والمشاكل التي تزايدت في هذا العصر.

في حين ناقشت الدكتورة لمياء خليل، استشارية النساء والولادة ورئيسة مركز علاج القسم ومساعدة الانجاب في المستشفى خلال المحاضرة التي القتها «الصحة الوقائية للمرأة» حيث تناولت 3 محاور رئيسية وهي أهمية مسحة عنق الرحم والفحص الدوري للثدي واهمية الهرمونات التعويضية في المرأة بعد سن الأربعين، وشددت من خلال محاضرتها على العوامل التي قد تسهم في اصابة المرأة بسرطان الرحم او سرطان الثدي مع شرح واف لطرق الوقاية.

وتحدثت الدكتورة ميادة باناجه، اخصائية الامراض النفسية في مستشفى القوات المسلحة في الرياض حول «المشاكل النفسية التي تواجه المرأة بعد سن الأربعين وكيفية التغلب عليها». بعد ذلك دار حوار مفتوح بين الحضور ادارته نوف العنقري الاستاذة بالثانوية الرابعة للبنات. ثم قامت منيرة القاسم بتوزيع الدروع التذكارية على المشاركات في هذه الندوة كما قامت هالة مبروك المستشارة الاعلامية في المستشفى بتقديم درع تذكاري هدية من ادارة المستشفى لراعية الندوة منيرة القاسم. وأشارت هالة مبروك الى تطلعها لأن تكون هذه الندوة انطلاقة سلسلة من الندوات التي تعالج اوضاع المرأة في مختلف النواحي الطبية والنفسية والاجتماعية.

منافق أفندي





ألمانيا تسن قوانين جنائية ضد جرائم القتل والتخريب في الفضاء

كولون: من ماجد الخطيب

وسط تصاعد معدلات الجريمة في المانيا وعجز رجال الشرطة عن مكافحة عصابات الجريمة المنظمة ورقيق النساء وتجارة المخدرات تتجه السلطات الالمانية لوضع قوانين جنائية بحق جرائم القتل التي يرتكبها الالمان في الفضاء في المستقبل. واكدت صحيفة «هانوفوشه الجماينة تسايتونج» التي اوردت الخبر ان خبراء عمليين وضعوا بتكليف من الحكومة الالمانية مسودة قانون يحدد انواع العقوبات الجنائية ضد الالماني الذي يرتكب جريمة قتل في الفضاء.

وذكرت الجريدة اليومية التي تصدر في عاصمة ولاية نيدرساكسن ان المبادرة الحكومية الجديدة تأتي في أعقاب قيام منظمي الرحلات الى المحطة الفضائية الدولية بوضع قواعد وتفاصيل مبكرة تنظم اعمال الرحلات وشروطها، الامر الذي يتطلب بالمقابل وضع قوانين لمحاسبة من يخرق هذه اللوائح. وكمثل فان مسودة لائحة القوانين المطروحة على الحكومة الالمانية تنص على ضرورة ان يحاكم رجل الفضاء الالماني الذي يرتكب جريمة قتل في الفضاء امام محاكم الارض، وأن تنطبق عليه احكام بلده، لا غيرها، في حالة عودته الى الارض.

وتنص لائحة القوانين الجديدة ايضا على صلاحية القوانين الالمانية اثناء الرحلة الفضائية اذا ما وقع الشخص الالماني ضحية جريمة. كما تنطبق هذه القوانين على المجرم الذي يكون محتفظا بجنسيته الالمانية وقت ارتكاب الجريمة ولم يكن قد تنازل عنها او تجنس بجنسية اخرى اثناء الرحلة. كما يخضع رجال الفضاء وزوار الفضاء الالمان مستقبلا الى احكام القضاة الألمان اذا ما ارتكبوا جرائم تخص منشآت منظمة الفضاء الاوروبية.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 11 المحرم 1419هـ ـ 7 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7100

London - Thursday - 7 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7100

صباح الخير

سمير عطا الله

صديق آخر

لست أدري ما هي علاقة العرب بالامر. او هل للعلاقة مع العرب علاقة بالامر. لكن معظم أصدقائنا في الغرب انتهت حياتهم السياسية بفضائح مالية، باستثناء بعض الشخصيات الاستثنائية، مثل السناتور وليم فولبرايت، احد الشخصيات التي تركت اثارها على القرن الاميركي العشرين. الباقون طاردهم سوء الحظ او سوء النية او سوء التصرف.

من نائب الرئيس الاميركي سبيرو اغنيو الى المستشار روبرت ماكفارلن في واشنطن ومن ديفيد ميللور الى جوناثان ايتكن في لندن. والآن تطوى الصفحة السياسية الأخيرة من حياة رولان دوما في باريس، الذي تبدو سيرته وكأنها قصت من رواية لالكسندر دوما الأب او اسكندر دوما الابن.

وبين جميع هؤلاء يبدو وزير خارجية فرنسوا ميتيران، الاكثر بريقاً، الاكثر ذكاء، الاكثر رونقا، والاكثر اثارة للشفقة. فهو ابن احد ابطال المقاومة ويحمل اسم العائلة التي كتبت تاريخ فرنسا وكان محامياً لرجال مثل بابلو بيكاسو، كما كان ثالث الاشتراكيين بعد ميتيران والرجل الخامس في الدولة بعد الرئيس، يجلس في مكتب ريشيليو ويشير كما فعل تاليران ويسحر الجمهور الفرنسي باناقته وفصاحته كما فعل خطيب الثورة المسيو ميرابو.

لكن للاسف. للاسف. او HELAS، كما يقول الفرنسيون في تعبيرهم المأخوذ عن العربية، HELAS. لقد سقط المسيو دوما في اغراء المال ومنافع السمسرة. وهو الآن امام القضاء. او بالاحرى امام مجموعة من القاضيات اللواتي يحدثن في فرنسا الثورة التي قام بها قضاة شبان في ايطاليا خلال العقد الماضي، بعدما سقطت معظم مؤسسات الدولة في الافخاخ المالية التي نشرتها المافيا من الجنوب الى الشمال.

ليس رولان دوما الفرنسي الوحيد الذي تحاط به الشبهة المالية. زميله ورئيسه بيار دو بيرغفوا انتحر على اثر فضيحة اسهم في شركة «بيشيني» التي ظهرت فيها ايضاً اسماء لبنانية. ومستشار ميتيران الشخصي، المسيو دوغروسفر، انتحر على باب مكتبه، ايضاً لانكشاف امره، كما قيل، في مسألة مالية. فالفرنسيون، الذين اخترعوا المبارزة بالسيف ثم بالمسدسات، بسبب صفعة من قفاز او بسبب شرف امرأة، هم الذين نشروا في اوروبا نموذج الانتحار الغاسل من العار، وهي فكرة حاول اليابانيون توزيعها في آسيا من دون جدوى. فقد فضل بقية الآسيويين الفساد بلا غسيل.

HELAS، لم يكن رجلا عادياً، المسيو دوما. لا في المحاماة، حيث دافع عن كبار الكتاب والفنانين، وصادقهم ورافقهم، ولا في الخارجية حيث بنى ـ قبل ميتيران ـ علاقة التحالف مع المانيا مقتنعاً بان قيام المانيا قوية هو الحل الاوروبي وليس المشكلة. لكن هل هو حقاً الحل؟

فلنخرج قليلا من متاعب المسيو دوما الذي رسم لنا في منكراته «الخيط والكبة» صورة لنفسه كرجل عصامي ابتسمت له الحياة في كل شيء الا الثروة التي بحث عنها اخيرا خارج القانون حيث ضبط متلبساً! قد لا تكون المانيا القوية هي الحل. ويذكر فوز اليمين الالماني في انتخابات محلية الاسبوع الماضي بمدى الخطر الذي يتهدد اوروبا من التجمعات المتطرفة. وفي المقابل خسر المسيو لوبن في فرنسا المقعد الوحيد الذي تملكه الجبهة الوطنية في البرلمان. الا ان عدم الحضور في البرلمان يشكل ايضاً سوءاً مضاعفاً لانه لا يعود هناك انذاك سوى الشارع، حيث ينزل من وقت لآخر حليقو الرؤوس وحاملو الهراوات الفولاذية لكي يؤكدوا تفوق الحضارة الاوروبية!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

مخزون المشاعر!

رسالة من القارئة بدور جاسم من الدمام، تقول فيها: تحية تقدير لك ولكل من يتابع عمودك اليومي «مع قهوة الصباح» لانه ان لم يساعدنا على فهم بعض الأمور فهو يدعونا للتفكير فيها.. وها انا اكتب اليك استنادا للمثل القائل «اكبر منك بيوم أعلم منك بسنة» واذا كان هذا المثل يعني فارق السن فانا على يقين بانك اكبر مني سنا وعقلا.. أود فتح باب الحوار معك وهذا ما افتقده كثيرا مع من هم اكبر مني «عقلاء» ومن لهم فلسفة ونظرة مختلفة للحياة والمشاعر الانسانية التي تشكلنا نحن البشر.. ما أود التحدث عنه هو التكوين النفسي.. فكل انسان يولد ولديه مخزون من الطبائع والأحاسيس، تنمو معه بشكل متوازن ولكننا نسمع احيانا ان فلانا عصبي او فلانة طيبة.. فاين التوازن إذن؟! في رأيي الشخصي ان الانفعال هو لحظة خروج عن المخزون او المألوف.. اي أن الانسان يخطئ في التعبير عن شعوره عند موقف معين.. مثلا عندما يلعب الطفل بمواد خطرة.. بدلا من ان يكلمه الأب ويعلمه الصواب.. يهب فيه صارخا.. وغيره قد يعالج الموضوع بهدوء بالغ.. ويبقى المخزون وراء جميع تلك المشاعر.. ولا بد له ان يظهر في اي لحظة.

وسؤالي الهام هو: ما دور المجتمع الكبير والصغير، واقصد بالصغير الأسرة، في مساعدة الأجيال على رعاية مشاعرها وتعليمها الاسلوب والتوقيت المناسب في التعبير عن نفسها؟

وهل ما تعلمناه في الصغر يكون ملائما لمستقبل يصعب التنبؤ به؟!

•••

واقول للاخت الكريمة ان مخزون الانسان ليس من المشاعر ولكن من الغرائز.. وما تواجهه هذه الغرائز اثناء التكوين من تفهم او من مثبطات وكبت وقيود هو الذي يولد نوع المشاعر التي يحملها الانسان للآخرين سواء في اسرته الصغيرة او في المجتمع.

اما دور الأسرة فقد تحدثنا عنه كثيرا.. وهو شرح وتوضيح الفارق بين الصواب والخطأ في حياة الانسان.. وقد جاءت الاديان والفلسفات والافكار كلها لشرح هذه المعرفة البسيطة في ظاهرها.. الصعبة في حقيقتها.. معرفة الخير من الشر والصواب من الخطأ!!

اما دور المجتمع فهو تشجيع الخير ومحاربة الشر.. وتأييد الصواب ورفض الخطأ.. وقد حاولت التبسيط طاقة جهدي وشكرا لك.

أمهات وأبناء

الرئيس الاميركي بيل كلينتون يتحدث الى مقدمة البرامج جين روبيلوت من شبكة تلفزيون سي.بي.إس الأميركية عن علاقته بوالدته خلال مقابلة في البيت الأبيض أول أمس. والمقابلة جزء من برنامج وثائقي من ثلاث حلقات بعنوان «أمهات وأبناء» بثت الأولى منها يوم أمس والثانية اليوم والأخيرة غداً. (أ.ب)



حجب امتيازات السلطة التنفيذية عن الرئيس كلينتون في تحقيقات «مونيكا جيت»

واشنطن: من مورين سليم

قررت القاضية نورما هالواي جونسون اول من امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون لا يستطيع الاستناد او استخدام امتيازات السلطة التنفيذية التي يتمتع بها الرئيس للحيلولة دون مثول كبار المسؤولين في ادارته امام هيئة المحلفين الكبرى للادلاء بشهاداتهم في التحقيقات التي يقوم بها المدعي المستقل كينيث ستار في القضية التي تعرف باسم فضيحة «مونيكا جيت» والتي يزعم فيها ان الرئيس كلينتون كان على علاقة غير مشروعة مع مونيكا لوينسكي الموظفة التي كانت تتدرب في البيت الابيض.

وبند «امتيازات السلطة التنفيذية» هو اجتهاد قانوني ينص على ان الرئاسة الاميركية يمكنها رفض توفير بعض المعلومات للقضاء ومقتطفات من اتصالات او وثائق سرية قد يعرقل نشرها عمل الحكومة وقدرة الرئيس على تلقي النصح والاستشارات من مساعديه دون ان يخشوا ملاحقات في المستقبل.

ويعتبر قرار القاضية جونسون انتكاسة للرئيس في هذه القضية التي يحاول فيها استخدام امتيازات السلطة التنفيذية حتى لا يدلي اثنان من كبار مساعديه، وهما بروس ليندزي وسيدني بلومينثال بشهادتيهما امام هيئة المحلفين الكبرى عن المحادثات التي جرت بينهما وبين الرئيس كلينتون حول هذه القضية وما يعرفانه من معلومات عنها. لكن المحامين الذين يتولون الدفاع عن كلينتون يستطيعون التقدم بطلب استئناف ضد قرار القاضية، الا انه من غير المحتمل كسب الرئيس قضية الاستئناف هذه، وان استراتيجية طلب الاستئناف ربما ستعيد طرح موضوع استخدام امتيازات السلطة امام المحكمة العليا الاميركية للنظر فيها، كما حصل في فضيحة «ووترجيت» التي ادت في النهاية الى استقالة الرئيس السابق ريتشارد نيكسون، الذي حاول استخدام هذه الامتيازات لكن المحكمة العليا رفضت طلبه وامرته بان يسلم اشرطة التسجيل التي كانت لديه الى المدعي الذي كان يحقق في القضية التي ظهر ان نيكسون امر بتسجيل مكالمات المسؤولين في الحزب الديمقراطي سرا اثناء مؤتمر لهم في مبنى «ووترجيت» الذي سميت الفضيحة باسمه.

والملاحظ الآن ان التركيز عاد من جديد في واشنطن على فضيحة «مونيكا جيت» مع موعد انتهاء عمل هيئة المحلفين اليوم (الخميس) التي تنظر في قضية «وايت ووتر» دون ان تتمكن من توجيه الاتهام للرئيس وزوجته هيلاري في هذه القضية التي يزعم فيها ان الرئيس وزوجته استغلا منصب حاكم الولاية الذي كان يشغله كلينتون لتحقيق مكاسب مالية.

ويذكر ان هدف التحقيقات التي يصر المدعي ستار على المضي فيها هو معرفة حقيقة علاقة الرئيس بلوينسكي وما اذا كان قد كذب في اقواله او طلب من لوينسكي ان تكذب امام هيئة المحلفين مما يعني انه اعاق عمل العدالة.

وكان فيرنون جوردان وهو صديق للرئيس قد مثل امام هيئة المحلفين وللمرة الثالثة قبل يومين. كما يتوقع ان تمثل امام الهيئة من جديد بيتي كوري السكرتيرة الخاصة للرئيس كلينتون.

اما مونيكا لوينسكي فمن المتوقع ان يطلب المدعي المستقل ستار منها ان تمثل امام هيئة المحلفين بعدما رفضت المحكمة منحها الحصانة التي تحميها من الملاحقة القانونية.

المؤتمر الطبي الـ33 للشرق الأوسط ببيروت يناقش أبحاثا في العنف والتعذيب

بيروت: «الشرق الأوسط»

يرعى رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي المؤتمر الطبي الثالث والثلاثين للشرق الاوسط الذي يفتتح اليوم في الجامعة الاميركية في بيروت. وأوضح رئيس المؤتمر الدكتور جورج زيتون ان اعمال المؤتمر تستمر الى 10 مايو (ايار) الجاري، ويحاضر في جلساته العلمية حوالي 60 طبيبا بينهم 38 من خارج لبنان، 21 منهم من الولايات المتحدة و10 اطباء من بريطانيا و3 اطباء من كندا.

الى ذلك يرافق المؤتمر معرض طبي يحتوي على احدث التجهيزات والمعدات والادوية، وتشترك فيه 42 شركة بعضها من خارج لبنان.

وقال الدكتور زيتون لـ«الشرق الأوسط»: «ان اهمية المؤتمر هذا العام هو في الابحاث التي حققها الاطباء اللبنانيون في المستشفيات والجامعات اللبنانية، وتتناول مواضيع حساسة، منها الطب والعنف وتعذيب المساجين وسوء معاملة الاطفال والتشويه المتغولي».

اما الاطباء الاجانب فسيتناولون في ابحاثهم احدث ما توصل اليه التقدم العلمي على صعيد جراحة اورام وشرايين الدماغ وجراحة زرع الكبد وامراض القلب والشرايين والامراض النسائية والتوليد والطب الذري.

وشدد عميد كلية الطب في الجامعة الاميركية الدكتور سمير نجار على اهمية حضور المؤتمر من قبل الاطباء اللبنانيين للاستفادة من الخبرات الدولية في مجالات طبية متقدمة موضحا ان المؤتمر الحالي هو استمرار للمؤتمرات السابقة الهادفة الى التعليم الطبي المستمر.

الوحول تدفن أربع قرى إيطالية مخلفة 22 قتيلا وعشرات المفقودين

روما ـ ا.ف.ب: اعلن رسميا ان 22 شخصا قتلوا واعتبر 52 آخرون في عداد المفقودين في اربع قرى دفنتها الوحول في جنوب ايطاليا اثر انزلاق في التربة ادى الى تدفق الوحول التي بلغ ارتفاعها مترين في بعض المواقع.

وقالت السلطات البلدية في المنطقة الجبلية حيث تقع القرى الاربع التي يراوح عدد سكانها بين الف وخمسة الاف نسمة انه تم اجلاء ثلاثة الاف شخص عن المنطقة وان الوحول جرفت معها الركام والحجارة في المنطقة الجبلية المنكوبة. وكانت المنطقة الواقعة على بعد حوالي مائة كيلومتر من نابولي تعرضت لامطار غزيرة وسيول منذ اكثر من اربعة ايام.

وقال احد العاملين في فرق الانقاذ ان الجبل الذي تقع القرى الاربع في سفحه «انفتح في خمسة مواقع وتدفق بحر من الوحول كما الحمم من البراكين».

وقال المدير العام للدفاع المدني جيليو مانتشيدا ان «هناك عشرات المفقودين وان اعداد الضحايا قد ترتفع مع الاسف».

وقد شاركت في عمليات الانقاذ عشر مروحيات واكثر من الف من رجال الاطفاء وصلوا من كافة انحاء ايطاليا.

واعلن متحدث باسم الدفاع المدني في روما ان فرق الانقاذ تمكنت من اجلاء مئات الاشخاص الذين صعدوا الى اسطح المنازل بينهم اربعون جريحا. وذكر ان الوحول غطت عربة كان يستقلها احد موظفي الاطفاء وقد امكن انقاذ الموظف بفضل هاتف نقال كان يحمله بعد ان طلب النجدة وارشدهم الى موقعه.

المذيعة نيرفانا إدريس تقدم استقالتها من تلفزيون الكويت

الكويت: من فرحان الفحيمان

فضلت مذيعة التلفزيون الكويتي نيرفانا ادريس تقديم استقالتها الى وزير الاعلام الكويتي وذلك بعد ان أدينت في قضية خيانة الأمانة التي رفعها ضدها خطيبها السابق وليد سليمان. إذ ينص نظام الخدمة المدنية الكويتية على فصل كل موظف يدان بقضية تمس الشرف او الأمانة.

وجاء قرار الاستقالة بعد ان ارتفعت المطالبات بفصل نيرفانا واتخاذ الاجراءات القانونية ضدها مما دفعها الى تقديم الاستقالة قبل ان تجد نفسها مفصولة عن العمل.

وقال نائب مدير ادارة الشؤون الادارية في تلفزيون الكويت محمد الشمري أنه بموجب نظام الخدمة المدنية تنهى خدمات اي موظف يدان في قضية مخلة بالشرف او الأمانة.

واضاف الشمري ان هناك هيئة تقديرية وتفسيرية ولجنة فتاوى وهي اللجان التي تبت في الامر. واما بخصوص المذيعة نيرفانا قال الشمري لـ«الشرق الأوسط» لا يمكنني البت في هذا الموضوع فنحن لم نتسلم الى الآن اي حكم ضد نيرفانا ولم يصلنا كتاب الاستقالة الذي تتحدث هي عنه».

ويذكر ان نيرفانا التحقت بالعمل في تلفزيون الكويت عام 1988 وقدمت خلال هذه السنوات العديد من البرامج الناجحة التي لاقت استحسان المشاهدين ولا سيما برنامجها المنوع «بين المشاهد والتلفزيون» الذي تعدت شهرته حدود الكويت الى اغلب الدول الخليجية. وأوقف البرنامج بعد ظهور قضية خلافها مع خطيبها السابق على السطح. ونيرفانا خريجة الجامعة الاميركية في مصر وحاصلة على الماجستير في الاعلام وتنوي اكمال دراستها في مصر.



مكسيكو ـ إسبانيا

سونيا تريفينو من فرقة الرقص «مكسيكو ـ اسبانيا» وهي ترقص أول أمس في مسرح غوادالوب في سان أنطونيو في جنوب تكساس بالولايات المتحدة خلال مهرجان «الخامس من مايو» الذي يقام سنويا بمناسبة انتصار الجيش المكسيكي على الجيش الفرنسي في هذا اليوم عام 1862 (أ.ب)

مقاه متخصصة في فرنسا للمولعين بالفلسفة والإنترنت

باريس: من بوعلام رمضاني

اضحت موضة المقاهي المتخصصة ظاهرة اجتماعية يومية تجذب آلاف الفرنسيين المعجبين والمولعين بالفلسفة والاعلام الآلي والتلفزيوني والموسيقى، واخيرا الرياضة بوجه عام، وكرة القدم بوجه خاص في ظل الاستعدادات القائمة لاحتضان مباريات كاس العالم لكرة القدم ابتداء من يوم 10 يونيو (حزيران) المقبل.

وكان للفلسفة وروادها «افلاطون وارسطو وسقراط» شرف «اطلاق» هذه الموضة في مطلع التسعينات. واللافت للانتباه اليوم عدم اقتصار جمهور مقاهي الفلسفة على النخبة كما كان الحال في البداية وامتداده الى الفئات الشعبية والبسيطة غير الحائزة على شهادات جامعية عليا في الفلسفة او في العلوم الانسانية الاخرى. وتمكن اصحاب المقاهي المتخصصة في النقاشات الفلسفية من توسيع دائرة الحوار الفكري الى قضايا الحب والمال والادب والدين والاخلاق والجريمة والاشكاليات الاجتماعية الراهنة.

ويقول احد اصحاب هذه المقاهي ان «الفكرة نجحت بحكم طغيان هواجس عامة تجمع عددا غير قليل من الناس الباحثين عن مرجعيات حياتية وفكرية واخلاقية جديدة عشية الانتقال الى الفية غنية بآفاق ومتغيرات حاسمة». ويعد مقهى المنارات الكائن بحي «الباستيه» الشهير، اشهر المقاهي الفلسفية التي تنظم نقاشات كل صباح احد.

وتمثل التحول الكبير الذي طرا على المقاهي المتخصصة في الاعلام الآلي بوجه عام والانترنت بوجه خاص. وتلقى هذه المقاهي بدورها اقبالا كبيرا وخاصة من طرف اولئك الذين فضلوا التعلم قبل شراء كل المعدات الكاملة بغرض استعمالها في البيت بشكل دوري ومنتظم.

ومما زاد من سمعة النوع المذكور من المقاهي سياق الاستعدادات الجارية لاحتضان مباريات كاس العالم لكرة القدم، واقدم بعض اصحاب هذه المقاهي الى اطلاق تسميات رياضية على محلاتهم مثل «ابيداس» ومن المنتظر ان تفتح هذه المقاهي ابوابها لهواة كرة القدم في كل المدن التي ستحتضن مباريات كاس العالم.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: «الشرق الاوسط»

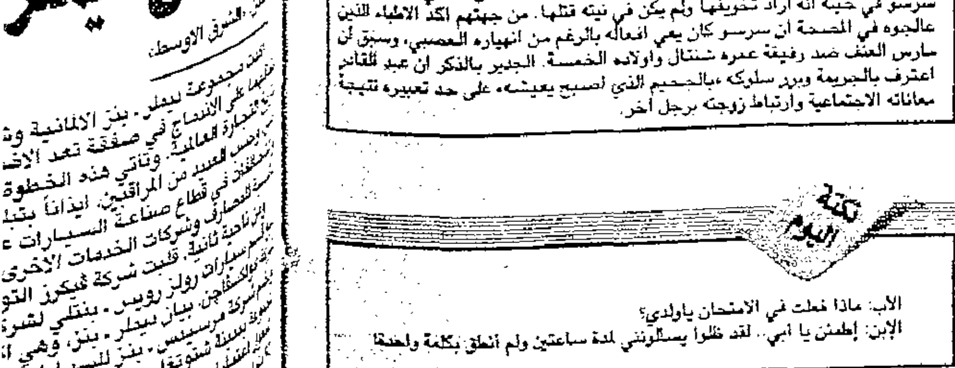
حكمت محكمة الشمال التابعة لمدينة «دويه» اول من امس بسجن المهاجر الجزائري عبد القادر سرسو (51 عاما) عشرين عاما اثر ادانته بقتل المساعدة الاجتماعية ايزابيل فيلاز ذبحاً يوم 6 اغسطس (آب) من عام 1995. ويذكر ان سرسو دخل فرنسا عام 1972 واشتغل في مهن بسيطة في فترات متقطعة قبل ان تطاله البطالة شأنه شأن الكثير من المهاجرين العرب في فرنسا.

وجاء في تقرير رجال الشرطة الذين حققوا في الجريمة ان سرسو اصيب بانهيار عصبي في شهر فبراير (شباط) عام 1993 واودع مصحة نفسية بعد تهديده بالقتل احد الجيران بسكين. وحسب زوجته شنتال التي انجبت منه خمسة اطفالا فان حدة انهياره زادت اكثر اثر خروجه من المصحة عام 1994 واصبح عنيفاً الى حد لا يطاق.

ومع مرور الايام لم تعد الاسرة قادرة على سد حاجيات العيش الامر الذي تطلب اللجوء الى مساعدة اجتماعية فكانت اليزابيث فيلاز العاملة في مكتب الاعانات الاجتماعية التابع للمدينة. وحدثت المأساة يوم اكتشفت المساعدة ان سرسو زيف اوراق الحصول على ما يسمى في فرنسا بالدخول الادنى للضمان الاجتماعي في الوقت الذي يحصل فيه على اعانة مالية. واوقفت فيلاز هذه الاعانة عنه ورفضت استقباله دون موعد للاستفسار عن عدم وصول مبلغ الاعانة الى حسابه الجاري كالعادة.

وتحت وطأة الغضب اشترى سرسو سكينا وتوجه مباشرة الى مكتب المساعدة الاجتماعية وذبحها وتركها تسبح وسط بركة من الدماء. وردا على قاضي التحقيق قال سرسو في حينه انه اراد تخويفها ولم يكن في نيته قتلها. من جهتهم اكد الاطباء الذين عالجوه في المصحة ان سرسو كان يعي افعاله بالرغم من انهياره العصبي، وسبق ان مارس العنف ضد رفيقة عمره شنتال واولاده الخمسة. الجدير بالذكر ان عبد القادر اعترف بالجريمة وبرر سلوكه «بالجحيم الذي اصبح يعيشه» على حد تعبيره نتيجة معاناته الاجتماعية وارتباط زوجته برجل آخر.

نكتة اليوم



الأب: ماذا فعلت في الامتحان ياولدي؟
الإبن: إطمئن يا أبي.. لقد ظلوا يسألونني لمدة ساعتين ولم أنطق بكلمة واحدة